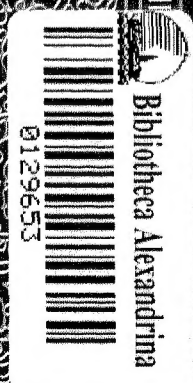


مخارج الأئمة

الجامعة لدراسة الأئمة الأطهار

تأليف
المعلم العلامة المحمدية في الأمة المولى
الشيخ محمد باقر الجولسي
"قدس الله سره"

مؤسسة الوفاة
بيروت - لبنان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الجامعة الأردنية اختياراً لاستفتاء الأطباء

مَجْلَدُ الْأَخْبَارِ

الْجَامِعَةُ لِذُرَرِ أَخْبَارِ الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ

تَأَلَّفَ

الْعَلَمُ الْعَلَامَةُ الْحُجَّةُ فَخْرُ الْأُمَّةِ الْمُؤَلَّى

الْشَيْخُ مُحَمَّدٌ بَاقِرُ الْمَجْلِسِيِّ

”قَدِّسَ سِرُّهُ“

الْجُزْءُ الثَّاسِعُونَ

دَارُ أَحْيَاءِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ

بَيْرُوت - لُبْنَان

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ٧٩٥٧/١
تلفون المستودع: ٢٧٤٦٩٦ - ٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧
كبرقيا: السرات - تليكس ٢٣٦٤٤/٤٤ سرات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥ (باب)

﴿ (نوافل يوم الجمعة و ترتيبها و كيفيتها وأدعيتها) ﴾

١ - المتعبد (١) و جمال الاسبوع (٢) و غيرهما : ثمّ تصلي نوافل الجمعة على ما وردت به الرواية عن الرضا عليه السلام قال : تصلي ست ركعات بكرة وست ركعات بعدها اثنتي عشرة وست ركعات بعد ذلك ثمان عشرة و ركعتين عند الزوال . وينبغي أن تدعو بين كل ركعتين بالدعاء المروي عن علي بن الحسين عليه السلام أنه كان يدعو به بين الركعات .

الدعاء بعد الركعتين الأولى والثنتين : اللهم اني أسئلك بحرمة من عاذبك منك و لجا إلى عزك و اعتصم بحبلك ، و لم يثق إلا بك ، يا واهب العطايا ، يا من سمى نفسه من جوده الوهاب ، صل على محمد و آل محمد المرضيين بأفضل صلواتك و بارك عليهم بأفضل بركاتك ، و السلام عليه و عليهم و على أرواحهم و أجسادهم و رحمة الله و بركاته ، اللهم صل على محمد و آل محمد ، و اجعل لي من أمري فرجاً و مخرجاً و ارزقني حلالاً طيباً مما شئت ، فإنه لا يكون إلا ما شئت حيث شئت كما شئت .

(١) مصباح الشيخ : ٢٤٢ .

(٢) جمال الاسبوع : ٣٧٠ .

زيادة في هذا الدعاء من رواية أخرى: اللهم قلبي يرجوك لسعة رحمتك ونفسي تخافك لشدة عقابك فأسألك أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تؤمنني مكرهك وتعافيني من سخطك ، و تجعلني من أولياء طاعتك ، و تفضل علي برحمتك و مغفرتك و تسرني بسعة فضلك عن التذلل لعبادك وترحمني من خيبة الرد وسفع نارالحرمان .

ثم تقوم و تصلي ركعتين و تقول : اللهم كما عصيتك و اجترأت عليك ، فأنني أستغفرك لما تبث إليك منه ثم عدت فيه ، و أستغفرك لما وأيت به علي نفسي ولم أف به و أستغفرك للمعاصي التي قويت عليها بنعمتك ، و أستغفرك لكل ما خالطني من كل خير أردت به ما ليس لك فانك أنت أنت و أنا أنا .

زيادة اللهم صل علي محمد وآل محمد و عظم النور في قلبي وصغر الدنيا في عيني و احبس لساني بذكرك عن النطق بما لا يرضيك و اخرس نفسي من الشهوات ، واكفني طلب ما قدرت لي عندك حتى أستغني به عما في أيدي عبادك .

ثم تقوم و تصلي الركعتين الثالثة و تقول اللهم إني أدعوك و أسألك بما دعاك به ذوالنور إن ذهب مغاضباً فظن أن لن تقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجبت له فأنه دعاك وهو عبدك وأنا أدعوك وأنا عبدك و سألك وأنا أسألك ففرج عني كما فرجت عنه ، و أدعوك اللهم بما دعاك به أيوب إن مسها الضر فنادى أنني مستني الضر و أنت أرحم الراحمين ففرجت عنه ، فأنه دعاك وهو عبدك ، و أنا أدعوك و أنا عبدك ، و سألك وأنا أسألك ففرج عني كما فرجت عنه ، و أدعوك بما دعاك به يوسف إذ فرقت بينه وبين أهله ، و إن هو في السجن ففرجت عنه ، فأنه دعاك وهو عبدك ، و أنا أدعوك و أنا عبدك ، و سألك وأنا أسألك ، فاستجب لي كما استجبت له و فرج عني كما فرجت عنه .

و أدعوك اللهم و أسئلك بما دعاك به النبيون فاستجبت لهم ، فأنهم دعوك و هم عبيدك و سألوك و أنا أسألك ، أن تصلي علي محمد وآل محمد بأفضل صلواتك و أن تبارك عليهم بأفضل بركاتك ، و أن تفرج عني كما فرجت عن أنبيائك و رسلك و عبادك الصالحين .

زيادة اللهم صل على محمد وآل محمد ، وأغنني باليقين ، وأغنني بالتوكل ،
و اكفني روعات القنوط ، و افسح لي في انتظار جميل الصنع ، و افتح لي باب الرحمة
إليك ، و الخشية منك ، و الوجل من الذنوب ، و حبسب إليّ الدعاء ، و صله منك
بالاجابة .

ثم تختر ساجداً و تقول في سجودك : سجد وجهي للوالي الفاني لوجهك الدائم
الباقى ، سجد وجهي متعفراً في التراب لخالقه ، و حق له أن يسجد ، سجد وجهي
لمن خلقه و صورّه و شق سمعه و بصره تبارك الله أحسن الخالقين ، سجد وجهي الحقيق
الذليل لوجهك العزيز الكريم ، سجد وجهي اللئيم الذليل لوجهك الكريم
الجليل .

ثم ترفع رأسك و تدعو بهذا الدعاء اللهم صل على محمد وآله ، و اجعل النور
في بصري ، و اليقين في قلبي ، و النصيحة في صدري ، و ذكرك بالليل و النهار على
لساني ، و من طيب رزقك يارب غير ممنون ولا محظور فارزقني ، و من ثياب الجنة
فاكسني ، و من حوض محمد ﷺ فاسقني ، و من مضلات الفتن فأجرني ، و لك يا رب
في نفسي فذلكني ، و في عين الناس فعظمني ، و إليك يا رب فحببني ، و بذنوبي فلا
تفضحنى ، و بسريرتى فلا تخزنى و بعملى فلا تبسلنى ، و غضبك فلا تنزل بى ، أشكو
إليك غربتى و بعد دارى و طول أملى و اقتراب أجلى و قلّة معرفتى فنعّم المشتكى إليه
أنت يا رب ، و من شر الجنّ و الانس فسلمنى ، إلى من تكلنى يا رب المستضعفين
إلى عدو ملكته أمرى ، أو إلى بعيد فيمتجهمنى ؟

اللهم إننى أسئلك خير المعيشة معيشة أقوى بها على جميع حاجاتى ، و أتوصل
بها إليك في حياة الدنيا و في آخرتى ، من غير أن تتربنى فيها فأطغى ، أو تقتسرها على
فأشقى ، و أوسع عليّ من حلال رزقك ، و أفض عليّ من حيث شئت من فضلك ، و انشر
عليّ من رحمتك ، و أنزل عليّ من بركاتك ، نعمة منك سابعة و عطاء غير ممنون ، و
لا تشغلنى عن شكر نعمتك عليّ باكتار منها تلهينى عجائب بهجته ، و تقتننى زهرات
نضرتة ، و لا باقلال عليّ منها فيقصر بعملى كده ، و يملأ صدري هممه ، و أعطنى

من ذلك يا إلهي غني عن شرار خلقك ، وبلاغاً أنال به رضوانك . وأعوذ بك يا إلهي من شر الدنيا وشر أهلها ، وشر ما فيها ، ولا تجعل الدنيا لي سجنًا ، ولا فراقها عليّ حرًا ، أجزني من فتنها مرضيًا عنّي ، مقبولا فيها عملي إلى دار الحيوان و مساكن الأختيار وأبدلني بالدنيا الفانية نعيم الدار الباقية .

اللهم إني أعوذ بك من أزلهـا وزلزالها و سطوات سلطانها ، ومن شر شياطينها و بغى من بغى عليّ فيها ، اللهم من كدني فصلّ عليّ محمد وآله وكده ، و من أرادني فصلّ عليّ محمد وآله وأرده ، و قلّ عنّي حدّ من نصب لي حدّ و اطفأ عنّي نار من شبّ لي وقوده ، و اكفني همّ من أدخل عليّ همّ ، و ادفع عنّي شرّ الحسدة ، و اعصمني من ذلك بالسكينة ، وألبسني درعك الحصينة ، و احببني في سترك الواقى ، و أصلح لي حالي للهم عيالي ، و صدّق مقالى بفعالي ، و بارك لي في أهلي و ولدي و مالي .

اللهم صلّ عليّ محمد و عليّ أهل بيته المرضيين بأفضل صلواتك ، و بارك عليهم بأفضل بركاتك ، و السلام عليه و عليهم و على أرواحهم و أجسادهم و رحمة الله و بركاته اللهم صلّ عليّ محمد وآله و اجعل لي من أمري فرجاً و مخرجاً ، و ارزقني حلالاً طيباً واسعاً ممّا شئت و أنّى شئت و كيف شئت فأنّه لا يكون إلّا ما شئت حيث شئت كما شئت .

فان أراد أن يصلّي الست ركعات الثانية فليصلّ ركعتين و يقول بعدهما أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمداً عبده و رسوله و أشهد أن آل محمد بن كما شرع ، و الاسلام كما وصف ، و القول كما حدّث ، ذكر الله محمداً و آل محمد بخير و حيّاهم بالسلام اللهم صلّ عليّ محمد و آل محمد بأفضل صلواتك .

اللهم اردد على جميع خلقك مظالمهم التي قبلي صغبرها و كبيرها في يسر منك و عافية ، و ما لم تبلغه قوّتي و لم تسعه ذات يدي و لم يقو عليه بدني فأدّه عنّي من جزيل ما عندك من فضلك ، حتّى لا تخلف عليّ شيئاً منه تنقصه من حسناتي يا أرحم الراحمين ، و صلّ عليّ محمد و آل محمد المرضيين بأفضل صلواتك ، و بارك عليهم بأفضل

بركاتك ، و السلام عليه و عليهم و على أرواحهم و أجسادهم و رحمة الله و بركاته .
 اللهم صل على محمد و آل محمد ، و اجعل لي من أمري فرجاً و مخرجاً ، و
 ارزقني حلالاً طيباً واسعاً ممماً شئت و أنى شئت و كيف شئت ، فإنه لا يكون إلا
 ما شئت حيث شئت كما شئت .

زيادة ، اللهم صل على محمد و آله ، و استعلمني بطاعتك ، و قدعني بما رزقتني
 و بارك لي فيما أعطيتني ، و أسبغ نعمك عليّ ، و هب لي شكر أترضى به عنى ، و حمداً
 على ما ألهمتني ، و أقبل بقلبي إلى ما يقرّ بني إليك ، و اشغلني عملاً يباعدي عنك
 و ألهمني خوف عقابك ، و ازجرني عن المنى لمنازل المتقين بما يسخطك من العمل ،
 و هب لي الجِدَّ في طاعتك .

ثم تقوم فتصلي الركعتين الخامسة و تقول بعدهما : يا من أرجوه لكل خير ، و
 يا من آمن عقوبته عند كل عثرة ، و يا من يعطي الكثير بالقليل ، و يا من أعطى
 الكثير بالقليل ، و يا من أعطى من سأله تحسناً منه و رحمة ، و يا من أعطى من لم
 يسأله و من لم يعرفه و من لم يؤمن به تفضلاً منه و كرمًا ، صل على محمد و آل محمد ،
 و أعطني بمسألتني إياك من جميع خير الدنيا و الآخرة ، فإنه غير منقوص ما أعطيت
 و زدني من فضلك إنني إليك راغب ، و صل على محمد و أهل بيته الأوصياء المرضيين
 بأفضل صلواتك ، و بارك عليهم بأفضل بركاتك ، و السلام عليه و عليهم و على أرواحهم
 و أجسادهم و رحمة الله و بركاته .

اللهم صل على محمد و آله ، و اجعل لي من أمري فرجاً و مخرجاً ، و ارزقني
 حلالاً طيباً واسعاً ممماً شئت و أنى شئت و كيف شئت ، فإنه لا يكون إلا ما شئت
 حيث شئت كما شئت .

زيادة: اللهم صل على محمد و آله و اجعل لي قلباً طاهراً ، و لساناً صادقاً ، و نفساً
 سامية إلى نعيم الجنة ، و اجعلني بالتوكل عليك عزيزاً ، و بما أتوقعه منك غنياً
 و بما رزقتني قانعاً راضياً ، و على رجائك معتمداً ، وإليك في حوائجي قاصداً ، حتى

لا أتعتمد إلا عليك ، ولا أثق فيك إلا بك .

ثم تقوم فتصلي الركعتين السادسة و تقول بعدهما : اللهم إنك تعلم سريري فصل على محمد و آل محمد ، و اقبل سيدي و مولاي معذرتي ، و تعلم حاجتي فصل على محمد و آل ، و أعطني مسئلتني ، و تعلم ما في نفسي فصل على محمد و آل و اغفر لي ذنوبي اللهم من أراذلي بسوء فصل على محمد و آل و اصرفه عني ، و اكفني كيد عدوي فان عدوي عدو آل محمد ، و عدو آل محمد عدو محمد ، و عدو محمد عدوكم ، فأعطني سؤلي يا مولاي في عدوي عاجلاً غير آجل ، يا معطي الرغائب ، صل على محمد و آل محمد ، و أعطني فيما سألتك في عدوكم يا ذا الجلال و الاكرام .

يا إلهي إلهاً واحداً لا إله إلا أنت صل على محمد و آل محمد الطيبين الطاهرين و أرني الرخاء و السرور عاجلاً غير آجل ، و صل على محمد و أهل بيته المرضيين بأفضل صلواتك ، و بارك عليهم بأفضل بركاتك ، و السلام عليه و عليهم و على أرواحهم و أجسادهم و رحمة الله و بركاته ؛ اللهم صل على محمد و آل محمد ، و اجعل لي من لدنك فرجاً و مخرجاً ، و ارزقني حلالاً طيباً واسعاً ممّا شئت و أننى شئت و كيف شئت فإنه لا يكون إلا ما شئت حيث شئت كما شئت .

زيادة : إلهي ظلمت نفسي ، و عظم عليها اسرافي ، و طال في معاصيك انهماكي ، و تكاثفت ذنوبي ، و تظاهرت عيوي ، و طال بك اغتراري ، و دام للشبهوات اتباعي فأنا الخائب إن لم ترحمني ، و أنا الهالك إن لم تعف عني ، فصل على محمد و آل محمد ، و اغفر لي و تجاوز عن سيئاتي ، و أعطني سؤلي و اكفني ما أهممني ولا تكنني إلى نفسي طرفة عين ، فتعجز عني ، و أنقذني برحمتك من خطاياي ، و أسعدني بسعة رحمتك سيدي .

فإذا أراد أن يصلي الست الركعات الباقية فليقم و ليصل ركعتين ، فإذا سلم بعدهما قال : اللهم أنت آنس الأنسين لا ودّائك ، و أحضرهم لكفاية المتوكلين عليك تشاهدكم في ضمائهم ، و تطلّع على سرائرهم ، و تحيط بمبالغ بضائهم ، و سرّي لك اللهم مكشوف ، و أنا إليك ملهوف ، فإذا أوحشتني الغربة أنسى ذكرك ، و إذا

كثرت علىَّ الهموم لجأت إلى الاستجارة بك علماً بأنَّ أزمّة الأمور بيدك ، و مصدرها عن قضائك خاضعاً لحكمك ، اللهمَّ إن عميت عن مسئلتك أو فهيت عنها فلست ببديع من ولايتك ، ولا بوتر من أاناتك .

اللهمَّ إنَّك أمرت بدعائك وضمنت الاجابة لعبادك ، ولن يخيب من فزع إليك برغبته ، وقصد إليك بحاجته ، و لم ترجع يد طالبة صفراً من عطائك ، ولا خالية من نحل هباتك ، وأيِّ راحل أمك فلم يجدك قريباً ، أو وافد وفد إليك فاقتطعتهُ عوائق الردِّ دونك ، بل أيِّ مستجير بفضلك لم ينل من فيض جودك ، وأيِّ مستنبط لمزيدك أكدى دون استماجة عطيتك ، اللهمَّ و قد قصدت إليك بحاجتي ، و قرعت باب فضلك يد مسئلتى و ناجاك بخشوع الاستكانة قلبى ، و علمت ما يحدث من طلبتى قبل أن يخطر بفكري أو يقع في صدري ، فصلِّ علىَّ محمد و آله ، و صلِّ اللهمَّ دعائى إليك باجابتى ، و اشفع مسئلتى إليك بنجح حوائجى يا أرحم الراحمين ، و صلِّ علىَّ محمد و آله .

ثمَّ تصلِّي ركعتين و تقول بعدهما: يا من أرجوه لكلِّ خير وآمن سخطه عند كلِّ عثرة ، يا من يعطى الكثير بالقليل ، يا من أعطى من سأله تحنُّناً منه و رحمة يا من أعطى من لم يسأله و لم يعرفه تفضلاً منه و كرمًا ، صلِّ علىَّ محمد و آل محمد ، وأعطنى بمسئلتى إليك جميع سؤلئى من جميع خير الدُّنيا و الآخرة ، فأنه غير منقوص ما أعطيت و اصرف عنى شرَّ الدُّنيا والآخرة ، و يا ذا المنِّ ولا يمنَّ عليك ، يا ذا المنِّ والعجود و الطول و النعم صلِّ علىَّ محمد و آل محمد و أعطنى سؤلئى ، و اكفى جميع المطهمَّ من أمر الدُّنيا و الآخرة .

ثمَّ تصلِّي ركعتين و تقول بعدهما: يا ذا المنِّ لا منَّ عليك ، يا ذا الطول لا إله إلاَّ أنت ، يا أمان الخائفين ، و ظهر اللّا جيئين ، و جار المستجيرين ، إن كان في أمَّ الكتاب عندك أنئى شقى أو محروم أو مقتّر علىَّ رزقى فامح من أمَّ الكتاب شقائى و حرمانى و إقتار رزقى ، و اكتبنى عندك سعيداً موفقاً للخير موسعاً علىَّ في رزقى فإنك قلت في كتابك المنزل على نبيِّك المرسل ﷺ « يمحو الله ما يشاء و يثبت وعنده

أُمُّ الْكِتَابِ « وقلت « ورحمتي وسعت كل شيء » و أنا شيء فلتسعنني رحمتك يا أرحم الراحمين ، اللهم صل على محمد وآله و من على بالتوكل عليك و التسليم لأمرك والرضا بقدرك ، حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ، ولا تأخير ما عجلت يا رب العالمين (١) .

توضيح

قال الجوهري : سفته النار و السموم إذا أنفخته نفحاً يسيراً فغيرت لون البشرية ، والسوافع لوافح السموم ، و قال : الوأي الوعد « لكل ما خالطني من كل خير » لعل المعنى في كل خير كما سيأتي في رواية أخرى و في بعض النسخ « أردت به ما ليس لك » و لعله أظهر ، و كذا في المصباح الصغير أيضاً « أنت أنت أي أنت الغني المطلق المعروف بالجلود و الكرم ، و أنا اللئيم الضعيف المحتاج إلى العفو والرحمة » و هو عبدك « أي سبب الرحمة و العفو هو العبودية و الاقتدار و الاضطراب ، وهي مشتركة بيني و بينه ، بل أنا أحوج إلى ذلك منه .

و قال الجوهري يقال : فرّج الله غمك تفريجاً و كذلك أفرج الله غمك ، و الروعة الفزعة « و افسح لي » الفسحة السعة أي لا تعاجلني بالعقوبة ، و اجعل لي سعة أنتظر فيها جميل صنعك و أتوسل إليه بالتوبة والانابة « وجهي البالي » أي الذي هو في معرض البلى و الانداس ، و العفر بالتحريك التراب و عفره في التراب يعفره عفرأ و عفره تعفيراً أي مرغه ذكره الجوهري و قال : أبسلت فلاناً إذا أسلمته للهلكة .

« غربتي و بعد داري » إذا قرأ غير الغريب يقصد غربته في الدنيا و بعده عن دار القرار ، فإن المؤمن في الدنيا غريب ، و وطنه الأصلي محال القدس ، فلذا يطلبها و يصرف همته إليها « إلى عدو » أي أتكلي إلى هذا العدو ؟ و المراد الشيطان و سلاطين الجور ، و قال الجوهري : رجل جهم الوجه أي كالح الوجه ، تقول منه جهمت الرجل و تجهمته إذا كلفحت في وجهه .

« سجننا » في بعض النسخ شجنأ بالشين المعجمة وهو بالتحريك الحزن ، والأزل

بالفتح الضيق ، و زلزل الله الأرض زلزلة و زلزالات بالكسر فتزلزلت هي ، و الزلزال
بالفتح الاسم ، و الزلازل الشدايد ذكره الجوهري ويقال : فله فانقل أي كسره فانكسر
وحد كل شيء شباهته و طرفه ، و وحد الرجل بأسه و الوقود بالفتح الحطب ، و بالضم
الاتقاد « و اعصمني من ذلك » من شر الحسد « بسكينة القلب » بذكر ك أو حال كوني
مع السكينة غير أشرف لا بطر ، و يحتمل أن يكون ذلك إشارة إلى الحسد ، و درع
الله الحصينة حفظه و حمايته « و اجنني » أي استرني ، و في بعض النسخ و اخبأني
بمعناه .

« اللهم عيالي » أي جمعهم و إصلاح أحوالهم ، و الضمير في « شرع و وصف وحدت »
راجع إلى الله أو إلى محمد ﷺ « و حيّاهم بالسلام » أي بأن يسلم عليهم أو يسلمهم
من الأفات « و ازجرتني عن المنى » أي من أن أتمنى الوصول إلى منازل المتقين بالأعمال
المبتدعة التي توجب سخط الله أو مع الأعمال السيئة الموجهة لذلك كما هو شأن أكثر
الناس من اتكالهم في ذلك على الأمانى .

« و يا من آمن عقوبته » أي مع التوبة و احتمل العفو رجاء للرحمة « و يا من
أعطى الكثير بالقليل » هذا تأكيد و الأول للمستقبل ، و الثاني للماضي . و في بعض
النسخ في الثاني « بالقليل » فيكون أبعد من التكرار ، و الفقرة الثانية ليست في منهاج
الصلاح .

« سامية » أي مرتفعة عالية و الإسراف على النفس مجاوزة الحد في الضرر
عليها بالمعصية ، و الانهماك في الأمر الجدد و الإلحاح فيه « و تكاثفت ذنوبي » أي
أي غلظت و اجتمع بعضها على بعض « و تظاهرت عيوبي » أي عاون بعضها بعضاً « و
طال بك اغتراري » أي غفلت منك أو جرأتني عليك أو انخدعتني من إهمالك « و أحضرهم »
الضمير راجع إلى الأنسين و إرجاعه إلى الناس بعيد ، و الملهوف المظلوم يستغيث
« و مصدرها » أي مرجعها .

« خاضعاً » في بعض النسخ خضعاً ، فيكون حالاً عن الأمور ، و كان الأنسب
خاضعة « أو فهبت عنها » بكسر الهاء أي عييت « فلست ببدع » البدع بالكسر البديع كقوله

تعالى « ما كنت بدعاً من الرسل » (١) أي إن عرض لي عمى وجهالة وعي عن سؤالك وكيفية عرض الحاجة إليك و آدابه ، فليس ولايتك و حبك و نصرتك لمثلي من العاجزين أمراً مبتدعاً و لا أناثك و حلمك عن مثلي أمراً غريباً بل كثيراً ما فعلت ذلك بأمثالي .

و « الصفر » الخالي « عوائق الرد » أي الموانع الموجبة للرد « ذونك » أي قبل الوصول إليك ، و الاستنباط استخراج الماء ، و قال الجوهري: الكدية الأرض الصلبة و أكدى الحافر إذا بلغ الكدية ، فلا يمكنه أن يحفر ، و قال : المايح الذي ينزل البئر فيملاء الدلو ، و استمحته سألته العطاء ، و السجال جمع السجل وهو الدلو إذا كان فيه ماء .

و اعلم أن الشيخ أورد الست الركعات الأخيرة بين الصلاتين و أورد الدعوات من قوله اللهم أنت آنس الأنسين إلى آخر الأدعية نحواً ممماً مرء بأدنى تغيير .

٢ - جمال الاسبوع (٢) : روي في دعاء صلاة نوافل يوم الجمعة لمن يقدّمها قبل الزوال رواية يقارب هذه الرواية لكنها أخصر ألفاظاً في الدعاء و الابتهاال ، ونحن نذكرها الآن باسنادها و ألفاظها كما وقفنا عليها بحيث إن كان وقت الانسان ضيقاً قبل زوال نهار يوم الجمعة عن الدعاء عقيب صلاة نافلته بالأدعية المشار إليها فيدعو بين الركعات بهذه الأدعية المختصرات ، فهذا كله أوردناه احتياطاً لتحصيل العمل بالعبادات ، و هذه الرواية حدثت أبو الحسين زيد بن جعفر العلوي المحمّدي عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن سعيد الكاتب عن أبي العباس أحمد بن سعيد الهمداني ابن عقدة ، عن أحمد بن يحيى بن المنذر بن عبدالله الحميري ، عن أبيه ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبي يحيى الصنعاني عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام أنه قال كان أبي علي بن الحسين عليه السلام يصلي يوم الجمعة عشرين ركعة يدعو بين كل ركعتين بدعاء من هذه ، الأدعية ، و يواظب عليه ، فكان يصلي ركعتين فإذا سلّم يقول :

(١) الاحقاف : ٩ .

(٢) جمال الاسبوع : ٣٨٤ .

اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَازَبَكَ وَلِجْأً إِلَى عِزِّكَ ، وَاعْتَصِمَ بِحَبْلِكَ ، وَلَمْ يَثِقْ إِلَّا بِكَ ، يَا وَهَّابَ الْعَطَايَا ، يَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى ، يَا مَنْ سَمِيَ نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ الْوَهَّابِ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً ، وَارْزُقْنِي خَلَالاً طَيِّباً سَائِغاً مِمَّا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ .

ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ : اللَّهُمَّ فَكَمَا عَصَيْتَكَ وَاجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَبَتَ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ ، وَاسْتَغْفِرُكَ لِمَا وَأَيْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِي ثُمَّ لَمْ أَفْ لَكَ بِهِ ، وَاسْتَغْفِرُكَ لِلْمَعَاصِي الَّتِي قُوِيَ عَلَيْهَا بِنِعْمَتِكَ ، وَاسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ مَا خَالَطَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أُرِدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَأَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا .

ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ ذُو النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مَغَاضِباً فَظَنَّ أَنَّ لَنْ تَقْدَرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، فَفَرَّجَتْ عَنْهُ ، فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ ، وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَسَأَلَكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ ، فَفَرَّجَتْ عَنِّْي يَا رَبُّ كَمَا فَرَّجَتْ عَنْهُ ، وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِمَا دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ إِذْ مَسَّهُ الضَّرُّ فَفَرَّجَتْ عَنْهُ ، فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ وَسَأَلَكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ ، فَفَرَّجَتْ عَنِّْي يَا رَبُّ كَمَا فَرَّجَتْ عَنْهُ ، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ يُوسُفُ إِذْ فَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ إِذْ هُوَ فِي السِّجْنِ ، فَفَرَّجَتْ عَنْهُ فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَسَأَلَكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ ، أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ ، وَأَنْ تَبَارِكَ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ ، وَأَنْ تَفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ .

ثُمَّ تَخْرُجُ سَاجِداً وَتَقُولُ فِي سَجُودِكَ : سَجْدَ وَجْهِي الْبَالِي الْغَايِي لَوْجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي الْكَرِيمِ ، سَجْدَ وَجْهِي مُتَعَفِّراً فِي التُّرَابِ لِخَالِقِهِ ، وَحَقٌّ لَهُ أَنْ يَسْجُدَ ، سَجْدَ وَجْهِي لِمَنْ خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ، سَجْدَ وَجْهِي الْحَقِيرِ الذَّالِيلِ لَوْجْهِكَ الْكَبِيرِ الْجَلِيلِ ، سَجْدَ وَجْهِي الْكَلِيمِ لَوْجْهِكَ الْعَزِيزِ

الكريم .

ثم ترفع رأسك وتدعو بهذا الدعاء : اللهم صل على محمد وآل محمد ، واجعل النور في بصري ، واليقين في قلبي ، والنصيحة في صدري ، وذكرك بالليل والنهار على لساني ، ومن طيب رزقك يا رب غير ممنون ولا محذور فارزقني ، ومن مضلات الفتن فأجرني ، ولك يا رب في نفسي فذلكني ، وفي أعين الناس فعظمني ؛ وإليك فحببني ، وبنوحي فلا تفضحني ، و بسريري فلا تخزني ، وغضبك فلا تنزل بي ، أشكو إليك غربتي وبعد داري وطول أجلي واقترب أجلي وقلة حيلتي ، فنعم المشتكى إليه أنت ربّي ، ومن شرّ الجنّ والانس فسلمني ، إلى من تكلني يا رب إلى المستضعفين لي أم إلى عدوّ ملكته أمري ، أو إلى بعيد فيمتحنني ؟

اللهم إنني أسئلك خير المعيشة معيشة أقوى بها علي طاعتك ، وأبلغ بها جميع حاجاتي ، وأتوصل بها إليك في الحياة الدنيا وفي الآخرة من غير أن تترفني فيها فأطغي ، أو تقترها علي فأشقي ، وأوسع عليّ من حلال رزقك ، وأفض عليّ من حيث شئت من فضلك ، وانشر عليّ من رحمتك ، وأنزل عليّ من بركاتك ، نعمة منك سابعة وعطاء غير ممنون ، ولا تشغلني عن شكر نعمتك عليّ بأكثار منها تلهيني عجائب بهجته ، وتفتنني زهرات نصرته ، ولا باقلال عليّ منها يقصّر عملي كدّه ويملؤ صدري همّه ، أعطني يا إلهي من ذلك غنى عن شرار خلقك ، وبلاغاً أنال به رضوانك .

وأعوذ بك يا إلهي من شرّ الدنيا وشرّ أهلها وشرّ ما فيها ، ولا تجعل الدنيا لي سجنًا ولا تجعل فراقها عليّ حزنًا ، أخرجني من فتنتها واجعل عملي مقبولًا وأوردني دار الحيوان ومساكن الأخيار ، وأبدلني بالدنيا الفانية نعيم الدار الباقية ، اللهم إنني أعوذ بك من أزلها وزلاها وسطوات سلطانها ، ومن شرّ شياطينها وبغي من بغي فيها ، إلهي من كادني فصل عليّ محمد وآل محمد [وكده ومن أرادني فصل عليّ محمد وآل محمد] وأرده ، وفلّ عنيّ حدّ من نصب لي حدّه وأطفأ عنيّ نار من شبّ لي وقوده ، واكفني همّ من أدخل عليّ همّه وأدفع عنيّ شرّ الحسدة ، واعصمني من ذلك بالسكينة ، وألبسني

دروعك الحصينة ، و أحميني في سترك وأصلح لي حالي ، و صدق مقالبي بفعالي ، و بارك لي في أهلي و مالي .
اللهم صل على محمد و آل محمد المرضيين بأفضل صلواتك ، و بارك على محمد و آل محمد بأفضل بركاتك يارب العالمين .

ثم تصلي ركعتين وتقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، و أن الدين كما شرع ، و أن الإسلام كما وصف ، و القول كما حدث ، ذكر الله محمدًا و آل محمد بخير ، و حياتهم بالسلام ، اللهم صل على محمد و آل محمد بأفضل صلواتك ، اللهم و اردد إلى جميع خلقك مظالمهم التي قبلي ، صغيرها و كبيرها في سر منك و عافية ، و مالم تبلغه قوتي ولم تسعه ذات يدي و لم يقو عليه بدني فأدّ عني من جزيل ما عندك من فضلك ، حتى لا تخلف علي شيئاً تنقصه من حسناتي يا أرحم الراحمين ، و صل على محمد و أهل بيته المرضيين بأفضل صلواتك و بارك عليهم بأفضل بركاتك ، و السلام عليه و عليهم و رحمة الله و بركاته .

ثم يصلي ركعتين ويقول: اللهم إنك تعلم سريرتي ، فصل على محمد و آل محمد ، و اقبل سيدي و مولاي معذرتي ، و تعلم حاجتي فصل على محمد و آل محمد و اغفر لي ذنوبي اللهم من أرادني بسوء فصل على محمد و آل محمد و اصرفه عني ، و اكفني كيد عدوي فإن عدوي عدو آل محمد ، و عدو آل محمد عدو محمد و عدو محمد عدوكم فأعطني سؤلي يا مولاي في عدوي عاجلاً غير آجل ، يا معطي الرغائب صل على محمد و آل محمد ، و أعطني رغبتني فيما سألتك يا ذا الجلال و الاكرام يا إلهي إلهاً واحداً لا إله إلا أنت صل على محمد و آل محمد الطيبين الطاهرين ، و أرني الرخاء و السرور عاجلاً غير آجل يا رب العالمين .

و يصلي ركعتين ويقول: اللهم إن قلبي يرجوك لسعة رحمتك ، و نفسي خائفة لشدة عقابك فوقفتني لما يؤمنني مكرك ، و عافني من سختك ، و اجعلني من أولياء طاعتك ، و فضل علي برحمتك و مغفرتك ، و استرني بسعة رحمتك و فضلك وأغنني عن التردد إلى عبادك ، و ارحمني من خيبة الرد و سوء الحرمان ، يا أرحم

الراحمين .

و يصلّي ركعتين ثم يقول : اللهم عظم النور في قلبي ، و صغر الدنيا في عيني و أطلق لساني بذكرك ، و احرس نفسي من الشهوات ، و اكفني طلب ما قدّرت له لي عندك حتى أستعني عمّا في يد عبادك يا أرحم الراحمين .

ثم صلّ ركعتين وقل : اللهم أغنني باليقين ، و اكفني بالتوكل عليك ، و اكفني روعات القلوب ، و افتح لي في انتظار جميل الصنع ، و افتح لي يا ربّ باب الرغبة إليك و الخشية منك و الوجل من الذنوب ، و حبّس إليّ الدعاء وصله لي بالاحابة يا أرحم الراحمين .

اللهم لا تؤيسني من روحك ، و لا تقنّطني من رحمتك ، و لا تؤمنّني مكرك ، فأنه لا يأس من روحك إلاّ القوم الظالمون ، و لا يقنط من رحمتك إلاّ القوم الضالّون ، و لا يأمن مكرك إلاّ القوم الخاسرون ، اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد و ارحمني برحمتك يا أرحم الراحمين ، و اجعلني من ورثة جنّة نعيم ، و لا تخزني يوم يبعثون ، يا من هو على كلّ شيء قدير .

قال : و كان صلوات الله عليه إذا فرغ من هذه الركعات المشروحة قام فصلّي ركعتي الزّوال تتمّة العشرين ركعة ثم ينهض منها إلى الفريضة (١) .

بيان : لعلّه سقط من الروات أو من النسخ الدعاء بعد الركعتين الخامسة كما يظهر من أعداد الركعات ، و من الرّجوع إلى الأدعية السابقة فينبغي للعامل بهذه الرواية أن يقرأ عقيب التسليم الخامس ما في الرواية السالفة .

٣ - جمال الاسبوع (٢) : باسنادي الى الكليني عن عليّ بن محمّد و غيره ، عن سهل بن زياد ، عن البرزطي قال : قال أبو الحسن عليه السلام : الصلاة النافلة يوم الجمعة ست ركعات بكرة ، و ست ركعات صدر النهار ، و ركعتان إذا زالت الشمس ، ثم

(١) جمال الاسبوع : ٣٩٣ .

(٢) جمال الاسبوع : ٣٩٤ .

صلّ الفريضة و صلّ بعدها ست ركعات (١) .

و باسنادنا إلى الكليني عن جماعة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين ابن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن علي بن عبد العزيز عن مراد بن خازجة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أمّا أنا فإذا كان يوم الجمعة وكانت الشمس من المشرق مقدارها من المغرب وقت صلاة العصر ، صلّيت ست ركعات فإذا انتفخ النهار صلّيت ستاً فإذا زاغت أو زالت صلّيت ركعتين ثم صلّيت الظهر ، ثم صلّيت بعدها ستاً (٢) وقد روى هذين الجديشين جدّي أبو جعفر الطوسي في كتاب تهذيب الأحكام (٣) .

و باسنادنا إلى جدّي السعيد أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه فيما رواه في كتاب تهذيب الأحكام عن الحسين بن سعيد ، عن يعقوب بن يقطين عن العبد الصالح عليه السلام قال : سألته عن التطوُّع في يوم الجمعة ، فقال : إذا أردت أن تتطوِّع في يوم الجمعة في غير سفر صلّيت ست ركعات ارتفاع النّهار ، و ست ركعات قبل نصف النّهار ، و ركعتين إذا زالت الشمس قبل الجمعة ، و ست ركعات بعد الجمعة (٤) .

و قال السيّد - ره - ومما ينبّه على أنّ هذا الترتيب في النافلة في يوم الجمعة يكون لمن كان له عذر في أوّل نهار الجمعة عن صلاة النافلة جميعها ، إمّا لكثرة عباداته أو مهمّاته ، و ما يكون أرجح من نافلتها في ميزان مراقباته أو لغير ذلك من أعذار العبد و ضروراته أنّ الرواية التي يأتي ذكرها الآن في ترتيب الأدعية فيها أنّ الدعاء بينها يقوله مسترسلاً كعادة المستعجل لضرورات الأزمان ، و لأنّ ألفاظ أدعيتها مختصرات كأنّه على قاعدة من يكون قد ضاق عليه حكم الأوقات .

فمن الرواية بذلك ما رويناه باسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه باسناده عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في

(١) راجع الكافي ج ٣ ص ٤٢٧ .

(٢) راجع الكافي ج ٣ ص ٤٢٨ .

(٣-٤) التهذيب ج ١ ص ٢٤٨ .

ترتيب نوافل الجمعة أن تصلي ست ركعات بعد طلوع الشمس ، وستاً قبل الزوال
تفصل ما بين كل ركعتين بالتسليم ، وركعتين بعد الزوال وست ركعات بعد
الجمعة (١).

قال جدي أبو جعفر الطوسي رضي الله عنه : والدعاء في دبر الركعات روى
جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام في عمل الجمعة قال : تصلي ركعتين وتقول مسترسلاً : اللهم
صل على محمد وآل محمد وأجزي من السيئات ، واستعملني عملاً بطاعتك ، وارفع
درجتي برحمتك ، وأعذني من نارك وسخطك ، اللهم إن قلبي يرجوك لسعة رحمتك
ونفسي تخافك لشدة عقابك ، فوفقني لما يؤمنني مكرك ويعافيني من سخطك ، و
اجعلني من أوليائك ، وتفضل علي بمغفرتك ورحمتك ، واسترني بسعة فضلك من
التذلل لعبادك ، وارحمني من خيبة الرد وسفع نار الحرمان ، اللهم أنت خير ما نيتي
وأكرم مزور ، وخير من طلبت إليه الحاجات ، وأجود من أعطى وأرحم من استرحم
وأزاف من عفا وأعز من اعتمد ، اللهم ولي إليك فاقة ولي عندك حاجات ، ولك
عندي طلبات من ذنوب أنا بها مرتين ، قد أوقرت ظهري وأوبقتني ، وإلا ترحمني
وتغفرها لي أكن من الخاسرين .

ثم تخبر ساجداً وتقول : اللهم إنني أتقرب إليك بجودك وكرمك ، وأنشفع
إليك بمحمد عبدك ورسولك ، وأتوسل إليك بملائكتك المقرئين ، وأنبيائك
المرسلين أن تقبلني عشرتي ، وتستمر علي ذنوبي ، وتغفرها لي ، وتقبلني بقضاء حاجتي
ولا تعذبني بقيح ما كان مني ، يا أهل التقوى وأهل المغفرة يا بر يا كريم أنت أبر
بي من أبي وأمي ومن نفسي ومن الناس أجمعين ، بي إليك فاقة وفقر وأنت غني
عني ، فصل علي محمد وآل محمد واستجب دعائي وكف عني أنواع البلاء ، فإن عفوك
وجودك يسعني .

ثم ترفع رأسك ثم تصلي ركعتين وتقول : اللهم صل علي محمد وآله ، واستعملني
بطاعتك وارفع درجتي وأعذني من نارك وسخطك ، اللهم عظم النور في قلبي ، وصغر

الدُّنْيَا فِي عَيْنِي ، وَأَطْلُقُ لِسَانِي بِذِكْرِكَ ، وَ أَحْرَسُ نَفْسِي مِنَ الشَّهَوَاتِ ، وَ اكْفِنِي
طَلِبَ مَا قَدَّرْتَهُ لِي عِنْدَكَ ، حَتَّى أَسْتَغْنِيَ بِهِ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ .
ثُمَّ تَصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَ تَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَجْرِنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ ، وَ اسْتَعْمَلْنِي
عَمَلًا بِطَاعَتِكَ ، وَ أَرْفَعْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ ، وَ أَعْزِزْنِي بِكَ وَ سَخِّطْكَ ، اللَّهُمَّ أَغْنِنِي
بِالتَّقْوَى وَ اعْزِزْنِي بِالتَّوَكُّلِ ، وَ اكْفِنِي رَوْعَةَ الْقَنُوطِ ، وَ افْسَحْ لِي فِي انْتِظَارِ جَمِيلِ الصَّنْعِ
وَ افْتَحْ لِي بَابَ الرَّحْمَةِ ، وَ حَبِّبْ إِلَيَّ الدُّعَاءَ ، وَ صِلْهُ مِنْكَ بِالْإِجَابَةِ .
ثُمَّ تَصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَ تَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ، وَ أَجْرِنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ
وَ اسْتَعْمَلْنِي بِطَاعَتِكَ ، وَ أَرْفَعْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ ، وَ أَعْزِزْنِي بِكَ وَ سَخِّطْكَ اللَّهُمَّ
اسْتَعْمَلْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي وَ مَتَّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَ بَارِكْ لِي فِي نِعَمِكَ عَلَى وَهْبٍ لِي شُكْرًا
تَرْضَى بِهِ عَنِّي وَحَمْدًا عَلَى مَا أَلْهَمْتَنِي ، وَ أَقْبَلْ بَقَلْبِي إِلَى مَا يَرْضِيكَ عَنِّي ، وَ اشْغَلْنِي
عَمَّا يَبْأَعِدُنِي مِنْكَ ، وَ أَلْهَمْنِي خَوْفَ عِقَابِكَ ، وَ أَجْرِنِي عَنِ الْمُنَى لِمَنَازِلِ الْمُتَّقِينَ
بِمَا يَسْخَطُكَ ، وَ هَبْ لِي الْجِدَّةَ فِي طَاعَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .
ثُمَّ تَصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَ تَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَجْرِنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ ،
وَ اسْتَعْمَلْنِي عَمَلًا بِطَاعَتِكَ ، وَ أَرْفَعْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ وَ أَعْزِزْنِي بِكَ وَ سَخِّطْكَ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ لِي قَلْبًا طَاهِرًا وَ لِسَانًا صَادِقًا وَ نَفْسًا سَامِيَةً إِلَى نَعِيمِ الْجَنَّةِ
وَ اجْعَلْنِي بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ عَزِيزًا ، وَ بِمَا أَتَوَقَّعُهُ مِنْكَ غَنِيًّا ، وَ بِمَا رَزَقْتَنِيهِ قَانِعًا رَاضِيًّا
وَ عَلَى رَجَائِكَ مُعْتَمِدًا ، وَ إِلَيْكَ فِي حَوَائِجِي قَاصِدًا حَتَّى لَا أَعْتَمِدَ إِلَّا عَلَيْكَ ، وَ لَا
أُنْقِ فِيهَا إِلَّا بِكَ .

ثُمَّ تَصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَ تَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ، وَ أَجْرِنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ
وَ اسْتَعْمَلْنِي عَمَلًا بِطَاعَتِكَ ، وَ أَرْفَعْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ ، وَ أَعْزِزْنِي بِكَ وَ سَخِّطْكَ ، اللَّهُمَّ
ظَلَمْتَ نَفْسِي وَ عَظَمَ عَلَيْهَا إِسْرَافِي ، وَ طَالَ فِي مَعَاصِيكَ انْهِمَاكِي ، وَ تَكَثَّفَتْ ذُنُوبِي ، وَ
تَظَاهَرَتْ عِيُوبِي ، وَ طَالَ بِكَ اغْتِرَارِي ، وَ تَظَاهَرَتْ سَيِّئَاتِي ، وَ دَامَ لِلشَّهَوَاتِ اتِّبَاعِي
فَأَنَا الْخَائِبُ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي ، وَ أَنَا الْهَالِكُ إِنْ لَمْ تَعْفَ عَنِّي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، وَ تَجَاوَزْ
عَنِ سَيِّئَاتِي ، وَ اعْطِنِي سَوْلِي ، وَ اكْفِنِي مَا أَهْمُنِي ، وَ لَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي فَتَعْجِزَ عَنِّي

وأُنقِذني برحمتك من خطاياي سيدي .

و أمّا وقت ركعتي الزوال فقد روى أنّه قبل أن تزول الشمس من يوم الجمعة ، وروى بعد زوالها و الأوّل أظهر (١) .

و أمّا التعقيب بعدهما فمن ذلك ما رواه أبوالمفضل الشيماني عن أحمد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن أبي حمزة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول من قال بعد الركعتين قبل الفريضة يوم الجمعة « سبحان ربّي و بحمده وأستغفر ربّي وأتوب إليه » مائة مرّة بنى الله تعالى له مسكناً في الجنة .

و من ذلك ما حدّث به هرون بن موسى - ره - عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن عيسى بن عبدالله القمي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا فرغ من صلاة الزوال قال : اللهمّ إنّي أتقرّب إليك بجودك وكرمك و أتقرّب إليك بمحمد عبدك ورسولك ، و أتقرّب إليك بملائكتك المقربين ، و أنبيائك المرسلين ، اللهمّ بك الغنى عنّي و بي الفاقة إليك ، أنت الغني وأنا الفقير إليك . أقلّنتني عثرتي و سترت عليّ ذنوبي ، فاقض اليوم حاجتي ، و لا تعذّبني بقبيح ما تعلم منّي ، فإن عفوك و جودك يسعني .

ثمّ يخبرُ ساجداً و يقول : يا أهل التقوى و أهل المغفرة ، يا برّ يا رحيم ، أنت أبرّ بي من أبي و أمّي و من جميع الخلاق ، اقلّبني بقضاء حاجتي ، مجاباً دعوتي مرحوماً صوتي ، قد كشفت أنواع البلاء عنّي .

أقول : في كتاب الاستدراك ذكر الدعاء بعد ركعتي الزوال إلى قوله : «فإن عفوك و جودك يسعني » رجعنا إلى رواية السيد .

ومن ذلك ما أرويه باسنادي إلى جدّي أبي جعفر الطوسي قال رضي الله عنه : وروي عنه يعني جعفر بن محمد عليه السلام عقيب الركعتين إلّا أنه قال قبل الزوال : اللهمّ إنّي أتقرّب إليك بجودك وكرمك ، و أتشفّع إليك بمحمد عبدك ، و رسولك و أسألك أن تصلي

ج ٩٠

٩٨- باب نوافل يوم الجمعة وترتيبها

-١٩-

على محمد عبدك ورسولك ، وأسألك أن تصلي علي ملائكتك المقربين ، وأن تقبلني
عشرتي ، وتسترعلي ذنوبي ، وتغفرها لي ، وتقضي اليوم حاجتي ، ولا تعدني بني بقبيح
عملي ، فإن عفوك وجودك يسعني .

ثم تسجد وتقول: يا أهل التقوى ويا أهل المغفرة أنت خير لي من أبي وأمي
ومن الناس أجمعين ، وبي إليك حاجة و فقر وفاقة فأنت غني عن عذابي أسألك
أن تقبلني عشرتي ، وأن تقبلني بقضاء حاجتي ، وتستجيب لي دعائي ، وترحم صوتي
وتكف أنواع البلاء عني برحمتك يا أرحم الراحمين .

وقل : « أستجير بالله من النار » سبعين مرة فإذا رفعت رأسك من السجود فقل
يا شارعاً لملائكته دين القيمة ديناً ، ويا راضياً به منهم لنفسه ، ويا خالقاً من سوى
الملائكة من خلقه للابتلاء بدينه ، ويا مستخصاً من خلقه لدينه رسلاً إلى من دونهم
ومجازي أهل الدين بما عملوا في الدين ، اجعلني بحق اسمك الذي فيه تفصيل
الأمر كلها من أهل دينك المؤثرين له بالزامكهم حقه و تفرغك قلوبهم للرغبة في
أداء حقتك إليك ، لا تجعل بحق اسمك الذي فيه تفصيل الأمور و تفسيرها شيئاً سوى
دينك عندي أثيراً ولا إلى أشد تحبباً ولا بي لاصقاً ولا أنا إليه أشد انقطاعاً منه ،
واغلب بالي وهوي و سريري و علانيتي بأخذك بناصريتي إلى طاعتك و رضاك
في الدين .

أقول : فقد روي لنا بعدة طرق أن من قال ذلك تقبل الله جل جلاله منه
النوافل و الفرائض و عصمه فيها من العجب وحبب إليه طاعته .

ذكر تعقيب لركعتي الزوال إلا أن الرواية فيه تضمنت أن ذلك يكون
بعد الزوال .

أقول : ولعل الرواية في تأخير ركعتي الزوال إلى بعد زوال الشمس لمن
كان له عذر عن تقديمها قبل الزوال ، و هو ما روته بإسنادي إلى جدي أبي جعفر
الطوسي رضي الله عنه قال روي عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال : كان علي بن الحسين
عليهما السلام إذا زالت الشمس صلى ثم دعا ثم صلى على النبي عليه السلام فقال : اللهم

صلّ على محمد شجرة النبوة ، و موضع الرسالة ، و مختلف الملائكة ، و معدن العلم ، و أهل بيت الوحي ، اللهم صلّ على محمد و آل محمد ، الفلك الجارية في اللّجج الغامرة يأمن من ركبتها و يغرق من تركها ، المتقدم لهم مارق والمتأخر عنهم زاهق ، واللازم لهم لا حق ، اللهم صلّ على محمد الكهف الحصين ، و غياث المضطرين ، و ملجأ الهاربين و منجى الخائفين ، و عصمة الطعصمين ، اللهم صلّ على محمد و آل محمد ، صلاة كثيرة تكون لهم رضاً ، و لحق محمد و آل محمد أداء و قضاء بحول منك و قوة يا رب العالمين .

اللهم صلّ على محمد و آل محمد الذين أوجبت حقهم ومودتهم ، وفرضت طاعتهم و ولايتهم ، اللهم صلّ على محمد و آل محمد ، واعمر قلبي بطاعتك ، و لا تخز به معصيتك و ارزقني مواساة من قترت عليه من رزقك ممّا وسعت عليّ من فضلك ، و نشرت عليّ من عدلك ، الحمد لله على كلّ نعمة ، و أستغفر الله من كلّ ذنب ، و لاحول ولا قوة إلّا بالله من كلّ هول .

قال السيّد - رحمة الله عليه - قد جعلنا هذه الرواية بتعقيب ركعتي الزوال في آخر الروايات ، ليكون التعقيب بها في الساعة الأولى التي تختصّ بأجابه الدعوات (١) .

بيان : روى الشيخ - ره - في المتجهّد (٢) برواية أبي بصير عن حماد كما رواه السيّد عنه و رواية جابر مع الأذعية إلى قوله من خطاياى سيّدي ، ثمّ قال : ثمّ تصلّي ركعتي الزوال و تقول بعدهما « سبحان ربّي و بحمده أستغفر الله ربّي و أتوب إليه » مائة مرّة ، ثمّ قال : و روى عن جعفر بن محمد عليه السلام أنّه قال كان عليّ ابن الحسين عليه السلام إذا زالت الشمس صلّى و دعا ثمّ صلّى على النبيّ ﷺ فقال : اللهم صلّ على محمد و آل محمد ، شجرة النبوة إلى آخره ، و لا يظهر منه اختصاص بالنافلة و لا بيوم الجمعة ، و لعله كان في الرواية ما يدلّ عليهما فأسقطه اختصاراً و

كذا قوله : « يا شارعاً ملائكتك » أورده بعد سجود الشكر بعد نافلة الزوال وهو من أدعية السر ، و ليس في روايته اختصاص بهذا الموضع كما عرفت في أبواب التعقيب .

« و انتفاخ النهار » ارتفاع الضحى و « قيام الشمس » قريب من الزوال ، قال في القاموس : النفخ ارتفاع الضحى ، و الترديد في زاغت أو زالت من أحد الرواة أو هما بمعنى .

و أما استدلال السيد بلفظ الاسترسال على الاستعجال ، فلا دلالة فيه عليه ، مع أن في أكثر النسخ التي عندنا مترسلاً و الترسل التأني و التؤدة قال في القاموس : الرسل بالكسر الرفق و التؤدة كالرسلة و الترسل و الترسيل في القراءة الترتيل ، و استرسل أي قال : أرسل الابل إرسالاً ، و إليه انبسط و استأنس ، و ترسل في قراءته اتساده .

« الفلك الجارية » إشارة إلى قوله ﷺ مثل أهل بيتي كممثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق ، ولجئة الماء معظمه ، و الغمر الماء الكثير ، و قد غمره الماء يغمره أي علاه ، و الغمرة الزحمة من الناس و الماء ، و ركبها كناية عن اتباعهم و ولايتهم ، و المارق الخارج من الدين من قولهم مرق السهم من الرمية أي خرج من الجانب الآخر ، و به سميت الخوارج مارقة و الزاهق الباطل المضمحل .

٤ - مجالس الشيخ : عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن حميد ، عن القاسم ابن إسماعيل ، عن زريق ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أبو عبد الله عليه السلام يوماً في صلاة يوم الجمعة في صدر النهار ، فإذا كان عند زوال الشمس أذن و جلس جلسة ثم قام و صلى الظهر ، و كان لا يرى صلاة عند الزوال يوم الجمعة إلا الفريضة ، ولا يقدّم صلاة بين يدي الفريضة إذا زالت الشمس ، و كان يقول : هي أول صلاة فرضها الله على العباد صلاة الظهر يوم الجمعة مع الزوال .

و قال رسول الله ﷺ : لكل صلاة ، أوّل و آخر لعلّ تشغل سوى صلاة الجمعة

و صلاة المغرب و صلاة الفجر و صلاة العيدين فإنه لا يقدّم بين يدي ذلك نافلة .
قال : و ربّما كان يصلي يوم الجمعة ست ركعات إذا ارتفع النهار ، و بعد ذلك
ست ركعات أخر ، و كان إذا ركعت الشمس في السماء قبل الزوال أذن و صلى ركعتين
فلا يفرغ إلا مع الزوال ، ثمّ يقيم للصلاة فيصلي الظهر ، و يصلي بعد الظهر أربع
ركعات ثمّ يؤذن و يصلي ركعتين ثمّ يقيم و يصلي العصر (١) .

و منه : بالاسناد المتقدم عن زريق ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا طلع الفجر
فلا نافلة ، و إذا زالت الشمس يوم الجمعة فلا نافلة ، و ذلك أن يوم الجمعة يوم
ضيق ، و كان أصحاب رسول الله ﷺ يتجهّزون للجمعة يوم الخميس لضيق
الوقت (٢) .

بيان : الأذان للعصر في يوم الجمعة المذكور في الرواية الأولى خلاف المشهور
و قد تقدّم القول فيه ، و كذا تقديم الأذان على الزوال وعلى الركعتين مخالف لسائر
الأخبار ، و يمكن حمل الركود على أوّل الزوال و سائر ذلك على بيان الجواز أو على ما
إذا لم يصل الجمعة .

٥- المقتنع : إن استطعت أن تصلي يوم الجمعة إذا طلعت الشمس ست ركعات
و إذا أبسطت ست ركعات ، و قبل المكتوبة ركعتين ، و بعد المكتوبة ست ركعات
فافعل و إن قدّمت نوافلك كلّها يوم الجمعة قبل الزوال أو أخرتها بعد المكتوبة فهي
ست عشرة ركعة و تأخيرها أفضل من تقديمها في رواية زرارة بن أعين و في رواية أبي
بصير تقديمها أفضل من تأخيرها (٣) .

بيان : حمل الشيخ أخبار التقديم على التقديم على الزوال ، و أخبار التأخير
على أن بعد الزوال يبدء بالفريضة و يؤخّر النوافل ، و هو حسن ، و يشهد له
بعض الأخبار .

(١) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٣٠٦ .

(٢) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٣٠٧ .

(٣) المقتنع : ٤٥ .

٦ - قرب الاسناد : عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن الزوال يوم الجمعة ما حدّثه ؟ قال : إذا قامت الشمس صلّ الركعتين ، فإذا زالت الشمس فصلّ الفريضة ، وإذا زالت الشمس قبل أن تصلّي الركعتين فلا تصلّهما وابدء بالفريضة واقض الركعتين بعد الفريضة (١) .
قال : و سألته عن ركعتي الزوال يوم الجمعة قبل الأذان أو بعده ؟ قال : قبل الأذان (٢) .

٧ - السرائر : نقلاً عن جامع البرنطبيّ صاحب الرضا عنه عليه السلام مثله في السؤالين معاً إلاّ أنّه زاد بعد قوله فصلّ الفريضة قوله ساعة تزول (٣) .

٨ - قرب الاسناد : عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن البرنطبيّ ، قال : كان أبي يغتسل يوم الجمعة عند الزوال ، و قال في النوافل يوم الجمعة ست ركعات بكرة و ست ركعات ضحوة ، و ركعتين إذا زالت الشمس وست ركعات بعد الجمعة (٤)

٩ - العلل و العيون : عن عبدالواحد بن محمد بن عبدوس ، عن عليّ بن محمد ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان فيما رواه من العلل عن الرضا عليه السلام قال : فان قال فلم زيد في صلاة السنّة يوم الجمعة أربع ركعات ؟ قيل تعظيماً لذلك اليوم ، و تفرقة بينه و بين ساير الأيام (٥) .

١٠ - فقه الرضا عليه السلام : لا تصلّ يوم الجمعة بعد الزوال غير الفريضة ، و النوافل قبلهما أو بعدهما ، و في نوافل يوم الجمعة زيادة أربع ركعات تتمّها عشرين ركعة يجوز تقدّمها في صدر النهار وتأخيرها إلى بعد صلاة العصر ، فان استطعت أن تصلّي

(١ و ٢) قرب الاسناد : ٩٨ ط حجر .

(٣) السرائر : ٤٦٩ .

(٤) قرب الاسناد : ٧٩ ط حجر .

(٥) علل الشرايع ج ١ : ٢٥٣ ، عيون الاخبار ج ٢ ص ١١٢ .

يوم الجمعة إذا طلعت الشمس ست ركعات ، وإذا انبسطت ست ركعات و قبل المكتوبة ركعتين و بعد المكتوبة ست ركعات ، فافعل ، و إن صليت نوافلك كلها يوم الجمعة قبل الزوال أو أخرتها بعد المكتوبة أجزأك وهي ست عشر ركعة وتأخيرها أفضل من تقديمها و إذا زالت الشمس في يوم الجمعة فلا تصلي إلا المكتوبة .

١١ - السرائر : نقلاً من جامع البرنطي ، عن عبد الكريم بن عمرو ، عن سليمان ابن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : أينما أفضل أقدم الركعتين يوم الجمعة أو أصليهما بعد الفريضة ؟ قال : تصليهما بعد الفريضة (١) .

و ذكر أيضاً عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الركعتين اللتين قبل الزوال يوم الجمعة ، قال أما أنا فإذا زالت الشمس بدأت بالفريضة (٢) ومنه : عن البرنطي أيضاً عن عبد الله بن عجلان قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إذا كنت شاكاً في الزوال فصل ركعتين ، فإذا استيقنت أنها قد زالت بدأت بالفريضة (٣) .

و منه : نقلاً من كتاب حريز قال : قال أبو بصير : قال أبو جعفر عليه السلام : إن فدرت أن تصلي يوم الجمعة عشرين ركعة فافعل ، ستاً بعد طلوع الشمس ، و ستاً قبل الزوال إذا تعالت الشمس ، و افصل بين كل ركعتين من نوافلك بالتسليم ، و ركعتين قبل الزوال ، و ست ركعات بعد الجمعة (٤) .

بيان : اعلم أن الأخبار في عدد نوافل الجمعة و أوقاتها و كيفية تفريقها مختلفة اختلافاً كثيراً فالمشهور أن عددها عشرون ركعة زيادة عن كل يوم بأربع ركعات ، و قد وقع الخلاف في مواضع .

الاول : ذهب الشيخ في النهاية و المبسوط و الخلاف و جماعة من المتأخرين إلى استحباب تقديم نوافل الجمعة كلها على الفريضة ، بأن يصلي ستاً عند انبساط

(٢١) السرائر : ٤٦٥ .

(٣) السرائر ٤٦٥ .

(٤) السرائر : ٤٧١ .

الشمس ، وستاً عند ارتفاعها ، وستاً قبل الزوال ، وركعتين بعد الزوال ، والظاهر من كلام السيد وابن أبي عقيل وابن الجنيد استحباب ست منها بين الظهرين ، ونقل عن الصدوق استحباب تأخير الجميع ، وكلامه في المقنع غير دال على ذلك ، فأنه نقل روايتين ولم يرجح أحدهما ، والظاهر أنه مخير بين تقديم الجميع أو تأخير ست منها إلى بين الصلاتين ، وأكثر الأصحاب على الأول ، وأكثر الأخبار على الثاني .

وفي صحيحة سعد بن سعد (١) عن الرضا عليه السلام ست ركعات بكرة ، وست بعد ذلك وست ركعات بعد ذلك ، وركعتان بعد الزوال ، وركعتان بعد العصر ، فهذه ثنتان وعشرون ركعة ، قال في المعبر : وهذه الرواية انفردت بزيادة ركعتين وهي نادرة ويظهر من رواية سعيد الأعرج (٢) أنها ست عشرة سواء فرق أو جمع ، فإذا جمع فبين الصلاتين وإذا فرق فست في صدر النهار ، وست نصف النهار ، وأربع بين الصلاتين .

قال في الذكرى : تزيد النافلة يوم الجمعة أربعاً في المشهور ويجوز تقديمها بأسرها على الزوال لرواية علي بن يقطين (٣) قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن النافلة التي تصلى يوم الجمعة قبل الجمعة أفضل أو بعدها ؟ قال : قبل الجمعة وروى سعد بن سعد عن الرضا عليه السلام ست ركعات بكرة ، وستاً بعد ذلك وستاً بعد ذلك ، وركعتان بعد الزوال ، وركعتان بعد العصر ، فهذه اثنتان وعشرون ركعة .

وبهذا الترتيب عمل المفيد في الأركان والمقنعة ، وعبارة الأصحاب مختلفة بحسب اختلاف الرواية ، فقال المفيد لا بأس بتأخيرها إلى بعد العصر وقال الشيخ يجوز تأخير جميع النوافل إلى بعد العصر ، والأفضل التقديم ، قال : ولو زالت ولم

(١) التهذيب ج ١ ص ٣٢٣ ، مصباح المتهجد : ٢٤٣ .

(٢) التهذيب ج ١ ص ٣٢٣ ، الاستبصار ج ١ ص ٢٠٧ .

(٣) التهذيب ج ١ ص ٢٤٨ .

يكن صلى منها شيئاً أخرها إلى بعد العصر ، و قال ابن أبي عقيل يصلي إذا تعالت الشمس ما بينها وبين الزوال أربع عشر ركعة وبين الفرضين ستاً ، كذلك فعله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فان خاف الامام بالتنفل تأخير العصر عن وقت الظهر في سائر الأيام صلى العصر بعد الفراغ من الجمعة ، و تنفل بعدها ست ركعات كما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان ربما يجمع بين صلاة الجمعة والعصر .

وابن الجنيد ست ضحوة وست ما بينهما وبين انتصاف النهار وركعتا الزوال وثمان بعد الفرضين ، و قد روى سليمان بن خالد (١) عن أبي عبد الله عليه السلام النافلة يوم الجمعة ست ركعات قبل زوال الشمس ، و ركعتان عند زوالها ، وبعد الفريضة ثمان ركعات .

وقال الجعفي ست عند طلوع الشمس وست قبل الزوال إذا تعالت الشمس وركعتان قبل الزوال وست بعد الظهر ، ويجوز تأخيرها إلى بعد العصر و ابن بابويه ست عند طلوع الشمس وست عند انبساطها ، وقبل المكتوبة ركعتان ، و بعدها بست و إن قدّمت كلها قبل الزوال أو أخرت إلى بعد المكتوبة فهي ست عشرة و تأخيرها أفضل من تقديمها انتهى .

الثاني : أن المشهور أن ابتداء الست الأولى عند انبساط الشمس ، والثانية عند ارتفاعها ، و يظهر من كلام ابن أبي عقيل وابن الجنيد أنه يصلي الست الأولى عند ارتفاعها و قال ابن بابويه عند طلوع الشمس .

الثالث : الركعتان ذكر جماعة أنه يصليهما بعد الزوال وجعلهما ابن أبي عقيل مقدّمة على الزوال ، و ظاهر أكثر الأخبار أنه يصليهما في الوقت المشتبه كما ذكره المفيد في المقتعة وهو أولى و أحوط ، قال في الذكرى : المشهور صلاة ركعتين عند الزوال يستظهر بهما في تحقق الزوال قاله الأصحاب .

الرابع : المشهور أن عدد النوافل عشرون ، و قال ابن الجنيد والمفيد اثنتان

وعشرون ، وقال ابننا بابويه : زيادة الأربع ركعات للتفريق ، فان قدّمتهما أو أخرتها أو جمعت بينهما فهي ست عشرة ركعة كساير الأيام كما في فقه الرضا عليه السلام ، ولا بأس بالعمل به ، وفي عدد الركعات وكيفية الظاهر جواز العمل بكل من الأخبار الواردة فيها .



٦

((باب))

« (صلاة الحوائج والادعية لها يوم الجمعة) »

١ - البلد الامين و المتعهد و غيرهما : روى محمد بن مسلم الثقفي قال : سمعته يقول : يعني أبا جعفر الباقر عليه السلام - ما يمنع أحدكم إذا أصابه شيء من غم الدنيا أن يصلي يوم الجمعة ركعتين ويحمد الله تعالى و يشني عليه و يصلي على محمد و آله و يمد يده و يقول :

اللهم إني أسئلك بأنك ملك و أنك على كل شيء قدير مقتدر و أنك ما تشاء من أمر يكون و ما شاء الله من شيء يكون و أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة محمد ﷺ يا رسول الله إني أتوجه بك إلى الله ربي و ربك لينجح بك طلبتي ويقضي بك حاجتي ، اللهم صل على محمد و آل محمد و أنجح طلبتي و اقض حاجتي بتوجيهي إليك بنبيك محمد وآله ﷺ .

اللهم من أرادني من خلقك ببغي أو عنت أو سوء أو مساءة أو كيد من جنسي أو إنسي من قريب أو بعيد صغير أو كبير فصل على محمد و آل محمد ، و أخرج صدره و أفحم لسانه و قصر يده و اسدد بصره و ادفع في نحره و أقمع رأسه و أوهن كيده و أمتد بدائه و غيظه ، و اجعل له شاغلاً من نفسه ، و اكفنيه بحولك و قوتك و عزتك و عظمتك و قدرتك و سلطتك و منعمتك ، عز جارك و جل ثناؤك ولا إله غيرك ولا حول ولا قوة إلا بك يا الله إني أسئلك على كل شيء قدير .

اللهم صل على محمد و آل محمد و الملح من أرادني بسوء منك لمحمة توهن بها كيده و تغلب بها مكره ، و تضعف بها قوته ، و تكسر بها حدته ، و ترد بها كيده في نحره يا رب كل شيء .

و تقول ثلاث مرات: اللهم إني أستكفيك ظلم من لم تعظله المواعظ و لم تمنعه مني المصائب و لا الغير اللهم صل على محمد وآل محمد و اشغله عنّي بشغل شاغل في نفسه وجميع ما يعاينه إنك على كل شيء قدير، اللهم إني بك أعوذ و بك ألوذ و بك أستجير من شرّ فلان - و تسميه فانك تكفاه إنشاء الله و به الثقة (١).

ببيان : و أمته بدائه أي لا يشفى غيظه منّي حتى يموت او يصير سبباً لموته و قال الجوهري لمحبه و ألمحه إذا أبصره بنظر خفيف و الاسم اللمحه و في النهاية في حديث الاستسقاء من يكفر الله يلقي الغير أي تغير الحال و انتقالها عن الصلاح إلى الفساد و الغير الاسم من قولك غيرت الشيء فتغير و في النهاية معاناة الشيء ملاحظته و مباشرته و القوم يعانون ما لهم أي يقومون عليه .

٢ - المتهجد (٢) وغيره صلاة أخرى للحاجة روى عاصم بن حميد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا حضرت احدكم الحاجة فليصم يوم الاربعاء و يوم الخميس و يوم الجمعة فاذا كان يوم الجمعة اغتسل و لبس ثوباً نظيفاً ثم يصعد إلى أعلى موضع في داره فيصلّي ركعتين ثم يمدّ يده إلى السماء و يقول: اللهم إني حلت بساحتك لمعرفتي بوحدايتك و صمدانيتك ، و أنه لا قادر على قضاء حاجتي غيرك ، و قد علمت يا رب أنه كلما شاهدت نعمك عليّ اشتدّت فاقتي إليك ، و قد طرقتي يا رب من مهمّ أمري ما قد عرفته قبل معرفتي لأنك عالم غير معلّم فأسئلك بالاسم الذي وضعته على السماوات ، فانشقت ، و على الأرضين فانبسطت ، و على النجوم فانتشرت ، و على الجبال فاستقرّت ، و أسئلك بالاسم الذي جعلته عند محمد وعليّ و عند الحسن و الحسين و عند الأئمة كلّهم صلوات الله عليهم أجمعين أن تصلي عليّ محمد و آل محمد ، و أن تقضي لي يا رب حاجتي و تيسر لي عسيرها ، و تكفيني مهمّتها ، و تفتح لي قفلها ، فإن فعلت ذلك فلك الحمد ، وإن لم تفعل فلك الحمد غير جائز في حكمك ، ولا متهمّ في قضائك ولاحائف في عدلك .

(١) البلد الامين : ١٥١ ، مصباح المتهجد : ٢٢٥ .

(٢) مصباح المتهجد : ٢٢٦ .

ثمَّ تَبَسُّطُ خَدِّكَ الْإِيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَتَقُولُ : اَللّٰهُمَّ اِنَّ يُوْنُسَ بْنَ مَتَّى عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ بِدَعَائِيْ هَذَا فَاسْتَجِبْتَ لَهُ ، وَاَنَا اَدْعُوْكَ فَاسْتَجِبْ لِيْ بِحَقِّ تَحَدٍّ وَّ اَل تَحَدِّ عَلَيْكَ .

ثمَّ تَقُولُ : اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْئَلُكَ حَسْنَ الظَّنِّ بِكَ ، وَالصَّدْقَ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ ، وَاَعُوْذُ بِكَ اَنْ تَبْتَلِيَنِيْ بِبَلِيَّةٍ تَحْمِلُنِيْ ضَرُوْرَتَهَا عَلَى رُكُوْبٍ مُّعَاصِيْكَ ، وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْ اَنْ اَقُوْلَ قَوْلًا اَلْتُمَسُ بِهِ سِوَاكَ ، وَاَعُوْذُ بِكَ اَنْ تَجْعَلَنِيْ عِظَةً لِّغَيْرِيْ ، وَاَعُوْذُ بِكَ اَنْ يَكُوْنَ اَحَدٌ اَسْعَدَ بِمَا آتَيْتَنِيْ مِنْهُ ، وَاَعُوْذُ بِكَ اَنْ اُتَكَلَّفَ طَلَبَ مَا لَمْ تَقْسِمْ لِيْ ، وَاَقْسَمْتَ لِيْ مِنْ قِسْمٍ اُوْرَزَقْتَنِيْ مِنْ رِزْقٍ فَاَتَنِيْ بِهِ فِيْ يَسْرٍ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ حَالًا طَيِّبًا ، وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَزْحَاحُ بَيْنِيْ وَ بَيْنَكَ ، اَوْ يَبَاعِدُ بَيْنِيْ وَ بَيْنَكَ ، اَوْ يَصْرِفُ بُوْجْهَكَ الْكَرِيْمَ عَنِّيْ .

وَاَعُوْذُ بِكَ اَنْ تَحْوِلَ خَطِيئَتِيْ وَظُلْمِيْ وَجُورِيْ وَاتِّبَاعَ (١) هَوَايَ ، وَاسْتَعْجَالَ (٢) شَهْوَتِيْ دُونَ مَغْفِرَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ وَ ثَوَابِكَ وَ نَائِلِكَ وَ بَرَكَاتِكَ وَ وَعْدِكَ الْحَسَنَ الْجَمِيْلَ عَلَى نَفْسِكَ يَا جَوَادَ يَا كَرِيْمَ .

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ وَ صَفِيِّكَ وَ حَبِيْبِكَ وَ اَمِيْنِكَ وَرَسُولِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الذَّابِّ عَنْ حَرِيْمِ الْمُؤْمِنِيْنَ ، الْقَائِمِ بِحُجَّتِكَ الْمَطِيْعِ لِأَمْرِكَ الْمُبْلَغِ لِرِسَالَتِكَ النَّاصِحِ لَأَمْتِهِ حَتَّى اَتَاهُ الْيَقِيْنَ ، اِمَامَ الْخَيْرِ وَ قَائِدَ الْخَيْرِ ، وَ خَاتَمَ النَّبِيِّيْنَ وَ سَيِّدَ الْمُرْسَلِيْنَ ، وَ اِمَامَ الْمُتَّقِيْنَ وَ حُجَّتِكَ عَلَى الْعَالَمِيْنَ ، الدَّاعِيَ اِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيْمِ الَّذِي بَصُرْتَهُ سَبِيْلَكَ ، وَ اَوْضَحْتَ لَهُ حُجَّتَكَ وَ بَرَهَانَكَ ، وَ مَهَّدْتَ لَهُ اَرْضَكَ وَ اَلَزَمْتَهُ حَقَّ مَعْرِفَتِكَ ، وَ عَرَجْتَ بِهِ اِلَى سَمَاوَاتِكَ ، فَصَلَّى بِجَمِيْعِ مَلَائِكَتِكَ ، وَ غِيَّبْتَهُ فِي حُجَّتِكَ فَنَظَرَ اِلَى نُوْرِكَ وَ رَأَى آيَاتِكَ ، وَ كَانَ مِنْكَ كَقَابِ قَوْسَيْنِ اَوْ اَدْنَى فَاَوْحِيَتْ اِلَيْهِ بِمَا اَوْحِيَتْ ، وَ نَاجِيْتَهُ بِمَا نَاجَيْتَ ، وَ اَنْزَلْتَ عَلَيْهِ بِوَحْيِكَ (٣) طَاوُسَ الْمَلَائِكَةِ الرُّوحَ

(١) اتِّبَاعِيْ خ ل .

(٢) اسْتَعْجَالَ خ ل .

(٣) اَنْزَلْتَ وَحْيَكَ عَلَى طَاوُسٍ خ ل . اَنْزَلْتَ عَلَيْهِ وَحْيَكَ عَلَى لِسَانِ طَاوُسٍ خ .

الأمين رسولك يا رب العالمين فأظهر الدين لأوليائك المتقين ، فأدنى حقك ، و
فعل ما أمرت به في كتابك بقولك « يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك و
إن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس » ففعل صلى الله عليه وآله وبلغ رسالاتك (١)
و أوضح حجبتك فصل اللهم عليه أفضل ما صليت على أحد من خلقك أجمعين ، و
اغفر لي و ارحمني و تجاوز عني ، و ارزقني و توقني على ملته ، واحشرنى في زمرة
واجعلني من جيرانه في جننتك إنك جواد كريم .

اللهم و أتقرب إليك بوليك وخيرتك من خلقك ، و وصي نبيك مولاي
و مولى المؤمنين و المؤمنين ، قسيم النار ، و قائد الأبرار ، و قاتل الكفرة و الفجرة
و وارث الأنبياء ، و سيد الأوصياء ، و المؤدّي عن نبيّه ، و الموفي بعهده ، و الناذل
عن حوضه ، المطيع لأمرك ، عينك في بلادك و حجبتك على عبادك ، زوج البتول سيّدة نساء
العالمين ، و والد السبطين الحسن و الحسين ريحانتي رسولك ، و شغفي عرشك ، و
سيّدي شباب أهل الجنة ، معسل جسد رسولك و حبيبك الطيّب الطاهر ، و ملحقه
في قبره .

اللهم فبحقه عليك و بحق محبّيه من أهل السموات و الأرض ، اغفر لي و
لوالدي و أهلي و ولدي و قرابتي و خاصّتي و عامّتي و جميع إخواني المؤمنين و
المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات ، و سق إليّ رزقاً واسعاً
من عندك تسدّ به فاقتي و تلمّ به شغتي و تغني به فقري ، يا خير المسؤولين ، و يا خير
الرازقين ، و ارزقني خير الدنيا و الآخرة يا قريب يا مجيب .

اللهم وإنّي أتقرب إليك بالوليّ البارّ التقى الطيّب الزكيّ الامام ابن الامام
السّيد بن السّيد الحسن بن عليّ و أتقرب إليك بالقتيل المسلوب المظلوم قتيل
كربلاء الحسين بن عليّ ، و أتقرب إليك بسيد العابدين و قرّة عين الصالحين عليّ
ابن الحسين ، و أتقرب إليك بباقر العلم صاحب الحكمة و البيان و وارث من كان

قبله محمد بن علي ، و أتقرب إليك بالصادق الخبير (١) الفاضل جعفر بن محمد و أتقرب إليك بالكريم الشهيد الهادي المولى (٢) موسى بن جعفر ، و أتقرب إليك بالشهيد الغريب المدفون بطوس علي بن موسى و أتقرب إليك بالزكي السقي محمد بن علي و أتقرب إليك بالطاهر النقي علي بن محمد ، و أتقرب إليك بوليك الحسن بن علي ، و أتقرب إليك بالبقية الباقي المقيم بين أوليائه الذي رضيته لنفسك الطيب الطاهر الفاضل الخير نور الأرض وعمادها ، و رجاء هذه الأمة و سيدها (٣) الأمر المعروف و الناهي عن المنكر ، الناصح الأمين المؤذي عن النبيين ، و خاتم الأوصياء النجباء الطاهرين ، صلوات الله عليهم أجمعين .

اللهم بهؤلاء أتوسل إليك بهم و أتقرب إليك بهم أقسم عليك فبحقهم عليك إلا غفرت لي (٤) و رحمتني و رزقتني رزقاً واسعاً تغنيني به عن سواك .

يا عدائي عند كرايتي يا صاحبي عند شدتي ، يا وليي عند نعمتي ، يا عصمة الخائف المستجير يا رازق الطفل الصغير ، يا مغني البائس الفقير ، يا مغني الملهوف الضير ، يا مطلق المكبل الأسير ، يا جابر العظم الكسير ، يا مخلص المكروب المسجون ، أسئلك أن تصلي علي محمد و آل محمد ، و أن ترزقني رزقاً واسعاً تلم به شعبي ، و تعبر به فاقتي ، و تستر به عورتني ، و تغني به فقري ، و تقضي به ديني ، و تقر به عيني ، يا خير من سئل و يا أوسع من جاد و أعطى ، و يا أرف من ملك ، و يا أقرب من دعي ، و يا أرحم من استرحم ، أدعوك لهم لا يفرجه إلا أنت ، و لكرب لا يكشفه غيرك ، و لهم لا ينفسه سواك ، و لرغبة لا تنال إلا منك ، اللهم إنني أسئلك بحق من حقك عليهم عظيم ، و بحق من حقهم عليك عظيم ، أن تصلي علي محمد و آل محمد و أن ترزقني العمل بما علمتني من معرفة حقاك ، و أن تبسط علي ما حظرت من

(١) الحبر خ ل .

(٢) الولي خ ل .

(٣) سندها خ ل .

(٤) أن تغفر لي و ترحمني و ترزقني خ ل .

رزقك يا قريب يا مجيب يا أرحم الراحمين (١) .

٣ - جمال الاسبوع : صلاة للحاجة اختارها شيخنا المفيد ، وجدنا السعيد أبو جعفر الطوسي و أبو الفرج بن أبي قرّة . وغيرهم فمن رواية أبي الفرج حدث العياشي عن الحسين بن اشكيب ، عن موسى بن القاسم البجلي ، عن صفوان بن يحيى و محمد بن سهل ، عن أشياخه و عدّة من أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا حضرت لك حاجة مهمّة إلى الله عزّ وجلّ ، فصم ثلاثة أيّام متوالية أربعاً و خميساً و جمعة ، فإذا كان يوم الجمعة إنشأ الله فاعتمس ، و البس ثوباً جديداً نظيفاً ، ثمّ اصعد إلى أعلا موضع في دارك ، فصلّ فيه ركعتين ، و ارفع يديك إلى السماء و قل :

اللهمّ إنّي حللت بساحتك ، طعرتي بوحدايتك و صمدانيتك ، و أنّه لا قادر على قضاء حاجتي غيرك ، و قد علمت يا ربّ أنّه كلما تظاهرت نعمتك علىّ اشتدّت فاقتي إليك ، و قد طرقتني همّ كذا و كذا ، و أنت بكشفه عالم غير معلّم ، واسع غير متكلّف ، فأستلّك باسمك الذي وضعته على الجبال فنسفت ، و وضعته على السماوات فانشقت و على النجوم فانتشرت ، و على الأرض فسططت ، و أستلّك بالحقّ الذي جعلته عند محمد و آل محمد ، و عند فلان و فلان - و تذكر الأئمّة واحداً واحداً عليه السلام - أن تصلّي على محمد و أهل بيته ، و أن تقضي لي حاجتي ، و تيسّر لي عسيرها ، و تكفيني مهمّتها فإن فعلت فلك الحمد ، و إن لم تفعل فلك الحمد ، غير جائز في حكمك ، و لا متهمّ في قضائك ، و لاحائف في عدلك .

ثمّ يلصق خدّه بالأرض و يقول : اللهمّ إنّ يونس بن متى عبدك دعاك في بطن الحوت و هو عبدك فاستجبت له ، و أنا عبدك أدعوك فاستجب ، لي قال أبو عبد الله عليه السلام : ربّما كانت لي الحاجة فأدعوبها فأرجع و قد قضيت .

ثمّ قال السيّد و في رواية جدّي دعاء طويل بعد هذا لم يروه المفيد ، و لا أبو

الفرج تركناه لئلا يكون صارفاً لمن وقف عليه عن العمل بمقتضاه (١).
المكارم : مرسله مثله (٢) .

المتجهج : عن موسى بن القاسم مثله (٣) .

بيان : هذه الصلاة والدعاء رواه في الفقيه (٤) بسنده الصحيح عن موسى بن القاسم مثل رواية أبي الفرج ، و الشيخ أيضاً رواه في التهذيب (٥) بهذا السند هكذا ، وهذه الرواية عندي صحيحة لأن مراسيل صفوان في حكم المسانيد لاسيما وقد قال في هذه الرواية عن مشايخه وعدة من أصحابه ، وكذا رواية المتجهج لأن طريقه في الفهرست إلى كتاب عاصم صحيح وكذا إلى كتاب موسى بن القاسم .
ثم أعلم أن الدعاء الطويل إنما أورده الشيخ بعد رواية عاصم (٦) وأورد رواية موسى بن القاسم ولم يذكر بعده الدعاء الطويل ، ولذا أورد الرواية مع تشابهها مرتين .

قوله **إِلَّا** : « إلى أعلا موضع » وفي التهذيب والفقيه والمتجهج في رواية موسى ابن القاسم إلى أعلى بيت فيحتمل أن يراد سطح بيت أو سطح أعلا البيوت في الدار ، والأخير أظهر « بساحتك » أي بساحة رحمتك مجازاً أو بقضاء من أرضك ، والأول أظهر ، وساحة الدار الموضع المتسع منها « و صمدانيستك » أي كونك مصموداً إلى يد مقصوداً في الجوائح « كلما تظاهرت » أي توالى و تتابعت « و قد طرقتني » أي نزل بي « واسع » أي واسع القدرة أو الكرم « غير متكلف » أي لا يشق عليك « فنسفت » أي قلعت قال الوالد قدس سره أي تضعده عند القيامة على الجبال أي تقرأه عليها فتصير كالعين

(١) جمال الاسبوع :

(٢) مكارم الاخلاق : ٣٧٥ .

(٣) مصباح المتجهج : ٣٧٠ .

(٤) فقيه من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٥٠ .

(٥) التهذيب ج ١ ص ٣٠٧ ط حجر ج ٣ ص ١٨٤ ط نجف .

(٦) المصباح ص ٢٢٦ .

المنفوش ، و التعبير بلفظ الماضي لبيان تحقق الوقوع كما قال تعالى « و إذا الجبال نسفت » (١) أوفي الدنيا و صارت رملاً منها لا كما ورد في الخبر في قصة موسى عليه السلام عند سؤال الرؤية ، و كذا في البواقي و على الأخير يكون المراد بانشقاق السماء انشقاقها لعروج نبيها و عيسى و إدريس عليه السلام و غيرهم ، و بانتشار النجوم انقضاء الشهب و بتسطيح الأرض دحوها أو انبساطها حساً .

أقول : و يحتمل أن يكون المراد بانشقاق السماء جعلها سبعاً و فصل بعضها عن بعض ، كما هو إحدى احتمالات قوله تعالى « ألم تر أن السموات و الأرض كانتا رتقاً ففتقناهما » (٢) و بانتشار النجوم انتشارها و تفرقها في السماء .

« ولا حائف » بالمهملة أي ولا جائر ، و في بعض النسخ بالمعجمة و هو تصحيف قوله عليه السلام : « وأنا عبدك » لعل المعنى أن علة الافاضة العبودية و الاحتياج والتوسل و الاضطرار و الافتقار و هو مشترك والمبدأ فيفاض ، فلا يرد أن مقايضة الداعي نفسه و دعاءه بنبي عظيم الشأن ، لا يناسب مقام التذلل ، و لذاترى رحماته العامة الدنيوية فائضة على البر و الفاجر بل على الأشرار أكثر ، لأن الله تعالى يريد أن يكون معظم ثواب الأختيار في الآخرة ، و كذا إجابة الدعاء والفوز إلى المطالب العاجلة مشتركة بين المؤمن و الكافر ، بل في الكفار أغزر فعلى هذا يمكن أن يكون المقايضة على الأولوية أيضاً و على ما في المصباح من قوله : « بدعائي هذا » يظهر وجه آخر وهو أن هذا الدعاء لما جعلته سبباً للإجابة ، و سن ذلك نبيك يونس عليه السلام فاستجب بدعائي .

و الصدق في التوكّل : أي لا أدعى التوكّل عليك ثم أتوسل بغيرك ، فأكون كاذباً في هذه الدعوى « عظة لغيري » أي أتلى ببليّة بسبب خطاياي فيتعظ غيري بذلك « أسعد بما آتيتني » من الدين و العلم و المال و غير ذلك أو بعينها بأن ينتفع مثلاً بعلمي غيري أو بمالي وارثي أو غيره ولأنتفع به « يزحزح » أي يباعد و ما بعده مؤكّد

(١) المرسلات : ١٠ .

(٢) الانبياء : ٣٠ .

له ، و صرف الوجه كناية عن منع اللطف أو المراد بالوجه التوجه و النائل العطاء « إلى نورك » أي بقلبه أو نور عرشك .

« عينك » أي شاهدك ومن جعلته رقيباً على عبادك ، وفي النهاية في حديث عمر أن رجلاً كان ينظر في الطواف إلى حرم المسلمين فاطمه علياً فاستعدى عليه فقال ضربك بحق أصابتك عين من عيون الله أراد خاصته من خواصه وولياً من أوليائه ، وقال : الشنف من حلى الأذن وجمعه شنوف ، وقيل هو ما يعلق في أعلاها والولي الأولى بأمر الأمة الذي يجب عليهم طاعته ، والزكي الطاهر عن العيوب والمعاصي ، أو النامي في العلوم والكمالات ، والحبر بالحاء المهملة المكسورة العالم أو الصالح وفي بعض النسخ الخير بالحاء المعجمة والياء المشددة .

و قال الجوهري الكبل القيد الضخم يقال كبلت الأسير وكبئلته إذا قيسته فهو مكبول ومكبئل .

٤ - المتهجد وغيره : صلاة أخرى روى ميسر بن عبدالعزيز قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل بعض أصحابنا فقال : جعلت فداك إنني فقير فقال له أبو عبد الله عليه السلام : استقبل يوم الأربعاء فصمه وأتله بالخميس والجمعة ثلاثة أيام ، فإذا كان في ضحى يوم الجمعة فزر رسول الله صلى الله عليه وآله من أعلا سطحك أو في فلاة من الأرض حيث لا يراك أحد ، ثم صل مكانك ركعتين ، ثم اجث على ركبتيك وأفض بهما إلى الأرض وأنت متوجه إلى القبلة يذك اليمنى فوق اليسرى و قل :

« اللهم أنت أنت أنت انقطع الرجاء إلا منك ، وخابة الأمال إلا فيك ، يا ثقة من لا ثقة له ، لا ثقة لي غيرك ، اجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً ، و ارزقني من حيث أحسب ومن حيث لا أحسب . » ثم اسجد على الأرض وقل : « يا مغيث اجعل لي رزقاً من فضلك » فلن يطلع عليك نهار يوم السبت إلا برزق جديد .

قال أحمد بن مابنداد راوي هذا الحديث : قلت لأبي جعفر محمد بن عثمان ابن سعيد العمري رضي الله عنه : إذا لم يكن الداعي بالرزق في المدينة كيف يصنع ؟ قال : يزور سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله من عند رأس الإمام الذي يكون في بلد ، قلت :

فان لم يكن في بلده قبر إمام ؟ قال : يزور عند بعض الصالحين أو يبرز إلى الصحراء
ويأخذ فيها على ميامنه ويفعل ما أمر به ، فان ذلك منجح إن شاء الله (١) .
المكازم : عن ميسر مثله إلى قوله إلا برزق جديد (٢) .

قال : و كان النبي ﷺ إذا أصابت أهله خصاصة نادى أهله : يا أهلاه صلوا
صلوا (٣) .

بيان : لعلة لم يكن في رواية أحمد من أعلا سطحك أو فلاة ، وإلا لم يكن
يحتاج إلى السؤال ، وما ذكره العمري لعلة على الفضل لا التعمين لدلالة صدرالرواية
على التعميم .

٥ - المتهجد (٤) و البلد وغيرهما : صلاة أخرى للحاجة روى عبد الملك
ابن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صم يوم الأربعاء والخميس والجمعة فإذا كان عشية
يوم الخميس صدقت على عشرة مساكين مداً مداً من طعام ، فإذا كان يوم الجمعة
اغتسلت و برزت إلى الصحراء فصل صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام واكشف ركبتيك
والزمهما الأرض و قل : يا من أظهر الجميل وستر على القبيح ، و يا من لم يؤخذ
بالجريرة ولم يهتك الستر ، يا عظيم العفو ، يا حسن التجاوز ، يا واسع المغفرة ، يا
باسط اليدين بالرحمة ، يا صاحب كل نجوى ، و منتهى كل شكوى ، يا مقيل
العثرات ، يا كريم الصفح ، يا عظيم المن ، يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها ، يا رباه
يا رباه يا رباه عسراً يا الله يا الله عسراً يا سيّده يا سيّده عسراً يا مولاه يا مولاه عسراً
يا رجاءه عسراً يا غياثه عسراً يا غاية رغبته عسراً يا رحمان عسراً يا رحيم عسراً
يا معطي الخيرات عسراً - صل على محمد وآل محمد كثيراً طيباً مباركاً كأفضل ما صلّيت

(١) مصباح المتهجد ص ٢٣٠ .

(٢) مكازم الاخلاق ص ٣٨٣ .

(٣) « ص ٣٨٤ .

(٤) مصباح المتهجد ص ٢٣١ .

على أحد من خلقك عشراً- ونسأل حاجتك (١) .

٦- البلد : بعد أن تتوسل بالنبي ﷺ والأئمة كالأئمة ، وفي رواية أخرى: ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل مائة مرة : يا محمد يا علي يا علي يا محمد اكفياني فانكما كافيان ، انصراني فانكما ناصران . ثم ضع خدك الأيسر وقل مائة مرة: أدركني أدركني أدركني ، ثم تقول : الغوث الغوث حتى ينقطع النفس .

٧- المتهجد (٢) والبلد وغيرهما : صلاة أخرى للمحاجة روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: صم يوم الأربعاء والخميس والجمعة فإذا كان يوم الجمعة اغتسل والبس ثوباً جديداً ثم اصعد إلى أعلا موضع في دارك أو ابرز مصلاًك في زاوية من دارك وصل ركعتين تقرأ في الأولى الحمد وقل هو الله أحد ، وفي الثانية الحمد وقل يا أيها الكافرون ، ثم ارفع يديك إلى السماء وليكن ذلك قبل الزوال بنصف ساعة وقل :

اللهم إني ذخرت (٣) توحيدك إياك ، ومعرفتي بك وإخلاصي لك وإقرارتي بربوبيتك ، وذخرت (٤) ولاية من أنعمت عليّ بمعرفتهم من بريئتك محمد وآله ﷺ ليوم فزعني إليك عاجلاً وآجلاً ، وقد فزعت إليك وإليهم يا مولاي في هذا اليوم وفي موقفي هذا ، وسألتك مادتي (٥) من نعمتك وإزاحة ما أخشاه من نقمتك ، والبركة لي في جميع ما رزقنيته ، وتحصين صدري من كل هم وجائحة ، ومصيبته في ديني ودياري يا أرحم الراحمين .

ثم تصلي ركعتين تقرأ في الأولى الحمد مرة وخمسين مرة قل هو الله أحد وفي الثانية الحمد مرة وستين مرة إن شاء الله تعالى في ليلة القدر ، ثم تمد يديك وتقول :

اللهم إني حللت بساحتك لمعرفة بوحدايتك وصمدانيتك ، وأنت لا يقدر

(١) البلد الامين ص ١٥٢ .

(٢) مصباح المتهجد ص ٢٣١ .

(٣-٤) ذكرت خ ل .

(٥) مادني خ ل ،

على قضاء حوائجي (١) غيرك وقد علمت يا رب أنه كلما تظاهرت نعمتك (٢) على اشتدَّت فاقتي إليك ، وقد طرقتني هم كذا وكذا وأنت تكشفه ، وأنت عالم غير معلّم واسع غير متكلّف ، فأسئلك باسمك الذي وضعته على الجبال فاستقرّت ، و وضعته على السماء فارتفعت ، وأسئلك بالحق (٣) الذي جعلته عند محمد وآل محمد ، و عند الأئمة عليّ والحسن والحسين وعليّ ومحمد وجعفر وموسى وعليّ ومحمد وعليّ والحسن والحجة أن تصلّي على محمد وأهل بيته ، وأن تقضي حاجتي وتيسر عسيرها وأن تكفيني مهمّاتها ، فإن فعلت فلك الحمد والمنّة ، وإن لم تفعل فلك الحمد غير جائز في حكمك وغير (٤) متهم في قضائك ، ولا حائف في عدلك .

وتلصق خدك الأيمن بالأرض وتخرج ركبتيك حتى تلصقهما بالمصلّي الذي صليت عليه ، و تقول : اللهم إنّ يونس بن متى عبدك و نبيك دعاك في بطن الحوت وهو عبدك فاستجبت له ، و أنا عبدك فاستجب لي كما استجبت له يا كريم يا حيّ يا قيوم يا لا إله إلا أنت برحمتك أستغيث فأعني (٥) الساعة الساعة يا كريم .
ثمّ تجعل خدك الأيسر على الأرض وتفعل مثل ذلك ثمّ تردّ جبهتك و تدعو بما شئت ثمّ اجلس من سجودك وادع بهذا الدعاء .

اللهم اسدّد فقري بفضلك ، و تغمّد ظلمي بعفوك ، وفرّغ قلبي لذكرك ، اللهم ربّ السموات السبع وما بينهما ربّ الأرضين السبع وما فيهنّ ربّ السبع المثاني والقرآن العظيم ، وربّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ، وربّ الملائكة أجمعين وربّ محمد خاتم النبيّين والمرسلين وربّ الخلق أجمعين أسئلك باسمك الذي به تقوم السموات والأرضون و به ترزق الأنبياء و به أخصيت عدد الجبال و كيل البحار ، و به ترسل

(١) حاجتي خ ل .

(٢) نعمك خ ل .

(٣) بالاسم خ ل .

(٤) ولا متهم خ ل .

(٥) فأعني خ ل .

الرياح وبه ترزق العباد وبه أحصيت عدد الرمال ، وبه تفعل ما تشاء وبه تقول لكل شيء كن فيكون أن تستجيب لي دعائي و أن تعطيني سؤلتي و أن تعجل لي الفرج من عندك برحمتك في عافية و أن تؤمن خوفي في أتم نعمة و أعظم عافية ، و أفضل الرزق والسعة والدعة ما لم تزل تعوذ دنيها يا إلهي وترزقني الشكر على ما أبلغتني وتجعل ذلك تاماً أبداً ما أبقيتني حتى تصل (١) ذلك بشعير الأخرة .

اللهم بيدك مقادير الدنيا والأخرة ، و بيدك مقادير الموت والحياة ، و بيدك مقادير الليل والنهار ، و بيدك مقادير الخذلان والنصر ، و بيدك مقادير الغنى والفقر و بيدك مقادير الخير والشر ، فبارك لي في ديني و دنياي ، و بارك لي في جميع أموري (٢) .

اللهم لا إله إلا أنت وعدك حق و لقاءك حق والساعة حق والجنة حق و أعوذ بك من نار جهنم ، و أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من شر المحيا و شر الممات ، و أعوذ بك من فتنة الدجال ، و أعوذ بك من الكسل والعجز ، و أعوذ بك من البخل والهرم ، و أعوذ بك من مكاره الدنيا والأخرة .

اللهم قد سبق مني ما قد سبق من زلل قديم ، و ما قد جنيت على نفسي و أنت يا رب تملك مني ما أملك لنفسي (٣) و خلقتني يا رب و تفردت بخلقني ولم أك شيئاً إلا بك ، و لست أرجو الخير إلا من عندك ، و لم أصرف عن نفسي سوءاً قط إلا ما صرفته عنّي ، أنت علمتني يا رب ما لم أعلم ، و رزقتني يا رب ما لم أملك ولم أحسب و بلغت بي يا رب ما لم أكن أرجو ، و أعطيتني يا رب ما قصر عنه أُملي ، فلك الحمد كثيراً ، يا غافر الذنب اغفر لي و أعطني في قلبي من الرضا ما يهون (٤) على بوائق الدنيا .

(١) يتصل خ ل .

(٢) الامور خ ل .

(٣) من نفسي خ ل .

(٤) تهون خ ل .

اللهم افتح لي اليوم يا ربّ الباب الذي فيه الفرج والعافية والخير كلد ، اللهم افتح لي بابه وهيئ لي سبيله وليّن لي مخرجه ، اللهم وكلّ من قدّرت له عليّ مقدرة من خلقك ، فخذ عنيّ بقلوبهم وألسنتهم وأسماعهم وأبصارهم ومن فوقهم ومن تحتهم ومن بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيما منهم وعن شمائلهم ، ومن حيث شئت وكيف شئت وأنتى شئت حتّى لا يصل إليّ واحد منهم بسوء ، اللهم واجعلني في حفظك و سترك و جوارك ، عزّ جارك ، وجلّ ثناؤك ، ولا إله غيرك .

اللهم أنت السلام ومنك السلام أسألك يا ذا الجلال والاکرام فكلّ رقبتي من النار ، وأن تسكنني دار السلام ، اللهم إنني أسئلك من الخير كلّ عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم ، اللهم إنني أسئلك خير ما أرجو وأعوذ بك من شرّ ما أحذر وأسألك أن ترزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب .

اللهم إنني عبدك ابن عبدك ابن أمتك وفي قبضتك ، ناصيتي بيدك ، ماض فيّ حكمك ، عدل فيّ قضاؤك ، أسئلك بكلّ اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في شيء من كتبك ، أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تصليّ عليّ تحيّي النسبيّ الأُمّي عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك ، وعلى آل تحيّد ، و أن تبارك عليّ تحيّد وآل تحيّد كما صليت وترحمّت وباركت عليّ إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد .

وأن تجعل القرآن نور صدري (١) وربيع قلبي ، وجلاء حزني ، وزهاب غميّ واشرح لي به صدري ويسّر به أمري ، واجعله نوراً في بصري ونوراً في مهجتي ونوراً في عظامي ونوراً في عصبتي ونوراً في قصبيّ و نوراً في شعريّ و نوراً في بشريّ و نوراً من فوقيّ و نوراً من تحتيّ و نوراً عن يمينيّ و نوراً عن شماليّ و نوراً في مطعميّ و نوراً في مشربيّ و نوراً في محشريّ و نوراً في قبريّ و نوراً في حياتيّ و نوراً في مماتيّ و نوراً في كلّ شيء منّي حتّى ، تبلغني به إلى الجنّة .

يا نور يا نور السموات والأرض أنت كما وصفت نفسك في كتابك ، وعلى لسان

نبيك و قولك الحق ، تباركت و تعاليت ، و قلت و قولك الحق » الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاج كآنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيىء ولولم تمسه نار ، نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء و يضرب الله الأمثال للناس والله بكل شىء عليم » اللهم فاهدنى لنورك ، واهدنى بنورك ، واجعل لى فى القيمة نوراً من بين يدي ومن خلفى و عن يمينى و عن شمالى تهدينى به إلى دار السلام يا ذا الجلال والإكرام .

اللهم إنى أسألك العفو والعافية فى نفسى وأهلى ومالى وولدى وكل ما أحب أن تلبسنى فيه العفو والعافية ، اللهم أقل عثرتى وآمن روعتى واحفظنى من بين يدي ومن خلفى و عن يمينى و عن شمالى ومن فوقى ومن تحتى ، وأعوذ بك أن أُغتال من تحتى ، اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنيك على كل شىء قدير ورحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما ، ارحمنى واغفر لى ذنبى ، واقض لى جميع حوائجى ، وأسئلك بأنك ملك وأنت على كل شىء قدير ، وأنت ما تشاء من أمر يكون ، اللهم إنى أسئلك إيماناً صادقاً ويقيناً ليس بعده كفر ورحمة أنال بها شرف الدنيا والآخرة .

بيان : قال الجوهري : المادة الزيادة المتصلة و قال : الجوح الاستيصال ومنه الجائحة و هى الشدة تجتاح المال من سنة أو فتنة قوله إنيك مالم ازل لعله بدل أو بيان لقوله اتم نعمة والاغتيا ل ان يقتل خدعة فى موضع لا يراه أحد .

٨- المتجهد (١) والبلد (٢) وغيرهما : صلاة أخرى للحاجة روى أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كانت لك حاجة فصم الأربعاء والخميس والجمعة وصل ركعتين عند زوال الشمس تحت السماء و قل :

(١) مصباح المتجهد ص ٢٣٥ .

(٢) البلد الامين ص ١٥٢ - ١٥٣ .

اللهم إني حلت بساحتك بمعرفتي (١) بوحدايتك وصمدانيتك ، وأنه لا قادر على خلقه (٢) غيرك ، وقد علمت أنه كلما تظاهرت نعمتك عليّ اشتدّت فاقتي إليك وقد طرقتني من همّ كذا وكذا ما أنت أعلم به منّي وأنت بكشفه عالم لا تُك عالم غير معلّم واسع غير متكلّف ، فأسئلك باسمك الذي وضعته على الجبال فنسفت وعلى السّماء فانشقّت ، وعلى النجوم فانتثرت ، وعلى الأرض فسطحت ، وبالاسم الذي جعلته عند سجّ صلواتك ورحمتك عليه وعلى آله ، وعند عليّ والحسن والحسين وعليّ ومجّد وجعفر وموسى وعليّ ومجّد وعليّ والحسن والحجّة عليه السلام أن تصلي عليّ ومجّد وآل مجّد ، وأن تقضي لي حاجتي ، وتيسّر لي عسيرها ، وتفتح لي قفلها ، وتكفيني همّها (٣) فإن فعلت فلك الحمد غير جائر في حكمك ، ولا متّسّم في قضائك ، ولا حائف في عدلك .

ثمّ تسجد و تقول : اللهم إنيّ يونس بن متىّ عبدك ورسولك دعاك في بطن الحوت فاستجبت له وفرّجت عنه ، فاستجب كما استجبت له ، وفرّج عنيّ كما فرّجت عنه .

ثمّ تضع خدّك الأيمن على الأرض و تقول : يا حسن البلاء عندي ، يا كريم الغفو عنيّ ، يا من لا غنى لشيء عنه ، يا من لا بدّ لشيء منه ، يا من مصير كلّ شيء إليه ، يا من رزق كلّ شيء عليه ، تولّني ولا تولّني أحداً من شرار خلقك ، وكما خلقتني فلا تضيّعني .

ثمّ تضع خدّك الأيسر على الأرض و تقول : الله الله ربّي ولا أشرك به شيئاً عشر مرّات ، و تعود إلى السجود و تقول : اللهم أنت لها ولكلّ عزيمة ، وأنت لهذه الأمور التي قد أحاطت بي واكتنفتني فاكفنيها وخلصني منها ، إنك على كلّ

(١) لمعرفتي خ ل .

(٢) خلقك خ ل .

(٣) مهمها خ ل .

شيء قدير (١) .

٩ - المتهجّد و البلد (٢) و جمال الاسبوع (٢) : صلاة أخرى للحاجة
 روى يونس بن عبد الرحمن عن غير واحد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كانت له حاجة
 مهمّة فليصم الأربعاء والخميس والجمعة ثمّ يصلي ركعتين قبل الركعتين اللتين يصلّيهما
 قبل الزّوال ، ثمّ يدعو بهذا الدّعاء : اللهمّ إنّي أسئلك باسمك بسم الله الرحمن
 الرحيم الذي لا إله إلاّ هو لا تأخذه سنة ولا نوم ، وأسئلك باسمك بسم الله الرحمن
 الرحيم الذي خشعت له الأصوات و غنت له الوجوه و ذلت له النفوس و وجلت له
 القلوب من خشيتك و أسئلك بأنك مليك ، و أنك مقتدر و أنك ما تشاء من أمر يكون
 و أنك الله المجاهد الواحد الذي لا يحفيك سائل ولا ينقصك نائل ولا يزيدك كثرة
 الدّعاء إلاّ كرماءً و جوداً ، لا إله إلاّ أنت الحي القيوم ، ولا إله إلاّ أنت الخالق الرّازق
 لا إله إلاّ أنت المحيي المميت ، و لا إله إلاّ أنت البديع البديع ، لك الفخر و لك
 الكرم و لك المجد و لك الحمد و لك الأمر ، وحدك لا شريك لك ، يا أحد يا صمد
 يا من لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، و افعل بي
 كذا و كذا ... و هو دعاء الدين أيضاً (٣) .

دعاء بغير صلاة : روى عن الحسن العسكري عليه السلام عن أبيه ، عن آبائه
 عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال : من عرضت له حاجة إلى الله تعالى صام الأربعاء
 و الخميس و الجمعة ، و لم يفطر على شيء فيه روح ، و دعا بهذا الدّعاء قضى الله
 حاجته .

اللهمّ إنّي أسئلك باسمك الذي بدأ بتدعت عجائب الخلق في غامض العلم بوجود

(١) المصباح : ٢٣٦ .

(٢) البلد الامين : ١٥٣ .

(٣) جمال الاسبوع :

(٤) مصباح المتهجّد : ٢٣٦ .

جمال وجهك في عظيم (١) عجيب خلق أصناف غريب أجناس الجواهر ، فخرت الملائكة سجداً لهيبتك من مخافتك ، فلا إله إلا أنت ، و أسألك باسمك الذي تجليت به للكليم على الجبل العظيم ، فلمّا بدا شعاع نور الحجب العظيمة (٢) أثبت معرفتك في قلوب العارفين بمعرفة توحيدك فلا إله إلا أنت و أسألك باسمك الذي تعلم بدخاطر رجم الظّنون بحقايق الايمان ، و غيب عزيّمات اليقين و كسر الحواجب و إغماض الجفون و ما استقلت به الأعطاف و إدارة لحظ العيون و الحركات و السكون (٣) فكوتته ممّا شئت أن يكون ممّا إذا لم تكوتنه فكيف يكون فلا إله إلا أنت ، و أسألك باسمك الذي فتقت به رنق عقيم غواشي جفون حديق عيون قلوب الناظرين فلا إله إلا أنت ، و أسألك باسمك الذي خلقت به في الهواء بحراً معلقاً عجّاجاً مغطماً (٤) فحبسته في الهواء على صميم تينار اليمّ الزّاهر في مستفحلات (٥) عظيم تينار أمواجه على ضحضاح صفاء الماء ، فعزلج الموج فسبح ما فيه لعظمتك فلا إله إلا أنت ، و أسألك باسمك الذي تجليت به للجبل فتحرّك و تزعزع و استقلّز (٦) و درج الليل الحلك و دار بلطفه الفلك فهمك فتعالى ربنا فلا إله إلا أنت و أسألك باسمك يا نور النّور يا من برىء الحور كدر منثور بقدر مقدور لعرض النشور لنقرة الناقور ، فلا إله إلا أنت ، و أسألك باسمك يا واحد يا مولى كلّ أحد يا من هو على العرش واحد أسألك باسمك يا من لا ينام و لا يرام و لا يضام ، و يا من به تواصلت الأروام أن تصلي على محلّ وأهل بيته ... ثمّ تسأل حاجتك فانّها تقضى بإنشاء الله (٧) .

(١) عظم خ

(٢) من حجاب العظمة خ نورحجب العظمة ح ل .

(٣) حركات السكون خ

(٤) مغطماً خ .

(٥) مستعلّى خ مستحقّل خ ل .

(٦) و استفرخ استفرخ استفرّك خ ل .

(٧) مصباح المتعبد : ٢٣٧ ، البلد الامين ، ١٥٦ ، جمال الاسبوع :

بيان : « بحقايق الايمان » لعلّه متعلّق بالظنون أي تعلم رجم ظنون ضعفاء الايمان و ما غاب عن الخلق من عزيّات يقين الكاملين ، فقولهُ غيب و كسر وما بعدهما معطوف على رجم إذ في أكثر النسخ على النصب و في بعضها كلّها على الجرّ فالبناء في « بحقايق » بمعنى مع ، و ما بعده معطوف عليه « و ما استقلّت به الأعطاف » أي يعلم ما يستقرّ في نواحي الأرض و عيظاً كلّ شيء جانباً ، أو كناية عن الأشخاص بأن يكون جمع عطاف بمعنى الرداء ، أو يكون جمع العطف بالفتح بمعنى الشفقة أي أسبابه و دواعيه و مكملاته .

« رتق عقيم غواشي جفون » أي ترفع الغواشي و السواتر العظيمة التي غطّت عيون قلوب المتفكرين عن إدراك حقايق الأمور ، و الوصف بالعقم على الاستعارة و الغمظة اضطراب موج البحر و الغطاط بالكسر الموج المتلاطم ، و صميم الشيء خالصه و من البرد و الحرّ أشدّه و التيار بالتشديد موج البحر الذي ينضج و الزّ آخر الممتلي ، و استفحل الأمر تفاقم و عظم و الضحضاح مارق من الماء أو الكثير و لعل المراد هنا الصافي ، و قال الكفعمي عزّ ليج التظم ولم أجده فيما عندنا من كتب اللّغة و في القاموس عزّ ليج السقاء ملاءه و المعزّ ليج الممتليّ الناعم الحسن الخلق انتهى .

و استنزل كذا في أكثر نسخ المتهجّد بالقاف و الزّاي و القزل محرّكة أسوء العرج أو دقّة الساق و أن يمشى مشية المقطوع الرجل ، و في البلد الأمين و جمال الاسبوع بالقاء و الراء المهملة و الكاف ، و قال الكفعمي استفرك أي انماث و صار كالهباء و في القاموس فرك الثّوب و السنبل دلّكه فانفرك ، و أفرك الحبّ أي حان أن يفرك و استفرك في السنبله سمن و اشتدّ ، و قال درج مشى و القوم انقروا و فلان لم يخلف نسلاً أو هضى لسبيله ، و في أكثر النسخ برّفع اللّيل و في نسخة الكفعمي بالنصب و قال و درج اللّيل أي في اللّيل فحذف الجارّ و أوصل الفعل و الحلك أي الأسود ؛ و حلك الشيء أي اشتدّ سواده ، و احلوك مثله ، و قال وهمك الفلك أي جدّ و ليج في دورانه انتهى و في القاموس الحلك محرّكة شدّة السّواد حلك كفرح فهو حالك و حلّكوك و قال همك في الأمر فانهمك ليججه فليج .

١٠ - المتهجد وغيره : مدعاء آخر للحاجة بعد صلاة الجمعة روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : إذا كانت لك حاجة فصم ثلاثة أيام الأربعاء والخميس والجمعة ، فإذا هلكت الجمعة فادع بهذا الدعاء .

اللهم إني أسئلك بسم الله الرحمن الرحيم الحي الذي لا إله إلا هو ملء السموات وملء الأرض ، وأسئلك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم ، الذي لا إله إلا هو الحي القيوم الذي عنت له الوجوه ، وخشعت له الأبصار وأذنت له النفوس أن تصلّي على محمد وآل محمد ، ثم تدعو بما بدالك تجاب بإنشاء الله تعالى (١) .

بيان : « وأذنت له النفوس » لعلة بمعنى استمع يقال : أذن له أي استمع أو بمعنى الحب والشهوة يقال : أذن لرايحة الطعام أي اشتهاه أو بمعنى الإباحة أي رضيت بكل ما يأتي به إليها ، والظاهر ذلت كما في بعض النسخ ، وقد مر مثله في رواية يونس وفي رواية أخرى « وجلت القلوب من خشيته » .

١١ - المتهجد والجمال (٢) وغيرهما : صلاة أخرى للحاجة يوم الجمعة روي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال : من كانت له حاجة قد ضاق بها ذرعاً فلينزلها بالله تعالى جلّ اسمه ، قلت : كيف يصنع ؟ قال فليصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة ، ثم ليغسل رأسه بالخطمي يوم الجمعة ، ويلبس أنظف ثيابه ويتطيب بأطيب طيبه ، ثم يقدّم صدقة على امرئ مسلم بما تيسر من ماله ، ثم يبرز إلى أفق السماء ولا يحتجب ، ويستقبل القبلة ويصلي ركعتين يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد خمس عشرة مرة ، ثم ليركع ويقرأها خمس عشرة مرة ثم يرفع رأسه فيقرأها خمس عشرة مرة ثم يسجد فيقرأها خمس عشرة مرة ثم يرفع رأسه فيقرأها خمس عشرة مرة ثم يسجد ثانية فيقرأها خمس عشرة مرة ، ثم ينهض فيقول مثل ذلك في الثانية ؛ فإذا جلس للتشهد قرأها خمس عشرة مرة ثم يتشهد ويسلم و يقرأها بعد التسليم خمس عشرة مرة ، ثم يخبر ساجداً فيقرأها خمس عشرة مرة ثم

(١) مصباح المتهجد ص ٢٣٨ .

(٢) جمال الاسبوع :

يضع خدّه الأيمن على الأرض فيقرأها خمس عشر مرّة ثمّ يضع خدّه الأيسر على الأرض فيقرأ مثل ذلك ثمّ يعود إلى السجود فيقرأها خمس عشر مرّة ثمّ يقول و هو ساجد يبكي :

يا جواد يا ماجد يا واحد يا أحد يا صمد يا من لم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، يا من هو هكذا لاهكنا غيره ، أشهد أن كلّ معبود من لدن عرشك إلى قرار أرضك باطل إلا وجهك جلّ جلالك ، يا معزّ كلّ ذليل و يا منزل كلّ عزيز تعلم كرّتي فصلّ على محمد وآله ، وفرّج عني .

ثمّ تقبّل خدّك الأيمن و تقول ذلك ثلاثاً ثمّ تقبّل خدّك الأيسر و تقول مثل ذلك .

قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : فإذا فعل العبد ذلك يقضي الله حاجته ، وليتوجه في حاجته إلى الله تعالى بمحمد وآله عليه و عليهم السلام ، و يسميهم عن آخرهم (١) .

البيان : للشهيد عن النبي صلّى الله عليه وآله مثله •

توضيح

قد ضاق بها ذرعاً قال الجوهريّ يقال : ضقت بالأمر ذرعاً إذا لم تطقه ولم تقو عليه و أصل الذرع إنما هو بسط اليد ، فكأنّك تريد : مددت يدي إليه فلم تنله انتهي ، ولا يحتجب أي عن آفاق السماء بسقف ولا جدار ولا خباء .

١٢ - المتهجد و جمال الاسبوع (٢) : روى يعقوب بن يزيد الكاتب الأتباري عن أبي الحسن الثالث العسكري عليه السلام قال : إذا كانت لك حاجة مهمّة فصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة ، و اغتسل يوم الجمعة في أوّل النهار و صدّق على مسكين بما أمكن ، و اجلس في موضع لا يكون بينك و بين السّماء سقف ولا ستر من صحن دار أو غيرها ، تجلس تحت السّماء و تصلي أربع ركعات تقرأ في الأولى

(١) مصباح المتهجد : ٢٣٨

(٢) جمال الاسبوع :

ج ٩٠ - ٩٩ - باب صلاة الحوائج والأدعية لها يوم الجمعة - ٣٩-

الحمد ويس ، وفي الثانية الحمد وحم الدخان ، وفي الثالثة الحمد وإذا وقعت الواقعة وفي الرابعة الحمد وتبارك الذي بيده الملك فان لم تحسنها فاقراء الحمد ونسبة الرب تعالى : قل هو الله أحد ، فاذا فرغت بسطت راحتك إلى السماء وتقول :

اللهم لك الحمد حمداً يكون أحق الحمد بك (١) وأرضى الحمد لك ، وأوجب الحمد لك ، وأحب الحمد إليك ، ولك الحمد كما أنت أهله و كما رضيت لنفسك و كما حمدك من رضيت حمده من جميع خلقك ، ولك الحمد كما حمدك به جميع أنبيائك ورسلك و ملائكتك و كما ينبغي لعزك و كبريائك و عظمتك ، و لك الحمد حمداً تكل الألسن عن صفته و يقف القول (٢) عن منتهاه و لك الحمد حمداً لا يقصر عن رضاك و لا يفصله شيء من محامدك .

اللهم لك الحمد في السراء والضراء والشدة والرخاء والعافية والبلاء والسنين والذهور ، ولك الحمد على آلائك و نعمائك على و عندي و على ما أوليتني و أبليتني و عافيتني و رزقتني و أعطيتني و فضلتني و شرقتني و كرمتني و هديتني لدينك حمداً لا يبلغه وصف واصف ، و لا يدركه قول قائل .

اللهم لك الحمد حمداً فيما أتيت به إلى من إحسانك عندي و إفضالك على و تفضيلك إياي على غيري ، ولك الحمد على ما سويت من خلقي وأدبتي فأحسنيت أدبي منك على لا لسابقة كانت مني ، فأني النعم يارب لم تتخذ عندي ، وأي الشكر (٣) لم تستوجب مني ، رضيت بلطفك لطفاً ، و بكفائتك من جميع الخلق خلفاً .

يارب أنت المنعم على المحسن المتفضل المجمل ذو الجلال و الاكرام و الفواضل و النعم العظام ، فلك الحمد على ذلك يا رب ، لم تخذلني في شديدة ، و لم تسلمني

(١) منك خ

(٢) لفظ القول خ .

(٣) أي شكر خ .

بجريدة، ولم تفضحني بسريرة، لم تنزل نعاماً عليك على عامة عندك عسرويسر، أنت حسن البلاء (١) ولك عندي قديم العفو (٢) أمتعني (٣) بسمعي و بصري وجوارحي و ما أقلت الأرض مني.

اللهم وإن أوتيت ما أسألك من حاجتي وأطلب إليك من رغبتي وأتوسل إليك به بين يدي مسئلتني وأتفرج به إليك بين يدي طلبتي الصلاة على محمد وآل محمد وأسألك أن تصلي عليه و عليهم كأفضل ما أمرت أن يصلي عليهم كأفضل ما سألك أحد من خلقك وكما أنت مسؤول له ولهم إلى يوم القيامة.

اللهم فصل عليهم بعدد من صلى عليهم، و بعدد من لم يصل عليهم، و بعدد من لا يصلي عليهم صلاة دائمة تصلها بالوسيلة والرفعة والفضيلة، و صل على جميع أنبيائك و رسلك و عبادك الصالحين، و صل اللهم على محمد وآله و سلم عليهم تسليماً كثيراً.

اللهم و من جودك وكرمك أنك لا تخيب من طلب (٤) إليك وسألك و رغب فيما عندك، و تبغض من لم يسألك و ليس أحد كذلك غيرك، و طمعي يارب في رحمتك و مغفرتك، و ثقني باحسانك و فضلك، حداني على دعائك و الرغبة إليك و إنزال حاجتي بك و قد قدمت أمام مسئلتني التوجه بنبيناك الذي جاء بالحق و الصدق من عندك و نورك و صراطك المستقيم، الذي هديت به العباد و أحيت بنوره البلاد و خصصته بالكرامة و أكرمته بالشهادة و بعثته على حين فترة من الرسل ﷺ اللهم إنني مؤمن بسره و علانيته، و سر أهل بيته الذين أذهب (٥) عنهم الرجس و طهرتهم تطهيراً و علانيتهم.

(١) حسن البلاء عندي ح.

(٢) ولك قديم العفو عنى خ.

(٣) أمتعني خ

(٤) أنك تحب من طلب اليك خ.

(٥) أذهب الله خ

اللهم فصل على محمد وآله ، ولا تقطع بيني وبينهم في الدنيا والآخرة ، و اجعل عملي بهم مقبلاً (١) اللهم دللت عبادك على نفسك ، فقلت تباركت و تعاليت « و إذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستنجبوا لي و ليؤمنوا بي لعلمهم يرشدون » و قلت « يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنّه هو الغفور الرحيم » و قلت : « و لقد نادينا نوح فلنعم المجيبون » أجل يارب و نعم الرب أنت ، و نعم المجيب ، و قلت : « قل ادعوا الله ، أو ادعوا الرحمن أياً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى » و أنا أدعوك اللهم بأسمائك التي إذا دعيت بها أجبت ، و إذا سئلت بها أعطيت ، و أدعوك متضرعاً إليك مسكيناً (٢) دعاء من أسلمته الغفلة ، و أجهده الحاجة ، أدعوك دعاء من استكان و اعترف بذنبه و رجاك لعظيم مغفرتك و جزيل مثوبتك (٣).

اللهم إن كنت خصصت أحداً برحمتك طائعاً لك فيما أمرته و عجل لك فيما له خلقته فانه لم يبلغ ذلك إلا بك و بتوفيقك ، اللهم من أعد و استعد لفوادة مخلوق (٥) رجاء رفته و جوائزه ، فاليك يا سيدي كان استعدادي رجاء رفدك و جوائزك ، فأستلك أن تصلي على محمد وآله ، و أن تعطيني مسئلتني و حاجتي .

ثم تسأل ماشئت من حوائجك ثم تقول :

يا أكرم المنعمين ، و أفضل المحسنين صل على محمد وآله ، و من أرادني بسوء من خلقك فأحرج صدره و أفحم لسانه و اسدد بصره و أقمع رأسه و اجعل له شغلاً في نفسه و اكفنيه بحولك و قوتك ، و لا تجعل مجلسي هذا آخر العهد من المطالبات التي أدعوك بها متضرعاً إليك ، فان جعلته فاغفر لي ذنوبي كلها مغفرة لا تغادر لي بها ذنباً ، و اجعل

(١) مقبولا خ .

(٢) مستكيناً خ

(٣) ثوابك خ .

(٤) عمل لك خ.

(٥) لوفادة الي مخلوق ، خ .

دعائي في المستجاب و عملی في المرفوع المتقبل عندك ، و كلامي فيما يصعد إليك من العمل الطيب ، واجعلني مع نبيك و صفيك و الأئمة صلواتك عليهم أجمعين فبهم اللهم إليك أتوسل وإليك بهم أرغب فاستجب دعائي يا أرحم الراحمين ، وأقلمي من العثرات و مصارع العبرات .

ثم تسأل حاجتك و تخضع ساجداً و تقول :

لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان الله رب السموات السبع ورب الأرضين السبع ورب العرش العظيم ، اللهم إني أعوذ بعفوك من عقوبتك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك ، لا أبلغ مدحتك و لا الثناء عليك ، و أنت كما أثنيت على نفسك ، اجعل حياتي زيادة لي من كل خير و اجعل وفاتي راحة من كل سوء و اجعل قرّة عيني في طاعتك .

ثم تقول : يا ثقتي و رجائي لا تحرق وجهي بالنار بعد سجودي لك ، ياسيدي غير من مني عليك ، بل لك المن بذلك علي ، فارحم ضعفي ورقّة جلدي واكفني ما أهممني من أمر الدنيا والآخرة و ارزقني مرافقة النبي وأهل بيته عليه وعليهم السلام في الدرجات العلى من الجنة .

ثم تقول : يا نور النور يا مدبر الأمور يا جواد يا ماجد يا واحد يا أحديا صمد يا من لم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد يا من هو هكذا و لا يكون هكذا غيره يا من ليس في السماوات العلى و لا في الأرضين السفلى إله سواه ، يا معز كل ذليل و مذل كل عزيز قد و عزتك و جلالك عيل صبري فصل على محمد و آل محمد و فرّج عني كذا و كذا - و تسمي الحاجة و ذلك الشيء بعينه - الساعة الساعة يا أرحم الراحمين .

تقول ذلك و أنت ساجد ثلاث مرات ثم تضع خدك الأيمن على الأرض و تقول الدعاء الأخير ثلاث مرات ، ثم ترفع رأسك و تتخضع و تقول و اغوثاه بالله و برسول الله و بآله عليه السلام عشر مرات ثم تضع خدك الأيسر على الأرض و تقول الدعاء

الأخير و تتضرع إلى الله تعالى في مسائلك فانه أيسر مقام للحاجة إن شاء الله و به الثقة (١) .

بيان : « فان لم تحسنها » أي جميع السور ، و الرجوع إلى الأخير فقط بعيد و يقال للتوحيد نسبة الرب لأنّها نزلت حين قالت اليهود انسب لنا ربك ، وفي القاموس الفواضل الأيادي الجسمية أو الجميلة تصلها « بالوسيلة » أي تكون الصلاة مستمرة إلى أن تعطيهم تلك الأمور أو تصير سبباً ، والفترة ما بين الرسولين من رسل الله تعالى في الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة .

« فأنني قريب » أي فقل لهم إنني قريب روي أن أعرابياً قال لرسول الله ﷺ « أقرب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه ؟ فنزلت « أجيب » تقرير للقرب و وعد للداعي بالاجابة « فليستجيبوا لي » أي إذا دعوتهم للإيمان والطاعة كما أجبتهم إذا دعوني لمساتهم أو في الدعاء « وليؤمنوا بي » قيل أي فليثبتوا على الإيمان ، و في الأخبار فليوقنوا بالاجابة أو بأنني قادر على إعطائهم ما سألوه .

« لعلمهم يرشدون » أي لعلمهم يصيبون الحق و يهتدون إليه « أسرفوا على أنفسهم » أي أفرطوا في الجنانية عليها بالاسراف في المعاصي « ولقد نادانا نوح » أي دعانا حين أيس من قومه « فلنعم المجيبون » أي فأجبناه أحسن الاجابة ، فوالله لنعم المجيبون نحن ، و الجمع للتعظيم أو بانضمام الملائكة المأمورين بذلك .

« قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن » أي سمّوا الله بأي الاسمين شئتم ، فأنهما سيان في حسن الاطلاق ، و المعني بهما واحد « أيّاً ما تدعوا فله الأسماء الحسنی » أي أي هذين الاسمين سميتم وذكرتم فهو حسن ، فوضع موضعه « فله الأسماء الحسنی » للمبالغة والدلالة على ما هو الدليل عليه ، فانه إذا حسنت أسماءه كلّها حسن هذان الاسمان ، لأنّهما منها .

قيل : نزلت حين سمع المشركون رسول الله ﷺ يقول : يا الله يا رحمن ، فقال إنه ينهانا أن نعبد إلهين وهو يدعو إلهاً آخر ، وقيل : قالت له اليهود إنك لتقل

ذكر الرحمن وقد أكثره الله في التوراة ، فنزلت .

« من أسلمته الغفلة » أي وكلته إلى العذاب والخزي والندامة « وأجهده » أي أوقعته في الجهد والمشقة ، ويقال : قمع رأسه أي ضربه بالمقمعة « ومصارع العبرات » أي المساقط والمهالك التي توجب العبرة والبكاء منّي ومن غيري « وأجعل قرّة عيني » أي اجعلني أحب طاعتك وأسر بها أو اجعلها سبب قرّة عيني في الآخرة « عيل صبري » أي عجز وضعف يقال عالني الشيء أي غلبني وثقل عليّ .

١٣ - **فقه الرضا والمقنع** : إذا كانت لك حاجة إلى الله تعالى تصوم ثلاثة أيام الاربعاء والخميس والجمعة ، فإذا كان يوم الجمعة فابرز إلى الله قبل الزوال وأنت على غسل فصلّ ركعتين تقرأ في كلّ ركعة منها الحمد وخمس عشر مرّة قل هو الله أحد ، فإذا ركعت قرأت قل هو الله أحد عشر مرات ، فإذا استويت من ركوعك قرأتها عشرًا فإذا سجدت قرأتها عشرًا ثمّ نهضت إلى الركعة الثانية بغير تكبير وصلّيتها مثل ذلك ، على ما وصفت لك ، واقتت فيها ، فإذا فرغت منها حمدت الله كثيرًا وصلّيت على محمد وعلى آل محمد ، وسئلت ربك حاجتك للدنيا والآخرة .

فإذا فضّل الله عليك بقضائها فصلّ ركعتين شكرًا لذلك تقرأ الحمد وقل هو الله أحد ، وفي الثانية قل يا أيّها الكافرون وتقول في الركعة الأولى في ركوعك الحمد لله شكرًا وفي سجودك شكرًا لله وحمدًا ، وتقول في الركعة الثانية في الركوع وفي السجود الحمد لله الذي قضاء حاجتي وأعطاني سؤلي (١) ومسئلتي .

الفقيه : قال أبي في رسالته إلى : ثمّ ذكر الصّلاتين وفي آخره وأعطاني مسئلتي (٢) .

١٤ - **جمال الاسبوع** : رأيت بخط حسن بن طحّال - ره - وفي كتب لأصحابنا كذا ذكر جماعة عن وهب بن منبه والحسن البصريّ وجعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال : وجدت هذه

(١) المقنع : ٤٧ و ٤٨ .

(٢) الفقيه ج ١ ص ٣٥٤ .

ج ٩٠ - ٩٩- باب صلاة الحوائج والأدعية لها. يوم الجمعة -٥٥-

الأسماء في لوح من نور ليلة أُسرى بي ، و ليس بين اللوح و العرش حجاب ، فقال جبرئيل عليه السلام : لولأن تطغى أمتك لأخبرتك بشأن هذه الأسماء فإن الله عز و جل يقول من تكلم في يوم الجمعة مرّة بها ثمّ كاد أهل البسموات و الأرض لم يقدر و اله على مساءة ، و من تكلم بها كل يوم الجمعة مرّة أو مرتين لم يزل في أمان الله و جواره و لم يقدر له أحد على مكروه .

قال الحسن البصري لقد دخلت على أناس ستّ مرّات فأذهب الله أبصارهم فلم يروني ، و لقد دخلت على الحجاج و قد أراد قتلي فقرّبنى و أدنانني .
و قال علي عليه السلام و لقد دعا بها إبراهيم عليه السلام فنجّاه الله من نار نمرود بن كنعان و لقد دعا بها موسى عليه السلام لمّا دخل على فرعون بها فلم يقدر عليه .
قال كعب الأحمري : و لقد دعا بها الخضر عليه السلام فوقع في عين الحيوة و تكلم بها إسماعيل فنجّاه الله و فداه بذبح عظيم .

و قال علي عليه السلام : مادعا بها مكروب إلا فرج الله عنه كربته ، ولا مغموم إلا ونّس الله غمّه ، و لا حاجة إلا قضيت له من حوائج الدنيا و الآخرة .
و قال كعب الأحبار : وجدت في التوراة من قرأها في كلّ جمعة مرّة واحدة كانت له قبولاً و هيبة و بهاء و عظمة و جلالاً و رتبة عند الملوك و العظماء و الأشراف .

و قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم : من أصابته مصيبة أو نزلت به نازلة من أهوال الدنيا و الآخرة ثمّ تكلم بهذه الأسماء فرّج الله عنه و قضى حوائجه و أذهب غمّه و نصره الله على عدوّه .

و قال كعب الأحبار : فمن أراد أن يتكلم بهذه الأسماء فليكن طاهراً و ليدع بها في كلّ جمعة ، و يسأل الله فيما يشاء من أمر الدنيا و الآخرة ، فإن الله قضى و حكم و أوجب أن لا يردّ من تكلم بها كائناً من كان ، و لقد دعا بها النبي صلى الله عليه و آله يوم الجمعة يوم الأحزاب فنصره الله على أعدائه ، و هي أسماء الله المقدّسة المباركة و هي هذا الدعاء المبارك :

بسم الله و بالله ، أخذت الأولين و أخذت الآخرين و أخذت القائمين و أخذت
القاعدين ، تغشى أبصارهم ظلمة و ترسل السماء عليهم لهباً و الأرض شهباً فأغشيناهم
فهم لا يبصرون الله يرعاني و يقويني على الخلق ، بنور الله أستبصر و بقوة الله القدوس
أستعين ، الله يعطيني و الله الملك الجبار يرفعني على أجنحة الكروبيين و الصديقين
و الصافين و المسبحين .

لك الله أدعو وأنت الله أرحم الراحمين ، لك الله أدعو إله الشمس والقمر لك الله
أدعو إله الكواكب ، لك الله أدعو إله المشارق و المغارب ، لك الله أدعو إلهاً مقدساً
أنت الله العزيز الجبار المتكبر الرحمن الرحيم ، الواسعة رحمته الخالق كرسي
عظمته العزيز العظيم الجليل تبارك اسم الله ملك الملوك تكون أسماؤك هذه لي عضداً
و نصراً و فتحاً و هبة و نوراً و عظمة أبداً ما أبقيتني و يكون لي حفظاً و خلاصاً
و نجاحاً .

أنا عبدك و ابن عبدك تغشاني رحمته ، و يغشاني عقابك بعزتك و هيبتك نجني
من الآفات كما نجيت إبراهيم خليلك من النار ، و كما كبس موسى كلمتك فرعون
و بأسمائك هذه فنجيتني بها ، و كما أنزلت مكبوسة تحت السماء و كما بنو آدم
مكبوسون تحت السماء و تحت ملك الموت و كما ملك الموت مكبوس بين يدي الله رب
العالمين ، كذلك يكون الخلائق مكبوسين تحت قدمي أبداً ما أحييتني .

يا ناصر المسلمين و يا صريخ المستصرخين يا أرحم الراحمين ، أنت لي حرز
من جميع خلقك و من بني آدم و بنات حواء و أتباعهم ، و من شر الجن و الانس
أن لا يسطرو علي أحد منهم .

عز جارك لا إله إلا أنت تمسكت بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها التي لا
يجاوزها بر ولا فاجر ، اعتصمت بحبل الله المتين ، أعوذ بالله من شر فسقة العرب و
العجم ، و من شر الجن و الانس ، و من شر من يريد بي سوءاً أو يريد بي شراً
توكلت على الله و من يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل
شيء قدراً .

حسبي الله بسم الله والله أومن بالله أثق وبه أتعوذ وبالله أعتصم وبالله العظيم أستجير من الشيطان الرجيم ، أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزها برّ ولا فاجر ممّا ذرأ و برأ و من شرّ كلّ ما يطرق بالليل والنهار إلّا طارقاً يطرق بخير برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ نفسي و من شرّ كلّ دابة أنت آخذ بتناسيتها ، و من شرّ كلّ عين ناظرة و أذن سامعة و من شرّ كلّ مارد و جبار عنيد .
اللهمّ إنّي ألجأت ظهري إليك و توكلت في أموري عليك ، أنت وليّي ومولاي إلهي فلا تسلمني ولا تخذلني ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين ولا تؤاخذني بذنوبي وإسرافي على نفسي ، وأعني على شكر نعمتك ، يا محسن يا جبار ، اجعلني عبداً شكوراً ، لا إله إلّا أنت العليّ العظيم ، عليك توكلت أنت الربّ العرش العظيم .

لا إله إلّا أنت الحليم الكريم ، سبحان الله ربّ العالمين ، ربّ السموات السبع و ما فيهنّ و ما فوقهنّ و ما بينهنّ و ربّ العرش العظيم الحمد لله ربّ العالمين اللهمّ حبّبتني إليّ جميع خلقك حتّى لا يكون لي في قلب أحد من خلقك غلظة ولا يعارضوني و يجعلهم يستقبلوني بوجوه بسيطة و يقضون حوائجي و يطلبون مرضاتي ، و يخشون سخطي .

باسمك القدّوس العظيم الأعظم أدعوك يا الله ، يا نوراً في نور ، و نوراً إلى نور و نوراً فوق نور ، و نوراً تحت نور ، يضيء به كلّ نور وكلّ ظلمة ، و يطفأ به شدّة كلّ شيطان و سلطان ، باسمك الذي تكلم به الملائكة فلا يكون للموج عليهم سبيل ، و به ينزل كلّ جبار عنيد ، يكون تحت قدميّ ، باسمك الذي سميت به نفسك و استقررت به على عرشك و على كرسيّك ، باسمك العظيم الأعظم يكون لي نوراً و هيبة عند جميع الخلق ، بأسمائك المقدّسة المباركة ، أنت الجواد الكريم العزيز الجبار المتكبر العظيم ، لا إله إلّا أنت يا ربّ كلّ شيء و وارثة ، يا الله أنت المحمود في كلّ فعّاله .

يا أرحم الراحمين لا إله إلا أنت الرافع في جلاله ، يا الله يا أرحم الراحمين
يا راحم كل شيء و راحمه ، يا مميت كل شيء و وارثه ، يا حيّ حين لا حيّ في
ديموميّة ملكه و بقائه ، يا رافع المزنفع فوق سمائه بقدرته ، يا قيّوم لا يفوته شيء
من خلقه ، يا آخر يا باقي يا أوّل كل شيء و آخره ، يا دائم بغير فناء ولا زوال
لملكه ، يا صمد من غير شبيه فلا شيء كمثله ، يا مبدئ كل شيء و معيده ، يا من
لا يصف الواصفون كنهه جلاله في ملكه و عزّه و جبروته .

يا كبير أنت الذي لا تهدي العقول لصفته في عظمته ، يا باعث يا منشيء بالأمثال
يا زاكي الطاهر من كل آفة ، يا كافي المتوسّع لما خلق من عطايا فضله الذي لا ينفد
يا نقي من كل سوء لم يخالطه فعالة ، يا جبار أنت الذي وسعت كل شيء رحمته ، يا
حنّان يا منّان يا ذا الجلال والإكرام أنت الذي قد عمّ الخلائق منه و فضله .

يا ديان العباد ، و كلّ يقوم خاضعاً لهيبته ، يا خالق ما في السماوات
و الأرضين ، و كلّ إليه ميعاده ، يا رحيم كلّ صريخ و مكروب ، يا صادق الوعد
فلا تصف إلاّ لسن جلال ملكه و عزّه ، يا مبدئ البدائع لم يبتغي في إنشائها عون
أحد من خلقه ، يا عالم الغيوب فلا يفوته شيء من خلقه ، يا معيد ما أفنى إذا برز
الخلايق لدعوته ، يا حليماً ذا أناة فلا شيء يعادله من خلقه ، يا حميد الفعال في خلقه
بلطفه ، يا عزيز الغالب على أمره فلا شيء يعادله ، يا ظاهر البطش الشديد الذي لا
يطاق انتقامه ، يا عالي القريب في علوه و ارتفاعه ، يا حنّان يا منّان فلا شيء يقهر
سلطانته .

يا نور كل شيء و هداه أنت الذي أضاعت الظلمة بنوره ، يا قدّوس الطاهر
فلا شيء كمثله ، يا قريب المجيب المتداني دون كل شيء ، يا عالي الشامخ في السماء
فوق كل شيء علوه و ارتفاعه ، يا بديع البدائع و معيدها بعد فنائها بقدرته ، يا
متكبراً يا من العدل أمره و الصّدق وعده ، يا محموداً في أفعاله فلا تبلغ الأوهام كنهه
جلاله في ملكه و عزّه ، يا كريم العفو أنت الذي ملأ كل شيء عدله و فضله ، يا

عظيم المفاخر والكبرياء فلا يدرك عز ملكه ، يا عجيب فلا تنطق الألسن بكل
آلائه وثنائه .

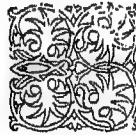
أُسئلك يا الله أماناً من عقوبتك في الدنيا والآخرة ، وأُسئلك نوراً ونصراً ورفعة
عند جميع خلقك من بني آدم وبنات حوا ، رب الأرواح الفانية والأجساد البالية و
الأرواح المرتفعة .

و أسألك بطاعة العروق الملتزمة إلى أماكنها ، و بطاعة القبور المشقة عن أهلها
و بدعوتك الصادقة فيهم وأخذك الحق منهم إذا برز الخلائق فيهم من مخافتك و شدة
سلطانك ينتظرون قضاءك و يخافون عذابك و يرجون رحمتك ، اجعلني من المقربين
الفاذنين و ألق عليّ محبة و نوراً و نعمة و هبة و اجعلني ممن يسمع قولى و يرفع
أمرى على كل أمر ، أنا عبدك و ابن عبدك الفقير إلى رحمتك ، اجعلني اللهم عالياً
متعالياً ، يا نور النور يا مصباح النور ، أدرأ بك في نحورهم و أستعيز بك من شرورهم
و أستعين بك عليهم ، فاكفني أمرهم بالاحول و لا قوة إلا بك .

يا الله العلي العظيم إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها
خاضعين ، إنا رسل ربك لن يصلوا إليك ، يا موسى أقبل ولا تخف إنك من الأمنين
كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز .

اللهم بعزتك يا دائم البقاء أسئلك بالاسم الذي أحطته بحجاب النور ، نور
السموات و الأرض تضيء به أبصار الناظرين ، عدت برؤيتك يا الله و باسمك
الذي تقول للشيء كن فيكون إلا قضيت حاجتي و أنجحت طلبتي و يسرت أمري و
سرت عورتى و آمنت روعتى ، و رزقتني نوراً و عزاً و هبة و قبولاً و رفعة عند جميع
خلقك ، بحولك وقوتك و باسمك الذي وسع كل شيء و هو أوسع منه ، يا دائم
البقاء آدم ما أنا فيه من نعمتك و عافيتك ، و اجعل أموري أوّلها صلاحاً و آخرها
فلاحاً برحمتك يا أرحم الراحمين ثم ادع بما أحببت فانه يستجاب لإنشاء الله (١) .

بيان : قال الفيروز آبادي : كبس البئر والنهر طمّهما بالتراب ، و رأسه في ثوبه أخفاه و أدخله ، و داره هجم عليه و احتياط ، و المكبس من يقتحم الناس فيكبسهم . « لم يخالطه » الضمير راجع إلى السوء أو إليه تعالى أي لم يخلط به مصنوعاته « و هو أوسع منه » أي من كل شيء أو المعنى الله أوسع من الاسم على سبيل الالتفات .



٧

(باب)

﴿ (أدعية زوال يوم الجمعة و آداب التوجه الى) ﴾

﴿ (الصلاة و أدعيته و ما يتعلق بتعقيب صلاة) ﴾

﴿ (الجمعة من الادعية و الاذكار و الصلوات) ﴾

١ - جمال الاسبوع و المتجهج ، نروي عن النبي ﷺ في الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة يقول : سبحانك لا إله إلا أنت ، يا حنان يا منان ، يا بديع السموات و الأرض ، يا ذا الجلال و الاكرام. ثم يدعو بما يليق بالتوفيق (١) .

٢ - الجمال : ذكر رواية يدعى به عند زوال الشمس وقال بعض أصحابنا عند زوال الشمس يوم الجمعة و بين الأذان و الإقامة : حدث أبو المفضل الشيباني عن أحمد بن محمد بن الحسين العلوي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ، عن أبيه الباقر عليه السلام قال : كان لرسول الله ﷺ ستر (٢) قل ما عثر عليه ، و ذكر تمام الحديث وفيه : يا محمد و من أحبّ من أمّتك رحمتي و بركاتي و رضواني و تعطيني و قبولي و ولايتي و إجابتي ، فليقل حين تزول الشمس أو يزول الليل : اللهم ربنا لك الحمد كلّ جملة و تفسيره إلى آخر ما مرّ في باب نوافل الزوال و لم نعد هنا لعدم الاختصاص باليوم (٣) .

٣ - المتجهج و الجمال : فإذا زالت الشمس فليدع بما رواه محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام : لا إله إلا الله و الله أكبر ، و سبحان الله ، و الحمد لله الذي لم يتخذ

(١) مصباح المتجهج : ٢٨٤ ، جمال الاسبوع .

(٢) سر خ ل .

(٣) جمال الاسبوع : ، و قد مر في أدعية السر ج ٩٥ ص ٣١٨ .

ولداً و لم يكن له شريك في الملك و لم يكن له ولي من الذل و كبره تكبيراً .
ثم يقول : يا سابع النعم ، يا دافع النقم ، يا باري النسم ، يا على اللهم ،
يا مغشي الظلم ، يا ذا الجود و الكرم ، يا كاشف الضر و الأثم ، يا مؤنس المستوحشين
في الظلم ، يا عالماً لا يعلم ، صل على محمد و آل محمد ، و افعل بي ما أنت أهله ، يا
من اسمه دواء ، و ذكره شفاء ، و طاعته غناء ارحم من رأس ماله الرجاء ، و سلاحه
الدعاء ، سبحانه و بحمدك لا إله إلا أنت ، يا حنان يا منان ، يا بديع السموات
و الأرض ، يا ذا الجلال و الاكرام (١) .

بيان : « يا مغشي الظلم » على بناء الفاعل من باب الافعال أي سائر الظلم
الصورية و المعنوية بالأ نوار الظاهرة و الباطنة ، أو بناء المفعول من المجرّد كمرمي
أي الظلم مستورة بنوره فيرجع إلى الأوّل و نسبة الظلم إليه لأنّها من مخلوقاته
سبحانه « يا بديع السموات و الأرض » أي مبدعها و منشئها من كتم العدم أو الوصف
بحال المتعلّق أي بديع سمواته و أرضه .

٤ - المتهجّد : فإذا توجه إلى المسجد فلا فضل أن يكون ماشياً (٢) ثم
ذكر -ه- أدعية دخول المسجد كما مرّ في بابها (٣) .

٥ - المتهجّد و جمال الاسبوع : في رواية عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال : من قرأ يوم الجمعة حتّى يسلم الحمد سبع مرّات ، و قل أعوذ بربّ
الفلق سبع مرّات ، و قل هو الله أحد سبع مرّات ، و قل يا أيّها الكافرون سبع مرّات
و قل أعوذ بربّ الناس سبع مرّات ، و آخر براءة « لقد جاءكم رسول من أنفسكم »
و آخر الحشر و الخمس آيات من آخر آل عمران « إن في خلق السموات و الأرض »
إلى قوله : « إنك لا تخلف الميعاد » كفي ما بين الجمعة إلى الجمعة (٤) .

(١) مصباح المتهجّد : ٢٥٢ ، جمال الاسبوع :

(٢) مصباح المتهجّد : ١٩٨ .

(٣) راجع ج ٨٤ ص ١٩ - ٢٧ .

(٤) مصباح المتهجّد : ٢٥٧ .

٦ - الجمال : و من ذلك رواية أخرى يزيد و ينقص في بعض ما ذكرناه أرويهها باسنادي إلى جدّي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه ممّا ذكره في تهذيب الأحكام عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال بعد الجمعة حتّى ينصرف جالساً من قبل أن يركع الحمد مرّةً وقل هو الله أحد سبعاً وقل أعوذ بربّ الفلق سبعاً وقل أعوذ بربّ الناس سبعاً وآية الكرسي وآية السخرة و قوله : « لقد جاءكم رسول من أنفسكم » إلى آخرها كان كفارة ما بين الجمعة إلى الجمعة (١) .

ثواب الاعمال : عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد (٢) و ليس فيه جالساً من قبل أن يركع .

٧ - الجمال : و من ذلك رواية أخرى أرويهها باسنادي إلى جدّي أبي جعفر الطوسي ، عن علي بن أبي حمزة ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن الشيخ جعفر بن سليمان القمي فيما رواه في كتابه كتاب ثواب الأعمال باسناده إلى الصادق عليه السلام قال : من قرأ يوم الجمعة بعد فراغه من صلاة الجمعة وقبل أن يثنى عليه الحمد سبع مرّات وقل أعوذ بربّ الفلق سبع مرّات وقل أعوذ بربّ الناس سبع مرّات لم ينزل به بليّة ، و لم تصبه فتنة إلى يوم الجمعة الأخرى ، فان قال : « اللهم اجعلني من أهل الجنة التي حشوها بركة ، وعمّارها الملائكة ، مع نبيّنا محمد ﷺ وأبينا إبراهيم » جمع الله عزّ وجلّ بينه وبين إبراهيم في دار السلام ، صلى الله على محمد وإبراهيم وعلى آلهما الطاهرين .

و من ذلك رواية أخرى من أصل الشيخ المتفق على علمه و ورعه وصلاحه محمد ابن أبي عمير رضي الله عنه فقال : ما هذا لفظه : عبد الله بن المغيرة عمّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ يوم الجمعة حين يسلم و قبل أن يتربّع الحمد سبع مرّات وقل هو الله أحد سبع مرّات وقل أعوذ بربّ الفلق سبع مرّات وقل أعوذ بربّ

(١) جمال الاسبوع : ، تهذيب الاحكام ج ١ ص ٢٥٠

(٢) ثواب الاعمال ص ٣٥ .

الناس سبع مرات و آية الكرسي مرة ، وآية السخرة التي في الأعراف مرة ، وآخر براءة وآخر الحشركفي ما بين الجمعة إلى الجمعة .
أقول : وهذا ابن أبي عمير مراسيله يعمل بها كما يعمل بمسانيد غيره من الثقات .

و من ذلك رواية الأبناء عن الأباء من آل رسول الله ﷺ من قرأ في دبر صلاة الجمعة بفاتحة الكتاب مرة و قل أعوذ برب الفلق سبع مرات لم ينزل به بليّة ولم تصبه فتنة إلى الجمعة الأخرى فان قال : « اللهم اجعلني من أهل الجنة التي حشوها بركة وعمارها ملائكة مع حبيبنا محمد ﷺ وأئينا إبراهيم » جمع الله بينه و بين محمد و إبراهيم ﷺ في دار النّسّام .

و من ذلك رواية أخرى حدّث أبو الحسين محمد بن هارون التلعكبري عن أبيه عن حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي ، عن العياشي ، عن الحسين بن اشكيب ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آباءه الكبار قال : قال رسول الله ﷺ : من قرأ في عقب صلاة الجمعة فاتحة الكتاب مرة و قل هو الله أحد سبع مرات و قل أعوذ برب الفلق سبع مرات وفاتحة الكتاب مرة و قل أعوذ برب الناس سبع مرات لم ينزل به بليّة و لم تصبه فتنة إلى الجمعة الأخرى .

و زادنا بعض أصحابنا أنّه يقرأ بعد الذي ذكر آية الكرسي و يقول :
إنّ ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيّام ثمّ استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثاً والشمس والقمر والنّجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله ربّ العالمين ادعوا ربّكم تضرّعاً وخفية إنّّه لا يحبّ المعتدين فلا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفاً وطمعاً إنّ رحمة الله قريب من المحسنين ، و آخر التوبة « لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم ، فان تولّوا فقل حسبي الله لا إله إلاّ هو عليه توكلت و هو ربّ العرش العظيم .

فان قال: اللهم انني تعمّدت إليك بحاجتي وأنزلت بك اليوم فقري وفاقتي و مسكنتي ، وأنا لرحمتك أرجأمتني لعملى ، ولمغفرتك و رحمتك أوسع من دنوبي ، فتولّ يا رب قضاء كل حاجة هي لي بقدرتك عليها ، وتيسّر ذلك عليك فانني لم أصب خيراً قط إلا منك ، ولم يصرف عني أحد سوء غيرك ، وليس أرجو لأخرتي و دنيائي سواك ، ولا ليوم فقري و تفرّدي في حفرتي إلا أنت ، صلّ على محمد و آل محمد ، و أعطني خير الدنيا و خير الآخرة ، و اصرف عني شرّ الدنيا و شرّ الآخرة اللهم اجعلني من أهل الجنة التي حشوها بركة و عمارها الملائكة ، مع نبيّنا محمد و إبراهيم عليهما السلام .

قال : و يستحب أن يصلّي على النبي ﷺ و آله فيقول: اللهم اجعل صلواتك و صلاة ملائكتك و أنبيائك على محمد و آله ، فمن قال ذلك لم يكتب عليه ذنب سنة . قال برواية أخرى قال : يقول اللهم صلّ على محمد و آل محمد و عجل فرجهم . فمن قال ذلك لم يمت حتّى يدرك صاحب الأمر عليه السلام (١) .

٨- اعلام الدين : عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليه السلام من قال : عقيب الظهر يوم الجمعة ثلاث مرّات « اللهم اجعل صلواتك و صلوات ملائكتك و رسلك على محمد و آل محمد كانت له أماناً بين الجمعةين ، و من قال أيضاً عقيب الجمعة سبع مرّات : اللهم صلّ على محمد و آل محمد و عجل فرج آل محمد . كان من أصحاب القائم عليه السلام .

٩- مجالس الصدوق : عن الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري ، عن محمد بن أحمد بن حمدان القشيري ، عن أحمد بن عيسى الكلابي ، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ في دبر صلاة الجمعة بفاتحة الكتاب مرّة و قل هو الله أحد سبع مرّات و فاتحة الكتاب مرّة و قل أعوذ بربّ الفلق سبع مرّات و فاتحة الكتاب مرّة و قل أعوذ بربّ الناس سبع مرّات لم تنزل به بليّة و لم تصبه فتنة إلى يوم الجمعة الأخرى ، فان قال : « اللهم اجعلني من أهل الجنة التي حشوها بركة و عمارها

ملائكة مع نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأبينا إبراهيم عليه السلام «جمع الله عز وجل بينه وبين محمد وإبراهيم في دار السلام ، صلى الله على محمد وإبراهيم وعلى آلهما الطاهرين (١) .

ثواب الاعمال : عن أبيه ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله (٢) .

جنة الامان : رسالة مثله (٣) .

المتهجد : السور والدعاء من غير ذكر فضل (٤) .

اعلام الدين : رسالة مثله مع فضله .

١٠ - جنة الامان : في السفينة البغدادية للسلفي عن ابن عباس أنه من قرأ التوحيد سبعا بعد صلاة الجمعة حفظ من الجمعة إلى مثلها .
و في فضائل القرآن لابن الضريس أنه من قرأ يوم الجمعة الفاتحة والمعوذتين سبعا سبعا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .
و في مسند أبي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ التوحيد والمعوذتين بعد صلاة الجمعة وهو في مجلسه سبعا سبعا حفظ إلى مثله .
و في جامع ابن وهب مرفوعاً أنه من قرأ عند تسليم الامام يوم الجمعة قبل أن يثنى رجله ويتكلم: التوحيد والمعوذتين سبعا سبعا حفظه الله في دينه ودينه وأهله وولده (٥) .

و في جامع البزنطي عن الصادق عليه السلام من صلى على محمد وآله فيما بين الظهرين

(١) أمالي الصدوق : ١٩٦ .

(٢) ثواب الاعمال : ٣٥ .

(٣) مصباح الكفعمي : ٤٢٢ .

(٤) مصباح المتهجد : ٢٥٧ .

(٥) مصباح الكفعمي : ٤٢١ .

عدل سبعين ركعة .

و عنه عليه السلام من قرأ يوم الجمعة بعد تسليمه من الظهر الحمد سبعاً و القلائل سبعاً و آخر براءة لقد جاءكم رسول من أنفسكم السورة و خمس آيات من آل عمران إن في خلق السموات والأرض إلى قوله : لا تخلف الميعاد . كفي ما بين الجمعة إلى الجمعة (١).

و ممّا يختص عقيب الجمعة أن يصلي بهذه الصلوات اللهم صل على محمد و آل محمد حتى لا تبقى صلاة ، اللهم و بارك على محمد و آل محمد حتى لا تبقى بركة ، اللهم و سلم على محمد و آل محمد حتى لا يبقى سلام ، اللهم و ارحم محمد و آل محمد حتى لا تبقى رحمة . و رأيت هذه الصلوات برواية أخرى وهي : اللهم صل على محمد و آل محمد حتى لا يبقى من صلواتك شيء ، و ارحم محمد و آل محمد حتى لا يبقى من رحمته شيء ، و بارك على محمد و آل محمد حتى لا يبقى من بركاتك شيء ، و سلم على محمد و آل محمد حتى لا يبقى من سلامك شيء (٢) .

ثم قال - رحمة الله عليه - في الرواية الأولى : روي عن الصادق عليه السلام أنه من صلى على النبي و آلله بهذه الصلوات محبت خطايا ، و أعين على عدوه و هييء له أسباب الخير ، و أعطى أهله ، و بسط في رزقه ، و كان من رفقاء محمد عليه السلام في الجنة ، و ذكرها أبو القاسم الطبراني في كتاب الدعوات و ملخص قصتها أن النبي عليه السلام أتى برجل اتهم بسرقة بعير ، فحنّ البعير من ساعته و دعا فقال النبي عليه السلام : البعير قد شهد ببراءته لا جل ما صلى على بهذه الصلوات .

و أمّا الرواية الثانية فذكرها صاحب كتاب الوسائل إلى المسائل و ملخص قصتها أن النبي عليه السلام قد أتى برجل قد شهد عليه جماعة أنه قد سرق ناقة ، فهمّ النبي عليه السلام بقطعه فقال هذه الصلوة فتكلمت الناقة ببراءته و قالت إنه برىء من سرقتي ، فقال النبي عليه السلام : لما قال هذه الصلاة نظرت إلى الملائكة يخرقون سكك المدينة يحولون بيني وبينه ، ثم قال النبي عليه السلام : لتردن على الصراط و وجهك

(١) مصباح الكفعمي : ٤٢٢ ، و قد مرت الإشارة إلى الحديث الأخير .

(٢) مصباح الكفعمي : ٤٢٣ .

أضوء من القمر ليلة البدر (١) .

١١ - المتجهج : روى أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : من قرء يوم الجمعة بعد صلاة الامام قل هو الله أحد مائة مرة ، و صلى على محمد وآله مائة مرة ، و قال سبعين مرة : اللهم اكفني بحلالك عن حرامك ، و أغنني بفضلك عمن سواك ، قضى الله له مائة حاجة ثمانين من حوائج الآخرة ، وعشرين من حوائج الدنيا و روي عكسه (٢) .

الجنة : مثله إلا أن في الأول أيضاً أغنني (٣) .

١٢ - المتجهج و الجمال روى جابر عن أبي جعفر ، عن علي بن الحسين رضي الله عنهما من عمل يوم الجمعة الدعاء بعد الظهر :

اللهم اشتر مني نفسي الموقوفة عليك المحبوسة لأمرك بالجنة مع معصوم من عترة نبيك ﷺ مخزون لظلامته ، منسوب بولادته ، تملأ به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، ولا تجعلني ممن تقدم فمرق أو تأخر فمحق ، واجعلني ممن لزم فلحق ، واجعلني شهيداً سعيداً في قبضتك .

يا إلهي سهّل لي نصيباً جزلاً وقضاء حتماً لا يغيره شقاء ، واجعلني ممن هديته فهدى ، وزكّيته فزججا ، و واليت فاستثّيت (٤) فلا سلطان لأبليس عليه ولا سبيل له إليه ، وما استعملتني فيه من شيء فاجعل في الحلال مأكل ومطعم وملبس ومنكح وقنّعتني (٥) يا إلهي بما رزقتني وما رزقتني من رزق فأرني فيه عدلاً حتى أرى قليله كثيراً وأبذله فيك بذلاً ، ولا تجعلني ممن طوّلت له في الدنيا أماله وقد انقضى أجله وهو مغبون عمله .

(١) مصباح الكفعمي : ٢٢٤ في الهامش .

(٢) مصباح المتجهج : ٢٥٨

(٣) مصباح الكفعمي : ٢٢٢ .

(٤) فاستثّيت خ ل .

(٥) و نعمني خ ل .

أستودعك يا إلهي غدوتي ورواحي ومقيلي وأهل ولايتي من كان منهم هو أو كائن زيتني وإيتاهم بالثقوى واليسر، واطرد عني وعنهم الشك والعسر، وامنعني وإيتاهم من ظلم الظلمة وأعين الحسدة، واجعلني وإيتاهم ممن حفظت، واسترني وإيتاهم فيمن سترت، واجعل آل محمد عليه وعليهم السلام أئمتي وقادتي، وآمن روعتهم وروعتي، واجعل حبيبي ونصرتي ودينني فيهم ولهم، فإني إن وكلتني إلى نفسي زلت قدمي .

ما أحسن ما صنعت بي يا رب أن هديتني للإسلام، وبصرتني ماجهله غيري، وعرفتني ما أنكره غيري، وألهمتني ما نهلوا عنه، وفهمتني قبيح ما فعلوا وصنعوا حتى شهدت من الأمر ما لم يشهدوا، وأنا غائب، فما نفعهم قربهم ولا ضرني بعدي، وأنا من تحويلك إيتاي عن الهدى وجل، وما تنجو نفسي إن نجت إلا بك، وإن يهلك من هلك إلا عن بينة .

رب نفسي غريق خطايا مجحفة، ورهين ذنوب موبقة، وصاحب عيوب جمّة فمن حمد عندك نفسه فأنّي عليها زار ولا أتوسّل إليك باحسان، ولا في جنبك سفك دمي، ولم ينحل الصيام والقيام جسمي، فبأي ذلك أركى نفسي وأشكرها عليه وأحمدها به، بل الشكر لك اللهم لسترك على ما في قلبي، وتمام النعمة علىّ في ديني وقد أمت من كان مولده مولدي، ولوشئت لجعلت مع نفاد عمره عمري .

ما أحسن ما فعلت بي يا رب: لم تجعل سهمي فيمن لعنت ولا حظي فيمن أهنت إلى محمد وآل محمد عليه وعليهم السلام ملت بهواي وإرادتي ومحبتني، ففي مثل سفينة نوح فاحملني، ومع القليل فنجّني، وفيمن زحزحت عن النار فزحزحني، وفيمن أكرمت بمحمد وآل محمد عليه وعليهم السلام فأكرمني، وبحقّ محمد وآل محمد صلواتك ورحمتك ورضوانك عليهم من النار فأعتقني .

ثمّ اسجد سجدة الشكر التي بعد الظهر في كل يوم وقل فيها ما تقدّم ذكره من الدعاء (١) .

بيان : « مع معصوم » أي حال كوني في الجنة معه ، أو اشتر نفسي كما اشترت نفسه (١) « منسوب بولادته » أي كان مذكوراً بنسبه مشهوراً عند ولادته لأخبار آبائه به عليه السلام ولعله كان مستوراً بولادته « فمرق » أي خرج من الدين « فمحق » على بناء المفعول أي اُبطل و محي ذكره و اسمه ، أو على بناء الفاعل أي محي الدين وشرائطه « ممنّ لزم » أي أئمة الدين « فلحق » في منازل السعادة بهم في الدنيا والآخرة .

« في قبضتك » أي كائنا بحيث لم تخلني من يدك ولم تكني إلى غيرك « والجزل الكبير من كل شيء » ، والشقاء نقيض السعادة « وزكّيته » أي طهرته من الذنوب أو أثبت عليه و قبلت عمله « فاستثنيت » أي ممّن للشيطان عليه سبيل ، وفي بعض النسخ « فاستثبت » أي أردت ثباته على الدين .

وقال الجوهري : وأجحف به أي ذهب به ، وسيل جحاف بالضم إذا جرف كل شيء وذهب به « فأنسي عليها » أي على نفسي « زار » أي عاتب ساخط « ففي مثل سفينة نوح » أي ولاء أهل البيت عليهم السلام ومتابعيهم كما قال النبي عليه السلام : مثل أهل بيتي كممثل سفينة نوح ، وزحزحه عن كذا نحّاه و باعده .

١٣-المتهجد(٢)والجمال : وروى عنهم عليهم السلام أنه من صلى الظهر يوم الجمعة

(١) يريد الاشتراء الذي ذكر في قوله تعالى عز وجل : وان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الآية ، ولما كان الدعاء معمولاً لا يام غيبة امامنا بقية الله في الارضين ، و لم يجوز على مذهبن المقاتلة مع الكفار الا باذن الامام ، أشار بقوله « مخزون لظلامته منسوب بولادته تما لا به الارض عدلا وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً » الى أن ولي تلك المقاتلة و صاحب الامر فيها هو المهدي المنتظر عليه السلام فكانه دعا أن يعجل الله عز وجل في فرجه و خروجه حتى يقاتل تحت لوائه فيقتل و يقتل حتى يتم صفقة الشراء أو يحييه الله عز وجل في الرجعة فيقاتل في سبيله كأنهم بنيان مرسوس .

(٢) مصباح المتهجد ص ٢٦٤ .

وصلّى بعدها ركعتين يقرء في الأولى الحمد وقل هو الله أحد سبع مرات و في الثانية مثل ذلك ، وقال بعد فراغه : اللهم اجعلني من أهل الجنة التي حشوها بركة ، و عمّارها الملائكة مع نبيّنا محمد ﷺ و أبينا إبراهيم لم تضرّه بليّة ولم تصبه فتنة إلى الجمعة الأخرى ، وجمع الله بينه وبين نبيّه وإبراهيم عليهما السلام (١) .

١٤- المتهجد وغيره : روى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال : من أراد أن يجعل له فليصل ركعتين بعد الجمعة يطيل فيهما الركوع و السجود و يقول بعدهما : اللهم إني أسئلك بما سألك به زكريّا عليه السلام إذ ناداك رب لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين ، اللهم فهب لي ذرية طيبة إنك سميع الدعاء ، اللهم باسمك استحلتها وفي أماتك أخذتها ، فان قضيت في رحمها ولداً فأجعله غلاماً مباركاً زكياً ولا تجعل للشيطان فيه نصيباً ولا شركاً (٢) .

الجمال : عن هارون بن موسى التلعكبري ، عن أبي عليّ بن همام ، عن عبد الله ابن محمد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن ابن بطّة ، عن محمد بن مسلم مثله (٣) .

١٥- الجنة والبلد الامين : من كتاب دفع الهموم والأحزان روي أنّ من كانت له حاجة فليصم يوم الأربعاء والخميس و الجمعة ، فإذا كان يوم الجمعة تطهر وراح و تصدّق بصدقة قلّت أو كثرت بالرغيف إلى مادون ذلك في أكثر وأقلّ ، فإذا صلّى الجمعة قال :

اللهم إني أسألك بسمك بسم الله الرحمن الرحيم ، الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ، الذي لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم ، الذي ملأ أعظمته السماوات والأرض وأسئلك بسم الله الرحمن الرحيم ، الذي لا إله إلا هو ، الذي عنت له الوجوه وخشعت له الأبصار وجلت القلوب من خشيته

(١) جمال الاسبوع:

(٢) مصباح المتهجد ص ٢٦٤ .

(٣) جمال الاسبوع ص

أن تصلي على محمد وآله ، وأن تقضى في كذا وكذا » .
 قال : ولا تعلموها سفهاءكم فيدعوا بها فيستجاب لهم ، ولا يدعوا بها في مأثم
 ولا قطيعة رحم (١) .
 بيان : قال الكفعمي : لم يرد بقوله راح الرواح الذي هو آخر النهار ، بل
 المراد خف وسار إلى المكان الذي يصلي فيه الجمعة قاله الهروي .



٨

((باب))

« الأعمال والدعوات بعد صلاة العصر يوم الجمعة »

١- جمال الاسبوع : ذكر دعاء العشرات وأُثِّد من المهمَّات بعد صلاة العصر يوم الجمعة ، وسبب لقضاء الحاجات. ورد في الروايات أنَّه لا يدعى به إلاَّ على طهارة مستقبل القبلة .

قال السيِّد قدِّس سرِّه : إنَّني وقفت على خمس روايات بدعاء العشرات تختلف روايتها في النقصان والزيادات ، وها أنا أذكر ما لعلَّه أصلح في الروايات .

روينا ذلك باسنادنا إلى جدِّي السعيد أبي جعفر الطوسي باسناده إلى أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ ، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن صالح بن الفيض ، عن أبي مريم ، عن عبدالله بن عطا قال : حدَّثني أبو جعفر محمد بن علي الباقر ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين أنَّه قال :

يا بنيَّ ! إنَّه لا بدَّ أن يمضي الله عزَّ وجلَّ مقاديره وأحكامه على ما أحبَّ وقضا وسينفذ الله قضاءه وقدره وحكمه فيك ، فعاهدني يا بنيَّ ! أنَّه لا تلفظ بكلمة ممَّا أسرُّ به إليك حتَّى أموت وبعد موتي باثني عشر شهراً ، فأنَّني أخبرك بخبر أصله من الله تعالى تقول غدوة وعشيَّة فيشتغل ألف ألف ملك يعطى كل ملك منهم قوَّة ألف ألف كاتب في سرعة الكتابة .

و يوكل بالاستغفار لك ألف ألف ملك يعطى كل منهم قوَّة ألف ألف مستغفر ، ويبنى لك في الفردوس ألف ألف قصر في كل قصر ألف بيت تكون فيها جار جدك عليه السلام ، ويبنى لك في دار السلام بيت تكون فيه جار أهلك ويبنى لك في جنَّة عدن ألف مدينة ، ويحشر معك من قبرك كتاب ناطق بالحق يقول : إنَّ هذا لا سبيل

للفزع ولا للخوف ولا لمزلة الصراط ولا للعذاب عليه، ولا تموت إلا وأنت شهيد .
وتكون حياتك ماحية وأنت سعيد ، ولا تصيبك فقر أبداً ولا فزع ولا جحون
ولا بلوى أبداً ، ولا تدعو الله عز وجل بدعوة في يومك ذلك في حاجة من حوائج الدنيا
والآخرة إلا أتتك كائنة ما كانت بالغة ما بلغت في أي نحو شئت ، ولا تطلب إليه حاجة
لك ولا لغيرك من أمر الدنيا والآخرة إلا سبب لك قضاؤها ، ويكتب لك في كل يوم
بعد أنفاس أهل الثقلين بكل نفس ألف ألف حسنة ، ويمحي عنك ألف ألف سيئة ،
وترفع لك ألف ألف درجة .

و يوكل بالاستغفار لك العرش والكرسي والفردوس ، حتى تقف بين يدي الله
عز وجل ، فعاهدني يا بني أن لا تعلم هذا الدعاء لأحد إلى محل مني .
فعاهده الحسين عليه السلام على ذلك فقال علي عليه السلام : فإذا بلغ محل منيتك فلا تعلمه
أحدًا إلا أهل بيتك وشيعتك ومواليك ، فإنك إن لم تفعل ذلك و علمته كل أحد
طلبوا الحوائج إلى ربهم تعالى في كل نحو فضاها لهم ، وإنني لأحب أن يتم ما أنتم
عليه ، فتحشرون ولا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون ، ولا تدعو به إلا وأنت طاهر ،
و وجهك مستقبل القبلة ، فان فعلت ذلك في يوم الجمعة بعد صلاة العصر كان أفضل .
فعاهده الحسين على ذلك فقال علي عليه السلام : يا بني إذا أردت ذلك فقل و ذكر
الدعاء .

قال : وقال أبو العباس بن سعيد : وحدثنني يعقوب بن يوسف بن زياد الضرير
قال : حدثني الفيض بن الفضل عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم ، عن عبد الله بن عطاء
عن أبي جعفر عليه السلام قال أبو العباس : وحدثنني الحسين بن الحكم الخيبري قال : حدثنا
حسن بن حسين العرني ، عن أبي مريم ، عن عبد الله بن عطاء ، عن أبي جعفر عليه السلام .
الدعاء :

بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله وبالله وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا
الله والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، سبحان الله آناء الليل و
أطراف النهار ، سبحان الله بالعدو والأصل ، سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون

و له الحمد في السموات والأرض و عشيّاً و حين تظهرون يخرج الحيّ من الميت و يخرج الميت من الحيّ و يحيى الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون ، سبحان ربك ربّ العزّة عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين .
لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم ، الذي لا ينبغي التسبيح إلّا له سبحان من أحصى كلّ يوم علمه ، سبحان ذي الطول و الفضل ، سبحان ذي المنّ والنعم ، سبحان ذي القدرة و الكرم ، سبحان ذي الملك و الملكوت ، سبحان ذي الكبرياء و العظمة و الجبروت ، سبحان الملك الحيّ الذي لا يموت ، سبحان الملك الحيّ المهيمن القدوس ، سبحان القائم الدائم ، سبحان الله الحيّ القيّوم ، سبحان ربّي العظيم ، سبحان ربّي الأعلى ، سبحانه و تعالى ، سبحّوح قدوس ربّنا وربّ الملائكة و الروح ، سبحان الدائم غير الغافل ، سبحان العالم بغير تعلّم ، سبحان خالق ما يرى و ما لا يرى ، سبحان الذي يدرك الأبصار و لا تدركه الأبصار و هو اللطيف الخبير .

اللهمّ إنّني أصبحت و أمسيّت منك في نعمة و خير و بركة و عافية ، فصلّ على محمّد و آله ، و أتممّ على نعمتك و خيرك و برّك و عافيتك بنجاة من النار ، و ارزقني شكرك و عافيتك و فضلك و كرامتك أبداً ما أبقيتني ، اللهمّ بنورك اهتديت و بفضلك استغنيت و في نعمتك أصبحت و أمسيّت .

اللهمّ إنّني أصبحت أشهدك و كفى بك شهيداً و أشهد ملائكتك و حملة عرشك و سكان سمواتك و أرضك و أنبيائك و رسلك و ورثة أنبيائك و الصالحين من عبادك و جميع خلقك أنّي أشهد أنّك أنت الله لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك ، وأنّ محمّداً صلواتك عليه و آله عبدك و رسولك وأنّك على كلّ شيء قدير ، تحيي و تميت و تميت و تحيي و أشهد أنّ الجنة حقّ وأنّ النار حقّ وأنّ النشور حقّ وأنّ القبور حقّ وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها وأنّك تبعث من في القبور .

وأشهد أنّ عليّ بن أبي طالب و الحسن و الحسين و عليّ بن الحسين و محمّد بن عليّ و جعفر بن محمّد و موسى بن جعفر و عليّ بن موسى و محمّد بن عليّ و عليّ بن محمّد و الحسن و ابن عليّ و الخلف الصالح الحجّة القائم المنتظر صلواتك يا ربّ عليه و عليهم السلام

أجمعين هم الأئمة الهداة المهتدون غير الضالين ولا المضلين ، وأنهم أولياؤك المهتدون المصطفون ، وحزبك الغالبون ، وصفوتك من خلقك ، وخيرتك من بريئتك ، ونجباؤك الذين انتجبتهم لولايتك ، واختصتهم من خلقك واصطفيتهم على عبادك ، وجعلتهم حجة على العالمين صلواتك عليهم و السلام ورحمة الله وبركاته .

اللهم صل على محمد وآله و اكتب لي هذه الشهادة عندك حتى تلقننيها يوم القيمة وأنت عني راض إنك على كل شيء قدير ، اللهم لك الحمد حمداً كما أنت أهله حمداً تضع له السماء كنفها وتسبح لك الأرض ومن عليها ، اللهم لك الحمد حمداً يصعد أوله ولا ينفد آخره ، اللهم لك الحمد حمداً يزيد ولا يبيد .

اللهم لك الحمد حمداً سرمداً دائماً أبداً لا انقطاع له ولا نفاد ، ولك ينبغي وإليك ينتهي ، حمداً يصعد أوله ولا ينفد آخره ، ولك الحمد على ومعي وفي قبلي وأمامي وفوقي وتحتي ولدي وإذامت وقبرت وبقيت فرداً وحيداً ثم قنيت ولك الحمد إذا نشرت وبعثت يا مولاي .

اللهم لك الحمد ولك الشكر بجميع محامدك كلها على جميع نعمائك كلها حتى ينتهي الحمد إلى ما تحب وترضى ، اللهم لك الحمد على كل عرق ساكن ولك الحمد على كل عرق متحرك ولك الحمد على كل نومة و يقظة ، ولك الحمد على كل أكلة وشربة ونفس وبطشة وقبضة وبسطة وعلى كل موضع شعرة وعلى كل حال اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك المجد كله ولك الملك كله ولك الجود كله وبيدك الخير كله وإليك يرجع الأمر كله ، علانيته وسره ، وأنت منتهى الشأن كله .

اللهم لك الحمد حمداً خالداً مع خلودك ، ولك الحمد حمداً لا ينتهي له دون علمك ، ولك الحمد حمداً لا أمد له دون مشيئتك ، ولك الحمد حمداً لا أجر لقاؤه إلا رضاك ، اللهم لك الحمد على حلمك بعد علمك ، ولك الحمد على عفوك بعد قدرتك .

اللهم لك الحمد باعث الحمد ، ولك الحمد وارث الحمد ولك الحمد بديع

ج ٩٠ ١٠١ - باب الأعمال والدعوات بعد صلاة العصر يوم الجمعة - ٧٧-

الحمد ، و لك الحمد مبتدع الحمد ، ولك الحمد منتهى الحمد ، ولك الحمد ولي الحمد ، ولك الحمد مبتدأ الحمد ، ولك الحمد صادق الوعد وفي العهد عزيز الجند قديم المجد ، ولك الحمد رفيع الدرجات ، مجيب الدعوات ، منزل الآيات من فوق سبع سماوات ، عظيم البركات ، مخرج النور من الظلمات ، ومخرج من في الظلمات إلى النور مبتدئ السيئات حسنات ، وجاعل الحسنات درجات ، اللهم لك الحمد غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذا الطول لا إله إلا أنت إليك المصير .

اللهم لك الحمد في الليل إذا يغشى ، ولك الحمد في النهار إذا تجلّى ، ولك الحمد في الآخرة والأولى ، اللهم لك الحمد عدد كل نجم في السماء ، ولك الحمد عدد كل ملك في السماء ، ولك الحمد عدد كل قطرة في جوف الأرضين وأوزان مياه البحار ، ولك الحمد على وجه الأرض ، ولك الحمد على عدد ما أحصى كتابك ، ولك الحمد عدد ما أحاط به علمك ، ولك الحمد عدد الورق والشجر والحصى والنوى والثرى ، ولك الحمد عدد الانس والجن والبهائم والسباع والبهائم حمداً كثيراً مباركاً فيه كما تحب وترضى ، وكما ينبغي لكرم وجهك وعز جلالك من الحمد مباركاً فيبدأ .

ثم تقول عشر مرات: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت ويميت ويحيى وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير .
ثم تقول عشراً الحمد لله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو اللطيف الخبير ، ثم تقول عشراً يا الله يا الله ، و تقول عشراً يا رحمن يا رحمن ، و تقول عشراً يا رحيم يا رحيم ، و تقول عشراً يا حنان يا منان ، و تقول عشراً يا حي يا قيوم ، و تقول : عشراً يا منير يا منير ، و تقول عشراً يا قدوس يا قدوس و تقول عشراً يا بديع السماوات والأرض ، و تقول عشراً يا ذا الجلال والإكرام و تقول عشراً يا حي لا إله إلا أنت ، و تقول عشراً لا إله إلا أنت ، و تقول عشراً بسم الله الرحمن الرحيم ، و تقول عشراً قل هو الله أحد ، و تقول عشراً اللهم اصنع بي ما أنت أهله ولا تصنع بي ما أنا أهله فانك أهل التقوى وأهل المغفرة وأنا أهل

الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا فَارْحَمْنِي يَا مُوَلَايَ ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، وَتَقُولُ عَشْرًا آمِينَ آمِينَ ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ فَانْجِبْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١) .

أَقُولُ : وَجَدْتُ فِي أَصْلٍ قَدِيمٍ مِنْ أَصُولِ أَصْحَابِنَا هَذَا الدُّعَاءَ بِهَذَا السَّنَدِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَرْوَانَ الْغَزَّالِ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَاقِ الْحَدِيثِ وَالدُّعَاءَ مِثْلَهُ ، وَقد تقدَّم في أدعية الصُّبْحِ وَالْمَسَاءِ ، وَإِنَّمَا كَرَّرْنَا لِلْإِخْتِلَافِ سَنَدًا وَمَتْنًا .

٢ - الْمُتَهَجَّدُ (٢) وَ جَمَالُ الْإِسْبُوعِ (٣) وَ الْبَلَدُ الْآمِنُ وَ غَيْرُهَا :

رَوَى جَابِرٌ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَمَلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْهَجْتَ سَبِيلَ الدَّلَالَةِ عَلَيْكَ بِأَعْلَامِ الْهَدَايَةِ بِمَنْنِكَ عَلَى خَلْقِكَ ، وَ أَقَمْتَ لَهُمْ مَنَارَ الْقَصْدِ إِلَى طَرِيقِ أَمْرِكَ بِمَعَادِنِ لَطْفِكَ ، وَ تَوَلَّيْتَ أَسْبَابَ الْإِنَابَةِ إِلَيْكَ بِمُسْتَوْضِحَاتٍ مِنْ حُجَجِكَ ، قُدْرَةَ مَنْكَ عَلَى اسْتِخْلَاصِ أَفْضَلِ عِبَادِكَ ، وَ حُضًّا لَهُمْ عَلَى أَدَاءِ مَضْمُونِ شُكْرِكَ ، وَ جَعَلْتَ تِلْكَ الْأَسْبَابَ لِخَصَائِصٍ مِنْ أَهْلِ الْإِحْسَانِ عِنْدَكَ وَ ذَوِي الْحَبَاءِ لَدَيْكَ تَفْضِيلًا لِأَهْلِ الْمَنَازِلِ مِنْكَ وَتَعْلِيمًا أَنَّ مَا أَمَرْتَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ مَبْرُورٌ مِنَ الْحَوْلِ وَ الْقُوَّةِ إِلَّا بِكَ ، وَ شَاهِدًا فِي إِمْضَاءِ الْحُجَّةِ عَلَى عَدْلِكَ وَ قَوَامِ وَجُوبِ حُكْمِكَ .

اللَّهُمَّ وَ قَدْ اسْتَشْفَعْتَ الْمَعْرِفَةَ بِذَلِكَ إِلَيْكَ ، وَ وَثَّقْتَ بِفَضِيلَتِهَا عِنْدَكَ ، وَ قَدَّمْتَ الثُّقَّةَ بِكَ وَ سَمِيلَةَ فِي اسْتِنْجَازِ مَوْعُودِكَ ، وَ الْأَخْذَ بِصَالِحِ مَا نَدَبْتَ إِلَيْهِ عِبَادَكَ ، وَ انْتِجَاعًا بِهَا مَحَلًّا تَصْدِيقًا وَ الْإِنصَاتِ إِلَى فِهْمِ غِبَاوَةِ الْفُطْنِ عَنْ تَوْحِيدِكَ ، عَلِمًا مِنِّْي بِعَوَاقِبِ الْخَيْرَةِ فِي ذَلِكَ ، وَاسْتِرْشَادًا لِبَرَهَانِ آيَاتِكَ ، وَ اعْتِمَادًا حَرَزًا وَاقِيًا مِنْ دُونِكَ ، وَ

(١) جَمَالُ الْإِسْبُوعِ : ٤٧١ .

(٢) مُصْبَحُ الْمُتَهَجَّدِ ص ٢٧٦ .

(٣) جَمَالُ الْإِسْبُوعِ : ٤٦٥ .

ج ٩٠ - ١٠١ - باب الأعمال والدعوات بعد صلاة العصر يوم الجمعة - ٧٩-

استنجدت الاعتصام بك كافياً من أسباب خلقك ، فأرني مبشرات من إجابتك تفي بحسن الظن بك ، و تنفي عوارض التهم لقضائك ، فإنه ضمانك للمجتدين (١) ووفؤك للراغبين إليك .

اللهم ولا أدلن على التعزّز بك ، ولا أستقين نهج الضلالة عنك ، وقد أمّتك ركائب طلبتي ، وأنيخت (٢) نوازح الأمال منّي إليك ، و ناجاك عزم البصائر لي فيك اللهم ولا أسلمن عوايد مننك غير متوسّسات (٣) إلى غيرك ، اللهم وجدّ لي صلة الانقطاع إليك ، واصدّد قوى سببي عن سواك ، حتّى أفرّ عن مصارع الهلكات إليك ، و أحثّ الرحلة إلى إيثارك باستظهار اليقين فيك ، فإنه لا عذر لمن جهلك بعد استعلاء الشنء عليك ، ولا حجة لمن اختزل عن طريق العلم بك مع إنزاحة اليقين مواقع (٣) الشكوك فيك ، ولا يبلغ إلى فضائل القسم إلا بتأييدك و تسديك ، فتولّني بتأييد من عونك ، وكافني عليه بجزيل عطائك .

اللهم أننى عليك أحسن الثناء لأنّ بلاءك عندي أحسن البلاء : أوقرتني نعماً وأوقرت نفسي ذنباً ، كم من نعمة أسبغتها عليّ لم أؤدّ شكرها ، و كم من خطيئة أحصيتها عليّ أستحيى من ذكرها و أخاف جزاءها ، إن تعف لي عنها فأهل ذلك أنت وإن تعاقبني عليها فأهل ذلك أنا اللهم فارحم ندائي إذا ناديتك ؛ و أقبل عليّ إذا ناجيتك فأنّي أعترف لك بذنوبي ، و أذكر لك حاجتي ، و أشكو إليك مسكنتي وفاقتي و قسوة قلبي و ميل نفسي ، فإنك قلت « فما استكانوا لرّبهم و ما يتضرّعون » وها أنا ذا يا إلهي قد استجرت بك و قعدت بين يديك ، مستكيناً متضرّعاً إليك راجياً لما عندك ، تراني و تعلم ما في نفسي و تسمع كلامي و تعرف حاجتي و مسكنتي (٥) و حالي

(١) في مطبوعة الكمباني : للمجتهدين .

(٢) و انتحيت ، انتحيت خ .

(٣) مترسّسات خ .

(٤) مواضع خ .

(٥) مسئلتى خ .

ومن قلبي و مثنواي و ما أريد أن ابديء فيه من منطقي ، و الذي أرجو منك في عاقبة أمري و أنت محصل لما أريد التفوه به من مقال .

جرت مقاديرك بأسبابي و ما يكون منّي في سريري و علانيتي ، و أنت متمم لي ما أخذت عليه ميثاقي ، و بيدك لا بيد غيرك زيادتي و نقصاني ، و أحق ما أقدم إليك قبل الذكر لحاجتي و التفوه بطلبي ، شهادتي بواحدانيّتك و إقرارتي بربوبيّتك التي ضلّت عنها الأراء و تاهت فيها العقول و قصرت دونها الأوهام و كلّت عنها الأحلام فانقطع دون كنه معرفتها منطق الخلائق ، و كلّت الألسن عن غاية وصفها ، فليس لأحد أن يبلغ شيئاً من وصفك و يعرف شيئاً من نعمتك إلا ما حدته و وصفته و وقفته عليه و بلغته إيّاه ، و أنا مقرّ بأنّي لا أبلغ ما أنت أهله من تعظيم جلالك و تقدّس مجدك و تمجيدك و كرمك و الثناء عليك و المديح لك و الذكر للألئك .

و الحمد لك على بلائك ، و الشكر لك على نعمائك ، و ذلك ما تكلّ الألسن عن صفته و تعجز الأبدان عن أداء شكره (١) و إقرارتي لك بما احتطبت على نفسي من موبقات الذنوب التي قد أوقعتني و أخلقت عندك وجهي ، و لكبير خطيئتي و عظيم جرمي هربت إليك ربّي و جلست بين يديك مولاي و تضرّعت إليك سيدي ، لأقرّ لك بواحدانيّتك و بوجود ربوبيّتك ، فأثني عليك بما أنعمت علي نفسك ، و أصفك بما يليق بك من صفاتك ، و أذكر ما أنعمت به عليّ من معرفتك ، و أعترف لك بذنوبي و أستغفرك لخطيئتي ، و أسئلك التوبة منه إليك ، و العود منك عليّ بالطفرة لها ، فانك قلت « استغفروا ربكم إنّهم كانوا غفّاراً » و قلت : « ادعوني أستجب لكم إنّ الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنّم داخرين » .

إلهي إليك اعتمدت لقضاء حاجتي ، و بك أنزلت اليوم فقري و فاقتي التماساً منّي لرحمتك و رجاء منّي لعفوك ، فانّي لرحمتك و عفوك أرجى منّي لعملي و رحمتك و عفوك أوسع من ذنوبي ، فتولّ اليوم قضاء حاجتي بقدرتك عليّ ذلك ، و تيسّر ذلك

عليك فأنني لم أرحيماً قط إلا منك ، ولم يصرف عني سوءاً قط أحد غيرك ؛ فارحمني سيدي يوم يفردي الناس في حفرتي و أفضى إليك بعملتي ، فقد قلت سيدي « ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون » .

أجل وعزتك سيدي لنعم المجيب أنت ولنعم المدعو أنت ، ولنعم المستعان أنت ولنعم الرب أنت ولنعم القادر أنت ولنعم الخالق أنت ولنعم المبتدئ أنت ولنعم المعيد أنت ولنعم المستغاث أنت ولنعم الصريح أنت ، فأسئلك يا صريح المكر وبين ، يا غياث المستغيثين ، ويا ولي المؤمنين ، والفعال لما يريد ، يا كريم يا كريم يا كريم ، أن تكرمني في مقامي هذا و فيما بعده كرامة لا تهينني بعدها أبداً ، وأن تجعل أفضل جائزتك اليوم فلك رقتي من النار ، و الفوز بالجنة ، و أن تصرف عني شر كل جبار عنيد ، و شر كل شيطان مرید ، و شر كل ضعيف من خلقك أو شديد ، و شر كل قريب أو بعيد ، و شر كل من ذرأته و برأته و أنشأته و ابتدئته ، و من شر الصواعق و البرد و الرياح و المطر ، و من شر كل ذي شر ، و من شر كل دابة صغيرة أو كبيرة بالليل والنهار أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم (١) .

بيان : قال الجوهري استوضحته الأمر أو الكلام إذا سأله أن يوضحه لك « مضمون شكرك » أي شكرك المضمون اللازم ، الاستنجاز الاستعانة ، والمجتدي طالب الجدوى ، و هي العطية ، و الاستقفاء الاستبعا ، و النهج بالسكون الطريق الواضح « وقد أمّتك » أي قصدتك ، « والركائب » جمع الركاب واحداً راحلة « غير متوسّمت » أي حال كون العوائد لا يتوسّم و لا يتفرّس حصولها من غيرك ، و في بعض النسخ بالراء و معناه قريب من الواو ، و الفتح فيهما أنظهر ، والاختزال الانقطاع و يقال : فاه بالكلام و تفوّه به أي فتح فاه به و تكلم .

٣ - جمال الاسبوع (٢) و المتعجد وغيرهما (٣) : روي عن أبي عبد الله

(١) البلد الامين ص ٧٧ .

(٢) جمال الاسبوع : ٤٧١

(٣) البلد الامين : ٧٢ .

عليه السلام أنه قال : ويستحب أن تصلي على النبي ﷺ بعد العصر يوم الجمعة بهذه الصلاة .

الجمال : ورويت هذه الصلاة بإسنادي إلى أبي العباس أحمد بن عقدة من كتابه الذي صنّفه في مشايخ الشيعة فقال : أنبأنا محمد بن عبدالله بن مهران قال حدثني أبي عن أبيه أن أبا عبدالله جعفر بن محمد دفع إلى محمد بن الأشعث كتاباً فيه دعاء و الصلاة على النبي ﷺ دفعه جعفر بن محمد الأشعث إلى ابنه مهران ، وكانت الصلاة على النبي ﷺ التي فيه :

اللهم إن محمداً صلى الله عليه وآله كما وصفته في كتابك حيث تقول : « لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم » فأشهد أنه كذلك وأنت لم تأمر بالصلاة عليه إلا بعد أن صليت عليه أنت وملائكتك وأنزلت في محكم قرآنك (١) « إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً » لا حاجة إلى صلاة أحدهم المخلوقين بعد صلواتك عليه ، ولا إلى تركيتهم إياه بعد تركيتك ، بل الخلق جميعاً هم المحتاجون إلى ذلك لأنك جعلته بابك الذي لا تقبل ممن أتاك إلا منه ، وجعلت الصلاة عليه قربة منك ووسيلة إليك وزلفة عندك ، ودلت المؤمنين عليه وأمرتهم بالصلاة عليه ليزدادوا أثره لديك وكرامة عليك ، ووكّلت بالمصلين عليه ملائكتك يصلون عليه ويبلغونه صلاتهم وتسليمهم .

اللهم رب محمد فأنّي أسئلك بما عظمت به من أمر محمد ﷺ وأوجبت من حقّه أن تطلق لساني من الصلاة عليه بما تحب وترضى ، وبما لم تطلق به لسان أحدهم خلقتك ، ولم تعطه إياه ، ثم تؤتيني على ذلك مرافقته حيث أحللته على قدسك وجنّات فردوسك ثم لا تفرّق بيني وبينه .

اللهم إنني أبدء بالشهادة له ثم بالصلاة عليه وإن كنت لا أبلغ من ذلك رضى نفسي ولا يعبره لساني عن ضميري ، ولا ألام على التقصير منّي لعجز قدرتي عن بلوغ

ج ٩٠ ١٠١ - باب الأعمال والدعوات بعد صلاة العصر يوم الجمعة - ٨٣-

الواجب عليّ منه ، لأنّه حظّ لي وحقّ هليّ وأداء لما أوجبت له في عنقي أن قد بلغ رسالاتك غير مفترط فيما أمرت ، ولا مجاوز لما نهيت ، ولا مقصر فيما أردت ولا متعدّ لما أوصيت ، وتلا آياتك عليّ ما أنزلت إليه وحيك ، وجاهد في سبيلك مقبلاً غير مدبر ، ووفى بعهدك وصدق وعدك وصدق بأمرك ، لا يخاف فيك لومة لائم ، وبعاد فيك الأقربين وقرّب فيك الأبعدين ، وأمر بطاعتك واثمّر بها سرّاً وعلانية ونهى عن معصيتك وانتهى عنها سرّاً وعلانية ، ودلّ عليّ محاسن الأخلاق وأخذ بها ، ونهى عن مساوي الأخلاق ورغب عنها ، والى أوليائك بالذي تحبّ أن يوالوا به قولاً وعملاً ، ودعا إلى سبيلك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وعبدك مخلصاً حتّى أتاه اليقين .

فقبضته إليك تقيّاً نقيّاً زكياً قد أكملت به الدين ، وأتممت به النعيم ، وظهرت به الحجج ، وشرعت به شرايع الاسلام ، وفصلت به الحلال عن الحرام ، ونهجت به لخلقك صراطك المستقيم وبيّنت به العلامات والنجوم الذي به يهتدون ، ولم تدعهم بعده في عمياء يهيمون ، ولا في شبهة يتيهون ، ولم تكلمهم إلى النضر لا نفسهم في دينهم بأرائهم ولا التخيّر منهم بأهوائهم ، فيتشعّبون في مدلهّمات البدع ، ويتمحيرون في مطبقات الظلم ، وتفرّق بهم السبل في ما يعلمون وفيما لا يعلمون .
وأشهد أنّه تولّى من الدّنيا راضياً عنك مرضياً عندك محموداً عند ملائكتك المقرّبين وأنبيائك المرسلين وعبادك الصالحين المصطفين ، وأنّه غير ملهم ولا ذميم وأنّه لم يكن من المتكلّفين ، وأنّه لم يكن سـاحراً ولا سحر له ، ولا كاهناً ولا تكهن (١) له ، ولا شاعراً ولا شعر له ، ولا كذاباً ، وأنّه كان رسولك وخاتم النبيّين ، جاء بالحق من عندك الحقّ وصدق المرسلين .

وأشهد أنّ الذين كذّبوه ذائقوا العذاب الأليم ، وأشهد أنّ ما أتناه به من عندك وأخبرنا به عنك أنّه الحقّ اليقين (٢) لاشك فيه من ربّ العالمين .

(١) فلاكون له خ .

(٢) الحق المبين خ ل .

اللهم فصل على محمد عبدك ورسولك ونبيك وولييك ونجيك وصفيك وصفوك وخيرتك من خلقتك ، الذي انتجبت له رسالاتك واستخلصته لدينك واسترعيت له عبادك واثمنت له على وحيك ، علم الهدى وباب النسي و العروة الوثقى فيما بينك وبين خلقتك الشاهد لهم المهيم عليهم ، أشرف وأفضل وأزكى وأطهر وأسمى وأطيب ما صليت على أحد من خلقتك وأنبياك ورسلك وأصفياك والمخلصين من عبادك .

اللهم واجعل صلواتك وغفرانك ورضوانك ومعافاتك وكرامتك ورحمتك ومنك وفضلك وسلامك وشرفك وإعظامك وتبجيلك و صلوات ملائكتك ورسلك وأنبياك والأوصياء والشهداء والصدّيقين من عبادك الصالحين وحسن أولئك رفيقاً ، وأهل السموات والأرضين وما بينهما وما فوقهما وما تحتها ، وما بين الخافقين وما بين الهواء والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وما سبّح لك في البر والبحر وفي الظلمة والضياء بالغدو والأصال وفي آناء الليل وأطراف النهار وساعاته على محمد بن عبد الله سيّد المرسلين وخاتم النبيين وإمام المتقين ومولى المؤمنين ومولى المسلمين وقائد الغر المحجلين ورسول رب العالمين من الجن والإنس والأعجمين ، والشاهد البشير والأمين النذير والداعي إليك باذنك السراج المنير .

اللهم صل على محمد وآل محمد في الأولين ، وصل على محمد وآل محمد في الآخرين ، وصل على محمد وآل محمد يوم الدين ، يوم يقوم الناس لرب العالمين .

اللهم صل على محمد وآل محمد كما استنقذتنا به ، اللهم صل على محمد كما كرمتنا به ، اللهم صل على محمد كما كثرتنا به ، اللهم صل على محمد كما ثبتتنا به ، اللهم صل على محمد كما أنعمت لنا به ، اللهم صل على محمد كما أحسنتنا به ، اللهم صل على محمد كما شرفتنا به ، اللهم صل على محمد كما أعزتنا به ، اللهم صل على محمد كما فضلتنا به ، اللهم صل على محمد كما رحمتنا به اللهم اجز نبينا محمداً ﷺ أفضل ما أنت جاز يوم القيامة نبياً عن أمته ورسولاً عمّن أرسلته إليه ، اللهم اخصه بأفضل قسم الفضائل ، وبلغه أعلا شرف المسكرمين من الدرجات العلى في أعلا عليين في

ج ٩٠ - ١٠١ - باب الأعمال والدعوات بعد صلاة العصر يوم الجمعة - ٨٥-

جنّات و نهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر

اللّٰهُمَّ أعطِ محمّداً ﷺ حتّى يرضى وزده بعد الرضا ، واجعله أكرم خلقك منك مجلساً وأعظمهم عندك جاهاً وأوفرهم عندك حظاً في كل خير أنت قاسمه بينهم .
اللّٰهُمَّ أورد عليه من ذريّته وأزواجه وأهل بيته و ذوي قرابته وأُمّته من تقرّب به عينه ، و اقرر عيوننا برؤيته ، ولا تفرّق بيننا وبينه ، اللّٰهُمَّ صلّ على محمّد وآل محمّد وأعطه من الوسيلة والفضيلة والشرف والكرامة ما يغبط به الملائكة المقرّبون والنبيّون والمرسلون والخلق أجمعون .

اللّٰهُمَّ بيّض وجهه وأعل كعبه وأفليح حجّته وأجب دعوته ، وابعثه المقام المحمود الذي وعدته ، وأكرم زلفته وأجزل عطيتّه وتقبّل شفاعته وأعطه سؤاله وشرف بنيائه وعظم برهانه ونور نوره وأوردنا حوضه واسقنا بكأسه وتقبّل صلاة أُمّته عليه ، واقصص بنا أثره واسلك بنا سبيله وتوفّنا على ملّته واستعملنا بسنته وابعثنا على منهاجه واجعلنا ندين بدينه ونهتدي بهداه ونقتدي بسنته ، و نكون من شيعته ومواليه وأوليائه وأحبّائه وخيار أُمّته ومقدّم زمّته وتحت لوائه ، نعادي عدوّه ونوالي وليّه حتّى توردنا عليه بعد الملمات مورده غير خزايا ولا نادمين ، ولا مبدّلين ولا ناكثين .

اللّٰهُمَّ وأعط محمّداً ﷺ مع كل زلفة زلفة ومع كل قربة قربة ومع كل وسيلة وسيلة ومع كل فضيلة فضيلة ومع كل شفاعته شفاعته ، ومع كل كرامة كرامة ومع كل خير خيراً ، ومع كل شرف شرفاً ، وشفّعه في كل من يشفع له من أُمّته وغيرهم من الأُمم ، حتّى لا يعطى ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا عبد مصطفى إلاّ دون ما أنت معطيه محمّداً ﷺ يوم القيامة .

اللّٰهُمَّ واجعله المقدّم في الدّعوة والمؤثر به في الأثر ، والمنوّه باسمه في الدّنيا والآخرة في الشّفاعه ، إذا تجلّيت بنورك و جيء بالكتاب والنبيّين والصدّيقين والشّهداء والصّالحين وقضي بينهم بالحقّ وهم لا يظلمون وقيل الحمد لله ربّ العالمين ذلك يوم التّعابن ، ذلك يوم الحسرة ، ذلك يوم الألفة ، وذلك يوم لا تستقال فيه

العشرات ولا تبسط فيه التوبات ولا يستدرك فيه مافات.

اللهم فصل على محمد وآل محمد ، وارحم محمد وآل محمد كأفضل ما صليت ورحمت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد .

اللهم وامن على محمد وآل محمد كما مننت على موسى وهارون اللهم صل على سلم على محمد وآل محمد كأفضل ما صليت وسلمت على نوح في العالمين ، اللهم صل على محمد وآل محمد وعلى أئمة المسلمين الأولين منهم والآخرين اللهم صل على محمد وآل محمد وعلى إمام المسلمين اللهم واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته وافتح له فتحاً يسيراً وانصره نصراً عزيزاً واجعل له من لدنك سلطاناً نصيراً .

اللهم عجل فرج آل محمد وأهلك أعداءهم من الجن والانس ، اللهم صل على محمد وأهل بيته وذريته وأزواجه الطيبين الأخيار الطاهرين المطهرين الهداة المهتدين غير الضالين ولا المضلّين الذين أذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيراً .

اللهم صل على محمد وآل محمد في الأولين ، وصل عليهم في الآخرين ؛ وصل عليهم في الملأ الأعلى ، وصل عليهم أئمة الأئمة ، صلاة لا تنتهي لها ولا أمددون رضاك آمين آمين رب العالمين .

اللهم العن الذين بدلوا دينك وكتابك ، وغيروا سنة نبيك عليه سلامك وأزالوا الحق عن موضعه ، ألفي ألف لعنة مختلفة غير مؤتلفة ، والعنهم ألفي ألف لعنة مؤتلفة غير مختلفة ، والعن أشياعهم وأتباعهم ومن رضي بفعالهم من الأولين والآخرين .

اللهم يا باري المسموكات ، وداحي المدحوات ، وقاصم الجبابرة ، ورحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما ، تعطي منهما ما تشاء وتمنع منهما ما تشاء ، أسألك بنور وجهك وبحق محمد صلى الله عليه وآله أعط محمداً حتى يرضى وبلغه الوسيلة العظمى اللهم اجعل محمداً في السابقين غايته وفي المنتجبين كرامته ، وفي العالين ذكره ، وأسكنه أعلى غرف الفردوس في الجنة التي لا تفوقها درجة ولا يفضلها شيء .

اللهم بيّض وجهه وأضئ نوره وكن أنت الحافظ له ، اللهم اجعل محمد وآل محمد أوّل قارع لباب الجنة ، وأوّل داخل وأوّل شافع وأوّل مشفع ، اللهم صلّ على محمد وآل محمد الولاة السادة الكفاة الكهول الكرام القادة القمام الضخام الليوث الابطال ، عصمة لمن اعتمد بهم وإجارة لمن استجار بهم ، والكهف الحصين والفلك الجارية في اللّحج الغامرة ، والرّاعب عنهم مارق والمتأخّر عنهم زاهق ، واللازم لهم لاحق ، ورماحك في أرضك [و صلّ على عبادك في أرضك (١)] الذين أنقذت بهم من الهلكة ، وأنرت بهم من الظلمة ، شجرة النبوة وموضع الرّسالة ومختلف الملائكة ومعدن العلم صلى الله عليه وعليهم أجمعين آمين آمين ربّ العالمين .

اللهم إنّي أسئلك مسألة المسكين المستكين ، وأبتغي إليك ابتغاء البائس الفقير وأتضرّع إليك تضرّع الضعيف الضّير ، وأبتهل إليك ابتهاج المذنب الخاطي ، مسألة من خضعت لك نفسه ، ورغم لك أنفه ، وسقطت لك ناصيته ، وانهملت لك دموعه ، وفاضت لك عبرته ، واعترف بخطيئته ، وقلت عنه حيلته ، وأسلمته ذنوبه .

أسألك الصّلاة على محمد وآله أوّلاً وآخراً ، وأسألك حسن المعيشة ما أبقيتني معيشة أقوى بها في جميع حالاتي ، وأتوصل بها في الحياة الدّنيا إلى آخرتي عفواً لا تترفني فأطغي ، ولا تقتّر عليّ فأشقى ، وأعطني من ذلك غنى عن جميع خلقي ، وبلغه إلى رضاك ، ولا تجعل الدّنيا عليّ سجنأ ولا تجعل فراقها عليّ حزناً أخرجنى منها ومن فتنتها مريضاً عنّي مقبولاً فيها عملي إلى دار الحيوان ومساكن الأختيار .

اللهم إنّي أعوذ بك من أزلها وزلزالها و سطوات سلطانها و سلاطينها و شرّ شيطانها و بغي من بغي علىّ فيها .

اللهم من أرادني فأرده و من كادني فكده وافقأ عنّي عيون الكفرة و اعصمني من ذلك بالسكينة وألبسني درعك الحصينة ، واجعلني في سترك الواقى وأصلح حالي

و بارك لي في أهلي و مالي و ولدي و حزانتني و من أحببت فيك و أحببني اللهم اغفر لي ما قد قدّمت و ما أخرت و ما أعلنت و ما أسررت و ما نسيت و ما تعمّدت ، اللهم إنك خلقتني كما أردت فاجعلني كما تحب يا أرحم الراحمين (١) .

بيان : « من أنفسكم » أي من جنسكم من البشر ثم من العرب ثم من بني إسماعيل ، و قرىء شاذاً من أنفسكم بفتح الغاء أي أشرفكم و أفضلكم قيل هي قراءة فاطمة و النبي ﷺ « عزيز عليه ما عنتم » أي عنتم ، و العنت المشقة أي ما يلحقكم من الضرر بترك الإيمان « حريص عليكم » أي يود أن لا يخرج أحد منكم عن الاستعداد به و بدينه الذي جاء به « بالظّومنين رؤف رحيم » قيل أي بالظّومنين ، و قيل رؤف رحيم بأوليائه و قيل رؤف بمن رآه رحيم لمن لم يره .

« ليزدادوا بها أثرة » قال الكفعمي أي فضلاً و منه قوله تعالى « لقد آثرك الله علينا » (٢) أي فضلك و له عليه أثرة أي فضل و ما أثر العرب مكارمها التي تؤثر عندها انتهى .

« غير ملیم » بضم الميم أي غير داخل في الملامة أو آت بما يلام عليه أو ملیم نفسه أو بالفتح مبنيّاً من لثم كمشيب في شوب ، و الذم المذموم ، و المهيمن الشاهد و الرقيب و الحافظ و المؤتمن و الخافقان افقا المشرق و المغرب .

و في النهاية فيه أمّتي الغرّ المحجلون ، الغرّ جمع الأغرّ من الغرّة بياض الوجه ، و المحجل من الخيل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القيد و يجاوز الأرساغ و لا يجاوز الركبتين أي بيض مواضع الضوء من الأيدي و الأقدام ، استعار أثر الضوء في الوجه و اليدين و الرجلين للانسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس و يديه ورجليه .

و قال الكفعمي : و يريد بالأعجميين الذين لا يفصحون لا العجم الذين هم خلاف العرب لأنّ العجم من الانس و الأعجمي الذي لا يفصح سواء كان من العرب

(١) مصباح المتعجد ص ٢٧١ .

(٢) يوسف : ٩١ .

أو العجم لأفة بلساند لا يتبين كلامه و في الحديث جرح العجماء جبار ، و كل من لا يقدر على الكلام فهو أعجم و مستعجم انتهى .
« ونهر » قيل أي أنهار اكتفي باسم الجنس أوسعة أوضياء من النهار « في مقعد صدق » أي مكان مرضي « عندمليك مقتدر » أي مقرب بين عند من تعالى أمره في الملك والافتدار .

و في النهاية فيه لا يزال كعبك عالماً ، هودعاء بالشرف والعلو ، و الفلج الظفر والفوز والغلبة ، و الزلفة القرب « وقص أثره » أي تتبّعه ، و الزمرة الجماعة من الناس « في الأولين » أي معهم إذا صليت عليهم ، أو بسببهم فانه سبب الرحمة على جميع الخلق والأول أظهر ، و كذا البواقي « مختلفة » أي في الأنواع « مؤتلفة » أي في الشدة « و الفعال » بالكسر جمع و بالفتح مصدر و المسموكت المرفوعات كالسماوات و المدحوات الأرضون « غايته » أي منتهى أمره أو رايته ، و الكفاة جمع الكفي و هو الذي يكفيك الشور و الأفات ، و في بعض النسخ الكماة و هو جمع الكمي و هو الشجاع .

و القماقم جمع القماقم وهو السيد و يقال سيد قماقم بالضم لكثرة خيره ، ذكره الجوهري و الابطال جمع البطل وهو الشجاع « عفواً » أي بقدر الكفاية أو زائداً أو طيباً قال في النهاية : فيه أمر الله نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس هو السهل المتيسر و في القاموس العفو أحل المال و أطيبه ، و خيار الشيء و أجوده ، و الفضل و المعروف انتهى ، و أترفته النعمة أطعته ، و التفتير التضييق فأشقى أي أتعب أو أصبح شقياً بعدم الصبر ، و الشجن بالتحريك الحزن ، و الأزل الضيق و الشدة ، و زلزالها بلاياها و مصائبها و قد مر شرح سائر أجزاء الدعاء .

و وجدت هذا الدعاء في نسخة قديمة من مؤلفات قدماء أصحابنا تاريخ كتابتها سنة إحدى و ثلاثين و خمس مائة مروياً عن ابن عقدة ، عن محمد بن المفضل بن إبراهيم الأشعري ، عن محمد بن عبد الله بن مهران ، عن أبيه ، عن أبيه أن أبا عبد الله عليه السلام دفع إلى جعفر بن محمد الأشعث كتاباً فيه دعاء و الصلاة على النبي ﷺ

فدفعه جعفر بن محمد الأشعث إلى ابنه مهران ثم ساق الدعاء إلى قوله صلاة لا تهتبي له ولا أمد آمين رب العالمين ، و كانت فيه اختلافات و زيادات ألحقنا بعضها منها قوله و ذلك على محاسن الأخلاق إلى قوله و أشهد أنه قد تولى من الدنيا راضياً عنك فان هذه الزيادة لم تكن في سائر الكتب و وجودها أولى ، وأوردناها بهذا السياق و السند في كتاب الدعاء.

٤ - جمال الاسبوع : قال حدثت الحسين بن بابويه ، عن ماجيلويه ، عن البرقي ، عن بعض أصحابنا ، عن منصور بن يونس ، عن أبي إسماعيل الصيقل قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من صلى على محمد وآله عليه و عليهم السلام حين يصلي العصر يوم الجمعة قبل أن ينقل من صلاته عشر مرات يقول : « اللهم صل على محمد وآل محمد الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك ، وبارك عليهم بأفضل بركاتك ، وعلية وعلية السلام و على أرواحهم و أجسادهم ورحمة الله و بركاته » صلت عليه الملائكة من تلك الجمعة إلى الجمعة المقبلة في تلك الساعة (١) .

و منه : بأسناده عن هارون بن موسى ، عن حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي عن محمد بن مسعود العياشي ، عن إسماعيل بن مهران ، عن محمد بن يحيى ، عن ابن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا صليت العصر يوم الجمعة فقل : اللهم صل على محمد وآل محمد الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك ، وبارك عليهم بأفضل بركاتك ، و عليه و عليهم السلام و على أرواحهم و أجسادهم ورحمة الله و بركاته تقول ذلك سبعاً (٢) .

و منه : بأسناده عن أبي الفضل الشيباني ، عن محمد بن صالح السائي ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن ابن سنان ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال : الصلاة على النبي صلى الله عليه و آله بعد العصر يوم الجمعة تقول : اللهم صل على محمد وآل محمد ، و ارفع محمد وآل محمد ، و ارحم محمد وآل محمد الذين أذهب عنهم الرجس و طهرتهم تطهيراً (٣) .

ج ٩٠ - ١٠١ - باب الأعمال والدعوات بعد صلاة العصر يوم الجمعة - ٩١ -

و منه : بأسانيد عن أبي المفضل الشيباني ، عن عصمة بن نوح ، عن أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن البرزطي ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة بعث الله تعالى الأيَّام و يبعث الجمعة أمامها كالعروس ذات كمال و جمال تهدي إلى ذي دين و مال ، فتقف على باب الجنة والأيَّام خلفها فيشفع لكل من أكثر الصلاة فيها على محمد و آل محمد عليه السلام .

قال ابن سنان فقلت : كم الكثير في هذا في أي زمان أو أوقات يوم الجمعة أفضل قال : مائة مرَّة ، وليكن ذلك بعد العصر ، قال : وكيف أقولها؟ قال : تقول : « اللهم صل على محمد و آل محمد ، وعجل فرجهم » مائة مرَّة (١) .

و عنه بإسناده ، عن أحمد بن محمد الكوفي ، عن ابن عقدة ، عن جعفر بن عبد الله المحمدي ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي البختري ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال أفضل الأعمال يوم الجمعة الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله بعد العصر ، قال : قيل له كيف نقول؟ قال : تقولون صلوات الله و ملائكته و أنبيائه و رسله و جميع خلقه على محمد و آل محمد و السلام عليه و عليهم و على أرواحهم و على أجسادهم و رحمة الله و بركاته يقولها مائة مرَّة (٢) .

و منه : بإسناده إلى محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن حسان ، عن أبي عمران موسى بن زنجويه الأرمي ، عن عبد الله بن الحكم عن زيد الشحام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام إذا صليت العصر يوم الجمعة فقل « اللهم اجعل صلواتك و صلوات ملائكتك و أنبيائك و رسلك على محمد النبي الأمي و على أهل بيته و عليهم السلام و رحمة الله و بركاته » مائة مرَّة ثم ذكر تمام الحديث (٣)

و منه : عن هارون بن موسى التلعكبري ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن علي بن عطية و ذبيان بن حكيم الأودي ، عن موسى بن أكيل النميري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من يستغفر الله تعالى يوم الجمعة بعد العصر سبعين مرَّة يقول : أستغفر الله وأتوب إليه

غفر الله عزّ وجلّ له ذنبه فيما سلف ، و عصمه فيما بقي ، فان لم يكن له ذنب غفر له ذنوب والديه (١) .

و منه : بإسناده عن محمد بن عليّ بن سعيد ، عن إسماعيل بن محمد بن سليمان العقيليّ ، عن جعفر الفزاري ، عن محمد بن عليّ الصّيرفي ، عن عليّ بن الحسن ، عن أبي محمد العبدي ، عن فضيل بن عياض ، عن إبراهيم النخعي ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : من صلّى يوم الجمعة بعد صلاة العصر ركعتين يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب و آية الكرسيّ و قل أعوذ بربّ النّاس خمساً و عشرين مرّة ، و في الثّانية فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد و قل أعوذ بربّ النّاس خمساً و عشرين مرّة فإذا فرغ منها قال خمس مرّات : لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم ، لم يخرج من الدنيا حتّى يرى الله في منامه الجنّة ويرى مكانه منها .

قال السيّد : و هذه الصّلاة ذكرها جدّي أبو جعفر الطوسي رضي الله عنه في عمل يوم الجمعة في المصباح (٢) الكبير ، و لم يذكر إسنادها على عادته في الاختصار أو لغير ذلك من الأعذار إلّا أنّه ذكر في الركعة الأولى فاتحة الكتاب و آية الكرسيّ و قل أعوذ بربّ الفلق خمساً و عشرين مرّة ، ولعلّه أقرب إلى الصّواب و ذكر باقي الرواية كما ذكرناه في الصّفة و الثّواب (٣) .

٥- مجالس الصدوق : عن الحسين بن إبراهيم بن ناثانة ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى اليقطيني ، عن زكريا المؤمن ، عن ابن ناجية ، عن داود ابن النعمان ، عن ابن سيابة ، عن ناجية قال : قال أبو جعفر إذا صلّيت العصر يوم الجمعة فقل : «اللهم صلّ على محمد و آل محمد الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك و بارك عليهم بأفضل بركاتك و السلام عليهم و على أرواحهم و أجسادهم و رحمة الله و بركاته» فانّ من قالها بعد العصر كتب الله عزّ وجلّ له مائة ألف حسنة و محامنه مائة ألف سيئة

(١) جمال الاسبوع :

(٢) مصباح المتعبد ص ٢٢٢ .

(٣) جمال الاسبوع : ٥٢٩ .

٩٠ ج ١٠١ - باب الأعمال والدعوات بعد صلاة العصر يوم الجمعة - ٩٣-

وقضى له بها مائة ألف حاجة ، و رفع له بها مائة ألف درجة (١) .
ثواب الاعمال : عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن اليقطيني مثله (٢) .
مجالس ابن الشيخ : عن أبيه ، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري ، عن الصدوق مثله (٣) .
الكافي : عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد رفعه مثله وفيه : والسلام عليه و عليهم (٤) .
اعلام الدين مرسله مثله .

٦- **المحاسن :** عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان أنه سأل أبا عبدالله عليه السلام قال : أخبرنا عن أفضل الأعمال ؟ فقال الصلوة على محمد و آل محمد مائة مرة بعد العصر ، ومازدت فهو أفضل (٥) .

٧ - **ثواب الاعمال :** عن محمد بن موسى بن المتوكّل ، عن علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير مثله إلا أن فيه مائة مرة ، ومرة بعد العصر (٦) .

ثم قال : قال أحمد بن أبي عبدالله وفي رواية عبدالله بن سبابة و أبي إسماعيل عن ناجية عن أحدهما عليهما السلام قال : إذا صليت يوم الجمعة فقل وذكر مثل حديث ناجية الذي أخرجناه من المجالس وفيه « و السلام عليه و عليهم » وفيه « كتب الله لك » و كذا في الجميع بصيغة الخطاب .

(١) أمالي الصدوق : ٢٤٠ .

(٢) ثواب الاعمال : ٣٥ و ١٤٣ .

(٣) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٥٥ .

(٤) الكافي ج ٣ ص ٢٩٤ ، و تراه في المحاسن : ٥٩ .

(٥) المخاسن : ٥٩ .

(٦) ثواب الاعمال : ١٤٣ .

المحاسن : عن ابن سيابة و أبي إسماعيل مثله (١) .

٨ - السرائر : نقلاً من جامع البرنطلي عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الصلاة على محمد وآل محمد فيما بين الظهر و العصر تعدل سبعين حجة ، و من قال بعد العصر يوم الجمعة اللهم صل على محمد و آل محمد الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك و بارك عليهم بأفضل بركاتك ، و السلام عليهم و على أرواحهم و على أجسادهم و رحمة الله و بركاته ، كان له مثل ثواب عمل الثقلين في ذلك اليوم (٢) .

جنة الامان : نقلاً من جامع البرنطلي مثله (٣) .

٩ - المتهجد : في الأعمال بعد العصر من يوم الجمعة قال : تقول : اللهم صل على محمد و أهل بيته الأئمة المرضيين بأفضل صلواتك ، و بارك عليهم بأفضل بركاتك و السلام عليهم و على أرواحهم و أجسادهم و رحمة الله و بركاته ، تقول ذلك مائة مرة ثم تقول سبعين مرة أستغفر الله و أتوب إليه (٤) .

أقول : ثم أورد - رحمه الله - روايتين مشتملتين على الصلوات الكبيرة على رسول الله ﷺ و أهل بيته صلوات الله عليهم ، و كذا أورد دعوات متعلقة بزمان الغيبة و لما لم يكن في شيء منها دلالة على الاختصاص بيوم الجمعة أوردناها في أبوابها من كتاب الدعاء .

١٠ - مجالس الصدوق : عن علي بن أحمد بن موسى ، عن محمد بن جعفر الأسدي ، عن موسى بن عمران النخعي ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن موسى ابن جعفر عليه السلام قال : إن الله يوم الجمعة ألف نعمة من رحمته ، يعطي كل عبد منها ما شاء ، فمن قرأ إننا أنزلناه في ليلة القدر بعد العصر يوم الجمعة مائة مرة ، وهب الله

(١) المحاسن : ٥٩ .

(٢) السرائر ص ٤٧٠ .

(٣) مصباح الكفعمي : ٤٢٢ في الهامش .

(٤) مصباح المتهجد : ٢٧٦ .

له تلك الألف و مثلها (١) .

جمال الاسبوع : باسناده ، عن علي بن محمد بن السندي ، عن محمد بن الحسن ابن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن النوفلي مثله (٢) .

بيان : نفح الريح هبوبها ، و نفح الطيب فاح ، شبه رحمته سبحانه بنسيم الريح أو شميم الطيب و أثبت له النفح ، و منه الحديث إن لربكم في أيام دهركم نفحات ألا فتعزّوا لها .

١١ - فقه الرضا : قال عليه السلام : قل بعد العصر سبع مرّات : اللهم صلّ على محمد و آل محمد المصطفين بأفضل صلواتك ، و بارك عليهم بأفضل بركاتك ، و السّلام على أرواحهم و أجسادهم و رحمة الله و بركاته ، و إن قرأت إنّا أنزلناه بعد العصر عشر مرّات كان في ذلك ثواب عظيم .

١٢ - المتهجد : روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه يقول في الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة : سبحانه لا إله إلا أنت يا حنان يا منان ، يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام (٣) .

و منه : يستحب أن يقرأ يوم الجمعة بعد العصر مائة مرّة إنّا أنزلناه في ليلة القدر ، و يصلي على النبي صلى الله عليه وآله ما قدر عليه فان تمكّن من ألف مرّة فعل ، و إلا فمائة مرّة (٤) .

أقول : ثمّ أورد أنواع الصلوات التي أوردناها بأسانيدنا برواية السيّد رحمة الله عليهما ، فلا نعيدها .

و وجدت بخط الشيخ الأجلّ شمس الدين محمد بن علي الجبعي جدّ شيخنا العلامة البهائي قدّس الله روحهما ما هذا لفظه :

-
- (١) أمالي الصدوق ص ٣٦١ .
 - (٢) جمال الاسبوع :
 - (٣) مصباح المتهجد : ٢٦٩ .
 - (٤) مصباح المتهجد : ٢٧٠ ،

دعاء السمات

و هو المعروف بدعاء الشُّبُور ويستحبُّ الدُّعاء به في آخر ساعة من نهار الجمعة رواه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عيسى الجوهري قال : حدَّثني أبو الحسين عبد العزيز بن أحمد بن محمد الحسني قال : حدَّثني محمد بن علي بن الحسن بن يحيى الراشدي من ولد الحسين بن راشد قال : حدَّثنا الحسين بن أحمد بن عمر بن الصباح قال حضرت مجلس الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري قدس الله روحه فقال بعضنا له : يا سيدي ما بالنار يرى كثيراً من النَّاس يصدُّقون شُبُور اليهود على من سرق منهم وهم ملعونون على لسان عيسى بن مريم و محمد رسول الله ﷺ ؟ فقال لهذا علَّتان ظاهرة و باطنة ، فأما الظاهرة فإنها أسماء الله و مدائحه إلا أنَّها عندهم مبتورة و عندنا صحيحة موفورة عن سادتنا أهل الذكر ، نقلها لنا خلف عن سلف ، حتَّى وصلت إلينا ، و أما الباطنة فإننا روينا عن العالم عليه السلام أنَّه قال : إذا دعا المؤمن يقول الله عزَّ و جلَّ : صوت أحبُّ أن أسمعه اقضوا حاجته و اجعلوها معلقة بين السماء و الأرض حتَّى يكثر دعاؤه شوقاً منِّي إليه ، و إذا دعا الكافر يقول الله عزَّ و جلَّ : صوت أكره سماعه اقضوا حاجته و اجعلوها له حتَّى لا أسمع صوته ، و يشتغل بما طلبه عن خشوعه .

قالوا : فنحن نحبُّ أن تملِّي علينا دعاء السمات الذي هو للشُّبُور حتَّى ندعوبد على ظالمنا و مضطهدنا ، و المخاتلين لنا و المتعززين علينا ؟ قال : حدَّثني أبو عمر عثمان بن سعيد قال : حدَّثني محمد بن راشد قال : حدَّثني محمد بن سنان قال : حدَّثني المفضل بن عمر الجعفي أنَّ خواصاً من الشيعة سألوا عن هذه المسئلة بعينها أبا عبد الله عليه السلام فأجابهم بمثل هذا الجواب ، قال : و قال أبو جعفر باقر علم الأنبياء لو يعلم النَّاس ما نعلمه من علم هذه المسائل و عظم شأنها عند الله و سرعة إجابة الله لصاحبها مع ما ادَّخر له من حسن الثواب ، لاقتتلوا عليها بالسيف ، فإنَّ الله يختصُّ

ج ٩٠ ١٠١- باب الأعمال والدعوات بعد صلاة العصريوم الجمعة -٩٧-

برحمته من يشاء ثم قال : أما إني لو حلفت لبررت أن الاسم الأعظم قد ذكر فيها
فاذا دعونهم فاجتهدوا في الدعاء بالباقي ، وارفضوا القاني ، فإن ما عند الله خير و
أبقى ، الخبر بتمامه ، ثم قال : هذا هو من مكنون العلم ومخزون المسائل المجابة
عند الله تعالى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم إني أسألك باسمك العظيم الأعظم الأعظم الأعظم الأعزّ أجل الأكرم
الذي إذا دعيت به على مغالق أبواب السماء للفتح بالرحمة انفتحت ، وإذا دعيت به على
مضايق أبواب الأرض للفرج انفرجت ، وإذا دعيت به على العسر ليسر تيسرت ،
وإذا دعيت به على الأموات للنشور انتشرت ، وإذا دعيت به على كشف البأساء و
الضراء انكشفت ، و بجلال وجهك الكريم أكرم الوجوه وأعزّ الوجوه ، الذي عن
له الوجوه ، وخضعت له الرقاب ، وخشعت له الأصوات ، وجلت له القلوب من
مخافتك ، وبقوتك التي تمسك السماء أن تقع على الأرض إلاّ بأذنك ، وتمسك
السموات والأرض أن تزولا ، وبمشيتك التي دان لها العالمون ، وبكلمتك التي خلقت
بها السموات والأرض ، وبحكمك التي صنعت بها العجائب ، وخلقت بها الظلمة
وجعلتها ليلاً وجعلت الليل منسكناً (١) وخلقت بها النور وجعلته نهاراً ، وجعلت
النهار نشوراً مبصراً ، وخلقت بها الشمس وجعلت الشمس ضياء ، وخلقت بها القمر
وجعلت القمر نوراً ، وخلقت بها الكواكب وجعلتها نجوماً وبروجاً ومصابيح وزينة
ورجوماً ، وجعلت لها مشارق ومغارب ، وجعلت لها مطالع ومجاري ، وجعلت
لها فللكاً ومسابح ، وقدّرتها في السماء منازل فأحسن تدبيرها ، وصوّرتها فأحسن
تصويرها ، وأحصيتها بأسمائك إحصاء ، ودبرتها بحكمك تدبيراً ، فأحسن تدبيرها
وسخّرتها بسلطان الليل و سلطان النهار والساعات ، وعدد السنين والحساب ، و

(١) سكناً خل .

جعلت رؤيتها لجميع الناس مرثى واحداً .

و أسئلك اللهم بمجديك الذي كلمت به عبدك و رسولك موسى بن عمران في المقدسين فوق إحساس الكروبيين ، فوق غمام النور ، فوق تابوت الشهادة ، في عمود النور ، و في طور سيناء ، و في جبل حوريث في الوادي المقدس في البقعة المباركة من جانب الطور الأيمن من الشجرة ، و في أرض مصر بتسع آيات بيّنات ، و يوم فرقت لبني إسرائيل البحر ، و في المنبجسات التي صنعت بها العجايب في بحر سوف ، و عقدت ماء البحر في قلب الغمر كالبحارة ، و جاوزت ببني إسرائيل البحر ، و تمت كلمتك الحسنى عليهم بما صبروا و أورثتهم مشارق الأرض و مغاربها التي باركت فيها للعالمين و أغرقت فرعون و جنوده و مراكبهم في اليم .

و باسمك العظيم الأعظم الأعظم الأعزّ الأجل الأكرم ، و بمجديك الذي تجلّيت به لموسى كلمتك في طور سيناء ، و لابراهيم خليلك من قبل في مسجد الخيف ، و لاسحاق صفيك في بئر شمع ، و ليعقوب نبّيك في بيت إيل ، و أوفيت لابراهيم عليه السلام بميثاقك ، و لاسحاق عليه السلام بميثاقك ، و ليعقوب عليه السلام بميثاقك ، و للمؤمنين بوعدك ، و للذّاعين بأسمائك فأجبت ، و بمجديك الذي ظهر لموسى بن عمران على قبّة لرمّان و آياتك التي وقعت على أرض مصر بمجد العزّة و الغلبة بآيات عزيزة ، و بسلطان القوّة ، و بعزّة القدرة ، و بشأن الكلمة التامة ، و بكلماتك التي تفضلت بها على أهل السموات و الأرض و أهل الدّنيا و الآخرة ، و برحمتك التي مننت بها على جميع خلقك ، و باستطاعتك التي أقمت بها العالمين ، و بنورك الذي قد خرق من فزعه طور سيناء ، و بعلمك و جلالك و كبريائك و عزّتك و جبروتك التي لم تستقلها الأرض و انخفضت لها السموات ، و انزجر لها العمق الأكبر ، و ركبت لها البحار و الأنهار ، و خضعت لها الجبال ، و سكنت لها الأرض بمناكبها ، و استسلمت لها الخلائق كلّها ، و خفقت لها الرّياح في جريانها ، و خمدت لها النيران في أوطانها ، و بسلطانك الذي عرفت لك الغلبة دهر الدهور ، و حمدت به في السموات و الأرضين و بكلمتك كلمة الصدق التي سبقت لأبينا آدم و ذرّيته بالرّحمة .

ج ٩٠ ١٠١- باب الأعمال والدعوات بعد صلاة العصر يوم الجمعة ٩٩-

وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجِبَلِ فَعَجَّلْتَهُ دَكَّاءَ وَخَرَّ مُوسَى صَعْقًا ، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ عَلَى طُورِ سَيْنَاءَ فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ، وَبَطَلْعَتِكَ فِي سَاعِيرٍ ، وَظَهْوَرِكَ فِي جِبَلِ فَارَانَ بِرَبَّوَاتِ الْمُقَدَّسِينَ ، وَجُنُودِ الْمَلَائِكَةِ الصَّافِينَ ، وَخَشُوعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُسَبِّحِينَ ، وَبِرَكَاتِكَ الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ ﷺ فِي أُمَّةٍ تَحُدُّ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَبَارَكْتَ لِأَسْحَاقَ صَفِيَّتِكَ فِي أُمَّةٍ عِمْسَى ﷺ وَبَارَكْتَ لِيَعْقُوبَ ﷺ إِسْرَائِيلِكَ فِي أُمَّةٍ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَارَكْتَ لِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَتْرَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَمَتِهِ ، وَكَمَا غَبْنَا عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ ، وَآمَنَّا بِهِ - وَلَمْ نَرِهِ - صَدَقًا وَعَدْلًا أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَبَارِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَرْحَمَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرْحَمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ ، فَعَمَّالٌ لِمَا تَرِيدُ ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ثم تذكر ما تريد ثم قل :

يَا حَسَنَانِ يَا مَنْثَانِ ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، اَللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ ، وَبِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا وَلَا يَعْلَمُ بَاطِنُهَا غَيْرُكَ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا وَانْقِمْ لِي مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ ، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ ، وَاكْفِنِي مَوْنَةَ إِنْسَانٍ سَوْءٍ ، وَجَارٍ سَوْءٍ ، وَسُلْطَانٍ سَوْءٍ ، إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَزِيزٌ ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

قال الشيخ أحمد بن فهد رضي الله عنه في العدة : ويستحب أن يقول عقيب دعاء السمات « اللهم إني أسئلك بحرمة هذا الدعاء ، وبمافات منه من الأسماء ، وبما يشتمل عليه من التفسير والتدبير ، الذي لا يحيط به إلا أنت ، أن تفعل بي كذا و كذا

المتنجد و البلد الامين و الجنة و الاختيار : يستحب الدعاء بهذا

الدُّعاء آخر ساعة من نهار يوم الجمعة و هو دعاء السَّمات مروى عن العمري - ره - و ذكروا الدعاء إلى قوله : وأنت على كل شيء قدير ثم تذكر ما تريد .
وفي بعض نسخ المتجهّد (١) ثم تقول : يا الله يا حنّان - إلى قوله - صلّ على محمد وآل محمد و افعَل بي ما أنت أهله و لا تفعل بي ما أنا أهله ، و انتقم لي ممّن يؤذيني ، و اغفر لي من ذنوبي - إلى قوله - و اكفني من جميع مهمّات الدُّنيا و الآخرة ، و اكفني مؤنة إنسان سوء و جار سوء و قوم سوء ، و سلطان سوء إلى آخر الدعاء .
و قال الكفعمي روح الله (٢) قال مولانا الصدر السعيد ضياء الدين قدس الله سرّه : قرأت في بعض نسخ دعاء السمات في آخره اللهم بحق هذا الدعاء - إلى قوله - آمين رب العالمين و صلى الله على محمد و آله وسلّم .

جمال الاسبوع (٣) : باسناده عن الحسين بن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري قال : نسخت هذا الدعاء من كتاب دفعه إلى الشيخ الفاضل أبو الحسن خلف بن محمد بن خلف الماوردي بسرّ من رأى بحضرة مولانا أبي الحسن عليّ بن محمد و أبي محمد الحسن صلوات الله عليهما في شهر رمضان سنة اربع مائة ، وجدت فيه نسخ هذا الحديث من أبي عليّ بن عبد الله ببغداد هكذا حدّثني محمد بن عليّ بن الحسن بن يحيى قال : حضرنا مجلس محمد بن عثمان بن سعيد العمري ثم قال بعد كلام ذكره : حدّثني أبو عمرو محمد بن سعيد العمري ، عن محمد بن أسلم ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمرو روى الدعاء عن مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام و قال : في هذه الرواية : ويستحب أن يدعى به آخر نهار يوم الجمعة .

الاختيار تقول بعد دعاء السَّمات « اللهم بحق هذا الدعاء ، و بحق هذه الأسماء التي لا يعلم تفسيرها و لا تأويلها و لا باطنها و لا ظاهرها غيرك أن تصلي على محمد و آل محمد ، و أن ترزقني خير الدُّنيا و الآخرة ، و افعَل بي كذا و كذا ، و افعَل

(١) لا يوجد في المصباح المطبوع .

(٢) البلد الامين : ٩١ .

(٣) جمال الاسبوع :

ج ٩٠ ١٠١- باب الأعمال والدعوات بعد صلاة العصر يوم الجمعة - ١٠١-

بي ما أنت أهله و لا تفعل بي ما أنا أهله ، و انتقم لي من فلان بن فلان ؛ و اغفر لي من ذنوبي ما تقدم منها و ما تأخر ، و لوالدي و لجميع المؤمنين و المؤمنات ، و وسّع عليّ من حلال رزقك ، و اكفني مؤنة إنسان سوء ، و جار سوء ، و سلطان سوء و قرين سوء ، و يوم سوء ، و ساعة سوء ، و انتقم لي ممن يكيدني و ممن يبغى عليّ و يريد بي و بأهلي و أولادي و إخواني و جيراني و قراباتي من المؤمنين و المؤمنات ظلماً إنك عليّ ما تشاء قدير ، و بكلّ شيء عليم ، آمين ربّ العالمين .

و يقول : اللهمّ بحقّ هذا الدعاء تفضّل عليّ فقراء المؤمنين و المؤمنات بالغناء و الثروة ، و عليّ مرضى المؤمنين و المؤمنات بالشفاء و الصحة ، و عليّ أحياء المؤمنين و المؤمنات باللطف و الكرامة ، و عليّ أموات المؤمنين و المؤمنات بالمغفرة و الرحمة و عليّ مسافري المؤمنين و المؤمنات بالردّ إلى أوطانهم سالمين غانمين ، برحمتك يا أرحم الراحمين و صلّى الله على سيّدنا محمّد خاتم النبيّين ، و عترته الطاهرين ، و سلّم تسليمًا كثيرًا .

و وجدت في نسخة أخرى قرىء أمير المؤمنين عليه السلام دعاء السمات هذه الكلمات : يا عدوّتي عند كربتي ، و يا غيائي عند شدّتي ، و يا وليتي في نعمتي ، و يا منجحي في حاجتي ، و يا مفزعي في ورطتي ، و يا منقذي من هلكتي ، و يا كائلي في وحدتي صلّ عليّ محمّد و آل محمّد ، و اغفر لي خطيئتي و يسّر لي أمري ، و اجمع لي شملتي ، و أنجح لي طلبتي ، و أصلح لي شأنني ، و اكفني ما أهتمني ، و اجعل لي من أمري فرجاً و مخرجاً و لا تفرّق بيني و بين العافية ، أبداً ما أبقيتني ، و عند وفاتي إذا توفيتني ، يا أرحم الراحمين ، و صلّى الله على سيّدنا محمّد و آل محمّد يا ربّ العالمين .

توضيح و تبين

أقول : هذا الدعاء من الدعوات التي اشتهرت بين أصحابنا غاية الاشتهار ، و في جميع الأعصار و الأمصار ، و كانوا يواظبون عليها ، و قال الشيخ إبراهيم بن علي الكفعمي طيّب الله تربته في كتاب صفوة الصفات (١) : روي عن الامام الباقر عليه السلام

(١) و قد نقل شطر من ذلك في هامش البلد الامين ص ٨٩ .

أنه قال : لو حلفت أن في هذا الدعاء الاسم الأعظم لبررت ، فادعوا بد علي ظالمنا ومضطهدنا ، والمتعززين علينا .

ثم قال عليه السلام : إن يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام لما حارب العماليق ، وكانوا في صور هائلة ضعفت نفوس بني إسرائيل عنهم ، فشكوا إلى الله عز وجل فأمر الله تعالى يوشع عليه السلام أن يأمر الخواص من بني إسرائيل أن يأخذ كل واحد منهم في القرن هذا الدعاء لأن لا يسترق السمع بعض شياطين الجن والانس ، فيتعلموه ، ثم يلقون الجرار في عسكر العماليق آخر الليل و يكسرونها ، ففعلوا ذلك فأصبح العماليق كأنهم أعجاز نخل خاوية ، منتفخي الأجواف موتى ، فاتخذوه على من اضطهدكم من سائر الناس ، ثم قال : هذا من عميق مكنون العلم ، ومخزونه ، فادعوا به ولا تبدلوه للنساء السفهاء ، والصبيان ، والظالمين والمنافقين .

ثم قال الكفعمي : وهو مروى عن الصادق عليه السلام أيضاً بعينه إلا أنه ذكر أن محاربة العماليق كانت مع موسى عليه السلام روى ذلك عنه عثمان بن سعيد العمري قال محمد ابن علي الراشدي : ما دعوت به في مهم ولا ملهم إلا ورأيت سرعة الاجابة ، ويستحب أن يدعى بها عند غروب الشمس من يوم كل جمعة و ليلة السبت أيضاً و يقال : إن من اتخذ هذا الدعاء في كل وجه يتوجه أو كل حاجة يقصدها أو يجعله أمام خروجه إلى عدو يخافه أو سلطان يخشاه ، قضيت حاجته ، ولم يقدر عليه عدوه ، ومن لم يقدر على تلاوته فليكتبه في رقعة و يجعله في عضده أو في جيبه ، فسانه يقوم مقام ذلك .

ثم قال - ره - دعاء السمات بكسر السين أي العلامات ، و السمة العلامة ، كأن عليه علامات الاجابة ، و سمي أيضاً دعاء الشبور قال الجوهرى في صحاحه و هو البوق قلت : وفيه المناسبة للقرون المثقوبة كما مر أو يكون مأخوذاً من الشبر باسكان الباء و تحريكها ، و هو العطاء يقال شبرت فلاناً و أشبرته أي أعطيته ، فكأنه دعاء العطاء من الله تعالى ، و قيل بالعبراية دعاء يوم السبت ، و قال بعضهم اسمه سمة و معني سمة الاسم الأعظم انتهى .

ج ٩٠ ١٠١- باب الأعمال والدعوات بعد صلاة العصر يوم الجمعة -١٠٣-

وفي النهاية في حديث الأذان : ذكر له الشبّور جاء تفسيره في الحديث أنه البوق وفسّره أيضاً بالقنقع واللفظه عبرانية انتهى .

« إذا دعيت به على مغالق أبواب السماء للفتح بالرحمة ، انفتحت ، وإذا دعيت به على مضايق أبواب الأرض للفرج انفرجت » لا يخفى ما في الفقرتين من الاستعارات اللطيفة واللطائف البديعة اللفظية والمعنوية ، قال الكفعمي : الضمير في « به » راجع إلى الاسم الأعظم ، والمغالق جمع مغالق وهو ما يغلق ويفتح بالمفتاح ، ويقال : للمغالق أيضاً الغلق ، وفتح المغالق هنا مجاز أو المراد أن بهذا الاسم يستفتح الأغلق ، ويستمنح الأغلق ، وهو السبيل الموصل إلى المسؤول ، والدليل الدال على المأمول والمضايق جمع مضيق والمعنى أن هذا الاسم يفتح الفرج في المضايق ويثبت القدم في المزالق .

وفي الفقرتين أنواع من البديع ، المناسبة اللفظية من مغالق ومضايق ، و انفتحت وانفرجت ، والمطابقة - وهو الجمع بين المتضادين - بين السماء والأرض ولام العلة في للفتح و للفرج .

والتوشيح وهو أن يكون معنى أوّل الكلام دالاً على آخره إذا عرف الروي واثتلاف اللفظ مع اللفظ للملائمة بين المغالق والأبواب والفتح والانفتاح ، وبين المضايق والأبواب ، والفرج والانفراج ، والبسط أي الاتيان باللفظ الكثير للمعنى القليل إذ كان يمكنه أن يقول لو ترك الأطناب « مغالق السماء لانفتحت بالرحمة و مضايق الأرض لانفرجت بالرحمة » والفوائد في الاطناب ظاهرة .

والتكرار ، وهو أن يكرر الكلمة بلفظها ومعناها لتأكيد الوصف أو المدح و هنا كرّر ذكر الرحمة والأبواب للتأكيد بحصول الرحمة وكشف العذاب وتفريج المضايق وفتح الأبواب .

والاشارة وهي أن يشير المتكلم إلى معان كثيرة بكلام قليل ، وفي الفقرتين أشار بذكر الرحمة السماوية والأرضية إلى رفع الأعمال ، ونزول الأرزاق والأجل و زوال الكرب وبلوغ الأمال ، إلى غير ذلك مما لا يستقصى .

والمجاز في الأبواب والمغالق ، و الانسجام وهو انحدار الكلام كانحدار

الماء بسهولة سبكه و عذوبة لفظه ، ليكون له في القلوب موقع ، و الابداع و هو أن يأتي في البيت الواحد أو الفقرة عدّة ضروب من البديع و قد عرفت اجتماع تلك الوجوه في فقرتي الدعاء .

« و إذا دعيت به على العسر لليسر تيسّرت » قال ره : العسر ضدّ اليسر ، ويجوز ضمّ السّين فيهما و إسكانها ، قال ابن قتيبة : إذا توالى الضمّتان في حرف كان لك أن تخفّف وتثقل مثل رسل و رسل ، و قال الجوهري : البأساء و الضراء الشدّة ، و هما اسمان مؤنثان و في جوامع الطبرسي البأساء الفقر والشدّة ، والضراء المرض والزمانة و في الغربيين : البأساء في الأموال و هو الفقر ، و الضراء في الأنفس و هو القتل والبؤس شدة الفقر .

« و بجلال وجهك الكريم » قال - رحمه الله - : جلال الله عظمته ، قاله الجوهري « أكرم الوجوه » أي أجّلها و أعظمها ، و قد يكون أكرم بمعنى أعزّ كقولهم فلان أكرم من فلان ، أي أعزّ منه ، و منه قوله : « إنّه لقرآن كريم » (١) أي عزيز ، و قد يكون أكرم بمعنى أجود ، و الكريم هو الجواد المفضل ، و رجل كريم أي جواد سخّي . و في نزهة العشاق فرّق بين السخي و الكريم بأنّ السخي الذي يأكل و يطعم و الكريم الذي لا يأكل و يطعم ، و قد يكون بمعنى أكثر خيراً ، و الكرم في اللغة كثرة الخير ، و العرب تسمّي الذي يكثر خيره و يدوم نفعه و يسهل تناوله كريماً و نخلة كريمة إذا طاب حملها و كثر ، و من كرمه أنّه يبتدء بالنعمة من غير استحقاق و يغفر الذنب و يعفو عن المسيء ، و قد يكون أكرم بمعنى أكرم من أن يوصف و الكريم الصفوح ، و الكريم المعبود .

« و أعزّ الوجوه » أي أمتعها و أغلبها و منه قوله تعالى « أيتبعون عندهم (٢) العزّة » أي المنعة و شدّة الغلبة ، و قد يكون أعزّ بمعنى عدم المثل ، و النظير ، و عزّ الشيء إذا صار عزيزاً لا يوجد ، و العزّ خلاف الذلّ و المراد بوجهه تعالى

(١) الواقعة : ٧٧ .

(٢) النساء : ١٣٩ .

ج ٩٠ - ١٠١ - باب الأعمال والدعوات بعد صلاة العصري يوم الجمعة - ١٠٥ -

ذاته ، والعرب تذكر الوجه و تريد صاحبه ، فيقولون أكرم الله وجهك : أي أكرمك الله .

« الذي عنت له الوجوه » الضمير في « له » فيه وفيما بعده إلى الجلال المتقدم آنفاً ، وعنت أي خضعت و ذلت ، و قيل المراد بالوجوه الرؤساء والملوك ، أي صاروا كالعنة ، وهم الأساري « و خشعت له الأصوات » أي خضعت و خفيت إشارة إلى قوله سبحانه « و خشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همساً » (١) و الرجل الخوف « أن تقع » المعنى أن لا تقع و أن لا تزولا « إلا » بـ « بـ » أي بمشيئتك و أمرك .

« و بمشيئتك التي دان لها العالمون » قال ربه مشيئة الله تعالى إرادته ، و دان أي ذلّ و أطاع ، و في بعض النسخ « كان لها العالمون » من التكوّن ، و هو الوجود و العالم اسم لأولي العلم من الملائكة و الثقلين ، و قيل هو اسم لما يعلم به الصانع من الجواهر و الاعراض ، و قيل العالمون أصناف الخلق .

« و بكلمتك التي خلقت بها السموات و الأرض » قال ربه : أي مشيئتك و أمرك و الكلمة ترد كناية عن معان كثيرة .

« و بحكمتك التي صنعت بها العجائب » قال صاحب كتاب الحدود : الحكمة تستعمل في العلم ، فإذا استعملت في الفعل فالمراد به كل فعل حسن وقع من العالم لحسنه ، و الحكيم من تكون أفعاله محكمة ، و الأحكام كون الفعل مطابقاً للنفع المطلوب منه ، و العجائب جمع عجيبة و الأعاجيب جمع أعجوبة .

و قال المقداد في لواحه : الفرق بين الصانع و الخالق و البارئ أن الصانع هو الموجد للشيء المخرج له من العدم إلى الوجود ، و الخالق هو المقتدر للأشياء على مقتضى حكمته سواء خرج إلى الوجود أم لا ، و البارئ هو الموجد لها من غير تفاوت ، و المميّز لها بعضاً عن بعض بالصور و الأشكال ، و قال : الجعل هنا بمعنى

الصيرورة ومنه « إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون » (١) أي صيّرناهم ، و يكون جعل بمعنى عمل و هيماً كقوله : جعلت الشيء بعضه فوق بعض ، و يكون بمعنى الوصف ، ومنه قوله تعالى « وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً » (٢) أي وصفوهم بذلك ، و بمعنى الخلق كقوله : « و جعلنا من الماء كل شيء حي » (٣) و بمعنى الرؤية ، و بمعنى الحكم والاعتقاد ، و بمعنى الانشاء و الحدوث كقوله « وجعل الظلمات و النور » (٤) و الضياء هو أعظم من النور .

و في شرح النهج للشيخ مقداد أن الضوء ما كان عن ذات الشيء كالنار والشمس و النور ما كان مكتسباً من غيره كاستنارة الجدار بالشمس ، ومنه قوله « جعل الشمس ضياء و القمر نوراً » (٥) .

« و خلقت بها الكواكب - إلى قوله - ورجوماً » هذا في علم البديع يسمى التقسيم و هو استيفاء أقسام الشيء فأنه ^{الجزء} قسم الكواكب إلى النجوم و البروج و المصابيح و الزينة و الرجوم ، فاستوفى أقسامها ، فان قيل إن من الكواكب ما يهتدى بها لقوله تعالى « و هو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها » (٦) و منها ما يحفظ بها من استراق السمع لقوله تعالى : « و زيننا السماء الدنيا بمصابيح و حفظاً » (٧) و لم يذكر هذان في قسم الكواكب ؟ قلت : الأولى داخلة في لفظي النجوم و المصابيح ، و الثانية في لفظ الرجوم .

« و جعلت لها مشارق و مغارب » أي مختلفة بحسب الفصول و الأيام فتخص

(١) الاعراف : ٢٧ .

(٢) الزخرف : ١٩ .

(٣) الانبياء : ٣٠ .

(٤) الانعام : ١٠ .

(٥) يونس : ٥ .

(٦) الانعام : ٩٧ .

(٧) فصلت : ١٢ .

ج ٩٠ - ١٠١ - باب الأعمال والدعوات بعد صلاة العصر يوم الجمعة - ١٠٧-

السيارة أو الأعم فتعم ، وقال الكفعمي : المراد بها هنا السيارة التي تطلع كل يوم من مشرق و تغرب في مغرب و إنما ابتداء بذكر المشارق إتباعاً للفظ التنزيل في قوله « فلا أقسم برب المشارق والمغارب » (١) و لأن الشروق قبل الغروب ، و قوله : « رب المشرقين و رب المغربين » (٢) المشرقان مشرقا الصيف والشتاء فمشرق الشتاء مطلع الشمس في أقصر يوم من السنة ، و مشرق الصيف مطلعها في أطول يوم من السنة والمغربان على نحو ذلك ، و مشارق الأيام و مغاربها في جميع السنة من هذين المشرقين والمغربين انتهى وفيه ما لا يخفى ، و المقصود ظاهر .

« و جعلت لها مطالع و مجاري ، و جعلت لها فلکاً و مسابح » المسابح هي المجاري ، و كرر لضرب من التأكيد و اختلاف اللفظين ، قال الشاعر و ألفى قولها كذباً و مينا ، و مسبح الفرس جريه و قوله تعالى « كل في فلك يسبحون » (٣) أي يجرون و الفلك مدار النجوم الذي يضمها يسمى فلکاً لاستدارته ، و منه فلکة المغزل ، و الفلکة أيضاً القطعة المستديرة من أرض أو رمل انتهى .

و أقول: يمكن أن يكون الجاري إشارة إلى الحركة اليومية ، و المسابح إلى الحركات الخاصة ، فلا يكون تأكيداً و كذا تكرير المشارق و المطالع يحتمل أن يكون لذلك .

« وقد رتبا في السماء منازل » اقتباس من قوله تعالى « والقمر قدرناه منازل » (٤) أي قدرنا مسيره منازل أي سيره و منازل إشارة إلى المنازل المعروفة للقمر وهي ثمانية و عشرون ، فاطعن أنك قدرت تلك الكواكب لقربها و بعدها ، و الأشكال الحاصلة منها منازل للقمر ، و التصوير إما لكل كوكب بحسب صغره و كبره و نوره و شكله أو لمجموع الصور الحاصلة من انضمام بعضها على بعض على ما هو المقرر عند أصحاب

(١) المعارج : ٤٠ .

(٢) الرحمن : ١٧ .

(٣) الانبياء : ٣٣ .

(٤) يس : ٣٩ .

الهيئة ولعله أظهر .

« و أحصيتها بأسمائك » أي بالأسماء التي عيّنت لكلّ منها أو بأسمائك التي تدلّ على علمك بالأشياء كالعليم والخبير .
« وسخرتها بسلطان الليل » أي بالسلطنة التي لك على الليل والنهار ، أو بالتسلط الذي جعلته لليل والنهار ، أو بأن سلطتها على الليل والنهار ، فانهما يحصلان بسبب طلوع بعضها و غروبه .

قال الكفعمي - ره - : أي أجريتها و دبّرتها بقوة الليل و النهار و قهرهما ، و إنّما أضاف السلطان الذي هو القهر و القوة هنا - و هو لله تعالى - إلى الملوك تفخيماً لأمرهما ، ولكونهما العلة في معرفة الساعات و السنين و الحساب و المعنى أنّه تعالى سخر الكواكب و النيرين لمعرفة الليل و النهار ، و معرفة الساعات ، و عدد السنين و الحساب ، قال تعالى : « فمحونا آية الليل و جعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلاً من ربكم و لتعلموا عدد السنين و الحساب » (١) أي فمحونا آية الليل التي هي القمر حيث لم نخلق له شعاعاً كشعاع الشمس ، و جعلنا الشمس ذات شعاع يبصر في ضوئها كل شيء لتتوصلوا ببياض النهار إلى التصرف في معاشكم و طلب أرزاقكم ، و لتعلموا باختلاف الليل و النهار عدد السنين و الشهور و جنس الحساب و آجال الدّيون و غير ذلك ، و لولاها لم يعلم شيء من ذلك ، و لتعطّلت الأمور ، و المراد عدد سني الأعمار و آجال الدّيون و التواريخ ، و نحوز ذلك لأعداد سني العالم لأنّ الناس لا يحصونها .

« و جعلت رؤيتها لجميع الناس مرئى واحداً » أي في كلّ صقع و ناحية لأهلها أو لجنس الكواكب ، و لو على سبيل البدلية .

و قال الكفعمي - ره - : هذا الكلام ليس على إطلاقه على ما هو مشهور بين العلماء ، فيكون المراد بالمرئى الواحد لجميع الناس بعدد ارتفاع الكواكب و النيرين في مطالعها و مجاريها ، وأمّا قبل ذلك فليس المرئى واحداً لأنّ النيرين في بلاد الهند

ج ٩٠ ١٠١ - باب الأعمال والدعوات بعد صلاة العصر يوم الجمعة - ١٠٩-

و السند و الصين يطلعان على أهل تلك البلاد قبل طلوعها على أهل افريقية و أهل جزيرة الاندلس و بلاد النوبة ، و عكس ذلك في غروبها .

و قال ابن قتيبة في أدبه : و سهيل كوكب أحمر منفرد عن الكواكب و مظهره على يسار مستقبل القبلة العراقية ، و هو لا يرى في شيء من بلاد أرمينية و بنات نعلش تغرب في بلاد عدن و لا تغرب في شيء من أرمينية ، و النسر يطلع على أهل الكوفة قبل قلب العقرب بسبع ، و بين رؤية سهيل بالحجاز و بين رؤيته بالعراق بضع عشر ليلة : و المرئي الرؤية .

« في المقدسين » بفتح الدال أي في الملائكة الذين قد ستهم و طهرتهم من الذنوب و العيوب .

« فوق أحساس الكروبيين » المضبوط بخط الشيخ شمس الدين بفتح الهمزة جمع الحسن ، و في نسخ المصباح و كتابي الكفعمي بكسر الهمزة ، لكن يظهر من شرحه أنه بالفتح .

قال : فوق نقيض تحت قال تعالى : « و الذين اتقوا فوقهم يوم القيمة » (١) أي أعلى منزلة عند الله تعالى ، و أحساس الكروبيين أصواتهم و الحسن و الحسيس الصوت الخفي ، و المعنى أن كلامه سبحانه أعلى من كل شيء و فوق كل شيء لأنه فوق أصوات الكروبيين ، و الكروبيون هم القريبون منه تعالى ، من قولك كرب كذا أي قرب ، و كربت الشمس قربت للمغيب ، و كل دان قريب فهو كرب ، و المراد بقربهم منه تعالى شرف منزلتهم عنده و جلالة محلهم منه ، و منه حديث أبي العالية الكروبيون هم سادة الملائكة و الكروبيون بالشديد و روى التخفيف سليمان الطائي انتهى وفي القاموس الكروبيون مخففة الراء سادة الملائكة .

أقول : و يمكن أن يكون المراد بفوق أحساس الكروبيين أن المكان الذي حدث فيه ذلك الصوت كان فوق أمكنتهم ، أو كان ذلك الصوت أخفى من أصواتهم ، فالمراد فوقها في الخفاء كما قيل في قوله تعالى سبحانه « بعوضة فما

فوقها « (١) .

« فوق غمائم النور » قال الكفعمي قدس سره : الغمائم جمع غمامة ، وهي السحاب البيض سميت غمامة لسترها لأنّها تغمّ الماء في أجوافها أي تستره « فوق تابوت الشهادة » قد مرّ ذكر تابوت بني إسرائيل و أحواله مفصلاً في المجلد الخامس و كذا تفسير أكثر ما سيأتي في هذا الدُّعاء .

و قال الكفعمي : التابوت هو صندوق التوراة وفي كتاب الزبدة عن الباقر عليه السلام هذا التابوت هو الذي أنزله الله تعالى على أمّ موسى فوضعه فيه فألقته في البحر ، فلمّا حضرت موسى الوفاة وضع فيه الألواح و درعه و ما كان عنده من آثار النبوة ، وأودعه وصيّيه يوشع بن نون فلم يزل بنو إسرائيل يتبرّك به وهم في عزّ و شرف حتّى استخفوا به فكانت الصبيان تلعب به فرفعه الله تعالى عنهم .

قيل كان في أيدي العمالقة حتّى غلبوهم فردّه الله عليهم ، و قيل إنّ هذا التابوت أنزل على آدم عليه السلام و فيه صور الأنبياء عليهم السلام فتوارثته أولاده إلى أن وصل إلى بني إسرائيل فكانوا يستفتحون به على عدوهم .

و عن علي عليه السلام كانت فيه ريح هفافة من الجنة لها وجه كوجه الانسان ، و عند أهل الكتاب أنّ التابوت حمل إلى ناحية كرزيم من ناحية طور سيناء فكانت تظله بالنهار غمامة و يشرق عليه بالليل عمود من نار ، و كان يدلّهم على الطريق ليلاً .
و قال الطبرسي : كان الغمام يظلّ بني إسرائيل من حرّ الشمس و يطلع بالليل عموداً من نور يضيء لهم .

« وفي طور سيناء و في جبل حوريث » قال الجوهريّ طور سيناء جبل بالشام ، و هو طوراً ضيف إلى سيناء ، و هي شجرة و كذلك طور سينين ، قال و قرى سيناء بكسر السين ، قيل و فتح السين أجود .

و قال الكفعمي : قال ابن خالويه في كتاب ليس : ليس في كلام العرب صفة على فعلاء إلاّ طور سيناء ، قال الطور الجبل والسيناء والسينين الحشيش ، و جبل حوريث

ج ٩٠ ١٠١ - باب الأعمال والدعوات بعد صلاة العصر يوم الجمعة - ١١١ -

هو جبل بأرض مدين خوطب عليه موسى ﷺ أوّل خطابه ، و مدين قال صاحب كتاب تلخيص الآثار: هي مدينة قوم شعيب وهي تجاء تبوك بين المدينة والشام ، بها البئر التي استقى منها موسى لابنة شعيب .

و في جوامع الطبرسي أنّ مدين مسيرة ثمانية أيام عن مصر ، و قال السيد بن طاوس - رد - رأيت في بعض تفسير كلمات هذا الدعاء أنّ جبل حوريث وقيل حوريثا هو الجبل الذي خاطب الله جلّ جلاله موسى ﷺ عليه في أوّل خطابه ، و تابوت يوسف ﷺ حمل إلى ناحية حوريثا من ناحية طور سيناء .

«في الوادي المقدّس في البقعة المباركة من جانب الطور الأيمن من الشجرة» . أمّا الوادي فقال صاحب تلخيص الآثار : هو بقرب بيت المقدّس ، وهو واد طيب كثير الزيتون ، قيل إنّ موسى ﷺ قبض فيه .

و أمّا الشجرة ، فقال بعضهم هي عصاة هارون ، وذلك أنّه وقع بين بعض الأسباط مشاجرة ، فقالوا استخلفت أخاك حباً له وإثارة ، فقال موسى ﷺ إنّما فعلت من أمر الله تعالى ثم أخذ موسى عصي الأسباط جميعها وكتب على كلّ واحدة اسم صاحبها ، فلمّا كان من الغد أوردت عصاة هارون ، و كانت من لوز و انعقد عليها اللوز .

قلت : هذا ليس بصحيح بل الشجرة هي المنيح التي فيها في التنزيل بقوله تعالى : « فلما أتيها نودي من شاطئ الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى إنّني أنا الله ربّ العالمين » (١) قال ابن عباس وجد النّار في شجرة غصّاب ، و قيل من العوسج ، و قيل من العليق تتوقّد بضياء مع شدّة خضرة الشجرة من أسفلها إلى أعلاها لم تكن الخضرة تطفئ النّار ولا النّار تطفئ الخضرة ، و رأى نوراً عظيماً و سمع تسبيح الملائكة فعلم أنّه لأمر عظيم .

«وفي أرض مصر بتسع آيات» هذا عطف على ما تقدّم ، أي و بمجدك الذي كلّمت به موسى ابن عمران بأرض مصر بتسع آيات ، و مصر هي المملكة المشهورة ، قال عبد الرشيد

ابن صالح الباكوتي في كتاب تلخيص الآثار: مصر ناحية مشهورة أرضها اربعون ليلة في مثلها طولها من العريش إلى أسوان ، و عرضها من برقة إلى أيلة سميت بمصر بن مصرائيم بن حام بن نوح ^{عليه السلام} وهي أطيب الأرض تراباً و أبعدها خراباً ولا تزال البركة بها مادام على وجه الأرض إنسان ، ولا يصيبها المطر .

« و يوم فرقت لبنني إسرائيل البحر » فرقت أي فلتت ، قال المطرزي يقال : فرق بين الشيئين و فرق بين الأشياء و قال الأزهري يقال : فرقت بين الكلام أفرق بالضم و التخفيف ، و فرقت بين الأقسام أفرق بالكسر و التشديد .

« و في المنبجسات التي صنعت بها العجائب في بحر سوف » هذا عطف على ما تقدم من القسم عليه سبحانه بمجده ، فكأنه قال : و بمجده يوم فرقت لبنني إسرائيل البحر ، و بمجده في يوم المنبجسات ، و هي العيون الجارية من الحجر وإليه الإشارة في التنزيل بقوله : « فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتى عشرة عينا » (١) و في آية أخرى « فانبجست منه اثنتى عشرة عينا » (٢) و الانبجاس و الانفجار واحد و بجمست الماء فجرته ، قال الطبري الانبجاس هو الانفتاح بسعة و كثرة ، و بحرسوف قيل هو بالعبرانية ينسوف كأنه يم سوف ، قيل و معناه بحر بعيد القعر ، قلت كأنه أخذ من المسافة ، قال الجوهري و هو البعد ، و سماه الهروي في الغريبين إساف قال : وهو الذي غرق فيه فرعون قلت : وهذا البحر هو بحر القلزم قال السيد بن طاوس و بحر سوف بلسان العبرانية يم سوف أي بحر بعيد .

« و عقدت ماء البحر في قلب الغمر كالبحجارة » قلب الشيء باطنه ، و الغمرة الماء الكثير الذي يغمر صاحبه سميت الشدة غمرة لأنها تغمر القلب أي تغطيه ، مأخوذ من غمرة الماء ، و منه رجل غمر العطاء أي يفضل عطاؤه فيغمر ما سواه ، و في حديث عمر أنه جعل على كل جريب عامراً و غامراً درهماً و قفيزاً ، و الغامر ما لم يزرع ممّا يحتمل الزراعة ، و إنما فعل ذلك لثلاث يقصّر الناس في المزارعة و يسمى

(١) البقرة : ٦٠

(٢) الاعراف : ١٦٠

غامراً لأن الماء يغمره والمعنى أنه سبحانه عقد ماء البحر في باطنه كما يعقد الحجارة وجعله قناطر ، وكأنه إشارة إلى الكوى التي تراءى قوم موسى في البحر منها .
« وتمت كلمتك الحسنى عليهم بما صبروا وأورثتهم مشارق الأرض ومغاربها التي باركت فيها للعالمين » الحسنى تأنيث الأحسن صفة للكلمة يعني تمت على بني إسرائيل أي مضت عليهم ، من قولك تم على الأمر إذا مضى عليه واستمر ، وقوله تعالى : « بما صبروا » أي بسبب صبرهم ، وأورثهم أرض مصر والشام بعد العمالة فانصرفوا في نواحيها الشرقية والغربية كيف شاؤا ، وبارك لهم فيها بأنواع الخضر من الزرع والثمار والعيون والأنهار .

« و مواكبه في اليم » مواكبه جمع موكب ، قال الجوهري الموكب ركوب القوم للزينة ، والمراد هنا جيوشه وعساكره ، وفي بعض النسخ « ومراكبه » جمع مركب وهي الأفراس وغيرها مما يركب وأركب المطهر : حان أن يركب ، وليس المراد المراكب التي هي السفن ، و اليم البحر وقديم الرجل إذا ألقى في اليم .

« ومسجد الخيف » بمنى معروف وقال - ره - في كتاب لمع البرق في معرفة الفرق للكفعمي عفى الله عنه أن الفرق بين الخليل والصديق أن الخليل لا يقتضي أن يكون من جنس من هو خليله ، ولهذا قالت العرب سيفي خليلي ، والصديق لا يكون إلا من جنس من يصادقه ، ويكون رتبته قريبة منه ، فلا يقال لرجل زمي أنه صديق الأمير ، وقوله : « صفيك » أي اخترته والصفي الصافي وصفو الشيء خالصه مثلثة الصاد ، وأما بشر شيع فرقمه الشهيد - ره - بخطه بالشين المعجمة والياء المثناة من تحت ، وقد ذكر أنها بشر طمها عمال ملك اسمه أبو مالك فسأله اسحاق عليه السلام أن تعاد وتكنس ، ففعل أبو مالك ذلك ورمى بقمامتها ، فيكون معناه مأخوذاً من قولك شاعت الناقة إذا رمت ببولها ، ويجوز أن يكون المعنى مأخوذاً من الشيع وهي الأصحاب الأعوان لتشايهم على حفرها وكنسها ، ومنه قوله تعالى : « في شيع الأولين » (١) أي أصحابهم ، ورقمه بعضهم بالسين المهملة والباء المفردة .

و معناه أن إسحاق بن إبراهيم كاتب عليها ملكاً يقال له : أبو مالك و تعاهد على البئر بسبعة من الكباش فسميت لذلك بئر سبع .

أقول : يظهر من التوراة أنه بئر سبع بالسين المهملة و الباء الموحدة ، و ذكر قصتها في موضعين أحدهما عند ذكر قصة إسماعيل و هاجر ، حيث قال : فلمّا رأّت سارة أنّ ابن هاجر المصريّ يلعب مع إسحاق ابنها ، قالت لابراهيم أخرج هذه الأمة و ابنها ، لأنّ ابن هذه الأمة لا يربّ مع ابني إسحاق .

فصعب على إبراهيم لموضع ابنه ، وقال الله له : فلا يصعب عليك من أجل الصبي و من أجل أمّك مهما قالت لك سارة اسمع منها ، لأنّه في إسحاق يدعى لك الزرع و ابن الأمة أيضاً فإنّه سأجعله لشعب عظيم لأنّه زرعك ، فقام إبراهيم بالغداة و أخذ خبزاً و سقاء من ماء ، و وضع ذلك على عاتقها و أعطاها الصبي و أطلقها .

فلمّا مضت كانت تائهة في بريّة بئر سبع و فرغ الماء من السقاء ، فطرح الصبي تحت شجرة هناك ، و مضت ، فجلست بازائد من بعيد نحو رمية سهم لأنّها قالت لأرى الصبي يموت ، و جلست قبالة و رفعت صوتها بالبكاء فسمع الله صوت الصبي و نادى مالك الله هاجر من السماء : مالك يا هاجر؟ لا تخشي إنّه قد سمع الله صوت الصبي من حيث هو قومي فخذي الصبي و أمسكي بيده فأنّي أجعله لشعب عظيم ، و فتح الله عينها فنظرت بئراً من ماء و انطلقت فمالت السقاء ، و سقت الصبي ، و كان الله معه ، و نمى و سكن في البريّة و صار شاباً يرمى بالسهم و سكن بريّة فاران و أخذت له أمّه امرأة من أرض مصر في ذلك الزمان .

قال أبو مالك وفيكال رئيس جيشه لابراهيم : الله معك في كل ما تعمل ، فالأن احلف بالله أنّك لا تؤذيني ولا لخلعائي و ذريّتي ، بل كحسب رحمة فعلت معك تفعل معي و مع الأرض التي سكنتها ، فقال إبراهيم : أنا أحلف لك و كلم إبراهيم أبامالك من أجل بئر الماء التي غالب عليها عبده ؛ فقال أبو مالك : لا علم لي بمن فعل هذا ، و أنت فلم تخبرني بشيء و أنا لم أسمع سوى اليوم .

و أخذ إبراهيم غنماً و بقرأ و أعطى أبامالك و جعل بينهما ميثاقاً و أقام إبراهيم

عليه السلام سبع نعاج من الضأن ناحية ، فقال إبراهيم : لتأخذ مني هذه السبع نعاج لكي تكون لي شهادة أنني أنا احتفرت هذا البئر ، فمن أجل ذلك دعى الموضع بئر سبع ، و نهض أبو مالك و فيمكال و رجعا إلى أرض فلسطين ، و غرس إبراهيم حقلاً عند بئر سبع ، و دعاها بك باسم الرب الاله الأزلي و سكن بأرض فلسطين أياماً كثيرة .

ثم ذكر عند ذكر قصة إسحاق عليه السلام أنه وقع مجاعة في الأرض فذهب إسحاق إلى أبي مالك ملك فلسطين فترأى له الرب و قال له : لا تنحدر إلى مصر لكن اسكن الأرض التي أقول لك و انتج عليها ، فأكون معك و أباركك ، فأنني لك أعطيت جميع هذه الأرض ، و لنسلك ، و أتم القسم الذي وعدته لابراهيم و أكثر نسلك كنجوم السماء و أعطى خلفاءك جميع هذه البلدان ، و يتبارك بنسلك جميع شعوب الأرض ، و ساق الكلام إلى أنه عليه السلام ذهب إلى وادي جرارة و حفر هناك آباراً كثيرة إلى أن انتهى إلى بئر سبع فخاصمه أصحاب أبي مالك فصالحهم و وقع الحلف بينهم ، و سمى القرية بئر سبع إلى يومنا هذا انتهى ، فظهر أن شيع بالمعجزة تصحيف .

ثم قال الكفعمي - ره - و أمّا بيت إيل فقال العماد الاصبهاني هو بيت المقدس و يجوز أن يكون معناه بيت الله لأن إيل بالعبرانية الله ، قال الطبرسي و معنى جبرئيل عبدالله ، و ميكائيل عبيد الله ، لأن جبر عبد و ميك عبيد ، و إيل هو الله .

أقول : في التوراة أن إسحاق أمر يعقوب عليه السلام أن ينطلق إلى بئر بين نهري سورية و يتزوج من بنات خاله لابان ، فخرج يعقوب عليه السلام من بئر سبع ماضياً إلى حران و أتى إلى موضع و بات هناك فأخذ حجراً من حجارة ذلك الموضع ، و وضعه تحت رأسه و نام هناك فنظر في الحلم سلماً قائماً على الأرض و رأسه يصل إلى السماء و ملائكة الله يصعدون و يهبطون فيه ، و الرب كان ثابتاً على رأس السلم ، و قال أنا الرب إله إبراهيم و إله إسحاق فالأرض التي أنت عليها راقداً أعطيتها لك و لنسلك ، و يكون نسلك مثل رمل الأرض ، و تتسع إلى المشرق و المغرب ، و تتبارك بك و بزرعك جميع قبائل الأرض ، و أحفظك حيث ما انطلقت ، و أعيدك إلى أهل هذه

الأرض ، ولا أُخْلِكُكَ حَتَّى أَعْمَلَ بِجَمِيعِ مَا قُلْتَهُ لَكَ ، فَاسْتَيْقِظْ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ :
حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ ، وَقَالَ مَا أَخُوفُ هَذَا الْمَوْضِعَ مَا
هَذَا إِلَّا بَيْتَ اللَّهِ ، وَبَابُ السَّمَاءِ ، وَقَامَ يَعْقُوبُ بِالْغَدَاةِ ، وَأَخَذَ الْحِجْرَ الَّذِي كَانَ
تَوْسَدُ بِهِ وَأَقَامَهُ وَسَكَبَ عَلَيْهِ دِهْنًا وَدَعَا اسْمَ الْمَدِينَةِ بَيْتَ إِيلَ الَّذِي أَوْلاً كَانَتْ تَدْعَى
نُوراءَ ، إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَ فِيهِ .

وَالْمَعْنَى أَنَّهُ ﷺ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِمَجْدِهِ الَّذِي تَجَلَّى بِهِ لِهَذِهِ الْأَنْبِيَاءِ
الْأَرْبَعَةِ فِي هَذِهِ الْأَمَاكِنِ الْأَرْبَعَةِ ، وَالتَّجَلَّى سَيَأْتِي تَفْسِيرُهُ إِنِشَاءً اللَّهُ .

« وَأَوْفَيْتُ لِابْرَاهِيمَ بِمِيثَاقِكَ ، وَلِإِسْحَاقَ بِحِلْفِكَ ، وَلِيَعْقُوبَ بِشَهَادَتِكَ ، وَ
لِلْمُؤْمِنِينَ بِوَعْدِكَ ، وَلِلدُّاعِينَ بِأَسْمَائِكَ فَأَجَبْتُ » قَالَ - رَهْ - أَمَّا مِيثَاقُ إِبْرَاهِيمَ فَالظَّاهِرُ
أَنَّهُ مَا وَاقَعَهُ بِهِ مِنَ الْبَشَارَةِ بِإِسْحَاقَ ، وَ مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ، وَ الْوَرَاءِ وَلَدُ
الْوَلَدِ ، وَعَنْ الْبَاقِرِ ﷺ أَنَّ هَذِهِ الْبَشَارَةَ كَانَتْ بِإِسْمَاعِيلَ ﷺ مِنْ هَاجِرَ ، وَ
يَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِالْمِيثَاقِ الْإِمَامَةِ وَإِلَيْهَا الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً
فِي عَقِبِهِ » (١) .

وَعَنْ السَّيِّدِي : هُمَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَالْمِيثَاقُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ الْعَهْدُ ، وَالْجَمْعُ مَوَاقِقُ
وَمِثَاقٌ وَمِثَاقِي ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ » (٢) أَيَّ أَخَذَ الْعَهْدَ بِأَنْ
يُؤْمِنُوا بِمُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَأَخَذَ الْمِيثَاقَ هُنَا بِمَعْنَى الْإِسْتِحْلَافِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ :
« حَتَّى تَوْتُونِي مَوْثِقًا مِنْ اللَّهِ » (٣) .

وَأَمَّا الْحِلْفُ الْمُضَافُ إِلَى إِسْحَاقَ فَمَعْنَاهُ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى الْمِيثَاقِ الْمَتَّقِدِّمْ آتِفًا
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ عَاهَدَ إِسْحَاقَ أَنْ لَا تَنْجَلِيَ الْغَمَامَةَ عَنْ نَسْلِهِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ
مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ آتَى أَنْ لَا يَسْلَمَ وَلَدُ إِسْحَاقَ إِلَى هَلَكَةٍ لِمَكَانِ صَبْرِهِ عَلَى الذَّبْحِ .

قُلْتُ : وَهَذَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ لِتَضَافُرِ رَوَايَاتِ أَئِمَّتِنَا ﷺ بِأَنْ الذَّبِيحَ إِسْمَاعِيلَ ﷺ .
وَرَوَى أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعَثَ إِلَى عَالَمٍ مُسْلِمٍ بِالشَّامِ كَانَ يَهُودِيًّا فَسَأَلَهُ عَنْ

(١) الزخرف : ٢٨ .

(٢) آل عمران : ٨١ .

(٣) يوسف : ٦٦ .

ج ٩٠ - ١٠١ - باب الأعمال والدعوات بعد صلاة العصر يوم الجمعة - ١١٧ -

الذبيح فقال إسماعيل ، ثم قال : إن اليهود تعلم و لكنهم يحسدونكم لأنهم أبوكم ، و يزعمونه إسحاق ، لأنهم أبوهم ، قال الأصمعي : سألت أبا عمرو بن العلاء عنه ، فقال أين ذهب عقلك متى كان إسحق بمكة ، وإنما كان إسماعيل ، و المنحصر بمكة لا شك .

و أمّا الشهادة المنسوبة إلى يعقوب: لما احتضر جمع ولده و أراد أن يخبرهم بما يأتي من الحوادث و بما يصيبهم من الشر فقال الله تعالى : لا تعلمهم ذلك ، فإن ذلك للنبي ﷺ القائم في آخر الزمان و أنا أعطيك درجة الشهادة ، و يحتمل أن يكون معنى « و أوفيت ليعقوب بشهادتك » أي بأخبارك إياه أن ولده يوسف ﷺ حي فأمّل الاجتماع به ، قال الجوهري الشهادة خبر قاطع ، و أشهد بكذا أي أحلف و روي أن يعقوب ﷺ رأى ملك الموت فسأله هل قبضت روح يوسف ؟ فقال: لا ، فعلم أنه حي و أمّا إيفاءه بوعده المؤمنين فهو ما أوصله إليهم من الأجل و الأرزاق و الأولاد ، و غير ذلك من النعم التي لا تحصى في الدنيا ، و في الآخرة بالجنة ، و قوله : « و في السماء رزقكم و ما توعدون » (١) الرزق المراد به المطر لأنه سبب الأقوات، و ما توعدون الجنة ، و قوله : « الشيطان يعدكم الفقر » أي يخوفكم به ، فيحملكم على منع الزكاة ، و يحتمل أن يراد بالوعد هنا العهد ، و منه قوله تعالى : « ما أخلفنا موعدك بملكنا » (٢) أي عهدك ، و مثله « أخلفتم موعدني » (٣) أي عهدي قال الهروي يقال : وعدته خيراً و وعدته شراً و إنالهم تذكر الخير والشر قلت في مكان الخير وعدته و في الشر أوعدته ، قال :

و إنني إذا واعدته أو وعدته لمخلف إيعادي و منجز موعدني

فان أدخلوا الباء في الشرأتوا بالألف فقالوا أوعد بالشر .

(١) الذاريات : ٢٢

(٢) طه : ٨٧

(٣) طه : ٨٦

و روى أن عمرو بن عبيد جاء إلى أبي عمرو بن العلاء ، فقال : يا أبا عمرو أيخلف الله ما وعد ؟ قال : لا ، قال أين أنت ممن أوعده الله على عمله عقاباً أيخلف الله ما أوعده فيه ؟ فقال أبو عمرو : من العجمة أُنيت يا أبا عثمان ، إن الوعد غير الوعيد إن العرب لا تعد عاراً ولا خلفاً أن تعد شراً ثم لا تفعله ، ترى ذلك كريماً و فضلاً ، وإنما الخلف أن تعد خيراً ثم لا تفعله ، قال فأوجدني هذا في كلام العرب فأنشده البيت المتقدم .

و عن الصادق عليه السلام : يا من إذا وعد وفا ، وإذا توعد عفا .
و أمّا استجابته للداعين بأسمائه ، فهو عطف على ما تقدم ، وأنه تعالى وفي لهم بالاجابة لما دعوه فقال : « ادعوني أستجب لكم » (١) وقال سبحانه : « وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان » (٢) .
إن قلت : إننا نرى كثيراً لا يجاب دعاؤهم ؟ قلت : ذكر الطبرسي في مجمعه أن الدعاء وقع لأعلى وجه الحكمة ، إن شرطه عدم المفسدة ، إن قيل ما فيه حكمة إن الله يفعلها فلا حاجة إلى الدعاء ، قلنا الدعاء في نفسه عبادة يتعبد الله بها ، لما فيها من إظهار الخضوع و الافتقار إليه تعالى ، و يجوز كون المطلوب مصلحة عند الدعاء لا قبله .

و في كتاب الدرر والغرر أن المراد بقوله : « أجيب دعوة الداعي » أي أسمعها و لذا يقال المرّجل : دعوت من لا يجيب ، أي من لا يسمع ، و قد يكون أيضاً يسمع بمعنى يجيب كما كان يجيب بمعنى يسمع يقال : سمع الله لمن حمده أي أجاب الله من حمده .

أقول : و ذكر في ذلك فصلاً طويلاً (٣) نوره إنشاء الله تعالى في كتاب الدعاء .

(١) غافر : ٦٠ .

(٢) البقرة : ١٨٦ .

(٣) راجع الدرر ج ١ ص ٣٠٦ .

« و بمجدك الذي ظهر لموسى بن عمران عليه السلام على قبة الرمان »

أقول : قبة الرمان بالزاي المعجمة قد تكرر ذكرها في التوراة وهي القبة التي بناها موسى و هارون في التيه بأمره تعالى فكان معبداً لهم كما مر ذكره في المجلد الخامس ، قال الكفعمي : وأما قبة الرمان فهو بيت المقدس ، وقال المطرزي : القبة كل بناء مدور والجمع قباب .

و قال بعضهم : قبة الرمان هو الفلك ، وإنما سميت قبة بيت المقدس بذلك لشرفها و عظم محلها ، كما أن الشمس إذا كانت في قبة الفلك تكون في أوج السعادة و كذلك بيت المقدس من كان فيه كان في أوج السعادة ، و قيل : المراد بها بيوت الأنبياء و قيل : المساجد .

و قال بعضهم : قبة الرمان في هذا الدعاء بالراء المهملة ، قال : ومعناه أنها قبة يتعبد فيها موسى و هارون ، فدخلها ابنا هارون و هما سكرانان فجاءت نار فأحرقتهما فخاف بنو إسرائيل من ذلك فعملوا جبّة و فرجيّة و علقوا في ذيلها جلاجل من ذهب و رماناً من ذهب ، و ربطوا فيها بسلسلة من داخل المكان إلى خارج فمن دخل ذلك المكان لبس تلك الجبّة و الفرجيّة ، فإن أصابه شيء تحرّكت تلك الجلاجل و الرمان فجزّوه بالسلسلة انتهى .

و أقول : قصة الرمان و الجلاجل المذكورة في توراتهم الآن لكن لا على هذا الوجه ، بل فيه في وصف قبة الرمان و دخول هارون عليه السلام و أولاده فيها أن الله تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام أن يصنع قميصاً لهارون و يصنع في أسافله باستدارته مثل الرمان و الجلاجل ، فيكون رمانة من ذهب ، و بعدها جلاجل من ذهب ، و ليلبسه هارون عند خدمة بيت المقدس فيسمع صوته إذا دخل و إذا خرج ، و أن يتخذ لنبني هارون أقمصّة من كتان و مناطق للكرامة و المجد . و أن يلبس هذه كلّها و هارون و بنيهم معداً ليكونوا لله أخباراً ، و أن يصنع ثباين من كتان ليغطوا بها عورة أجسادهم ، فتكون على هارون و بنيهم إذا ما دخلوا قبة الرمان ، و إذا هم اقتربوا إلى المذبح ليقدموا القدس ، لكيلا يقبلوا خطيئة فيموتوا ، سنّة دائمة إلى الأبد لهارون و لنسله من بعده انتهى .

واعلم أنه لما كان سدانة بيت المقدس و تعمير بيوت الله في بني إسرائيل
لهارون وأولاده ^{عليهم السلام} ، فكذا كانت الإمامة والخلافة وسدانة بيوت الله لأُمير المؤمنين
وأولاده ^{عليهم السلام} لأنه كان من رسول الله ^{صلى الله عليه وآله} بمنزلة هارون من موسى باتفاق الخاص
والعام فتفظن .

وأما الآيات التي رقت على أرض مصر ، فهي معروفة ، و قد مر ذكرها في
محلها .

« و برحمتك التي مننت بها » أي أنعمت بها ، و من عليه بكذا أي أنعم ، و
الفرق بين الخلق و الخليقة أن الخلق الناس ، و الخليقة البهائم و الدواب ، و في
حديث ذي النونية « هو شر الخلق و الخليقة » .

« و باستطاعتك التي أقمت بها العالمين » الاستطاعة هنا القدرة والمشية ، و أقمت
بها العالمين أي صورتهم وأحسن نظامهم « لم تستقلها الأرض » أي لم تطق حملها
و المراد عظم شأن الخمسة المتقدمة و جلالة قدرها أي لو كانت أجساما لكانت الأرض
عاجزة عن حملها إذ لو ظهر شيء من آثارها و أنوارها على الأرض لتقطعت .

« و انخفضت لها السموات و انزجر لها العمق الأكبر » قال الكفعمي - ره - :
الانخفاض الانحطاط ، و هنا كناية عن الذلة و الانعان و الانقياد ، و الزجر المنع ،
و العمق الأكبر باسكان الميم و ضمها إشارة إلى تخوم الأرض ، قال الجوهري : العمق
و العمق قعر البئر و الفج و الوادي ، و هو أيضاً ما بعد من أطراف المفاز ، و عمق النظر
في الأمور أي أبعد .

و يجوز أن يكون المعنى و انخفض لتلك الأمور ما في السموات و انزجر
لها ما في الأرض و تخومها ، كقولك إن السهل و الجبل للسلطان أي ما في السهل
و ما في الجبل ، و تكون المطابقة بين السماء و الأرض حاصلة معاً إن لم تكن لفظاً
لأن الجمع بينهما أنبأ عن القدرة و أدل على الإلهية ، كما جمع في الأسماء الحسنی
بين الرافع و الخافض ، و المعز و المذل ، و المحيي و المميت ، و الأول و الآخر
و نحو ذلك لأنك مثلاً إذا ذكرت القابض مفرداً عن الباسط كنت كأنك قد قصرت

ج ٩٠ - ١٠١ - باب الأعمال والدعوات بعد صلاة العصر يوم الجمعة - ١٢١ -

على المنع والحرمان ، وإذا وصلت أحدهما بالآخر فقد جمعت بين الصفتين .
ويمكن أن يراد بالمزجور في العمق الأكبر الريح ، فعن الباقر عليه السلام أن
لله تعالى بيت ريح مقفل لو فتح لأذرت ما بين السماء والأرض ، وما أرسل الله تعالى
على قوم عاد إلا قدر الخاتم ، فكانت تدخل على أفواههم وتخرج من أذبارهم فتقطعهم
عضواً عضواً ، ونقول في الماء المزجور في العمق الأكبر كماء الطوفان ما قلناه في
الريح ، فائدة لولا زجر الله سبحانه إياه لا غرق الخلق .
وقال بعضهم: العمق الأكبر: الملك الأكبر، وهذا التفسير فيد ما فيد، لانه لم يرد
العمق بمعنى الملك لغة ولا عرفاً .

« وركدت لها البحار والأنهار » أي ذلت البحار والأنهار واستقرت في
مجارياها وانقادت وأذنت لعلمه وجلاله وكبريائه وعزته وجبروته ، ولم يرد
بالركود السكون ضد الحركة لأنها غير ساكنة ، اللهم إلا أن يراد ركودها ليلة
القدر لأنه قيل إن في ساعتها تسكن أمواج البحار ، وتسجد الأشجار ، وتقف
مياه الأنهار .

« وخضعت لها الرياح » بخط جد الشيخ البهائي رحمه الله وأكثر نسخ
المصباح « خفقت » أي اضطربت وتحركت وتصوتت « في جريانها » بفتح الراء ، و
إسكانها وهم .

« وخدمت لها النيران » أي سكن لهبها « في أوطانها » أي في أماكنها ، وقال
الكفعمي : يحتمل أن يكون نار الخليل التي أوقدها نمرود ، وكذا القول في نار
فارس التي أحمردها الله سبحانه ليلة مولد النبي صلى الله عليه وآله ، وكان لها ألف عام من قبل
ذلك لم تخدم .

ويحتمل أن يكون المراد بالنيران المخدمة نيران اليهود ، وإليها الإشارة
في القرآن بقوله تعالى : « كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفاها الله » (١) أي كلما أرادوا
محاربة النبي صلى الله عليه وآله غلبوا ، ولم يكن لهم ظفر قط ، ثم قال : أقول في ذكر انزجار

العمق الأكبر الذي تحت التخوم الأرضية و ذكر ركود البحار والأنهار و خضوع الرياح و خمود النيران له تعالى دليل على كمال جماله و جمال كماله .
وفي اللوامع أن هذه المذكورة هي البسائط الأربع : النار والهواء والماء والأرض وكل منها محيط بالآخر والمركبات تخلق عن امتزاجها .
واعلم أن العمق الأكبر إشارة إلى العنصر الترابي والبحار والأنهار إلى المائي ؛ والرياح إلى الهوائي ، والنيران إلى الناري ، وهذا يسمى في علم البديع بالترتيب ، وهو أن يعتمد الشاعر أو الشاعر إلى أوصاف شتى وهو صوف واحد ، فيوردها على ترتيبها في الخلقة الطبيعية .

« و سلطانك الذي عرفت لك به الغلبة دهر الدهور » قال : السلطان مأخوذ من السلاطة وهي القهر ، وهو فعلا ن يذكر و يؤث ويجمع ، والسلطان أيضاً الحجة والبرهان وهو المعنى المراد هنا ولم يجمع لأجرائه مجرى المصدر ، وكل سلطان في القرآن فمعناه الحجة النيرة ، واشتقاقه قيل من السليط وهو دهن الزيت لاضاءته ، والمراد بدهر الدهور هنا هو الأبد الذي لا ابتداء له ولا نهاية ، والمعنى أنه عليه السلام أقسم عليه سبحانه بحجته وبرهانه الغالبة أبد الدهر .

« تجلّيت به للجبل » قال : التجلي هنا عبارة عن ظهور اقتداره تعالى للجبل ، وتصدي أمره وإرادته « فجعلته دكاً » أي مدكوكاً وهو مصدر بمعنى مفعول ، وقال العريزي دكا أي مدكوكاً أي مستويّاً مع وجه الأرض ، ومنه يقال ناقة دكاء إذا كانت مستوية السنام ، وأرض دكاء أي ملساء ، وقرئ دكاء بالمد والهمزة من غير تنوين والدكاء الرتبة الناشئة من الأرض لا تبلغ أن تكون جبلاً ، وأصل الدك الكسر .
« و خرّ موسى صعقاً » أي خرّ مغشياً عليه غشية كالموت من هول ما رأى و في الدرر والغرر أنه لما ظهر نوره تعالى للجبل جعله دكاً أي مستويّاً من الأرض وقيل تراباً وقيل ساخ في الأرض ، وقيل بقي أربع قطع واحدة بالشرق وأخرى بالمغرب وواحدة بالبحر وأخرى صارت زملاً ، وقيل صارت ستة أجبل بالمدينة ثلاثة : أحد وورقان ورضوى ، وبمكة ثلاثة : ثور وثير وحرى ، روي ذلك عن النبي ﷺ .

« و بمجدك الذي ظهر - إلى قوله - في جبل فاران » قال أما طور سيناء فقد مرّ شرحه عند ذكر جبل حوريث ، و في التكرار دلالة على تعظيم شأنه ، و ساعير جبل بالحجاز يدعى جبل الشرات ، كان عيسى عليه السلام يناجي الله عليه و عنده إجابة الدعاء و قيل ساعير قبة كانت مع موسى كما يقال تخت الملك كرسيه و عندها إجابة الدعاء .

و أما فاران فهو جبل كان نبينا محمد ﷺ يناجي الله تعالى عليه ، و هو قريب من مكة و قال الطبرسي في الاحتجاج : بين فاران و بين مكة يومان و طلعة الله تعالى في ساعير و ظهوره في جبل فاران عبارة عن ظهور وحيه و أمره ، و بروز إرادته و اقتداره .

قال الشهرستاني صاحب الملل والنحل : قد ورد في التوراة أنه تعالى جاء من طور سيناء و ظهر على ساعير و علن بفاران ، و لما كانت الأسرار الالهية و الأنوار الربانية في الوحي و التنزيل و المناجاة و التأويل على مراتب ثلاثة مبدء و وسط و كمال و المجيء أشبه بالمبدء ، و الظهور بالوسط ، و الاعلان بالكمال ، عبّر عن طلوع شريعة التوراة بالمجيء من طور سيناء ، و عن طلوع شريعة عيسى بالظهور على ساعير ، و عن البلوغ إلى درجة الكمال و الاستواء و هي شريعة المصطفى ﷺ بالاعلان على فاران .

« ربوات المقدسين - إلى قوله - المسبحين » قال: الربوات مواضع نزول الوحي على موسى عليه السلام ، و من قال : إنّ الربوات بنو إسرائيل فليس بشيء و هي جمع ربوة مثلثة الراء ، و هي ما ارتفع من الأرض و كذا الرابية ، و في الحديث: الفردوس ربوة الجنة أي أرفعها ، و كل شيء زاد و ارتفع فقد ربا يربو فهو راب ، و الجنود هي الأعوان و الملائكة مشتقة من الألوكة و هي الرسالة ، و الصّافين أي تصفّ صفوفاً في السماء أو تصفّ أقدامها في السماء كما تصفّ المؤمنون أو أجنحتها في الهواء منتظرين أمر الله ، أو أجنحتها حول العرش ، قيل : و لما نزل قوله تعالى : « و إنّنا لنحن

الصَّافُونَ » (١) اصطفّت المسلمون في صلاتهم ، و ليس يصطف أحد من أهل الملل في صلاتهم غير المسلمين ، و الخشوع كالخضوع ، و المسبّحون المصلّون ، و سبّح يعني صلّى ، و السبّحة النافلة ، و قيل المسبّحون أي المنزّهين الله ، و يحتمل أن يراد به الذّاكرين الله ، قال الطبرسي في قوله تعالى : « فلولاً أنّه كان من المسبّحين » (٢) أي الذّاكرين الله كثيراً بالتسبيح و التقديس ، و قال في قوله سبحانه : « و إنّنا لنحن الصّافّون و إنّنا لنحن المسبّحون » أي المصلّون و المنزّهون .

« و بركاتك - إلى قوله - في أمّة موسى عليه السلام » قال : أقسم عليه سبحانه ببركاته التي بارك فيها على إبراهيم عليه السلام في أمّة نبيّنا عليه السلام ، و الأمّة هم أتباع الأنبياء ، و البركة لغة النماء و الزيادة ، و التبريك الدّعاء بالبركة ، و تبركت بكذا أي تيمّنت و إنّما نسب بركات إبراهيم إلى محمّد عليه السلام لأنّ النبيّ عليه السلام من ولد إسماعيل بن إبراهيم ، و لأنّ آل إبراهيم هم آل محمّد صلى الله عليه و آله عليهم و إنّما نسب بركات إسحاق إلى أمّة عيسى لأنّه من ولده و لأنّه أقرب إليه من موسى .

أقول : كذا في النسخ و لا أعرف له معنى ، و لعلّ تخصيص إبراهيم بأمة محمّد عليه السلام لكثرة ثناء الله عليه في القرآن ، و أنّ النبيّ عليه السلام مع كونه أشرف منه كان ينتمي إليه و يقول : أنا على ملّة إبراهيم ، و لا تمام مافعلد من كسر الأصنام ، و لذكره مع النبيّ عليه السلام في الصلاة عليه ، كما يقال « كما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم » و لكونه أشبه الناس به خلقاً و خلقاً ، و لغير ذلك من الروابط المعنويّة ، و تخصيص إسحاق بعيسى و يعقوب بموسى لبعض المشابهات و المناسبات الصّورية و المعنويّة التي خفيت علينا و لأنّه أخذ من إبراهيم نزولاً و من محمّد عليه السلام صعوداً فكان الأنسب بالترتيب ما ذكر فتفظّن ، و يمكن أن يكون ذكر عيسى مع إسحاق لكون أحدهما أوّل الأنبياء من تلك الشّعبة ، و الآخر آخرهم .

« و باركت لحبيبتك في عترته » أي في فضلهم و قربهم و كمالاتهم و درجاتهم

(١) الصّافات : ١٦٦ .

(٢) الصّافات : ١٦٣ .

« وذريته » لأنهم صاروا أكثر من ذرية جميع من كان في عصره « وأمته » لأنهم ضعف جميع الأمم كما ورد في الأخبار .

« و كما غبنا عن ذلك » الظاهر أن اسم الإشارة و الضمائر راجعة إلى النبي ﷺ و بعثته و رسالته ، وقال الكفعمي : الضمير في ذلك و في « به » راجع إلى الأقسام و العزائم و الأنبياء المذكورين و هذا الدعاء ، أي مثل ما غبنا عن ذلك ولم نحضره و هو في معنى الشرط و جوابه أن تصلي - الخ .

و قال : و ينبغي الوقوف على « لم نره » ثم يبتدئ و يقول : « صدقاً وعدلاً » لئلا يشبه المعنى بغيره لأن المقصود آمناً به صدقاً و عدلاً و لم نره . كما أمرت العلماء بالوقوف في مواضع كثيرة من القرآن كقوله : « فبهت الذي كفر » (١) فيقف القاري هنا ثم يبتدئ و يقول : « و الله لا يهدي القوم الظالمين » و قوله : « و طعامكم حل لكم » (٢) فيقف ثم يقول : « و المحصنات من المؤمنات » و أمثلة ذلك كثيرة و قوله : « صدقاً وعدلاً » منصوبان على الحال .

و قال - رحمه الله - آخذاً من كتاب ابن خالويه وغيره : الصلاة تقال على

تسعة معان :

الأول الصلاة المعروفة بالرُّكُوع و السُّجُود .

الثاني الدعاء كقوله تعالى : « و صلِّ عليهم » (٣) و منه الحديث إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب ، فإن كان مفطراً فليأكل ، و إن كان صائماً فليصل . أي فليدع لأرباب الطعام بالمغفرة و البركة .

الثالث الرحمة التي هي صلاة الله ، قال السيد بهاء الدين بن عبد الحميد و الشيخ مقدار أنها الرضوان تفصيلاً من التكرار في قوله تعالى : « أولئك عليهم

(١) البقرة : ٢٥٨ .

(٢) المائدة : ٥ .

(٣) براءة : ١٠٣ .

صلوات من ربهم ورحمة» (١) وقال ابن خالويه : العطف لاختلاف اللفظين .
الرابع التبريك كقوله تعالى : « إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ (٢) عَلَيْهِ السَّلَامُ »
أي يباركون عليه .

الخامس الغفران كقوله تعالى : « أُوثِّقَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ »
وقال ابن عباس : المؤمن إذا سلم الأمر لله ، ورجع واسترجع عند المصيبة ، كتب
له ثلاث خصال من الخير : الصلاة من الله وهي المغفرة ، والرحمة ، وتحقيق
سبيل الهدى .

السادس الدين والمذهب قال تعالى حكاية عن قول شعيب « قالوا يا شعيب أصلوتك
تأمرك أن تترك ما يعبد آباؤنا » (٣) أي دينك .

السابع الإصلاح والتسوية قال الجوهري صليت العصا بالنار إذا لئيتها وقومتها
وصليت الرجل ناراً أدخلته إليها وجعلته يصلها .

الثامن بيت النصارى ومنه قوله تعالى : « لهدمت صوامع وبيع و صلوات » (٤)
ويقال لهذا البيت أصلاة قاله ابن خالويه .

التاسع إحدى صلوي الدابة وهما ما اكتنف الذئب من يمين و شمال .
وقال : « الحميد » : هو المحمود الذي استحق الحمد بفعاله في جميع
الأحوال سرائرها و ضرائعها « والمجيد » هو الواسع الكرم ، وقال : « الشهيد » هو
الشريف ذاته الجميل فعاله .

أقول : إنما بسطنا الكلام في شرح هذا الدعاء زائداً على غيره لتصدى الكفعمي
قدس سره لشرحه فأخذنا منه بعض فوائده ، و لكونه من الأدعية المشهورة ، وقد
اشتمل على ألفاظ غريبة تحتاج إلى الشرح و البيان و الله المستعان .

(١) البقرة : ١٥٧ .

(٢) الاحزاب : ٥٦ .

(٣) هود : ٨٧ .

(٤) الحج : ٤٠ .

٩

باب

﴿ (أعمال الاسبوع وأدعيتها و صلواتها) ﴾

١- المتهجد و البلد الامين (١) والاختيار -دعاء ليلة الجمعة :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم ربنا كنت و لم يكن قبلك شيء و أنت تكون حين لا يكون غيرك شيء ، لا يعلم أحد كنه عزتك ، و لا يستطيع أحد أن ينعت عظمتك ، و لا يعلم أحد أين مستقرُّك ، أنت فوق كل شيء و أنت وراء كل شيء و مع كل شيء و أمام كل شيء .

خلقت يا ذا الجلال و الاكرام العزّة لوجهك واختصت (٢) الكبرياء والعظمة لنفسك ، و خلقت القوّة و القدرة بسلطانك ، فسبحانك ربنا و لك الحمد على عظمة ملكك و جلال وجهك الذي ملاء نوره كل شيء ، وهو حيث لا يراه شيء يسبح بحمده فسبحانك ربنا و بحمدك .

اللهم ربنا ولك الحمد تسلّطت فلا أحد من العباد وصفك (٣) تسلّطت بعزتك و

(١) البلد الامين : ٧٠ .

(٢) في المصدرين : و أخلصت .

(٣) في البلد : فلا أحد من العباد يعد وصفك .

تعزّزت بجبروتك ، و تجبّرت بكبريائك ، ونكبّرت بملكك ، وتملّكت بقدرتك ،
وقدّرت بقوّتك فلا يستطيع أحد من العباد وصفك ولا يقدر أحد قدرك ولا يسبق أحد
من قضائك .

سبحانك ربّنا ولك الحمد على جلال وجهك ، و عظمة ملكك الذي به قامت
السمّوات و الأرض ، سبحانك ربّنا (١) ولك الحمد ملات كل شيء عظمة
و خلقت كل شيء بقدره ، وأحطت بكل شيء [علماً ، وأحصيت كل شيء
عدداً] (٢) ، و حفظت كل شيء [كتاباً ووسعت كل شيء] (٣) رحمة ، وأنت
أرحم الراحمين .

فسبحانك ربّنا ولك الحمد على عزّة سلطانك الذي خضع له كل شيء من
خلقك ، وأشفق منه كل عبادك ، وخضعت له كل خليقتك .

اللهم صلّ على محمد وآله واجزه أفضل الجزاء وأفضل ما أنت جازاً أحداً من أنبيائك
على حفظه دينك ، وإبلاغه كتابك ، و اتّباعه وصيّتك وأمرك ، حتّى تشرّفه يوم
القيامة بتفضيلك إيّاه على جميع رسلك يا ذا الجلال والاکرام .

اللهم كما استنقذتنا بما انتجبت عملاً صلى الله عليه وآله ، و هديتنا بما بعثته ، وبصرّتنا بما
أوصيته من العمل ، فصلّ عليه وعلى آله ، واجزه عنّا أفضل الجزاء وأفضل ما
جزيت (٤) نبيّنا من أنبيائك ورسلك ، وأجمع (٥) لي به خير الدُّنيا والآخرة، إنك
ذو فضل كريم يا ذا الجلال والاکرام (٦)

(١) فى البلد : اللهم ربنا .

(٢ و٣) ما بين العلامتين ساقط من الاصل .

(٤) جازيت خ .

(٥) أن تجمع لى خ .

(٦) مصباح المتعبد : ٣٤٢ .

دعاء يوم الجمعة (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم إني أحمده وأنت للمحمد أهل بمحامدك الكثيرة الطيبة التي استوجبتهما عليّ بحسن صنيعك إليّ في الأمور كلها ، فأنك قد اصطنعت عندي بأن أحمده كثيراً وأستحك كثيراً إنك كنت بنا بصيراً ، وفي الأمور كلها وافيّاً ، وعنّي مدافعاً ، وتواترني بالنعيم والاحسان أن (٢) عزمت خلقي إنساناً من نسل آدم الذي كرّمت وفضلت جلّ ثناؤك وتعالى ذكرك .

و إذ استنقذتني من الأم التي أهلكت حتى أخرجتني من الدنيا أسمع وأعقل وأبصر ، و إذ جعلتني (٣) من أمّة محمد ﷺ المرحومة (٤) المثاب عليها ، وربيتني على ذلك صغيراً ولم تغادر من إحسانك إليّ شيئاً ، فتحمدك نفسي بحسن الفعال في المنازل كلها على خلقي و صورتي و هدايتي و رفعك إليّ منزلة حتى بلغت بي هذا اليوم من العمر ما بلغت مع جميع نعمك والأرزاق التي أنت عندي بها محمود مشكور لا إله إلا أنت .

و على ما جعلته لي بمنّك قوّة في بقيّة المدّة و على ما رفعت عنّي من الاضطراب ، واستجبت لي من الدعاء في الرغبات ، وأحمدك على حالي هذه كلها وما سواها ممّا أحصى و ممّا لا أحصى .

هذا ثنائي عليك مهلاً مادحاً ثاباً مستغفراً متعوّذاً أكرأ لتذكرني بالرضوان (٥) جلّ ثناؤك و لك الحمد كما توليت الحمد بقدرتك ، و استخلصت الحمد لنفسك ، و

(١) البلد الأمين : ٨٣ ، مصباح المنهجد : ٣٤٣ .

(٢) في مصباح المنهجد : اذ عزمت .

(٣) في المصباح : خلقتني .

(٤) المرحومة المثابة خ .

(٥) لتذكرني والرضوان ح ل .

جعلت الحمد من خاصيتك ، ورضيت بالحمد من عبادك ، وفتحت (١) بالحمد كتابك ، و ختمت بالحمد قضاءك ، ولم يعدل إلى غيرك ولم يقصر الحمد دونك ، فلا مدفع للحمد عنك ولا مستقر للحمد إلا عندك ، ولا ينبغي الحمد إلا لك .

حمداً ، عدد ما أنشأت و ملء ما ذرأت و عدد ما حمدك به جميع خلقك ، و كما رضيت به لنفسك و رضيت به عمّن حمدك ، و كما حمدت نفسك و استحمدت إلى خلقك ، و كما رضيت لنفسك و حمدك جميع ملائكتك يا أرحم الراحمين .
حمداً يكون أَرْضَى الحمد لك ، و أكثر الحمد عندك ، و أطيبه لديك حمداً يكون أحب الحمد إليك و أشرف الحمد عندك ، و أسرع الحمد إليك .

حمداً عدد كل شيء خلقته ، و ملء كل شيء خلقته ، و وزن كل شيء خلقته و لك الحمد مثله و معه أضعافاً مضاعفة ، كل شيء ضعف منه عدد كل شيء أحاط به علمك و ملء كل شيء أحاط به علمك ، و زنة كل شيء أحاط به علمك ، يا ذا العلم العظيم و الملك القديم ، و الشرف العظيم ، و الوجه الكريم .

حمداً دائماً يدوم مادام سلطانك ، و يدوم ما دام وجهك ، و يدوم ما دامت جنّتك ، و يدوم ما دامت نعمتك ، و يدوم ما دامت رحمتك ، حمداً مداد الحمد و غايته و معدنه و منتهاه و قراره و مأواه ، حمداً مداد كل ما نك وزنة عرشك و سعة رحمتك و زنة كرسيك و رضى نفسك و ملء برّك و بحرك ، و حمداً سعة علمك و منتهاه و عدد خلقك و مقدار عظمتك و كنه قدرتك و مبلغ مدحتك .

حمداً يفضل المحامد كفضلك على جميع خلقك ، و حمداً عدد خلقان أجنحة الطير في الهواء ، و عدد نجوم السماء و الدنيا منذ كانت ، و إن عرشك على الماء حين لا أرض و لا سماء ، و حمداً يصعد ولا ينهد يبلغك أوّله ولا ينقطع آخره حمداً سرمد لا يحصى عدداً و لا ينقطع أبداً حمداً كما تقول و فوق ما تقول ، حمداً كثيراً نافعاً طيباً واسعاً مباركاً فيه حمداً يزداد كثرة و طيباً .

اللهم صلّ على محمد و آل محمد ، و بارك على محمد و آل محمد ، و ترحم على محمد

و آل محمد ، كما صليت و باركت و ترحمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد
مجيد .

اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و أعطه اليوم أفضل الوسائل و أشرف
الأعطي و أعظم الحباء و أكرم المنازل و أسرع الجود و أقر الأعين ، اللهم أعط
محمدًا ﷺ الوسيلة و الفضيلة و الزكاة و السعادة و الرفعة و الغبطة و شرف المنتهى
و النصيب الأوفى و الغاية القصوى و الرفيق الأعلى ، و أعطه حتى يرضى و زده
بعد الرضا .

اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و نبيك الأمي الذي خلقته لنبوته و
أكرمته برسالتك و بعثته رحمة لخلقك ، و على آل محمد ، اللهم أقبل عليه راضياً و وجهك
و أظله في ظل عرشك ، و اجعله في المحل الرفيع من جناتك .

اللهم صل على محمد و آل محمد نبي الرحمة و قائد الخير و إمام الهدى والداعي
إلى سبيل الاسلام ، و رسولك يا رب العالمين ، و خاتم النبيين و سيد المرسلين و إمام
المتقين و نجي الروح الأمين و رضى المؤمنين و صفى المصطفين .

اللهم صل على محمد و آل محمد كما نلا آياتك و بلغ رسالاتك و عمل بطاعتك
و صدع بأمرك و نصح لعبادك و جاهد في سبيلك و ذب عن حرمانك و أقام حدودك و
أظهر دينك و وفى بعهدك ، و أوزي في جنبك و دعا إلى كتابك ، و عبدك مخلصاً حتى
أتاه اليقين و كان بالمؤمنين رؤفاً رحيماً .

اللهم صل على محمد و آل محمد و أكرمه كرامة تبدو فضيلتها على جميع الخلايق
و ابعثه المقام المحمود الذي وعدته إنك لا تخلف الميعاد ، اللهم اجعل محمدًا ﷺ
أحب خلقك حباً و أفضلهم عندك شرفاً و أوفرهم لديك نصيباً و أعظمهم عندك زلفى
و أقرهم برؤيتك عيناً و أطلقهم لساناً و أكرمهم مقاماً و أدناهم منك مجلساً و أقربهم
إليك وسيلة و أكثرهم تبعاً و أشرقهم وجهاً و أنمهم نوراً و أنجحهم طلبه و أعلاهم
كعباً و أوسعهم في الجنة منزلاً إله الحق المبين .

اللهم اجعل في المنتجبين كرامته ، و في الأكرمين محبته ، و في الأعلين

ذكره ، وفي الأفضلين منزلته ، وفي المصطفين محبته ، وفي المقرّبين مودّته ، وفي علمين داره ، وأعطه أمنيته وغايته ورضا نفسه ومنتهها .

اللهم صلّ على محمد وآل محمد وشرّف بنيانه وعظم برهانه وثقل ميزانه وكرّم نزله وأحسن مآبه وأجزل ثوابه وتقبّل شفاعته وقرّب وسيلته وبيّض وجهه وأتمّ نوره وارفع درجته وأحينا على سنته وتوفّقنا على ملّته وتجربنا منهاجه (١) ولا تخالف بنا عن سبيله ، واجعلنا ممّن يليه واحشّرنا في زمّته وعرفّنا وجهه كما عرفّتنا اسمه ، وأقرّر عيوننا برؤيته كما أقرّرتها بذكره ، وأوردنا حوضه كما آمنّا به ، واسقنا بكأسه واجعلنا معه وفي حزبه ولا تفرّق بيننا وبينه ، واجعلنا ممّن تناله شفاعته صلى الله عليه وآله كلّما ذكر السلام ، فعلى نبينا وآله منّا رحمة وسلام .
اللهم إني أسئلك بوجهك الكريم الحسن الجميل الذي ليس كمثله شيء نور السماوات والأرض ذوالجلال والاکرام ، وكلماتك التي لا يجاوزهنّ برّ ولا فاجر ، وبسلطانك العظيم وقرآنك الحكيم وفضلك الكبير ومنّك الكريم وملكك القديم وخلقك العظيم ، وبمغفرتك ورحمتك الواسعة ، وباحسانك وأفتك البالغة وبعظمتك وكبريائك وجبروتك ، وبفخرك وجلالك ومجدك وكرمك وبركانك وبحرمة محمد وآل محمد ، وبحرمة عبادك الصالحين ، فانّك أهرت بالدعاء وضمنت الاجابة ، وإنّك لا تخلف الميعاد .

و أدعوك لذلك إلهي وأرغب إليك لذلك إلهي إني لا أبرح من مقامي هذا ولا تنقضي مسئلتني حتّى تغفر لي كلّ ذنب أذنبته وكلّ شيء تركته ممّا أمرتني به وكلّ شيء أتيت به ممّا نهيتني عنه ، وكلّ شيء كرهت من أمري وعلمي ، وكلّ شيء تعدّيته من أمرك وحدودك ، وكلّ شيء وعدت فأخلفت وكلّ شيء عهدت فنقضت وكلّ ذنب فعلته ، وكلّ ظلم ظلمته وكلّ جور جرت به وكلّ زيغ زغته وكلّ سفه سفهته وكلّ سوء أتيت به قديماً أو حديثاً صغيراً أو كبيراً دقيقاً أو جليلاً ممّا أعلم وممّا لا أعلم .

(١) في المصباح : وخذّبنا على منهاجه ، وفي البلد : وتجربنا منهاجه .

و ما نظر إليه بصري وأصغى إليه سمعي أو نطق به لساني أو ساغ في حلقي أو ولج في بطني أو وسوس في صدري أو ركن إليه قلبي أو بسطت إليه يدي أو مشيت إليه رجلاي أو باشره جلدي أو أفضى إليه فرجي أو لآن له طوري ، أو قلبت له شيئاً من أركاني مغفرة عزمًا جزماً لا تغادر بعدها ذنباً ولا أكتسب بعدها خطيئة ولا إثمًا ، مغفرة تطهر بها قلبي ، وتخفف بها ظهري وتجاوز بها عن إصري وتضع بها عنّي وزري وتزكّي بها عملي وتجاوز بها عن سيئاتي وتلقنني بها عند فراق الدنيا حجتي وأنظر بها إلى وجهك الكريم يوم القيامة ، وعلىّ منك نور وكرامة .

يا فعال الخير والنعماء ، يا مجلي عظام الأمور ، ويا كاشف الضر يا مجيب دعوة المضطرين يا راحم المساكين ، صلّ على محمد وآل محمد وإليك جأرت نفسي وأنت منتهى حيلتي ومنتهى رجائي وذخري ، وإليك منتهى رغبتني ، أنت الغني وأنا الفقير وأنت السيد وأنا العبد ، وإنما يسئل العبد سيده ، إلهي فلا تردّ دعائي ولا تقطع رجائي ولا تعبهني بردّ مسئلتني ، واقبل معذرتي وتضرّعي ، ولا تنه عنك شكواي فبك اليوم أنزلت حاجتي ورغبتني ، وإليك وجهت وجهي ، لا إله إلا أنت ربّ العرش العظيم ، أنت خير من سئل وأوسع من أعطى وأرحم من قدر وأحقّ من رحم وغفر وعفى وتجاوز ، أنت أحقّ من تاب عليّ وقبل العذر والملق ، وأنت أحقّ من أعان وخلص ونجّى وأنت أحقّ من أغاث وسمع واستجاب ، لأنّه لا يرحم رحمتك أحد ، ولا ينجي نجاتك أحد .

اللهم فأرشدني وسدّ دني ووفّقني لما تحبّ وترضى من الأعمال برحمتك يا أرحم الراحمين ، و صلّى الله على محمد وآله أجمعين ، أستلطف الله العليّ العظيم اللطيف لما يشاء في تيسير ما أخاف عسره ، فإنّ تيسير العسير على الله سهل يسير وهو على كلّ شيء قدير (١) .

٢ - المتجهّد و جنة الامان (٢) و ما الحق الشهيد - ره - بالصحيفة

(١) البلد الامين : ٨٧ . مصباح المتجهّد : ٣٤٨ .

(٢) مصباح المتجهّد : ٣٤٨ ، جنة الامان : ٩٦

الكاملة : دعاء آخر للستجد سبحانك وهو من أدعية الأسبوع .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الأول قبل الأشياء ، و الأحياء ، والآخر بعد فناء الأشياء ، العليم الذي لا ينسى من ذكره ولا ينقص من شكره ولا يخيب من دعاه ولا يقطع رجاء من رجاءه .

اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيداً وأشهد جميع ملائكتك ورسلك وسكان سمواتك وحملة عرشك ومن بعثت من أنبيائك ورسلك ، وأنشأت من أصناف خلقك أنني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ولا عديل ، ولا خلف لقولك ولا تبديل ، وأن محمدًا صلى الله عليه وسلم عبدك ورسولك أدعى ما حملته إلى العباد وجاهد في الله عز وجل حق الجهاد وأنه بشر بما هو حق من الثواب ، وأندبما هو صدق من العقاب .

اللهم ثبتني على دينك ما أحيتني ، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ، صل على محمد وآل محمد ، واجعلني من أتباعه وشيعته ، واحشرنني في زمرة ، وفقني لأداء فرض الجمععات ، وما أوجبت على فيها من الطاعات ، وقسمت لأهلها من العطاء في يوم الجزاء ، إنك أنت العزيز الحكيم (١) .

٣ - المتهجد و البلد و الجنة (٢) و الاختيار و منهاج الصلاح :

دعاء آخر للكاظم عليه السلام وهو من أدعية الأسبوع : مرحباً بخلق الله الجديد ، و بكما من كاتبين وشاهدين اكتبنا بسم الله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، وأن الإسلام كما وصف ، والدين كما شرع ، وأن الكتاب كما أنزل ، والقول كما حدث ، وأن الله هو الحق المبين .

حيّا الله محمدًا بالسلام و صلوات الله و بركاته و شرايف تحيّاته و سلامه على محمد و آله .

(١) البلد الامين : ٨٧ .

(٢) مصباح الكفعمي : ٩٧ - ٩٦ .

أصبحت في أمان الله الذي لا يستباح ، وفي ذمة الله التي لا تخفر وفي جوار الله الذي لا يضام ، وكفنه الذي لا يرام ، وجار الله آمن محفوظ ، ما شاء الله كل نعمة فمن الله ، ما شاء الله لا يأتي بالخير إلا الله ، ما شاء الله نعم القادر الله ، ما شاء الله توكلت على الله ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير .

اللهم اغفر لي كل ذنب يحبس رزقي ويحجب مسئلي أو يقصر بي عن بلوغ مسئلي أو يصد بوجهك الكريم عني ، اللهم اغفر لي وارزقني وارحمني واجبرني وعافني وإعف عني ، وارفعني واهدني وانصرني ، وألق في قلبي الصبر والنصر يا مالك الملك فانه لا يملك ذلك غيرك .

اللهم وما كتبت علي من خير فوققني فيه ، واهدني له ، ومن علي به كله وأعني وثبتني عليه ، واجعله أحب إلي من غيره وأثر عندي مما سواه ، وزدني من فضلك اللهم إني أسألك رضوانك والجنة ، وأعوذ بك من سخطك والنار ، وأسئلك النصيب الأوفر في جنات النعيم ، اللهم طهر لساني من الكذب ، وقلبي من النفاق ، وعملي من الرياء ، وبصري من الخيانة ، فانك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ، اللهم إن كنت عندك محروماً مقتراً علي رزقي فامح حرمانني وتقير رزقي ، و اكتبني عندك مرزوقاً موفقاً للخيرات ، فانك قلت تباركت وتعاليت « يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب » اللهم وصل على محمد وآله إنك حميد مجيد (١) .

٤ - المتجهج والبلد والجنة والاختيار : تسبيح يوم الجمعة : بسم الله الرحمن الرحيم سبحان من لبس العز والوقار وتأزر به سبحان من تعطف بالمجد وتكرم به ، سبحان من لا ينبغي التسبيح إلا له ، سبحان من أحصى كل شيء بعلمه ، سبحان ذي الطول والفضل ، سبحان ذي المن والنعم ، سبحان ذي القدرة والكرم .

اللهم إني أسئلك بمعاقد العز من عرشك ، و منتهى الرحمة من كتابك ، و باسمك الأعظم و ذكرك الأعلى ، و بكلماتك التامة و تمت كلماتك صدقاً و عدلاً لا مبدل لكلماتك إنك أنت العزيز الكريم .

يا ذا الجلال و الاكرام ، أسئلك بما لا يعدله شيء من مسائلك ، أن تصلي على محمد و آل محمد ، و أن تجعل لي من أمري فرجاً و مخرجاً ، و أن توسع عليّ رزقي في سر منك و عافية ، سبحان الحيّ الحليم ، سبحان الحليم الكريم ، سبحان الباعث الوارث ، سبحان الله العليّ العظيم سبحانه و بحمده .

اللهم صلّ على محمد و آل محمد كما صليت و باركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد (١) .

عوذة يوم الجمعة

٥ - المتجهّد (٢) : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي ، عن أبيه ، عن عبد العظيم ابن عبد الله الحسن بن رضي الله عنه أن أبا جعفر محمد بن عليّ عليه السلام كتب هذه العوذة لابنه أبي الحسن عليه السلام و هو صبيّ في المهد و كان يعوذه بها يوماً فيوماً .

البلد (٣) و الجنة و الاختيار : بسم الله الرحمن الرحيم ، و لا حول و لا قوة إلا بالله العليّ العظيم اللهم ربّ الملائكة و الرّوح و النّبیین و المرسلین ، و قاهر من في السمّوات و الأرضین ، و خالق كلّ شيء و مالکّه ، كفّ عنّي بأس أعداءنا و من أراد بنا سوء من الجنّ و الانس ، و أعمّ أبصارهم و قلوبهم ، و اجعل بيننا و بينهم حجاباً و حرساً و مدفعاً إنك ربّنا ، و لا حول و لا قوة لنا إلا بالله عليه توكلّنا و إليه أنبنا و هو العزيز الحكيم ، ربّنا و عافنا من شرّ كلّ سوء و من شرّ كلّ دابة أنت آخذ بناصيتها ، و من شرّ ما سكن في الليل و النهار ، و من شرّ كلّ سوء ، و من شرّ كلّ ذي شرّ .

(١) البلد الامين : ٨٨ ، جنة الامان : ٩٧ مصباح المتجهّد : ٣٤٨

(٢) مصباح المتجهّد ، ٣٤٨

(٣) البلد الامين : ٨٨

ج ٩٠ ١٠٢- باب أعمال الاسبوع وأدعيتها وصلواتها - ١٣٧-

رب العالمين وإله المرسلين ، صلّ على محمد وآله أجمعين وخصّ محمد وآله بأنتم ذلك ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم .

بسم الله ، و بالله أو من ، و بالله أعوذ و بالله أعتصم ، و بالله أستجير ، و بعزّة الله و منعمته أمتنع من شياطين الانس و الجن ، و من رجلهم و خيلهم و ركضهم و عطفهم و رجعتهم و كيدهم و شرّهم و شرّ ما يأتون به تحت الليل و تحت النهار ، من البعد و القرب ، و من شرّ الغائب و الحاضر و الشاهد و الزائر أحياء و أمواتاً ، أعمى و بصيراً ، و من شرّ العامّة و الخاصّة و من شرّ نفسي و وسوستها ، و من شرّ الدّ ناهش و الحسّ و اللّمس و اللّبس و من عين الجنّ و الانس ، و بالاسم الذي اهتزّ له عرش بلقيس ، و أعيد ديني و جميع ما تحوطه عنايتي من شرّ كلّ صورة و خيال أو بياض أو سواد ، أو تمثال أو معاهد أو غير معاهد ممّن سكن الهواء و السّحاب ، و الظلمات و النّور ، و الظلّ و الحرور ، و البرّ و البحور ، و السّهل و الوعر ، و الخراب و العمران ، و الأكام و الأجام ، و المغايض و الكنايس ، و النّواويس و القلوات ، و العجائنات ، من الصّادقين و الواردين ممّن يبدو بالليل و ينتشر بالنّهار ، و بالعشيّ و الابكار ، و الغدو و الأصال ، و المربين و الأسامرة و الأفاطرة و الفراعنة و الأبالسة و من جنودهم و أزواجهم و عسايرهم و قبائلهم ، و من همزهم و لمزهم و نفثهم و وقاعهم و أخذهم و سحرهم و ضربهم و عبثهم و لمحهم و احتيالهم و أخلاقهم و من شرّ كلّ ذي شرّ من السّحرة و الغيلان و أمّ الصّبيان و ما ولدوا و ماوردوا ، و من شرّ كلّ ذي شرّ داخل و خارج و عارض و متعرّض و ساكن و متحرّك و ضربان عرق و صداع و شقيقة و أمّ مِلْدَم و الحمّى و المثلثة و الرّبع و الغبّ و النّافضة و الصّالبة و الدّاخله و الخارجة ، و من شرّ كلّ دابة أنت آخذ بناصيتها إنّك على صراط مستقيم ، و صلّى الله على محمد و آل محمد و سلّم تسليماً كثيراً (١) .

٦- طب الاثمة : بإسناده عن الصادق عليه السلام عوذة يوم الجمعة :

(١) جنة الامان (مصباح الكفعمي) : ٩٩ ، و في هامشه شرح بعض المشكلات من

اللغة ، و قد مر الدعاء بشرحه و توضيحه في ج ٩٤ ص ٢٠٤ و ٣٦٢ .

بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله ، العلي العظيم ، الله رب الملائكة والروح والنبين والمرسلين ، وقاهر من في السماوات والأرضين ، وخالق كل شيء ومالكه ، كف بأسهم وأعم أبصارهم وقلوبهم ، واجعل بيننا وبينهم حرساً وحجاباً ومدفعاً إنك ربنا لإحول ولا قوة إلا بك ، عليك توكلنا وإليك أنبنا وأنت العزيز الحكيم ، عاف فلان بن فلانة من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ومن شر ما سكن في الليل والنهار ، ومن شر كل سوء آمين يا رب العالمين ، و صلى الله على محمد نبي الرحمة وآله الطاهرين (١) .

٧ - البلد (٢) : دعاء عظيم يدعى به يوم الجمعة وهو من أدعية الأسبوع

العلي عليه السلام :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي لا من شيء كان ، ولا من شيء كونه ما قد كان ، مستشهد بحدوث الأشياء على أزليته ، وبما وسماها به من العجز على قدرته وبما اضطررها إليه من الفناء على دوامه ، لم يخل منه مكان فيدرك بأينسيته ، ولا له شبح مثال فيوصف بكيفية ، ولم يغب عن شيء فيعلم بحيثيته .

مبائن لجميع ما أحدث في الصفات ، وممتنع عن الإدراك بما ابتدع من تصرف الذوات ، وخارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات ، محرم على بوارع ناقيات الفطن تحديده ، وعلى عوامق ناقيات الفكر تكييفه ، وعلى غوائص سابعات النظر تصويره ، ولا تحويه إلا ما كن لعظمته ، ولا تذره المقادير لجلاله ، ولا تقطعه المقاييس لكبريائه .

ممتنع عن الأوهام أن تكتننه ، وعن الأفهام أن تستغرقه ، وعن الأذهان أن تمثله ، قديست عن استنباط الاحاطة به طوامح العقول ، ونضبت عن الإشارة إليه بالاكتهاء بحار العلوم ، ورجعت بالصغر من السمو إلى وصف قدرته لطائف الخصوم .

(١) طب الأئمة : ٤٤ - ٤٥ ط نجف .

(٢) البلد الامين : ٩٢ .

واحد لامن عدد ، ودائم لا بأمد ، وقائم لا بعمد ، ليس بجنس فتعادل له الأجناس ولا بشبح فتضارعه الأشباح ، ولا كالأشياء فتقع عليه الصفات ، قد ضلّت العقول في أمواج تيسار إدراكه ، وتحيرت الأوهام عن إحاطة ذكر أزلّيته ، وحصرت الأفهام عن استشعار وصف قدرته ، وغرقت الأنهان في لجج أفلاك ملكوته .

مقتدر بالالاء ، ممتنع بالكبرياء ، ومتملك على الأشياء ، فلا دهر يخلقه ، ولا وصف يحيط به ، قد خضعت له رقاب الصعاب في محل تخوم قرارها ، وأذغنت له رواصن الأسباب في منتهى شواهد أقطارها ، مستشهد بكلية الأجناس على ربوبيته ، وبعجزها على قدرته ، وبفطورها على قدمته ، وبزوالها على بقائه ، فللها محيص عن إدراكه إيتاها ، ولا خروج عن إحاطته بها ، ولا احتجاب عن إحصائه لها ، ولا امتناع من قدرته عليها ، كفى باتقان الصنّع له آية ، وبتركيب الطبع عليه دلالة ، وبحدوث الفطر عليه قدمة ، وبإحكام الصنعة عليه عبرة ، فلا إليه حدّ منسوب ، ولا له مثل مضروب ، ولا شيء عنه بمحجوب ، تعالى عن ضرب الأمثال له ، والصفات المخلوقة علوّاً كبيراً .

وسبحان الله الذي خلق الدنيا للفناء والبيود ، والآخرّة للبقاء والخلود وسبحان الله الذي لا ينقصه ما أعطى فأسنى ، وإن جاز المدى في المنى ، وبلغ الغاية القصوى ، ولا يجوز في حكمه إذا قضى ، وسبحان الله الذي لا يردّ ما قضى ، ولا يصرف ما أمضى ، ولا يمنع ما أعطى ، ولا يهفو ولا ينسى ، ولا يعجل بل يعمل ، ويعفو ويغفر ، ويرحم ويصبر ، ولا يستل عمّا يفعل وهم يسألون .

ولا إله إلا الله الشاكر للمطيع له ، المملي للمشارك به ، القريب ممّن دعاه على حال بعده ، والبرّ الرحيم لمن لجأ إلى ظلّه واعتصم بحبله ، ولا إله إلا الله المجيب لمن ناداه بأخفض صوته ، السميع لمن ناجاه لأغمض سرّه ، الرؤف بمن رجاه لتفريج همّه القريب ممّن دعاه لتنفيس كربّه وغمّه ، ولا إله إلا الله الحليم عمّن ألحد في آياته ، وانحرف عن بيناته ، ودان بالجحود في كلّ حالاته ، والله

أكبر القاهر للأضداد ، المتعالى عن الأنداد ، و المتفرد بالمنة على جميع العباد ،
والله أكبر المحتجب بالملكوت و العزة المتوحد بالجبروت والقدرة ، المتدني بالكبرياء
و العظمة ، والله أكبر المتقدس بدوام السلطان ، و الغالب بالحجة و البرهان ،
و نفاذ المشيئة في كل حين و أوان .

اللهم صل على محمد عبدك و رسولك ، و أعطه اليوم أفضل الوسائل و أشرف
العطاء ، و أعظم الحباء و المنازل ، و أسعد الجود و أقر الأعين ، اللهم صل على محمد
و آل محمد و أعطه الوسيلة و الفضيلة و المكان الرفيع و الغبطة و شرف المنتهى و النصيب
الأوفى و الغاية القصوى و الرفيع الأعلى حتى يرضى وزده بعد الرضى .

اللهم صل على محمد و آل محمد الذين أمرت بطاعتهم ، و أذهبت عنهم الرجس
وطهرتهم تطهيراً ، اللهم صل على محمد و آل محمد الذين ألهمتهم علمك ، و استحفظتهم
كتابك ، و استرعتهم عبادك ، اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و حبيبك و خليلك و سيّد
الأولين و الآخرين من الأنبياء و المرسلين ، و الخلق أجمعين و على آله الطيبين
الذين أمرت بطاعتهم و أوجبت علينا حقهم و مودتهم .

اللهم إني أقدّمهم بين يدي مسئلتني و حاجتي ، و أستشفع بهم عندك أمام طلبتي
و أسئلك اللهم سؤال و جل من انتقامك ، حاذر من نقمتك ، فزع إليك منك ، لم يجد
لفاقته مجيراً غيرك ، ولا لخوفه أمناً غير فناءك ، و تطولك ياسيدي و مولاي على
مع طول معصيتي لك أقصد إليك و إن كانت سبقتني الذنوب ، و حالت بيني و بينك ،
لأنك عماد المعتمد ، و رصد المرتصد ، لا تنقص المواهب ولا تغيضك المطالب ،
فلك المنن العظام و النعم الجسام .

يا كثير الخير ، يا دائم المعروف ، يا من لا تنقص خزائنه ، و لا يبيد ملكه
ولا تراه العيون ، و لا تعزب منه حركة و لاسكون ، لم تزل و لا تزال ، و لا يتواري
عنك متوار في كنين أرض و لا سماء و لا تخوم و لا قرار تكفّلت بالأرزاق ، يارزاق
و تقدّست عن أن تتناولك الصفات ، و تعزّزت عن أن يحيط بك تصاريف اللغات ، و
لم تكن مستحدثاً فتوجد متنقلاً عن حالة إلى حالة ، بل أنت الفرد الأول و الآخر

ج ٩٠ - ١٠٢ - باب أعمال الاسبوع وأدعيتها و صلواتها - ١٤١ -

والباطن والظاهر ، ذوالعز القاهر ، جزيل العطاء ، جليل الثناء ، سابغ النعماء ، دائم البقاء أحق من تجاوز وعفى عمن ظلم وأساء بكل لسان .
إلهي تمجد وفي كل الشدائد عليك يعتمد ، فلك الحمد والمجد لأنك المالك الأبد والرب السرمد أنقنت إنشاء البرايا فأحكمتها بلطف التقدير ، و تعاليت في ارتفاع شأنك عن أن ينفذ فيك حكم التغيير ، أو يحتال منك بحال يصفك بها الملاحظ إلى تبديل ، أو يوجد في الزيادة والنقصان مساع في اختلاف التحويل ، أو تلتحق سحائب الاحاطة بك في بحورهمم الأحلام ، أو تمثل لك منها جبلة تصل إليك فيها رويات الأوهام .

فلك مولاي انقاد الخلق مستخذئين باقرار الربوبية ، ومعترفين خاضعين بالعبودية ، سبحانك ما أعظم شأنك وأعلى مكانك وأنطق بالصدق برهانك وأنفذ أمرك وأحسن تقديرك : سمكت السماء رفعتها ومهدت الأرض ففرشتها ، وأخرجت منها ماء ثجاجاً و نباتاً رجراحاً فسبحك نباتها و جرت بأمرك مياهها ، و قاما على مستقر المشية كما أمرتهما .

فيامن نعرز بالبقاء وقهر عباده بالفناء ، أكرم مشواي ، فانك خير من تجميع لكشف الضر ، يا من هو مأمول في كل عسر ومرجى لكل يسر ، بك أنزلت اليوم حاجتي وإليك أبتهل فلا تردني خائباً ممساً رجوت ، ولا تحجب دعائي عنك إذ فتحت لي فدعوت ، و صل علي محمد وآل محمد ، و سكن روعتي واستر عورتني و ارزقني من فضلك الواسع رزقاً واسعاً سائغاً حلالاً طيباً هنيئاً مريئاً لذيداً في عافية .

اللهم اجعل خير أيامي يوم ألقاك ، واغفر لي خطاياي فقد أوحشتني وتجاوز عن ذنوبي فقد أوبقتني ، فانك معجيب مشيب رقيب قريب ، قادر غافر قاهر ، رحيم كريم قيوم ، و ذلك عليك يسير ؛ وأنت أحسن الخالقين .

اللهم إنك افترضت عليّ للأباء والأمهات حقوقاً فعظمتهم وأنت أولى من حط الأوزار وخففها وأدّى الحقوق عن عبيده ، فاحتملهم عني إليهما ، و اغفر

لهما كما رجاك كلٌ موحد مع المؤمنين والمؤمنات والأخوة والأخوات وألحقنا وإيتاهم بالأبرار ، وأبج لنا و لهم جناتك مع النجباء الأخيار ، إنك سميع الدعاء ، و صلى الله على النبي محمد وعترته الطيبين و سلم تسليمًا (١) .

أقول : روى محمد بن هارون التلعكبري هذا الدعاء مع سائر أدعية الاسبوع المروية عن أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب مجموع الدعوات بسندين أحدهما قال :

حدث أبو الفتح غازي بن محمد الطرايفي بدمشق سلع شعبان سنة تسع و تسعين و ثلاثمائة ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله الميموني قال حدثني أبو الحسن محمد بن علي بن معمر ، قال حدثني علي بن يقطين بن موسى الأهوازي قال : كنت رجلاً أذهب مذاهب المعتزلة ، و كان يبلغني من أمر أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام ما أستعزي به ولا أقبله ، فدعيتني الحال إلى دخول سر من رأى للقاء السلطان فدخلتها فلما كان يوم وعد السلطان الناس أن يركبوا إلى الميدان ركب الناس في غلايل القصب (٢) بأيديهم المراوح ، و ركب أبو الحسن عليه السلام في زي الشتاء وعليه لبادة (٣) برنس و على سرجه تجفاف (٤) طويل ، و قد عقد ذنب دابته و الناس يهزؤون به ،

(١) البلد الأمين ص ٩٤ .

(٢) الغلايل جمع الغلالة بالكسر و هي شعار ناعم تلبس تحت الثوب ، و القصب محركة ثياب من كتان ، ناعمة جداً ، و المراوح جمع المروح : آلة يحرك بها الريح ليتبرد به عند اشتداد الحر ، و إنما كانوا لبسوا تلك الغلايل من دون دثار فوقها لشدة الحر .

(٣) اللبادة - بالضم و تشديد الباء ما يلبس من اللبود وقاية من المطر ، و هي قباء طويل من صوف متلبد يسمى بالفارسية نمذ ، أو برنس ضخيم من الشعر المتلبد (برك) يحشى قطناً أو خزاً ليصير ناعماً و قوله « لبادة برنس » يعين الثاني ، والبرنس ثوب واسع يشتمل به وعليه قلنسوة متصل به يسمى اليوم الممطر (شتل - باراني) .

(٤) التجفاف بالكسر درع للفرس يسمى بالفارسية بر كستوان و هو أيضاً في الأغلب

ج ٩٠ - ١٠٢ - باب أعمال الاسبوع و أدعيتها و صلواتها - ١٤٣-

و هو يقول : « أَلَا إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ » (١).
فلَمَّا تَوَسَّطُوا الصُّحْرَاءَ وَجَازُوا بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ ارْتَفَعَتْ سَحَابَةٌ وَ أَرَخَتْ السَّمَاءَ
عِزَالِيهَا (٢) وَ خَاضَتْ الدُّوَابُّ إِلَى رُكْبِهَا فِي الطِّينِ ، وَلَوْ تَنَهَمَ ذُنَابُهَا ، فَرَجَعُوا فِي أَقْبَحِ
زَيٍّْ وَ رَجَعَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَحْسَنِ زَيٍّْ وَ لَمْ يَصْبِهِ شَيْءٌ مِمَّا أَصَابَهُمْ ، فَقُلْتُ :
إِنْ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَطْلَعَهُ عَلَى هَذَا السِّرِّ فَهُوَ حُجَّةٌ ، وَجَعَلَتْ فِي نَفْسِي أَنْ أَسْأَلَهُ
عَنْ عِرْقِ الْجَنْبِ فَقُلْتُ : إِنْ هُوَ أَخَذَ الْبَرْنَاسَ عَنْ رَأْسِهِ وَ جَعَلَهُ عَلَى قَرْبُوسٍ سَرَجَهُ ثَلَاثًا
فَهُوَ حُجَّةٌ .

ثُمَّ إِنَّهُ لَجَأَ إِلَى بَعْضِ السَّقَافِ فَلَمَّا قَرَّبَ نَحْيَ الْبَرْنَاسِ وَ جَعَلَهُ عَلَى قَرْبُوسٍ
سَرَجَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ : إِنْ كَانَ مِنْ حَلَالٍ فَالْمُصَلَّةُ فِي الثُّوبِ حَلَالٌ
وَ إِنْ كَانَ مِنْ حَرَامٍ فَالْمُصَلَّةُ فِي الثُّوبِ حَرَامٌ ، فَصَدَّقْتَهُ وَ قُلْتُ بِفَضْلِهِ وَ لَزِمْتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
فَلَمَّا أَرَدْتُ الْإِنْصَافَ جِئْتُ لَوْدَاعِهِ فَقُلْتُ : زُوِّدْنِي بِدَعَوَاتٍ ، فَدَفَعَ إِلَيَّ هَذَا
الدُّعَاءَ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ » وَلَيْسَ فِيهِ التَّحْمِيدُ .

وَ ثَانِيَهُمَا حَدَّثَ غَازِي بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّرَائِفِيُّ أَيْضًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحِ بْنِ
الْوَضَّاحِ النُّعْمَانِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي رَافِعٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النُّعْمَانِيُّ مِنْ خَطِّهِ قَالَا : أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَامٍ عَنْ جَعْفَرِ
مَالِكِ الْفَزَارِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مَدْبُرٍ مِنْ وَلَدِ الْأَشْثَرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ ،
أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذَا الدُّعَاءِ .

→ من لبود الصوف أو الجلود الضخيمة، انما يلبس ليقويه من المطر و البرد ، أو يجففه
من عرقه .

(١) هود : ٨١ في قصة قوم لوط .

(٢) العزالي جمع العزلاء و هو مصب الماء من الراوية و نحوها ، يقال : أنزلت
السما عزاليتها ، أو أرخت : كناية عن شدة وقع المطر على التشبيه بنزوله من افواه المزايدة
إذا أرخت عزلاها .

الصغير لأمر المؤمنين عليهم السلام و ذكر في أوّل التحميد و بعده « اللهم » و قد جمعت بين
الروايتين و رواية الكفعمي .
٨ - المتجهد (١) و البلد (٢) و الجنة و الاختيار تسبيح ليلة السبت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبحانك ربنا و لك الحمد و أنت الحي القيوم الأول الكائن ، ولم يكن شيء
من خلقك أو يعاين (٣) شيء من ملكك أو يتدبر في شيء من أمرك أو يتفكر في شيء
من قضائك ، قائم بقسطك مدبر لأمرك ، قد جرى فيما هو كائن قدرك و مضى فيما
أنت خالق علمك ، خلقت السماوات والأرض فراشاً و بناء ، فسوّيت السماء منزلاً
رضيته (٤) لجلالك و وقارك و عزك و سلطانك ، ثم جعلت فيها كرسيك و عرشك ثم
سكنتها ليس فيها شيء غيرك متكبراً في عظمتك ، متعظماً في كبريائك متوحداً في
علوك متمكناً (٥) في ملكك ، متعالياً في سلطانك ، محتجباً في علمك ، مستوياً على
عرشك ، فباركت و تعاليت و علاهناك بهاؤك و نورك و عزك و سلطانك و قدرتك و
حولك و قوتك و رحمتك و قدسك و أمرك و مخافتك و تمكينك المكين و كبرك
الكبير و عظمتك العظيمة ، و أنت الله الحي قبل كل حي و القديم قبل كل قديم
و الملك بالملك العظيم الممتدح الممدح اسمك في السماوات و الأرض و خالقهن
و نورهن و ربهن و إلهن و ما فيهن فسبحانك و بحمدك ربنا و جل ثناؤك .
اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و نبيك ، و اجزه بكل خير أبلاء و شر

(١) مصباح المتجهد : ٢٩٨ .

(٢) البلد الامين : ٩٦ .

(٣) أن يعاين شيئاً خ

(٤) وصفته خ

(٥) متمكناً خ ل .

ج ٩٠ - ١٠٢ - باب أعمال الاسبوع و أدعيتها و صلواتها - ١٤٥-

جلالاً و يسر أناه وضعف (١) قوّاه و يتيم آواه و مسكين رحمه و جاهل علمه و دين بصره (٢) و حق نصره (٣) الجزء الأوفى و الرفيق الأعلى و الشفاعة الجائزة و المنزل الرفيع (٤) في الجنة عندك آمين رب العالمين .

اجعل له منزلاً مغبوطاً و مجلساً رفيعاً و ظلاً ظليلاً و مرتفعاً (٥) جسيماً جميلاً و نظراً إلى وجهك يوم تحجبه عن المجرمين .

اللهم صلّ على محمد و آل محمد واجعله لنا فرطاً ، و اجعل حوضه لنا مورداً ، و لقاءه لنا موعداً يستبشر به أولنا و آخرنا و أنت عنا راض في دارك دار السلام من جناتك جنات النعيم آمين إله الحق رب العالمين .

اللهم صلّ على محمد و آل محمد و أسألك باسمك الذي هو نور من نور و نور فوق كل نور و نور تضيء به كل ظلمة و تكسر به قوّة كل شيطان مريد و جبّار عنيد و جنّي عنيد ، و تؤمن به خوف كل خائف ، و تبطل به سحر كل ساحر ، و حسد كل حاسد ، و يتضرّع لعظمته البرّ و الفاجر .

و باسمك الأكبر الذي سميت به نفسك و استويت به على عرشك و استقررت به على كرسيك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفتح لي الليلة يا رب باب كل خير فتحت له أحد من خلقك و أوليائك و أهل طاعتك ، ثم لا تسدّه عنّي أبداً حتّى ألقاك و أنت عنّي راض ، أسئلك ذلك برحمتك و أرغب إليك فيه بقدرتك ، فشفع الليلة يا رب رغبتني و أكرم طلبتي و نفّس كربتي و ارحم عبرتي و صل وحدتي و آنس وحشتي و استر عورتني و آمن روعتي و اجبر فاقتي و لقمني حجّتي و أقلني عشرتي و استجب الليلة دعائي ، و أعطني مسئلتني و أعظم من مسئلتني ، و كن بدعائي حفيظاً و كن

(١) ضعيف خ ل

(٢) نصره خ ل

(٣) دين بصره و حق نصره خ .

(٤) المنزل الكريم خ ل .

(٥) مرتفعاً خ

بي رحيماً ولا تقنّطني ولا تؤيسني من روحك ولا تخذلني وأنا أدعوك ، ولا تحرمني وأنا أسئلك ، ولا تعذّبني وأنا أستغفرك ، يا أرحم الراحمين ، و صلى الله على محمد النبي و أهل بيته أجمعين (١) .

٩ - البلد الامين و مجموع الدعوات : دعاء يوم السبت لعلي عليه السلام .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي قرن رجائي بعفوه ، و فسخ ألمي بحسن تجاوزه و صفحه ، و قوى منتني وظهري و ساعدي و بدني بما عرّفني من جوده و كرمه ، ولم يخلني مع مقامي على معصيته و تقصيري في طاعته ، و ما يحقّ عليّ من اعتقاد خشيته و استشعار خيفته من تواتر مننه و تظاهر نعمه ، و سبحان الله الذي يتوكّل كل مؤمن عليه و يضطرّ كل جاحد إليه ، لا يستغني أحد إلاّ بفضل مالهديه ولا إله إلاّ الله المقبل على من أعرض عن ذكره ، الثواب على من تاب إليه من عظيم ذنبه ، الساخط على من قنط من واسع رحمته ويئس من عاجل روحه ، والله أكبر خالق كل شيء و مالكه و مبيد كل شيء و مهلكه .

اللهم صلّ على محمد عبدك و أمينك و نبيّك و شاهدك التقي النقي ، و على آل محمد الطيبين الطاهرين ، اللهم إنّي أسئلك سؤال معترف بذنبه نادم على اقتراف تبعته و أنت أولى من اعتمد و عفا ، و جاد بالمغفرة على من ظلم و أساء ، فقد أوبقتني الذنوب في مهاوي الهلكة و أحاطت بي الأثام و بقيت غير مستقلّ بها ، فأنت المرتجى و عليك المعوّل في الشدة و الرخاء ، و أنت ملجأ الخائف الغريق و أرف من كل شفيق إليك قصدت سيدي و أنت منتهى القصد للقاصدين ، و أرحم من استرحم في تجاوزك عن المذنبين .

اللهم أنت الذي لا يتعاطمك غفران الذنوب و كشف الكرب و أنت علام الغيوب و سائر العيوب ، لأنك الباقي الرحيم الذي تسربت بالربوبية و توحّدت

ج ٩٠ - ١٠٢ - باب أعمال الأسبوع و أدعيتها و صلواتها - ١٤٧-

بالإلهية وتنزّهت عن الحيثونية ، فلم يحدثك واصف محدوداً بالكيفية ، ولم تقع عليك الأوهام بالمائية والحيثونية ، فلك الحمد عدد نعمائك على الأنام ، ولك الشكر على كرور الليالي و الأيام .

إلهي بيدك الخير و أنت وليه متيح الرغائب و غاية المطالب ، أتقرب إليك بسعة رحمتك التي وسعت كل شيء ، وقد ترى يارب مكاني وتطلع على ضميري وتعلم سرّي و لا يخفى عليك أمري و أنت أقرب إليّ من جبل الوريد ، فتب عليّ توبة لا أعود بعدها فيما يسخطك و اغفر لي مغفرة لا أرجع معها إلى معصيتك يا أكرم الأكرمين .

إلهي أنت الذي أصلحت قلوب المفسدين فصلحت باصلاحك إيتاها ، فأصلحني باصلاحك ، و أنت الذي مننت على الضالين فهديتهم برشدك عن الضلالة وعلى الجائرين عن قصدك فسددهم و قوّمت منهم عثر الزلل ، فمنحتهم محبتك و جنبتهم معصيتك وأدرجتهم درج المغفور لهم وأحللتهم محلّ الفائزين ، فأسئلك يا مولاي أن تلحقني بهم يا أرحم الراحمين .

اللهم إني أسئلك أن تصلي عليّ محمد و آل محمد و أن ترزقني رزقاً واسعاً حلالاً طيباً في عافية وعملاً يقرب إليك يا خير مسؤل ، اللهم إني أتضرع إليك ضراعة مقرر على نفسه بالهفوات و أتوب إليك يا تواب ، و لا تردني خائباً من جزيل عطائك يا وهّاب ، فقد بما جدت على المذنبين بالمغفرة ، و سترت على عبادك قبيحات الفعال ، يا جليل يا متعال ، أتوجه إليك بمن أوجبت حقه عليك إن لم يكن لي من الخير ما أتوجه إليك به ، و حالت الذنوب بيني و بين المحسنين ، و إن لم يوجب لي عملي مرافقة المتقين ، فلا ترد سيدي توجّهي بمن توجّهت به إليك أتخذلني ربّي و أنت أهلي أم تردني صفرأ من العفو و أنت منتهى رغبتي .

يا من هو مأمول في الشدائد موصوف معروف بالوجود و الخلق له عبيد وإليه مردّ الأمور صلّ على محمد (١) [و آل محمد وجّد عليّ باحسانك الذي فيه الغنى عن

(١) من هنا الى ص ١٥٧ ساقط من طبعة الكمباني .

القريب و البعيد ، والأعداء و الاخوان والأخوات ، و ألحقني بالذين غمرتهم بسعة
تطولك و كرامتك وجعلتهم أطيب أبراراً أتقياء أخياراً و لنبيك ﷺ في دارك جيراناً
و اغفر للمؤمنين و المؤمنات مع الأباء و الأمهات و الاخوة و الأخوات يا أرحم
الراحمين (١) .

١٠ - المتهجّد (١) و البلد :

دعاء آخر ليوم السبت :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم ربنا لك الحمد أنت الذي ليس كمثله شيء و أنت السميع البصير
ملكك الملوك بقدرتك و استعبدت الأرباب بعزّتك و علوت السادة بمجديك و سدت
العظماء بجودك و دوت المتكبرين بجبروتك و تسلطت على أهل السلطان برؤيتك
و ذلكت الجبابرة بعزّة ملكك و ابتدأت الأمور بقدره سلطانك .

كل شيء سواك قام بأمرك و حسن العزّ و الاستكبار بعظمتك و ضفا الفخر و
الوقار بعزّتك و تكبرت بجلالك و تجلّت بكبريائك و جلّ المجد والكرم بك و أقام
الحمد عندك و قصمت الجبابرة بجبروتك و اصطفيت الفخر لعزّتك و المجد و العلاء
لنفسك ففتردت بذلك كلّه و توحّدت في الملك و حدك و استبقيت الملك و الجلال
لوجهك و خلص البقاء و الاستكبار لك .

فكنت كما أنت أهله بمكانك و كما تحبّ و ينبغي لك فلا مثل لك و لا عدل
لك و لا شبه لك و لا خطير لك و لا يبلغ شيء مبلغك و لا يقدر شيء قدرتك و لا يدرك
شيء أثرك و لا ينزل شيء منزلتك و لا يستطيع شيء مكانك و لا يحول شيء دونك و لا
يمنع منك شيء أردته و لا يفوتك شيء طلبته .

(١) البلد الامين : ٩٦ - ٩٧ .

(١) المتهجّد : ٣٠٠ - ٣٠٥ .

خالق الخلق و مبتدعه و باريء الخلق و وارثه، أنت الجبار تعزّزت بجبروتك و تجبّرت بعزّتك و تملكك بسلطانك و تسلّطت بملكك و تعظّمت بكبريائك و تكبّرت بعظمتك و افتخرت بعلوّك و علوت بفخرك و استكبرت بجلالك و تجلّلت بكبريائك و تشرّفت بمجدك و تكرّمت بجودك و جدّت بكرمك و قدرت بعلوّك و تعاليت بقدرتك .

أنت بالمنظر الأعلى حيث لا تدركك الأبصار و ليس فوقك منظر بديع الخلق فتمّ ملكك و ملكك قدرتك و جرت قوّتك و قدّمت عزّك و أنفذت أمرك بتسليطك و تسلّطت بقدرتك و قربت في نأيك و نأيت في قربك و لنت في تجبّرك و تجبّرت في لينك و اتسّعت رحمته في شدّة نعمته و اشتدّت نعمته في سعة رحمته و تهيّبت بجلالك و تجاللت في هيبتك .

فظهر دينك و تمّ نورك و فليجت حجّتك و اشتدّ بأسك و علاكبرك و غلب مكرك و علت كلمتك و لا يستطاع مضادّتك و لا يمتنع من نعماتك و لا يجار من بأسك و لا ينتصر من عقابك و لا ينتصف إلاّ بك و لا يحتال لكيدك و لا تدرك حيلتك و لا يزول ملكك و لا يعازّ أمرك و لا ترام قدرتك و لا يقصر عزّك و لا يذلّ استكبارك و لا تبلغ جبروتك و لا ينال كبريائك و لا تصغر عظمتك و لا يضمحلّ فخرك و لا يهون جلالك و لا يتضعض ركنك و لا تضعف يدك و لا تسفل كلمتك و لا يخدع خادعك و لا يغلب من غالبك .

بل قهر من عازّك و غلب من حاربك و ذلّ من كيدك و ضعف من ضادّك و خاب من اغترّ بك و خسر من ناواك و ذلّ من عاداك و هزم من قاتلك و اكتفيت بعزّة قدرتك و تعاليت بتأييد أمرك و تكبّرت بعدد جنودك عمّن صدّ و تولّى عنك و امتنعت بعزّتك و عزّزت بمنعك و بلغت ما أردت و أدركت حاجتك و أنجحت طلبتك و قدرت على مشيئتك و كلّ شيء لك و بنعمتك و بمقدار عندك و لك خزائنها و ممالكها يمينك و خلقك و بريئتك و بدعتك .

ابتدعهم بقدرتك و عمرت بهم أرضك و جعلتها لهم مسكناً عارية إلى أجل

مسمّى منتهاه عندك ومنقلبهم في قبضتك و ذوائب نواصيهم بيدك أحاط بهم علمك و أحصاهم حفظك وسعهم كتابك.

فخلقك كلهم يهاب جلالك ويرعد من مخافتك فرقامنك و يسبّح بحمدك قدسك لهيئة جلال عزك تسبيحاً و تقديساً لقديم عزك كبريائك إنك أهل الكبرياء ولا ينبغي إلا لك و محلّ الفخر ولا يليق إلا بك و مدوّخ المردة و قاصم الجبابرة و مبير الظلمة .

رب الخلق ومدبّر الأمر ذوالعزّ الشامخ والسلطان البانخ و الجلال القادر و الكبرياء القاهر و الضياء الفاخر كبير المتكبرين و صغار المعتدين و نكال الظالمين و غاية المتنافسين و صريح المستصرخين و صمد المؤمنين وسبيل حاجة الطالبين المتعالين قدسك المقدّس وجهك .

تباركت بعلو اسمك و علا عزّ مكانك و فخمت كبرياء عظمتك و عزّة عزّتك لكرامتك و جلالك فاشرق من نور الحجب نور وجهك و أغشى النساظرين بهائك و استنار في الظلمات نورك و علا في السرّ و العلانية أمرك و أحاط بالسرائر علمك و حفظ كل شيء إحصائك .

ليس شيء يقصر عنه علمك و لا يفوت شيء حفظك تعلم وهم النفوس و نيّة القلوب و منطق الألسن و نقل الأقدام و خائنة الأعين و ما تخفي الصدور و السرّ و أخفى و الاستعلان و النجوى و ما في السموات و ما في الأرض و ما بينهما و ما تحت الثرى إليك منتهى النفس و معاد الخلائق و مصير الأمور .

اللهم صلّ على محمد عبدك و رسولك و نبيّك و أمينك و شاهدك و صفيك و خيرتك من خلقك النبي الأمي الراشد المهدي الموفق التقى الذي آمن بك و بملائكتك و بلغ رسالاتك و تلا آياتك و جاهد عدوك و عبدك مخلصاً حتّى أتاه اليقين و كان بالموّمين رؤفاً رحيماً صلى الله عليه و آله و سلّم تسليماً .

اللهم شرف بنيانه و كرّم مقامه و ثقل ميزانه و بيّض وجهه و أفلح حاجته و أعطه الوسيلة و الشرف و الرّفعة و الفضيلة يوم القيامة .

اللهم اجعل محمدًا أحبَّ الأُولَين و الآخرين إليك حبًّا و أقربهم منك مجلساً و أعظمهم عندك برهاناً و أشرفهم لديك مكاناً .
اللهم صلِّ على محمد و آل محمد و أوردنا حوضه و احشرنا في زمرة و اسقنا بكأسه و اجعلنا من رفقاءه ولا تفرِّق بيننا و بينه أبداً .

اللهم إنِّي أسألك بلا إله إلاَّ أنت الذي اعترفت لك بها الملائكة و خضعت لك بها الجبابرة و عنيت لك بها الوجوه و خشعت لك منها الأبصار و الركب و الاصلاب و الأحشاء و أجساداً و أولَين و الآخرين و بتقليبك القلوب و علمك بالغيوب و بتدبيرك الأمور و بعلمك ما قد كان و ما هو كائن و بمعدود إحسانك و مذكور بلائك و سوابغ نعمائك و فضائل كراماتك خير الدعاء و خير الاجابة و خير الأجل و خير المسئلة و خير العطاء و خير العمل ، و خير الجزاء و خير الدنيا و خير الآخرة .

اللهم صلِّ على محمد و آل محمد و نعوذ بك يا رب من الضلالة بعد الهدى و من الكفر بعد الايمان و من النفاق بعد الاسلام و من الشك بعد اليقين و من الهوان بعد الكرامة ، و نعوذ بك يا رب من أن نرضى لك سخطاً أو نسخط لك رضى أو نوالي لك عدواً أو نعداي لك ولياً أو ننتهك لك محرماً أو نبذل نعمتك كفراً أو نتبع هوى بغير هدى منك .

و نسألك اللهم أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل الايمان في قلوبنا ما أحيمتنا و الزيادة في عبادتك ما أبقيتنا والبركة فيما آتيتنا والمعافة في محيانا ومماتنا و السعة في أرزاقنا و النصر على عدونا و التوفيق لرضوانك و الكرامة كلها في الدنيا والآخرة .

اللهم صلِّ على محمد و آل محمد و لا تحرمنا فضلك و لا تنسنا ذكرك و لا تكشف عنا سترك و لا تصرف عنا وجهك و لا تحلل علينا غضبك و لا تنزع منا كرامتك و لا تباعدنا من جوارك و لا تحظر علينا رزقك و رحمتك و لا تكلنا إلى أنفسنا و لا تؤاخذنا بجهلنا و لا تهتنا بعد إن أكرمنا و لا تضعنا بعد إذ رفعتنا و لا تذللنا بعد إذ أعزتنا ، و لا تخذلنا بعد أن نصرتنا و لا تفرقنا بعد إن جمعتنا و لا تشمت بنا الأعداء و لا تجعلنا

مع القوم الظالمين .

واجعلنا من الذين يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون واجعلنا من المصطفين
الأخيار ومن الرُفقاء الأبرار واجعل كتابنا في علمين واسقنا من رحيق مختوم و
زوّجنا من الحور العين وأخدمنا من ولدان واجعلنا من أصفياك الذين أنعمت
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً آمين
رب العالمين .

اللهم صلّ على محمد وآل محمد واغفر لي ولوالدي و ارحمهما كما ربياني
صغيراً واجزهما بأحسن ما عملا إلىّ اللهم اكرم مثواهما و نور لهما في قبورهما
وافسخ لهما في لحيديهما وبرّد عليهما مضاجعهما و أدخلهما جنتك و حرّمهما على
النّار و اعتقني و إيّاها منها ، و عرف بيني و بينهما في مستقر رحمتك و جوار
نبيك صلى الله عليه وآله و أدخل عليهما من بركة دعائي لهما ما تنفعهما به وتأجرني
عليه آمين رب العالمين .

اللهم صلّ على محمد وآل محمد واغفر لنا و للمؤمنين و المؤمنات و المسلمين
و المسلمات الأحياء منهم و الأموات .

اللهم إنّي أسألك العافية و دوام العافية و شكر العافية و المعافاة في الدنيا و
الأخرة من كلّ سوء وأسأل الله العفو والعافية والمعافاة في الدنيا و الأخرة من كلّ
سوء والحمد لله كثيراً و صلى الله على سيّدنا محمد وآله وسلّم (١).

١١ - البلد و الجنة و الاختيار و مجموع الدعوات :

دعاء آخر للمسجد عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله كلمة المعتصمين و مقالة المتحرّزين و أعوذ بالله من جور الجائرين

وكيد الحاسدين و بغي الطاغين و أحمده فوق حمد الحامدين .
 اللهم أنت الواحد بلا شريك و الملك بلا تمليك لا تضاد في حكمك ولا تنازع
 في ملكك أسألك أن تصلي علي محمد عبدك و رسولك و أن توزعني من شكر نعمائك
 ما يبلغني في غاية رضاك و أن تعينني على طاعتك و لزوم عبادتك و استحقاق مشوبتك
 بلطف عنايتك و ترحمني بصدتي عن معاصيك ما أحيتني و توفقني لما ينفعني ما أبقيتني
 و أن تشرح بكتابك صدري و تحط بتلاوته و زري و تمنحني السلامة في ديني
 و نفسي و لا توحش بي أهل النسي و تتم إحسانك فيما بقي من عمري كما أحسنت
 فيما مضى منه يا أرحم الراحمين (١).

دعاء آخر للكاظم عليه السلام

مرحباً بخلق الله الجديد وبكما من كاتبين و شاهدين اكتبنا : بسم الله، أشهد أن
 لا إله إلا الله و أشهد أن محمداً عبده و رسوله و أن الاسلام كما وصف و أن الدين
 كما شرع و أن الكتاب كما أنزل و القول كما حدث و أن الله هو الحق المبين و
 صلوات الله و سلامه على محمد و آله .

أصبحت اللهم في أمانك أسلمت إليك نفسي و وجهت إليك وجهي و فوّضت
 إليك أمري و ألبجت إليك ظهري رهبة منك و رغبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا
 إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت و رسولك الذي أرسلت اللهم إنني فقير إليك فارزقني
 بغير حساب إنك ترزق من تشاء بغير حساب .

اللهم إنني أسألك الطيبات من الرزق و ترك المنكرات و حب المساكين و
 أن تتوب علي .

اللهم إنني أسألك بكرامتك التي أنت أهلها أن تجاوز عن سوء ما عندي
 بحسن ما عندك و أن تعطيني من جزيل عطائك أفضل ما أعطيته أحداً من عبادك اللهم
 إنني أعوذ بك من مال يكون علي فتنة و من ولد يكون لي عدواً .

اللهم قد ترى مكاني و تسمع دعائي و كلامي و تعلم حاجتي أسألك بجميع
أسماذك أن تقضي لي كل حاجة من حوائج الدنيا والآخرة .
اللهم إنني أدعوك دعاء عبد ضعفت قوته و اشتدت فاقته و عظم جرمه و قل عذره
و ضعف عمله دعاء من لا يجد لفاقته ساداً غيرك ولا لضعفه عوناً سواك أسألك جوامع
الخير و خواتمه و سوابقه و فوائده و جميع ذلك بدوام فضلك و إحسانك و منك و
رحمتك فارحمني و أعتقني من النار يا من كبس الأرض على الماء و يا من سمك
السماء بالهواء و يا واحداً قبل كل أحد و يا واحداً بعد كل شيء و يا من لا يعلم
ولا يدري كيف هو إلا هو و يا من لا يقدر قدرته إلا هو .
يا من كل يوم هو في شأن يا من لا يشغله شأن عن شأن و يا غوث المستغيثين
يا صريح المكروبين و يا مجيب دعوة المضطرين و يا رحمن الدنيا والآخرة و رحيمهما
رب ارحمني رحمة لا تضلني ولا تشقيني بعدها ابداً إنك حميد مجيد و صلى الله على
محمد و آله و سلم (١).

تسبيح يوم السبت

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الاله الحق سبحان القابض الباسط سبحان الضار النافع سبحان القاضي
بالحق سبحانه و بحمده سبحان العلي الأعلى سبحان من علا في الهواء سبحانه و تعالى
سبحان الحسن الجميل سبحان الرؤف الرحيم سبحان الغني الحميد سبحان الخالق
الباريء سبحان الرفيع الأعلى سبحان العظيم الأعظم سبحان من هو هكذا و لا يكون
هكذا غيره .

سُبُّوح قدَّوس لرَبِّي الحقَّ الحليم سبحان الله العظيم و بحمده سبحان من هو
دائم لا يسوهُ سبحان من هو قائم لا يلهو سبحان من هو غني لا يفتقر سبحان من
تواضع كل شيء لعظمته سبحان من ذل كل شيء لعزته سبحان من استسلم كل

شيء لقدرته سبحانه من خضع كل شيء لملكه سبحانه من انقادت له الأمور بأزمته .

عوذة يوم السبت من عون أبي جعفر عليه السلام

أُعِيذُ نَفْسِي بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ .

ثُمَّ تَقْرَأُ الْحَمْدَ وَالْمَعُونَ تَيْنِ وَالتَّوْحِيدَ وَتَقُولُ: كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ نَوْرُ النُّورِ وَمَدَبَرُ الْأُمُورِ نَوْرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نَوْرِهِ كَمَشْكُوتَةٍ فِيهَا مَصْبَاحُ الْمَصْبَاحِ فِي زَجَاجَةِ الزَّجَاجَةِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دَرِيٌّ يَوْقُدُ مِنْ شَجَرَةِ مَبَارَكَةِ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يَضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارُ نَوْرِ عَلَى نَوْرِ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ .

الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَ يَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طَبَاقًا وَمَنْ الْأَرْضَ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لَتَعْلَمُو أَنْ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا مِنْ شَرٍّ كُلِّ ذِي شَرٍّ مَعْلَنٌ بِهِ أَوْ مَسْرُومٌ مِنْ شَرِّ الْجَنَّةِ وَالْبَشَرِ وَمِنْ شَرٍّ مَنْ يَظْهَرُ بِاللَّيْلِ وَيَكْمُنُ بِالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ الْحَمَامَاتِ وَالْخَشُوشِ وَالْخِرَابَاتِ وَالْأَوْدِيَةِ وَالصَّحَارِيِّ وَالْغِيَاضِ وَالشَّجَرِ وَمَا يَكُونُ فِي الْأَنْهَارِ .

أُعِيذُ نَفْسِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرَهُ بِاللَّهِ مَالِكُ الْمَلِكِ يُؤْتِي الْمَلِكَ مَنْ يَشَاءُ وَيَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّنْ يَشَاءُ وَيَعِزُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَذِلُّ مَنْ يَشَاءُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قدير يولج الليل في النهار و يولج النهار في الليل و يخرج الحي من الميت و يخرج الميت من الحي و يرزق من يشاء بغير حساب، له مقاليد السموات و الأرض يبسط الرزق لمن يشاء و يقدر إنه بكل شيء عليم خلق الأرض و السموات العلى الرحمن على العرش استوى له ما في السموات و ما في الأرض و ما بينهما و ما تحت الثرى و إن تجهر بالقول فإنه يعلم السر و أخفى .

الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى له الخلق والأمر منزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم من شر كل طاغ و باغ و نافث و شيطان و سلطان و ساحر و كاهن و باطر و طارق و متحرّك و ساكن و متكلم و ساكت و ناطق و صامت و مختل و متمثل و متلون و محتقر و متعجب و مستجير بالله حرزنا و ناصرنا و مونسنا و هو يدفع عنا لا شريك له ولا معز لمن أذل و لا منل لمن أعز و هو الواحد القهار و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين و سلم تسليماً .

عوذة اخرى ليوم السبت

بسم الله الرحمن الرحيم

لا حول و لا قوة إلا بالله العلى العظيم اللهم رب الملائكة و الرُوح و النبيين و المرسلين و قاهر من في السموات و الأرضين كف عني بأس الأشرار و أعم أبصارهم و قلوبهم و اجعل بيني و بينهم حجاباً إنك ربنا و لا قوة إلا بالله توكلت على الله توكلت عائد به من شر كل دابة ربّي آخذ بناصيتها و من شر ما سكن في الليل و النهار و من شر كل سوء و صلى الله على محمد و آله و سلم تسليماً (١) .

١٠- المتهجّد (١) و البلد (٢) و الاختيار :

دعاء ليلة الاحد (٣) ،

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم ربنا لك الحمد و لك الملك و بيدك الخير و أنت على كل شيء قدير
سبحانك لك التسبيح و التقديس و التهليل و التكبير و التمجيد و التحميد و الكبرياء
و الجبروت و الملكوت و العظمة و العلو و الوقار و الجمال و العزّة و الجلال و الغاية
و السلطان و المنعة و الحول و القوة و الدنيا و الآخرة و الخلق و الأمر .

تباركت رب العالمين و تعاليت سبحانك ، لك الحمد و لك البهجة و الجمال
و البهاء و النور و الوقار و الكمال و العزّة و الجلال و الفضل و الاحسان و الكبرياء
و الجبروت ، بسطت الرحمة و العافية و ولّيت الحمد [٣] لاشريك لك أنت الله لا شيء
مثلك فسبحانك ما أعظم شأنك و أعزّ سلطانك و أشدّ جبروتك و أحصى عدوك و سبحانك
يسبح الخلق كلهم لك وقام الخلق كلهم بك ، و أشفق الخلق كلهم منك ، و ضرع
الخلق كلهم إليك ، و سبحانك تسبيحاً ينبغي لك و لوجهك ، و يبلغ منتهى علمك ،
و لا يقصر دون أفضل رضاك ، و لا يفضله شيء من محامد خلقك .

سبحانك خلقت كل شيء و إليك معاده ، و بدأت كل شيء و إليك منتهاه ، و
أنشأت كل شيء و إليك مصيره ، و أنت أرحم الراحمين ، بأمرك ارتفعت السماء و
وضعت الأرضون و أرسيت الجبال و سجدت البحور ، فملكوتك فوق كل ملكوت ،

(١) مصباح المتهجّد : ٣٠٧ - ٣١٠ .

(٢) البلد الامين : ١٠٣ .

(٣) فى، الكتب أدعية اخرى ليوم السبت من أرادها فليراجعها .

(٤) من ص ١٤٧ ساقط الى هنا :

تباركت برحمتك و تعاليت برأفتك و تقدّست في مجلس وقارك ، لك التسبيح بحلمك
ولك التمجيد بفضلك ، ولك الحول بقوّتك و لك الكبرياء بعظمتك ، و لك الحمد
والجبروت بسلطانك ، و لك الملكوت بعزّتك ، ولك القدرة بملكك ، ولك الرّضا بأمرك
و لك الطاعة على خلقك .

أحصيت كلّ شيء عدداً و أحطت بكلّ شيء علماً ، و وسعت كلّ شيء رحمة
و أنت أرحم الراحمين ، عظيم الجبروت عزيز السلطان قويّ البطش ملك السموات و
الأرض ربّ العالمين ذو العرش العظيم و الملائكة المقرّبين يسبحون الليل و النهار
لا يفترون .

سبحان الله الذي لا يموت أبداً أبداً ، و سبحان ربّ العزّة أبداً أبداً ، و
سبحان القدوس ربّ العزّة أبداً أبداً ، و سبحان الله ربّ الملائكة و الرّوح سبحان
ربّي الأعلى سبحان ربّي و تعالى ، سبحان الذي في السّماء عرشه و في الأرض قدرته
و سبحان الذي في البحر سبيله ، و سبحان الذي في القبور قضاؤه ، و سبحان الذي في
الجنة رضاه ، و سبحان الذي في جهنّم سلطانه ، سبحان الذي سبقت رحمته غضبه ،
سبحان من له ملكوت كلّ شيء ، سبحان الله بالعشيّ و سبحان الله بالابكار ، سبحانه
و بحمده .

عزّ وجهه و نصره عبده و علا اسمه و تبارك و تقدّس في مجلس وقاره و كرسيّ
عرشه ، يرى كلّ عين و لا تراه عين و يدرك كلّ شيء و لا تدركه الأبصار و هو
اللطيف الخبير .

اللهم صلّ على محمد عبدك ورسولك و نبيّك أمراً اختصصتنا به دون من عبد غيرك و تولى
سواك ، و صلّ اللهمّ عليه بما انتجبتّه له من رسالتك ، و أكرمتّه به من نبوّتك ، و لا
تحرمنّا النظر إلى وجهه و الكون معه في دارك و مستقرّ من جوارك .

اللهم كما أرسلته فيلّج و حملته فادّى حتّى أظهر سلطانك و آمن بك لاشريك
لك فضاعف اللهمّ ثوابه و كرّمه بقربه منك كرامة يفضل بها على جميع خلقك و يغبطه
به الأوّلون و الآخرون من عبادك ، و اجعل مثوانا معه فيما لا ظنّ له منه يا أرحم

الرحمين .

اللهم صل على محمد وآل محمد ، وأسئلك بجودك وكرمك وقربك وطولك ومنك وعظيم ملكك وجلال ذكرك وكبر مجدك وعظيم سلطانك ولطف جبروتك وتعجب عظمته وحلم عفوك وتحسن رحمته وتمام كلماتك ونفاز أمرك وربوبيته التي دان لك بها كل ذي ربوبية وأطاعك بها كل ذي طاعة وتقرب إليك بها كل ذي رغبة في مرضاتك ويلوذ بها كل ذي رهبة من سخطك أن ترزقني فواتح الخير وخواتمه وذخائره وجوائزه وفواضله وفوائله وخيره ونوافله .

اللهم صل على محمد وآل محمد وأهد باليقين معلنا وأصلح باليقين سرائرنا واجعل قلوبنا مطمئنة إلى ذكرك وأعمالنا خالصة لك، اللهم صل على محمد وآل محمد وأسئلك الربح من التجارة التي لا تبور والغنيمة من الأعمال الخالصة الفاضلة في الدنيا والآخرة ، والذكر الكثير لك والعفاف والسلامة من الذنوب والخطايا . اللهم ارزقنا أعمالاً زاكية متقبلة ترضى بها عنا وتسهل لنا سكرة الموت وشدة هول يوم القيامة ، اللهم إننا نسألك خاصة الخير وعامته لخاصتنا وعامنا ، والزيادة من فضلك في كل يوم وليلة ، والنسجة من عذابك والفوز برحمتك .

اللهم حسب إلينا لقاءك وارزقنا النظر إلى وجهك ، واجعل لنا في لقاءك نضرة وسروراً ، اللهم صل على محمد وآل محمد وأحضرنا ذكرك عند كل غفلة ، وشكرك عند كل نعمة ، والصبر عند كل بلاء ، وارزقنا قلوباً وجلة من خشيتك خاشعة لذكرك منيعة إليك .

اللهم صل على محمد وآل محمد ، واجعلنا ممن يوفي بعهدهك ويؤمن بوعدك [ويعمل بطاعتك ويسعى في مرضاتك ويرغب فيما عندك ويفر إليك منك] ويرجو أيامك ويخاف سوء حسابك ، ويخشاك حق خشيتك ، واجعل ثواب أعمالنا جنتك برحمتك ، وتجاوز عن ذنوبنا برأفتك ، وأعذنا من ظلمة خطايانا بنور وجهك وتعمدنا بفضلك وألبسنا عافيتك وهنسنا كرامتك وأتمم علينا نعمتك ، وأوزعنا أن نشكر نعمتك آمين إله الحق رب العالمين ، وصلى الله على محمد خاتم النبيين

و آله الطاهرين (١) .

١١ - البلد ومجموع الدعوات دعاء يوم الاحد لعلي عليه السلام :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

الحمد لله على حلمه وأفاته ، و الحمد لله على علمي بأن ذنبي وإن كبر صغير في جنب عفوه ، وجرمي وإن عظم حقير عند رحمته ، و سبحان الذي رفع السماوات بغير عمد وأنشأ جنات المأوى بلا أمد ، و خلق الخلائق بلا ظهر و لاسند ، ولا إله إلا الله المنذر من عند طاعته و عنا عن أمره ، و المحذر من لج في معصيته و استكبر عن عبادته ، و المعذر إلى من تمادى في غيئه و ضلالته لتثبيت حجته عليه و علمه بسوء عاقبته .

و الله أكبر الجواد الكريم الذي ليس لتقديم إحسانه و عظيم امتنانه على جميع خلقه نهاية ، و لا لقدرة و سلطانه على بريته غاية .

اللهم صل على محمد و صل على أهل بيته كأفضل ما صليت و باركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم إني أسئلك سؤال مذنب أوبقته معاصيه في ضيق المسلك ، و ليس له مجير سواك ، و لا أمل غيرك و لا مغيث أرف به منك و لا معتمد يعتمد عليه غير عفوك أنت مولاي الذي جدت بالنعيم قبل استحقاقها و أهلتها بتعطلك غير مؤهلها ، و لم يعزك منع و لا أكداك إعطاء و لا أنفدستك سؤال ملح بل أدرت أذواق عبادك تطولاً منك عليهم ، و تفضلاً منك لديهم .

اللهم كلت العبارة عن بلوغ مدحتك ، و هفا اللسان عن نشر محامدك و تفضلك و قد نعمت بك بقصدي إليك و إن أحاطت بي الذنوب و أنت أرحم الراحمين و أكرم الأكرمين و أجود الأجودين و أنعم الرزقين و أحسن الخالقين ، الأوّل و الآخر و الظاهر و الباطن ، أجل و أعزّ و أرف و أكرم من أن ترد من أملاك و رجاك و طمع فيما قبلك ، فلك الحمد يا أهل الحمد إلهي إني جرت على نفسي في النظر لها و

سألمت الأيتام باقتراف الأثام ، و أنت وليّ الانعام ، ذوالجلال و الاكرام ، فما بقي لها إلاّ نظرك فأجعل مردّها منك بالنجاح . وأجمل النظر منك لها بالفلاح ، فانك المعطي النفّاح ذوالالاء و النعم و السّماح يا فالق الاصباح امنحها سؤلها و إن لم تستحقّ يا غفار .

اللهمّ إنّني أبتلك باسمك الذي تمضي به المقادير ، و بعزّتك التي تتمّ بها التدابير أن تصلي على محمّد و آله و ترزقني رزقاً واسعاً حلالاً طيباً من فضلك ، و أن لا تحول بيني و بين ما يقرّبني منك يا حسنّ ، و أدرجني فيمن أبحث له عفوكم و رضوانك و أسكنته جنابك برأفتك وطولك و امتنانك .

إلهي أنت أكرمت أولياءك بكرامتك فأوجبت لهم حياطتك ، و أظلمتهم برعايتك من التّتابع في المهالك وأنا عبدك فأنقذني برحمتك من ذلك ، و ألبسني العافية ، و إلى طاعتك فممل بي و عن طغيانك و معاصيك فردني ، فقد عجبت إليك الأصوات بضروب اللّغات ، يسألونك الحاجات ، ترتجى لمحق العيوب و غفران الذّنوب ، يا علام الغيوب .

اللهمّ إنّني أستهديك فاهدني و أعصم بك فاعصمني ، و أدعني حقوقك على إنك أهل التقوى و أهل المغفرة ، و اصرف عني شرّ كلّ ذي شرّ إلى خير ما لا يملكه أحد سواك ، و احتمل عني مفترضات حقوق الأباء و الأمّهات ، و اغفر لي وللمؤمنين و المؤمنات ، و الاخوة و الأخوات و القرابات ، يا وليّ البركات و عالم الخفيات (١) .

١٤- المتهجّد (٢) و البلد و الاختيار دعاء آخر ليوم الاحد:

بسم الله الرحمن الرحيم سبحانه ربّنا و لك الحمد أنت الله الحيّ الأوّل الكائن قبل جميع الامور ، و المكوّن لها بقدرتك و العالم بمصادرها كيف تكون ، أنت الذي سموت بعرشك في الهواء لعلو مكانك و سدّدت الأبصار عنه بتلاؤ نورك ، واحتجبت

(١) البلد الامين : ١٠٦ .

(٢) مصباح المتهجّد : ٣١٠-٣١٢ .

عنهم بعظيم ملكك ، و توحدت فوق عرشك بقهرك و سلطانك ، ثم دعوت السماوات إلى طاعة أمرك فأجبن مذعنات إلى دعوتك ، و استقرت على غير عمد من خيفتك ، و زينتتها للناظرين وأسكنتها العباد المسبحين ، وفتقت الأرضين فسطحتها لمن فيها مهاداً و أرسيتها بالجبال أوتاداً ، فرسخ سنخها في الثرى و علت ذراها في الهواء ، فاستقرت على الرّواصي الشامخات ، وزينتها بالنبات وحققت ممتها بالأحياء والأموات مع حكيم من أمرك يقصر عنه المقال ، ولطيف من صنعك في الفعال ، قد أبصره العباد حين نظروا و فكّر فيه الناظرون فاعتبروا .

فتباركت منشاء الخلق بقدرتك ، و صانع صور الأجساد بعظمتك ، و نافخ النسيم فيها بعلمك ، و محكم أمر الدنيا و الآخرة بحكمتك و أنت الحامد نفسه بما أنت أهله المطجل رداء الرحمة خلقه ، المسبح عليهم فضله الموسّع عليهم رزقه ، لم يكن قبلك يا ربّ ربّ ولا معك يا إلهي إله ، لطف في عظمتك دون اللطفاء من خلقك ، وعظمت على كلّ عظيم بعظمتك ، و علمت ما تحت أرضك كعلمك ما فوق عرشك ، تبطنت للظاهرين من خلقك و لطف للناظرين في قطرات أرضك ، فكانت وساوس الصدور كالعلانية عندك ، و علانية القول كالسرّ في علمك ، فانقاد كلّ شيء لعظمتك ، و خضع كلّ سلطان لسلطانك ، و قهرت ملك الملوك بملكك ، و ضار أمر الدنيا و الآخرة بيدك .

يا لطيف اللطفاء في أجلّ الجلالة ، و يا أعلى الأعلين في أقرب القرب ، أنت المغشى بنورك حديق الناظرين ، و المحيط في النظر أطراف الطّارفين ، و المطل شعاعه أبصار المبصرين ، فحديق الأَبصار حُسْر دون النّظر إليك ، و أناسي العيون خاشعة لرؤيتك ، لم تبلغ مقل حملة العرش منتهاك ، ولا المقائيس قدر علوك ، و لا يحيط بك المتفكّرون ، فسبحانك و بحمدك ، تباركت ربّنا و جلّ ثناؤك .

اللهم صلّ على محمد عبدك و رسولك ، و نبيّك نبيّ الرحمة البرّ بالأمّة الواعظ بالحكمة ، و الدّليل على كلّ خير و حسنة إمام الهدى و خاتم الأنبياء و فاتح مذخور الشّفاة ، الأمر بالمعروف و النّهي عن المنكر . و محلّ الطّيبات و محرّم الخبائث

و واضع الأصار و فكّك الأغلال التي كانت على أهل التوراة و الانجيل .
اللهم و كما أحللت و حرّمت بما جاء به محمد ﷺ من الهدى ، فاجزه خير
الجزاء ، و صلّ عليه و على أهل بيته أفضل الصلوات ، و ابعثه المقام المحمود الذي
وعدته مقاماً يغبطه به الأولون و الآخرون ، و يبدو فضله فيه على جميع العالمين
و أعطه حتّى يرضى و زده بعد الرضا ، و امنن عليه كما مننت على موسى و هارون
آمين إله الحق رب العالمين .

اللهم صلّ على محمد و آل محمد [و بارك على محمد و آل محمد] و ترحم على محمد
و آل محمد ، كما صليت و باركت و ترحمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد
مجيد .

اللهم إنني أسئلك باسمك العظيم المترحم به يا مملكاً بالملك العظيم ، المتعالي
المقتدر البرهان العظيم ، العزيز المتعزّز الرحمن الذي به تقوم السموات والأرض جميعاً
و باسمك المكنون المخزون في نفسك الذي لا يرام و لا ينال ، و باسمك الأعزّ الأكرم
الأجلّ الأعظم المصطفى ، و ذكرك الأعلى و كلماتك الثمّة و بأسمائك الحسنى كلّها
التي إذا دعيت بها أجبت و إذا سئلت بها أعطيت و إذا سميت بها رضيت أن تصليّ على
محمد و آل محمد ، و أن تقسم لي اليوم سهماً وافياً و نصيباً جزيلاً من كل خير ينزل من
السماء إلى الأرض في هذا اليوم ، و في هذا الشهر و في هذه السنّة ، إنك على كل
شيء قدير و بكل شيء عليم .

اللهم و ما رزقتني فأنتني به في يسر و عافية ، و بارك لي فيه ، و بلغني فيه
أملّي و أملّي فيك اليوم ، و أطل في الخير بقائي ، و أمتعني بسمعي و بصري و اجعلهم
الوارثين منّي ، و اخصني منك بالنعمة ر أعظم لي العافية ، و اجمع لي اليوم لطف
كرامة الدنيا و الآخرة ، و احفظ لي اليوم أمري كلّ الغائب منه و الشاهد ، و السر
منه و العلانية .

و أسئلك يا وليّ المسئلة و الرغبة ، أن تصليّ على محمد و آل محمد ، و أن ترزقني
الرغبة إله الأرض و إله السماء ، و أن تتمّ لي ما قصرت عنه رغبتني من أمر دنيائي و

آخرتي برحمتك ورضوانك ، إنك أرحم الراحمين .
 اللهم صل على محمد وآل محمد واغفر لي ولوالدي جميعاً وارحمهما كما ربّيتني صغيراً واجزهما عني خيراً ، اللهم اجزهما بالاحسان إحساناً وبالسيئات غفراناً ، و افعل ذلك بكل من ولدني من المؤمنين ، أستودع الله العلي الأعلى الذي لا تضيع ودائعه ديني و نفسي و خواتيم عملي و ولدي و أهلي و مالي و أهل بيتي و قراباتي و إخواني و أهل حزائتي و ماملكته يميني و جميع نعمه عندي ، و أستودع الله نفسي المرهوب المخوف المتضعع لعظمته كل شيء .

اللهم اجعلنا في كنفك و في حفظك و في جوارك و في حرزك و في منعك ، عز جارك و جل ثناؤك و تقدست أسماؤك و لا إله غيرك ، اللهم إنني أسئلك العافية و دوام العافية و شكر العافية ، اللهم إنني أسئلك حسن العافية و المعافاة في الدنيا و الآخرة من كل سوء ، توكلت على الحي الذي لا يموت و الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً و لم يكن له شريك في الملك و لم يكن له ولي من الدن و كبره تكبيراً و الحمد لله كثيراً و سبحان الله بكرة وأصيلاً (١) .

١٥ - البلد و الجنة (٢) و الملحقات دعاء آخر للسجادة (ع) :

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذي لا أرجو إلا فضله ، و لا أخشى إلا عدله و لا أعتد إلا قوله و لا أتمسك إلا بحبله ، بك أستجير يا ذا العفو و الرضوان من الظلم و العدوان و من غير الزمان و تواتر الأحزان و طوارق الحدثنان و من انقضاء المدة قبل التأهب و العدة ، و إيتاك أسترشد لمافيه الصلاح و الإصلاح ؛ و بك أستعين فيما يقترب به النجاح و الانجاح ، و إيتاك أرغب في لباس العافية و تمامها ، و شمول السلامة و دوامها ، و أعون بك يا رب من همزات الشياطين ، و أحترز بسلطانك من جور السلاطين ، فتقبل ما كان من صلاتي و صومي ، و اجعل غدي و ما بعده أفضل من ساعتني و يومي ، و أعزني في عشيرتي و قومي ، و احفظني في يقظتي و

(١) البلد الامين : ١٠٩ - ١٠٦ .

(٢) مصباح الكفعمي : ١٠٨ .

و فومي ، فانت الله خير حافظاً وأنت أرحم الراحمين .
اللهم إنني أبرء إليك في يومي هذا وما بعده من الأحاد من الشرك والاحاد
و اخلص لك دعائي تعريضاً للإجابة ، و أقهر نفسي على طاعتك رجاء للثابة ، فصل
على محمد و آله خير خلقك الداعي إلى حقك و أعزني بعزك الذي لا يضام ،
و احفظني بعينك التي لا تنام ، واختم بالانقطاع إليك أمري ، و باطفرة عمري ، إنك
أنت الغفور الرحيم (١) .

١٦ - المتهج (٢) و البلد (٣) و الجنة و الاختيار و المنهاج :

دعاء آخر للكاظم عليه السلام : مرحباً بخلق الله الجديد و بكما من كاتبين و شاهدين ، اكتبنا
بسم الله ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمداً عبده و رسوله ،
و أشهد أن الاسلام كما وصف ، و أن الدين كما شرع ، و أن الكتاب كما أنزل ، و
القول كما حدث ، و أن الله هو الحق المبين .

حيّا الله محمداً بالسلام ، و صلى الله عليه كما هو أهله و على آله ، أصبحت و
أصبح الملك و الكبرياء و العظمة و الخلق و الأمر و الليل و النهار و ما يكون فيهما
لله وحده لا شريك له .

اللهم اجعل أوّل هذا النهار صلاحاً ، و أوسطه نجاحاً و آخره فلاحاً ، و
أستلک خير الدنيا و الآخرة ، اللهم لا تدع لي ذنباً إلا غفرته و لاهماً إلا فرجته
ولا ديناً إلا قضيته و لا غائباً إلا حفظته و أدبيته و لا مريضاً إلا شفّيته و عافيته ، و
لا حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة لك فيها رضا و لي فيها صلاح إلا قضيتها .

اللهم تمّ نورك فهديت ، و عظم حلمك فغفوت ، و بسطت يدك فأعطيت ، فلك
الحمد ، وجهك خير الوجوه و عطيتك أنفع العطية ، فلك الحمد تطاع ربنا فتشكر ، و
تعصى ربنا فتغفر ، تجيب المضطرّ و تكشف الضرّ و تشفي السقيم و تنجي من الكرب

(١) البلد الامين : ١٠٩ .

(٢) مصباح المتهج : ٣٥٢ .

(٣) البلد الامين : ١٠٩ .

العظيم ، لا يجزي بآلائك أحد ولا يحصي نعمائك أحد ، رحمته وسعت كل شيء ، و أنا شيء ، فارحمني و من الخيرات فارزقني ، و تقبل صلواتي ، و اسمع دعائي ، ولا تعرض عني يا مولاي حين أدعوك ، و لا تحرمني إلهي حين أسئلك من أجل خطاياي ولا تحرمني لقاءك ، واجعل محبتي وإرادتي محبتك وإرادتك واكفني هول المطَّلَع .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا يَرْتَدُّ ، وَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ ، وَ مِرَافِقَةً مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ ، اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُكَ الْعَفَاةَ وَ التَّقَى وَ الْعَمَلَ بِمَا تَحِبُّ وَ تَرْضَى وَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، اللَّهُمَّ لَقِّنِي حِجَّتِي عِنْدَ الْمَمَاتِ ، وَ لَا تُرْنِي عَمَلِي حَسْرَاتٍ .

اللَّهُمَّ اكْفِنِي طَلَبَ مَا لَمْ تَقْدِرْ لِي مِنْ رِزْقٍ ، وَ مَا قَسَمْتَ لِي فَأُتِنِي بِهِ فِي يَسْرَمِكَ وَ عَافِيَةٍ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْبَةً نَصُوحًا تَقْبَلُهَا مِنِّي تَبْقَى عَلَيَّ بَرَكَتُهَا ، وَ تَغْفِرُ بِهَا مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي ، وَ تَعْصِمُنِي بِهَا فِيمَا بَقِيَ مِنْ عَمْرِي ، يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَ أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ ، وَ صَلِّ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١).

١٧ - المتهجّد (٢) و البلد (٣) و الجنة و الاختيار : تسبيح يوم الاحد :

بسم الله الرحمن الرحيم ، سبحان من ملأ الدهر قدسه سبحان من يغشى الأبد نوره ، سبحان من أشرق كل شيء ضوءه ، سبحان من يبدان (٣) بدينه كل دين ولا يبدان بغير دينه ، سبحان من قدّر بقدرته كل قدر ولا يقدر أحد قدره ، سبحان من لا يوصف علمه ، سبحان من لا يعتدي على أهل مملكته ، سبحان من لا يأخذ أهل

(١) مصباح الكفعمي : ١٠٨ - ١٠٩ و في هامشه قال : نصحاً : أى صادقة ونصحه أى صدقته . و قيل نصحاً أى بالغة فى النصح مأخوذ من النصح و هو الخياطة كأن العصيان يخرق ، و التوبة النصوح ترفع ، و النصاح : الخيط ، أى يخاط به ، و يقال للمخيط أيضاً النصاح مثل أزار و مئزر ، و قيل : نصحاً أى خالصة قاله الهروى .

(٢) المتهجّد : ٣١٣ .

(٣) البلد الامين : ١١٠

(٤) دان خ ل .

ج ٩٠ - ١٠٢ - باب أعمال الأسبوع و أدعيتها وصلواتها - ١٦٧-

الأرض بألوان العذاب، سبحان الرّؤف الرّحيم ، سبحان من هو مطلع على خزائن القلوب ، سبحان من يحصى عدد الذّنوب ، سبحان من لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء ، سبحان ربّي الودود ، سبحان الفرد الوتر ، سبحان العظيم الأعظم .

عوذة يوم الاحد و هي من عوذ أبي جعفر الجواد عليه السلام .

بسم الرّحمن الرّحيم الله أكبر الله أكبر ، استوى الرّب على العرش ، وقامت السموات والأرض بحكمته ، وزهرت النجوم بأمره ، ورست الجبال باذنه ، لا يجاوز اسمه من في السماوات والأرض ، الذي دانت له الجبال وهي طائفة ، وانبعثت له الأجساد وهي بالية ، وبه أحتجب عن كل غاو وباغ وطاغ وجبار وحاسد .

و بسم الله الذي جعل به بين البحرين حاجزاً ، و أحتجب بالله الذي جعل في السماء بروجاً ، و جعل فيها سراجاً وقمراً منيراً ، وزينها للنّاظرين و حفظها من كل شيطان رجيم و جعل في الأرض رواسي وجبالاً أو تاداً أن يوصل إلى سوء أو فاحشة أو بليّة حم' حم' حم' تنزيل من الرحمن الرّحيم حم' حم' حم' عسق كذلك يوحي إليك و إلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم و صلى الله على محمد و سلم تسليماً (١)
الطب : عن الصادق عليه السلام عوذة يوم الاحد: بسم الله الرحمن الرّحيم الله أكبر الله أكبر الله أكبر و ذكر نحوه (٢) .

١٨ - المتهجّد و البلد والاختيار عوذة أخرى ليوم الاحد:

بسم الله الرحمن الرحيم: يقرء الحمد إلى آخرها و قل أعوذ بربّ الفلق إلى آخرها و قل أعوذ بربّ الناس إلى آخرها وأعوذ بالله الواحد الأحد الصّمد إلى آخرها ثمّ يقول :

(١) مصباح الكفعمي ص ١١٠ .

(٢) طب الأئمة عليه السلام ، ٤٢ .

أُعِيذُ نَفْسِي بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ لَهُ الْحَمْدُ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ، الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طَبَاقًا وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ
بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ، وَ
أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ، مَنْ شَرٌّ كُلِّ ذِي شَرٍّ مِنْ شَرِّ الْجِنَّةِ وَالْبَشَرِ ، وَمَنْ شَرٌّ
مَا يَصْفَرُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَنْ شَرٌّ مَا يَنْزِلُ الْحِمَامَاتِ
وَالْخِرَابَاتِ وَالْأُودِيَةِ وَالصَّحَارِيِّ وَالْأَشْجَارِ وَالْأَنْهَارِ .

وَأُعِيذُ نَفْسِي وَأَهْلِي وَإِخْوَانِي وَجَمِيعَ قَرَابَاتِي بِاللَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ تَوْتِي الْمُلْكِ
مَنْ تَشَاءُ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (١) وَمَنْزِلِ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفَرْقَانِ الْعَظِيمِ
مَنْ شَرٌّ كُلِّ طَاغٍ وَبَاغٍ وَسُلْطَانٍ وَشَيْطَانٍ وَسَاحِرٍ وَكَاهِنٍ وَنَاطِقٍ وَمُتَحَرِّكٍ
وَسَاكِنٍ .

نَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ حَرْزَنَا وَنَاصِرَنَا وَمُونِسَنَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَهُوَ يَدْفَعُ عَنَّا لَا شَرِيكَ
لَهُ وَلَا مَعِينَ وَلَا مَعِزٍّ لِمَنْ أَذَلَّ وَلَا مَذَلٍّ لِمَنْ أَعَزَّ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ، وَصَلَّى
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ (٢)

دعاء ليلة الاثنين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ اللَّهُ الْقَائِمُ عَلَى عَرْشِكَ أَبَدًا أَحَاطَ بِصَرْكِ جَمِيعِ
الْخَلْقِ ، وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عَلَى الْفَنَاءِ ، وَأَنْتَ الْبَاقِي الْكَرِيمُ الْقَائِمُ الدَّائِمُ بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ

(١) وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتَذِلُّ مِمَّنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

(٢) الْمُتَهَجَّدُ ٣١٤ وَلَمْ يَجِدْهُ فِي الْبَلَدِ .

شيء، الحي الذي لا يموت بيدك ملكوت السموات والأرض أبد الأبدين و دهر الداهرين .

أنت الذي قصمت بعزتك الجبارين ، وأطقت في قبضتك الأرضين ، وأغشيت بضوء نورك الناطرين ، وأشبعك بفضل رزقك الأكين ، وعلوت بعرشك على العالمين وأعمرت سمواتك بالملائكة المقربين ، وعلّمت تسييحك الأولين والآخرين ، و انقادت لك الدنيا والأخرة بأزمتهما ، وحفظت السماوات والأرضين بمقاليدها و أذعمت لك بالطاعة و من فوقها ، وأبت حمل الأمانة من شفقتها ، وقامت بكلماتك في قرارها ، واستقام البحران مكانهما ، واختلف الليل والنهار كما أمرتهما ، و أحصيت كل شيء منهما عدداً ، وأحطت بهما علماً .

خالق الخلق ومصطفيه ومهيمنه ومنشئة و بارئه وذارئه ، كنت وحدك لا شريك لك إلهاً واحداً ، و كان عرشك على الماء من قبل أن تكون أرض ولا سماء أو شيء مما خلقت فيهما بعزتك ، كنت قديماً بديعاً مبتدعاً كينوناً كائناً مكوّناً كما سميت نفسك .

ابتدعت الخلق بعظمتك ، ودبرت أمورهم بعلمك ، فكان عظيم ما ابتدعت من خلقك وقدّرت عليه من أمرك عليك هيئنا سيراً ، لم يكن لك ظهير على خلقك ، ولا معين على حفظك ، ولا شريك لك في ملكك ، و كنت ربّنا تباركت أسماؤك و جلّ ثناؤك على ذلك علياً غنياً فانما أمرك لشيء إذا أردته أن تقول له كن فيكون ، ولا يخالف شيء منه محبتك ، فسبحانك وبحمدك و تباركت ربنا و جلّ ثناؤك و تعاليت على ذلك علواً كبيراً .

اللهم صلّ على محمد عبدك ورسولك و نبيك و على أهل بيته كما سبقت إلينا به رحمتك و قرب إلينا به هداك و أورثتنا به كتابك و دللتنا به على طاعتك و أصبحنا مبصرين بنور الهدى الذي جاء به ، ظاهرين بعز الدين الذي دعا إليه ، ناجين بحجج الكتاب الذي نزل عليه .

اللهم فآثره بقرب المجلس منك يوم القيامة وأكرمه بتمكين الشفاعات عندك تفضيلاً منك له على الفاضلين ، و تشریفاً منك له على المتقين .

اللهم و امنحنا من شفاعته نصيباً نرد به مع الصادقين جنانه ، و نزل به مع الأمنين فسحة رياضه ، غير مرفوضين عن دعوته ، و لا مردودين عن سبيل ما بعثه به ولا محجوبة عنا مرافقته و لا محظوره عنا داره آمين إله الحق رب العالمين .

اللهم صل على محمد و آل محمد وأسألك باسمك العظيم الذي لا يعلمه أحد غيرك والذي سخّرت به الليل و النهار وأجريت به الشمس و القمر والنجوم ، و به أنشأت السحاب و المطر و الرياح و الذي به تنزل الغيث و تدرى المرعى و تحيي العظام و هى رheim و الذي به ترزق من في البر و البحر و تكوهم و تحفظهم ، و الذي هو في التوراة و الانجيل و الزبور و القرآن العظيم ، و الذي فلق به البحر لموسى عليه السلام و أسريت بمحمد ﷺ و بكل اسم هولاك مخزون مكنون ، و بكل اسم دعاك به ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مصطفى أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل راحتى في لقائك ، و خاتم عملى في سبيلك ، و حج بيتك الحرام و اختلاف إلى مساجدك ، و مجالس الذكر ، و اجعل خير أيامى يوم ألقاك .

اللهم صل على محمد و آل محمد ، و احفظنى من بين يدي و من خلفي و عن يميني و عن شمالي و من فوقى و من تحتى و أسفل منى و احفظنى من السيئات و محارمك كلها و مكن لى في دينى الذي ارتضيت لى و فهمنى فيه و اجعله لى نوراً و يسر لى اليسر و العافية ، و اعزم على رشدي كما عزمت على خلقى و أغنى على نفسى ببر و تقوى و عمل راجح و بيع رابح و تجارة لن تبور .

اللهم إننى أسئلك الجنة و ما قرب إليها من قول أو عمل و أعوذ بك من خون الأمانة و أكل أموال الناس بالباطل ، و من التزيين بما ليس فى ، و من الأثام و البغى بغير الحق و أن أشرك بك ما لم تنزل به سلطاناً ، و أجرنى من مضلات الفتن ما ظهر منها و ما بطن ، و من محيطات الخطايا و نجس من الظلمات إلى النور ، و اهدنى سبيل الاسلام ، و اكسنى جلال الايمان ، و ألبسنى لباس التقوى ، و استرنى بستر

الصالحين ، و زينتي بزينة المؤمنين ، و ثقّل عملی في الميزان ، و اكفني منك بروح و ريحان آمين ربّ العاطلين و صلّى الله على محمّد و آله و سلّم تسليماً (١) .

١٩-البلد (٢) و مجموع الدعوات دعاء: يوم الاثنين لعلي عليه السلام:

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي هداني للإسلام و أكرمني بالإيمان و بصّرني في الدين ، و شرّفني باليقين ، و عرّفني الحقّ الذي عنه يؤفكون ، و النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون ، و سبحانه الله الذي يرزق الفاسط العادل و العاقل و الجاهل و يرحم الساهي و الغافل ، فكيف الداعي السائل ، و لا إله إلاّ الله اللطيف بمن شرد عنه من مُسرفي عباده ، ليرجع عن عتوّه و غناذه ، الراضى من المنيب المخلص بدون الوسع و الطّاقة ، والله أكبر الحليم العليم الذي له في كلّ صنف من غرائب فطرته و عجائب صنعته آية بيّنة توجب له الرّبوبية ، و على كلّ نوع من غوامض تقديره و حسن تدبيره دليل واضح و شاهد عدل يقضيان له بالواحدانية .

اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد ، و ارزقنا من كلّ خير خيره و من كلّ فضل أفضله ، اللهم إني أسئلك يا من يصرف البلايا و يعلم الخفايا و يجزل العطايا سؤال نادم على اقتراف الأثام و سالم على اطعاصي من اللّياالي و الأيّام ، إن لم يجد مجيراً سواك لغفرانها ولا موئلا يفزع إليه لارتجاء كشف فاقته إلاّ إياك .

يا جليل أنت الذي عمّ الخلائق منك ، و غمرتهم سعة رحمتك ، و شملتهم سوايغ نعمك ، يا كريم المآب و الجواد الوهاب ، و المنتقم ممّن عصاه بأليم العذاب دعوتك مقرّاً بالاساءة على نفسى إن لم أجد ملجأً أُلجأ إليه في اغتفار ما اكتسبت ، يا خير من استدعى لبذل الرّغائب و أنجح مأمول لكشف اللّواذب ، لك عنت الوجوه فلا تردّني منك بحرمان إنك تفعل ما تشاء و تحكم ما تريد .

إلهي و سيّدي و مولاي أيّ ربّ أرتجيه سواك ؟ أم أيّ إله أقصده إذا أَلَمّ بي

(١) مصباح المتهجد للشيخ الطوسي : ٣١٤ - ٣١٦ ، البلد الامين : ١١١ ،

مصباح الكفعمي (جنة الامان الواقية) : ١١٠ - ١١٣ .

(٢) البلد الامين : ١١٢ .

النَّدَم ، و أحاطت بى المعاصى ، و تكأعب خوف النِّقَم ، و أنت ولى الصَّفح وماوى الكرم .

إلهى أقيمنى مقام التَّهَنُّك ، و أنت جميل السُّتُر ، و تسألنى عن اقترافي على رؤس الأَشْهاد و قد علمت مخبيئات السر . فان كنت إلهى مسرفاً على نفسى مخطئاً عليها بانتهاك الحرمان ، ناسياً لما اجترمت من الهفوات فأنت لطيف تجود على المسرفين برحمتك ، و تفضل على الخاطئين بكرمك ، فارحمنى يا أرحم الراحمين ، فانك تسكن بتحنُّنك روغات قلوب الوجلين ، و محقق بتطوُّلك أمل الأملين ، و تفيض سجال عطاياك على غير المستأهلين ، فأمنسى برجاء لا يشوبه قنوط و أمل لا يكدره بأس ، يا محيطاً بكل شىء علماً ، و قد أصبحت سيدي و أمسيت على باب من أبواب منحك سائلاً ، و عن التعرُّض لسواك بالمسئلة عادلاً ، و ليس من جميل امتنانك رد سائل مأسور ملهوف ، و مضطر لا تتظار خيرك المألوف .

إلهى أنت الذى عجزت الأوهام عن الاحاطة بك ، و كَلَّت الألسن عن نعت ذاتك ، فبالأثك و طولك صل على محمد و آل محمد ، و اغفرلى ذنوبى ، و أوسع على من فضلك الواسع رزقاً واسعاً حاللاً طيباً في عافية ، و أقلنى العثرة يا غاية أمل الأملين ، و جبِّار السَّموات و الأرضين ، و الباقي بعد فناء الخلق أجمعين ، و ديَّان يوم الدِّين و أنت مولاي ثقة من لم يثق بنفسه لأفراط حاله ، و أمل من لم يكن له تأميل لكثرة زلله ، و رجاء من لم يرج لنفسه بوسيلة عمله .

إلهى فأنقذنى برحمتك من المهالك ، و أحلنى دار الأخيار ، و اجعلنى مرافق الأبرار ، و اغفرلى ذنوب الليل و النهار ، يا مطَّلِعاً على الأسرار ، و احتمل عنسى يا مولاي أداء ما افترضت على اللأباء و الأمهات و الاخوان و الاخوات بلطفك و كرمك يا على الملوكوت ، و أشركنا في دعاء من استجيب له من المؤمنين و المؤمنات ، إنك عالم جواد كريم وهَّاب ، و صلى الله على محمد و عترته الطاهرين (١) .

٢٠ - المتهجّد (١) و البلد و الاختيار دعاء آخر ليوم الاثنين :

بسم الله الرحمن الرحيم

اللّٰهُمَّ لك الحمد أهل الكبرياء والعظمة ، ومنتهى الجبروت و مالك الدنيا
والآخرة ، اللّٰهُمَّ لك الحمد عظيم الملكوت شديد الجبروت عزيز القدرة لطيفاً لما
يشاء ، اللّٰهُمَّ لك الحمد مدبّر الأمور مبدئ الخفيات عالم السرائر تحيي الموتى ملك
الملوك و ربّ الأرباب وإله الالهة و جبار الجبابرة وأول كل شيء وآخره و
بديع كل شيء ومنتهاه ، و مردّ كل شيء و مصيره ، و مبدئ كل شيء
و معيده .

اللّٰهُمَّ خشعت لك الأصوات و حارت دونك الأبصار و أفضت إليك القلوب ،
و الخلق كلّهم في قبضتك و النواصي كلّها بيدك و الملائكة مشفقون من خشيتك ، و
كل من كفر بك عبد داخر لك ، لا يقضى في الأمور إلاّ أنت ، ولا يدبّر مصادرها (٢)
غيرك ، ولا يقصر منها شيء دونك ، و لا يصير شيء إلاّ إليك .

اللّٰهُمَّ كل شيء خاضع لك و كل شيء مشفق منك و كل شيء ضارع إليك
أنت القادر الحكيم وأنت اللطيف الجليل وأنت العليّ القريب ، لك التسبيح والعظمة
و لك الملك والقدرة و لك الحول والقوّة و لك الدنيا والآخرة ، أحاط بكلّ
شيء ملكك و وسع كلّ شيء حفظك و قهر كلّ شيء جبروتك و خاف كلّ شيء
وطأتك (٣) .

اللّٰهُمَّ لك الحمد تباركت أسماؤك و تعالى ذكرك وقهر سلطانتك و تمت كلماتك
أمرك قضاء وكلامك نور و رضاك رحمة و سخطك عذاب ، تقضي بعلم و تعفو بحلم و
تأخذ بقدرة و تفعل ما تشاء ، واسع المغفرة شديد النعمة قريب الرحمة شديد العقاب
أنت قوّة كلّ ضعيف و غنى كلّ فقير و حرز كلّ ذليل و مززع كلّ ملهوف و مطّلع

(١) مصباح المتهجّد : ٣١٧ .

(٢) مصادرك خ مقادرك خ .

(٣) سلطانتك خ ل .

على كل خفية وشاهد كل نجوى و مدبر كل أمر عالم سرائر الغيوب .
 اللهم لك الحمد نور النور مدبر الأمور ديان العباد ، ملك الآخرة والدينا
 العظيم شأنه العزيز سلطانه العلي مكانه النيّر كتابه ، الذي يجبر ولا يجار عليه
 و يمتنع به ولا يمتنع منه و يحكم ولا معقب لحكمه و يقضى فلا راد لقضائه ، الذي
 من تكلم سمع كلامه و من سكت علم بما في نفسه و من عاش فعليه رزقه و من مات
 فاله مردّه ، ذوالتمجيد و التحميد و التسهيل و التفضيل و الكبرياء و العزّة
 و السلطان .

اللهم لك الحمد على ما مضى و على ما بقي و على ما تبدي و على ما تخفى و
 على ما قد كان و على ما هو كائن ، ولك الحمد على حلمك بعد علمك و على عفوك
 بعد قدرتك و على أناتك بعد خجنتك و على صفحك بعد إغذارك .

اللهم لك الحمد على ما تأخذ و تعطى و على ما تبلى و تبلى و على ما تميت و تحيي
 و على كل شيء من أمرك يا أرحم الراحمين ، و على الموت و الحيوة و النّوم و
 اليقظة ، و على الذكر و الغفلة و على الدنيا و الآخرة ، و لك الحمد على ما تقضي
 فيما خلقت و على ما تحفظ فيما قدّرت و على ما ترتب فيما ابتدعت و على بقائك بعد خلقك .
 حمداً يملأ ما خلقت و يبلغ حيث أردت و تضعف السموات عنه و تخرج الملائكة
 به ، حمداً يكون أرضى الحمد لك و أفضل الحمد عندك و أحقّ الحمد لديك و
 أحبّ الحمد إليك حمداً لا يحجب عنك ولا ينتهي دونك و لا يقصر عن أفضل رضاك
 و لا يفضله شيء من محامدك من خلقك .

حمداً يفضل حمد من مضى و يفوت حمد من بقى و يكون فيما يصعد إليك و
 ما ترضى به لنفسك ، حمداً عدد قطر المطر و ورق الشجر و تسبيح الملائكة و ما في
 البرّ و البحر ، حمداً عدد أنفاس خلقك و طرفهم و لفظهم و أطلالهم و ما عن أيماهم
 و ما عن شمائلهم و ما فوقهم و ما تحتههم •

خدماً عدد ما قهر ملكك ، و وسع حفظك ، و ملأ كرسيك ، و أحاطت به
 قدرتك ، و أحصاه علمك ، حمداً عدد ما تجري به الرياح ، و تحمل السحاب ، و

يختلف به الليل والنهار ، وتسير به الشمس والقمر، حمداً يملأ السموات والأرض
و ما بينهما " وما أنت أعلم به مني ممّا فوقهنّ و ماتحتهنّ " و ما يفضل عنهنّ .
اللهم صلّ على محمد عبدك ورسولك و نبيك وعلى آل محمد ، واجعله أوجه المقرّبين
و أعلى الأعلين و أفضل المفضلين اللهم صلّ على محمد و آل محمد ، و اسمع كلامه إذا
دعاك ، و أعطه إذا سألك ، و شفعه إذا شفع .

اللهم صلّ على محمد و آل محمد و آت محمد و آلّه صلى الله عليه و عليهم من كل
خير خيره ، و من كل فضل أفضله ، و من كل عطاء أجزله ، و من كل كرامة أكرمها
و من كل جنة أعلاها في الرفيق الأعلى الأكرم المقرّب .

اللهم إني أسئلك بمعاهد العزّ من عرشك ، و منتهى الرّحمة من كتابك ، و
ما ذكرت من عظمتك ، و خير ما عندك و عظمة و قارك و طيب خيرك و صدق حديثك
و بمحامدك التي اصطنعت لنفسك و كتبك التي أنزلت على أنبيائك و بقدرتك على
جميع خلقك و جزيل عطائك (١) عند عبادك أن تقبل مني حسناتي و تكفر عني
سيئاتي و تجاوز عني في أصحاب الجنة ، وعد الصدق الذي كانوا يوعدون .

اللهم صلّ على محمد و آل محمد ، و ارزقني رزقاً واسعاً حلالاً طيباً نوّدي به
أماناتنا و نستعين به على زماننا و نفق منه في طاعتك و في سبيلك ، اللهم صلّ على
محمد و آل محمد و أصلح لنا قلوبنا و أعمالنا و أمر ديانا و آخرتنا كلّها و أصلحنا بما
أصلحت به الصالحين .

اللهم يسّرنا للميسرى و جنّبنا العسرى ، و هبّ لنا من أمرنا رشداً و مرّفقاً
اللهم صلّ على محمد و آل محمد و احفظ لنا أنفسنا و ديننا و أماناتنا بحفظ الايمان و
استرنا بستر الايمان .

اللهم صلّ على محمد و آل محمد و لا تكلنا إلى أنفسنا فنعجز عنها و لا تنزع منا
صالحاً أعطيناه و لا تردنا في سوء استنقذتنا منه ، و اجعل غنا في أنفسنا و انزع
الفقر من بين أعيننا ، اللهم صلّ على محمد و آل محمد و اجعلنا نتلو كتابك حقّ تلاوته

(١) من جزيل عطايك خ .

و نعمل بمحكمه ونؤمن بمتشابهه ، ونرد علمه إليك .
 اللهم صل على محمد و آل محمد و بصّرنا في دينك وفهمنا (١) كتابك و لا تردنا
 ضالّين و لا نعم علينا هدى ، اللهم صل على محمد و آل محمد و هب لنا من اليقين يقيناً
 تبلغنا به رضوانك و الجنة و تهوّن علينا به هموم الدنيا و الآخرة و أحزانها ، و لا
 تجعل مصيبتنا في ديننا ، و لا دنائنا أكبر همّنا ، و لا تسلط علينا من لا يرحمنا ، و
 بارك لنا فيها ما صحبناه و في الآخرة إذا أفضينا إليها : إذا جمعت الأولين و الآخرين
 فاجعلنا في خيرهم جماعة ، و إذا فرقت بينهم فاجعلنا في الأهدين سبيلاً .
 اللهم صل على محمد و آل محمد ، و بارك لنا في الموت واجعله خير غائب ننتظره
 و بارك لنا بعده من القضاء ، و اجعلنا في جوارك و ذمتك و كنفك و رحمتك .
 اللهم فصل على محمد و آل محمد و لا تغير ما بنا من نعمتك و إن غيرنا ، و كن
 بنا رحيماً و كن بنا لطيفاً ، و الطف لحاجتنا من أمر الدنيا و الآخرة ، فانك عليها
 قادر و بها عليم .
 اللهم صل على محمد و آل محمد ، و اختتم أعمالنا بأحسنها و اجعل ثوابها رضوانك
 و الجنة ، اللهم صل على محمد و آل محمد ، و ارحمنا فقد دعوناك كما أمرنا فاستجب
 لنا كما وعدتنا و اجعل دعاءنا في المستجاب من الدعاء و أعمالنا في المرفوع المتقبل
 إليه الحق آمين رب العالمين ، و صلى الله على سيّدنا محمد النبي و آله و سلم
 تسليماً (٢) .

١٩ - البلد و الجنة (٣) و الملحقات: دعاء آخر للسجادة عليه السلام :

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي لم يشهد أحداً حين فطر السموات و الأرض ، و لا اتخذ
 معيناً حين برئ النّسمات ، لم يشارك في الإلهية و لم يظاهر في الوجدانية ، كلّت

(١) و ألهمناخ كما في المصباح .

(٢) البلد الأمين : ١١٤ - ١١٦ .

(٣) مصباح الكفعمي : ١١٣ :

الألسن عن غاية صفته ، و العقول عن كنه معرفته و تواضعت الجبابرة لهيبته ، و غنت الوجوه لخشيته ، و انقاد كل عظيم لعظمته ، فله الحمد متواتراً متسقاً ، و متوالياً مستوسقاً ، و صلواته على رسوله أبداً وسلامه دائماً سرمداً .

اللهم اجعل أوّل يومى هذا صلاحاً و أوسطه نجاحاً و آخره فلاحاً ، و أعون بك من يوم أوّله فزع و أوسطه جزع و آخره وجع .

اللهم إني أستغفرك لكل نذر نذرته و كل وعد وعدته و كل عهد عاهدته ثم لم أف به ، و أسئلك في حمل مظالم العباد عنا فأيتما عبد من عبيدك أو أمة من إماءك كانت له قبلى مظلمة ظلمتها إيتاء في نفسه أو في عرضه أو في ماله أو في أهله وولده أو غيبة اغتبهت بها أو تحامل عليه بميل أو هوى أو أنفة أو حمية أو رياء أو عصبية ، غائباً كان أو شاهداً ، حياً كان أو ميتاً ، فقصرت يدي وضاق وسعى عن ردّها إليه و التحلّل منه ، فأسئلك يا من يملك الحاجات و هى مستجيبة بمشيئته و مسرعة إلى إرادته أن تصلّى على محمد و آل محمد ، و أن ترضيه عنّي بم شئت ، و تهب لى من عندك رحمة إنّه لا تنقصك المغفرة و لا تضرك الموهبة يا أرحم الراحمين .

اللهم أولنى في كل يوم اثنين نعمتين منك ثنتين سعادة في أوّله بطاعتك ، و نعمة في آخره بمغفرتك ، يا من هو الاله و لا يغفر الذنوب سواه (١) .

٢٠ - المتهجّد (٢) و البلد (٣) و الجنة و الاختيار و المنهّاج :

دعاء آخر للكاظم عليه السلام

مرحباً بخلق الله الجديد و بكما من كاتبين وشاهدين ، اكتبنا بسم الله أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمداً عبده و رسوله ، و أشهد أن الاسلام كما وصف و أن الدين كما شرع و أن القول كما حدّث ، و أن الكتاب كما أنزل ؛ و أن الله هو

(١) البلد الامين : ١١٦ - ١١٧ .

(٢) مصباح الشيخ : ٣٥٣ .

(٣) البلد الامين : ١١٧ .

الحق المبين .

حيّا الله محمداً بالسلام ، و صلى الله عليه و على آله .

اللهم ما أصبحت فيه من عافية في ديني ودنياي فأنت الذي أعطيتني ورزقتني ووفقتني له و سترتني ؛ فلا حمد لي يا إلهي فيما كان مني من خير ولا عذر لي فيما كان مني من شر ، اللهم إني أعوذ بك أن أتكمل إلى ما لا حمد لي فيه أو ما لا عذر لي فيه اللهم إنه لا حول و لا قوة لي على جميع ذلك إلا بك ، يا من بلغ أهل الخير الخير و أعانهم عليه بلغني الخير و أعنني عليه .

اللهم أحسن عاقبتني في الأمور كلها ، و أجرني من موافق الخزي في الدنيا و الآخرة إنك على كل شيء قدير ، اللهم إني أسئلك موجبات رحمتك و عزائم مغفرتك ، و أسئلك الغنيمة من كل بر و السلامة من كل إثم ، و أسئلك الفوز بالجنة و النجاة من النار .

اللهم رضني بقضائك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت و لا تأخير ما عجّلت عليّ اللهم أعطني ما أحببت و اجعله خيراً لي اللهم ما أنسيتني فلا تنسني ذكرك ، و ما أحببت فلا أحب معصيتك ، اللهم امكر لي و لا تمكر عليّ ، و أعنني و لا تعن عليّ و انصرني و لا تنصر عليّ ، و اهدني و يسر الهدى لي و أعنني على من ظلمني حتى أبلغ فيه ما ربي .

اللهم اجعلني لك شاكراً اذ ذكركم لك محبباً لك راهباً ، و اختم لي منك بخير اللهم إني أسئلك بعلمك الغيب ، و قدرتك على الخلق أن تحييني ما كانت الحياة خيراً لي ، و أن تتوفاني إذا كانت الوفاة خيراً لي ، و أسئلك خشيتك في السر و العلانية و العدل في الرضا و الغضب و القصد في الغنى و الفقر ، و أن تحبب إليّ لقاءك في غير ضراء مضرّة و لا فتنة مضلة ، و اختم لي بما ختمت به لعبادك الصالحين إنك حميد مجيد ، و صلى الله على محمد و آله و سلم (١) .

٢١ - المتهجّد و البلد و الجنة و الاختيار : تسبيح يوم الاثنين :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبحان الله (١) المنان الجواد ، سبحان الله الكريم الأكرم ، سبحان الله البصير العليم ، سبحان السميع الواسع ، سبحان الله على إقبال النهار و إقبال الليل ، سبحان الله على إدبار النهار و إدبار الليل ، لا إله إلا الله في آناء الليل و آناء النهار ، و له الحمد و المجد و العظمة والكبرياء مع كل نفس و كل طرفة و كل لمحة سبق في علمه ، سبحانك عدد ذلك سبحانك زنة ذلك ، و ما أحصى كتابك ، سبحانك زنة عرشك ، سبحانك سبحانك سبحان ربنا ذي الجلال والاكرام .
سبحان ربنا تسبيحاً كما ينبغي لكرم وجهه و عزّ جلاله ، سبحان ربنا تسبيحاً مقدّساً مزكّى كذلك فعل ربنا ، سبحان الحىّ الحليم ، سبحان الذى كتب على نفسه الرحمة ، سبحان الذى خلق آدم و أخرجنا من صلبه ، سبحان الذى يحيى الأموات و يميت الأحياء .

سبحان من هو رحيم لا يعجل ، سبحان من هو قريب لا يغفل ، سبحان من هو جواد لا يبخل ، سبحان من هو حليم لا يجهل ، سبحان من جلّ ثناؤه و له المدحة البالغة في جميع ما يثنى عليه من المجد ، سبحان الله الحليم ، و صلّى الله على محمّد و آله الطاهرين (٢) .

عوذة يوم الاثنين و هى من عوذ أبى جعفر عليه السلام :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أُعِيذُ نَفْسِي بِرَبِّي الْأَكْرَمِ مِمَّا يَخْفَى وَ مَا يَظْهَرُ ، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَتْنِي وَ ذَكَرَ وَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَتْ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ، قَدْ شَرُّ قَدْ شَرُّ ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ، أَدْعُوكُمْ

(١) سبحان الحنان المنان خ كما فى المصادر .

(٢) مصباح المتهجّد للشيخ الطوسى : ٣٢٠ ، مصباح الكفعمى (جنة الامان) : ١١٥

البلد الامين : ١١٨ .

دعاء ليلة الثلاثاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبحانك اللهم و بحمدك أنت الله الملك الحق ، و أنت الله ملك لا ملك معك
و لا شريك لك ، و لا إله دونك ، اعترف لك الخلائق ، ربنا لك الحمد ولك الملك
العظيم الذي لا يزول ، و الغنى الكبير الذي لا يعول (١) و السلطان العزيز الذي لا
يضام ، و العز المنيع الذي لا يرام ، و الحول الواسع الذي لا يضيق ، و القوة المتينة
التي لا تضعف ، و الكبرياء العظيم الذي لا يوصف ، و العظمة الكبيرة .
فحول أركان عرشك النور و الوقار من قبل أن تخلق السموات و الأرض ، و
كان عرشك على الماء و كرسيك يتوقد نوراً و سرادقك سرادق النور و العظمة
و الاكليل المحيط به هيكل السلطان و العزة و المدحة ، لا إله إلا أنت رب العرش
العظيم و البهاء و النور و الحسن و الجمال و العلى و العظمة و الكبرياء و الجبروت
و السلطان و القدرة ، و أنت الكريم القدير العزيز على جميع ما خلقت ، و لا يقدر
شيء قدرك و لا يضعف شيء عظمتك ، خلقت ما أردت بمشيئتك فنفذ فيما خلقت علمك
و أحاط به خبرك و أتى على ذلك أمرك ، و وسعه حولك و قوتك ، لك الخلق و الأمر
و الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الألاء و الكبرياء ، ذو الجلال و الاكرام ،
و النعم العظام ، و العزة التي لا ترام ، سبحانك و بحمدك تباركت ربنا و جل
ثناؤك .

اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و نبيك خاتم النبيين المقتضى (٢) على
آثارهم ، و المحتج به على أممهم ، و المهيمن على تصديقهم ، و الناصر لهم من ضلال
من ادعى من غيرهم دعوتهم و سار بخلاف سيرتهم ، صلاة تعظم بها نوره على

(١) فى المصباح : لا يعوز .

(٢) المقتضى خ ل .

نورهم و تزيده بها شرفاً على شرفهم ، و تبلغه بها أفضل ما بلغت نبياً منهم و على أهل بيته .

اللهم فزد محمدًا ﷺ مع كل فضيلة فضيلة ، ومع كل كرامة كرامة ، حتى تعرف بها فضيلته و كرامته أهل الكرامة عندك يوم القيامة ، و هب له ﷺ من الرفعة أفضل الرفعة ، و من الرضا أفضل الرضا ، و ارفع درجته العليا ، و تقبل شفاعته الكبرى و آت به سؤلته في الآخرة و الأولى آمين إله الحق رب العالمين .

اللهم إني أسئلك باسمك الأكبر العظيم المخزون الذي تفتح به أبواب سمواتك و رحمته ، و تستوجب رضوانك الذي تحب و تهوى و ترضى عمن دعاك به ، و هو حق عليك ألا تحرم سائلك ، و بكل اسم دعاك به الروح الأمين والملائكة المقربين و الحفظة الكرام الكاتبون و أنبياءك المرسلون و الأخيار المنتجبون ، و جميع من في سمواتك و أقطار أرضك و الصفوف حول عرشك تقدس لك ، أن تصلي على محمد و آل محمد ، و أن تنظر في حاجتي إليك و أن ترزقني نعيم الآخرة و حسن ثواب أهلها في دار المقامة من فضلك ، و منازل الأخيار في ظل أمين ، فأنت أنت برءتني و أنت تعيدني لك أسلمت نفسي وإليك فوضت أمري وإليك ألبأت ظهري ، و عليك توكلت و بك وثقت .

اللهم إني أدعوك دعاء ضعيف مضطر ، ورحمتك يا رب أوثق عندي من دعائي اللهم فأذن الليلة لدعائي أن يعرج إليك ، و اذن لكلامي أن يلج إليك ، و اصرف بصرك عن خطيئتي .

اللهم صل على محمد و آل محمد ، و أعوذ بك أن أضل في هذه الليلة فاسقاً (١) أو أن أغوى ناسكاً أو أن أعمل بما لا تهوى ، فأنت رب السموات العلى و أنت ترى لا ترى ، و أنت بالمنظر الأعلى فالق الحب و النوى .

(١) ناشئاً خ و في مصباح الشيخ : أن أضل في هذه الليلة فأشقى و أن أدعوني

ناسكاً ، وهو تصحيح .

ج ٩٠ - ١٠٢ - باب أعمال الاسبوع وأدعيتها وصلواتها - ١٨٣ -

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ اللَّيْلَةَ أَفْضَلَ النَّصِيبِ فِي الْأَنْصَاءِ وَأَتَمَّ النِّعْمَةِ فِي النِّعْمَاءِ ،
وَأَفْضَلَ الشُّكْرِ فِي السَّرَّاءِ ، وَأَحْسَنَ الصَّبْرِ فِي الضَّرَّاءِ ، وَأَفْضَلَ الرَّجْوِ إِلَى أَفْضَلِ
دَارِ الْمَأْوَى .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ الْمَحَبَّةَ لِمَحَبَّتِكَ ، وَ الْعَصْمَةَ لِمَحَارِمِكَ
وَالْوَجَلَ مِنْ خَشْيَتِكَ ، وَالْخَشْيَةَ مِنْ عَذَابِكَ ، وَ النِّجَاةَ مِنْ عِقَابِكَ ، وَ الرَّغْبَةَ فِي حَسَنِ
ثَوَابِكَ ، وَ الْفَقْهَ فِي دِينِكَ ، وَ الْفَهْمَ فِي كِتَابِكَ ، وَالْقَنُوعَ بِرِزْقِكَ ، وَ الْوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِكَ
وَ الْاسْتِحْلَالَ لِحِلَالِكَ ، وَ التَّحْرِيمَ لِحُرَامِكَ ، وَ الْإِنْتِهَاءَ عَنْ مَعَاصِيكَ ، وَ الْحِفْظَ لَوْصِيَّتِكَ
وَ الْمُسَدِّقَ بِوَعْدِكَ ، وَ الْوَفَاءَ بِعَهْدِكَ ، وَ الْإِعْتِمَادَ بِحَبْلِكَ ، وَ الْوُقُوفَ عِنْدَ مَوْعِظَتِكَ ،
وَ الْإِزْدَجَارَ عِنْدَ زَوَاجِرِكَ ، وَ الْإِصْطِبَارَ عَلَى عِبَادَتِكَ ، وَ الْعَمَلَ بِجَمِيعِ أَمْرِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى عِثْرَتِهِ الْمَهْدِيِّينَ ، وَ السَّلَامَ
عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ (١) .

٢٣ - الْبَلَدُ وَ الْمَجْمُوعُ دَعَاءُ يَوْمِ الثَّلَاثَا لَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ عَلَى بَاسْتِحْكَامِ الْمَعْرِفَةِ وَالْإِخْلَاصِ بِالتَّوْحِيدِ لَهُ وَ لَمْ يَجْعَلْنِي
مِنْ أَهْلِ الْغَوَايَةِ وَ الْغَبَاوَةِ وَ الشُّكِّ وَ الشَّرْكِ وَ لَا مِمَّنْ اسْتَحْوَزَ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ فَأَغْوَاهُ
وَ أَضَلَّهُ وَ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ ، وَ سَبَّحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَجِيبُ الْمَضْطَرَّ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَ الضَّرَّ وَ
يَعْلَمُ السِّرَّ وَ الْجَهْرَ وَ يَمْلِكُ الْخَيْرَ وَ الشَّرَّ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي يَحْلُمُ عَنْ عَبْدِهِ إِذَا
عَصَاهُ وَ يَتَلَقَّاهُ بِالْإِسْعَافِ وَ التَّلْبِيَةِ إِذَا دَعَاهُ ، وَ اللَّهُ أَكْبَرُ الْبَسِيطِ مَلِكُهُ ، الْمَعْدُومِ
شَرَكُهُ ، الْمَجِيدِ عَرْشُهُ ، الشَّدِيدِ بَطْشُهُ ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ ،
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ لَمْ يَجِدْ لِسُؤَالِهِ مَسْئَلًا سِوَاكَ ، وَ اعْتَمَدَ عَلَيْكَ اعْتِمَادَ

(١) مصباح المتجهد : للشيخ الطوسي : ٣٢٢ - ٣٢٤ ، مصباح الكفعمي : ١١٦ -

من لم يجد لاعتماده معتمداً غيرك ، لا تُكِّ الأَوَّلَ الذي ابتدأت الابتداء فكوتته بادياً
بلمطفك فاستكان على مشيتك منشأ كما أمرت بأحكام التقدير ، وحسن التدبير ، و أنت
أجلٌ و أعزٌ من أن تحيط العقول بمبلغ وصفك ، و أنت العالم الذي لا يعزب عنك
مثقال الذرة في الأرض و لا في السماء ، و الجواد الذي لا يبخلك إلحاح الملحين
فإنما أمرك لشيء إذا أردته أن تقول له كن فيكون .

أمرك ماض ، ووعدك حتم ، و حكمك عدل ، و قولك فصل ، لا يعزب عنك
شيء و لا يفوتك شيء ، و إليك مرد كل شيء و أنت الرقيب على كل شيء احتجبت
بالألك فلم تر ، و شهدت كل نجوى ، و تعاليت على العلمى ، و تفرقت بالكبرياء ، و
تعززت بالقدرة و البقاء ، و ذلت لك الجبابرة بالقهر و الفناء ، فلك الحمد في الآخرة
و الأولى و لك الشكر في البدء و العقبى .

أنت إلهي حلیم قادر رؤف غافر و ملك قاهر و رازق بديع مجيب سميع ،
بيدك نواصي العباد و نواحي البلاد ، حي قيوم جواد ماجد رحيم كريم .

أنت إلهي المالك الذي ملكت الملوك فتواضع لهيبتك الأجزاء و دان لك بالطاعة
الأخلاء ، و احتويت بالهيبتك على اسمجد و الثناء ، و لا يؤدك حفظ خلقك ، و لا قلت
عظاياك بمن منحته سعة رزقك ، و أنت علام الغيوب ، سترت على عيوبي و أحصيت
علي ذنوبي ، و أكرمتني بمعرفة دينك و لم تهتك عني جميل سترك يا حنان ، و لم
تفضحنني يا منان ، أسئلك أن تصلى على محمد و آل محمد ، و أن توسع علي من فضلك
الواسع رزقاً حلالاً طيباً هنيئاً مريئاً صباً صباً ، و أسئلك يا إلهي أماناً من عقوبتك
و أسئلك سبوغ نعمتك و دوام عافيتك ، و محبة طاعتك و اجتناب معصيتك ، و حلول
جنسك إنك تمحو ما تشاء و تثبت و عندك أم الكتاب .

إلهي إن كنت اقترفت ذنباً حالت بيني وبينك باقترافي لها فأنت أهل أن تجود
علي بسعة رحمتك ، و تنقذني من أليم عقوبتك ، و تدرجني درج المكرمين ، و تلحقني
مولاي بالصالحين ، مع الذين تتوفىهم الملائكة طيبين ، يقولون سلام عليكم ادخلوا
الجنة بما كنتم تعملون ، بصفحك و نعمتك يا رؤف يا رحيم .

يا ربّ أسئلك الصلابة على محمد وآله ، و أن تحتمل عنسي واجب حقوق
الآباء والأُمّهات ، وأدّ حقوقهم عنسي ، وألحقني معهم بالأبرار والاخوان والأخوات
والمؤمنين والمؤمنات ، واغفرلي ولهم جميعاً إنك قريب مجيب وصلي الله على
النبي محمد وآله أجمعين (١) .

٢٤- المتهجد و البلد و الاختيار : دعاء آخر ليوم الثلاثاء :

بسم الله الرحمن الرحيم

الله أكبر الله أكبر أهل الكبرياء والعظمة ، وأهل السلطان والعزّة والقدره
وأهل البهاء والمجد ، ولي الدنيا والآخرة ، خلق الخلق بقدرته ، وأعلى الأعلين
بعزته ، وأعظم العظماء بمجده ، والذي يسبح الرعد بحمده والنملأئكة من خيفته
والطيّير صافات بأمره ، كلّ قد علم صلاته وتسبيحه ، له الأسماء الحسنى والأمثال
العليا ، ولا شيء أعلم منه (٢) ولا شيء أجلّ منه ولا شيء أعزّ منه .

سبحان الذي بعزته رفع السمّاء ووضع الأرض ونصب الجبال وسخر
النجوم والذي بعزته أظلم الليل وأشرق النهار ، وأسرج الشمس وأنار القمر سبحان
الذي بعزته يثير (٣) السحاب وأنزل المطر ، وأخرج الثمر وأعظم البركة ، سبحان
الذي ملكه دائم وكرسيه واسع وعرشه رفيع وبطشه شديد ، سبحان الذي عذابه
أليم وعقابه سريع وأمره مفعول ، سبحان الذي كلمته تامّة وعهده وفيّ وعقده
وثيق .

سبحان الذي عزّه قاهر وكبرياؤه مانع وأمره غالب ، سبحان الذي مقامه مخوف
وسلطانه عظيم وبرهانه مبين وبقاؤه حق ، سبحان الذي حجّته بالغة وحفظه محفوظ
وكيده متين ، سبحان الذي قوله صادق ومياله شديد وطلبه مدرك وسبيله قاصد ،
سبحان الذي بيده رزق كلّ شيء و ناصية كلّ دابة ، يعلم مستقرّها ومستودعها

(١) البلد الامين : ١٢١ .

(٢) أعظم منه خ كما في المصباح .

(٣) تمشّى خ . تسيرخ .

كلُّ في كتاب مبین .

سبحان ذي العلی و الجبروت ، سبحان ذي الکبرياء والعظمة ، سبحان ذي الملك والعزّة ، سبحان ذي السلطان والقدرة ، سبحان ذي الاحسان والمهابة ، سبحان ذي الحول والقوّة ، سبحان ذي الفضل والسعة ، سبحان ذي الطول والمنعة سبحان ذي الجلال والاکرام ، سبحان ذي النجود والسّماحة ؛ سبحان ذي الثناء والمدحة ، سبحان ذي الأیادي والبرکة ، سبحان ذي الشرف والرّفعة ، سبحان ذي العفو والمغفرة ، سبحان ذي المنّ والرّحمة ، سبحان ذي الوفاء والسّکينة ، سبحان ذي الکرم والکرامة ، سبحان ذي النور والبهجة ، سبحان ذي الرّجاء والثقة ، سبحان ربّ الآخرّة والأوّلی .

سبحان الذی لا یبلى مجده ، ولا یعثر جدّه ، ولا یزول ملکة ، ولا یمدّ قولة ولا معقّب لحکمہ ، له الحکم وإله ترجعون .

اللّهمّ صلّ علی محمد عبدک و رسولک ، و علی أهل بیته أفضل صلواتک الّتی بفضل بها علی أنبیائک ، وابعثه یوم القيامة مقاماً محموداً فی أفضل کرامتک و قرّب به من مجلسک ، و فضله علی جمیع خلقک ، ثمّ عرّف بیننا و بینة فی ذلک المقام من کرامتک و نحن آمنون راضون بمنزلة السّابقین من عبادک ، واجمع بیننا و بینة فی أفضل مساکن الجنّة الّتی یفضل بها أنبیاءک و أحبّاءک من خلقک .

اللّهمّ إنّنی أسئلك بجلالک و جمالک و خیرک المبسوط و طاعتک المفروضة و ثوابک المحمود ، و بسترک الفیض و رزقک الدائم و فضلك الواسع ، و معروفک العامّ و ثوابک الکریم ، و أمرك الغالب ، و منّک القدیم ، و حصنک المنیع ، و نصرک الکبیر و حبلك الملتین ، و عهدک الوفیّ ، و وعدک الصادق علی نفسك ، و ذمتک الّتی لا تخفر و عزّک الّتی أذلت بها الخلائق و دان لك بها کلّ شیء ، مع أنّی لا أسألك بشيء أعظم منك یا الله یا رحمن یا رحیم .

و أسئلك بكلّ اسم هو لك و بكلّ دعوة دعوتک بها أولم أدعک بها أن تصلّی علیّ محمد و آل محمد ، و أن تجعل الاسلام والصیام والقیام والصبر والصلاة والهدی والتقوی والحلم والعلم والحکم والتوفیق والتصدیق والسکينة والوقار والرأفة والرقّة فی قلوبنا

و أسماعنا و أبصارنا و في لحومنا و دمائنا ، و اجعله همّنا و هوانا في محيانا و مماتنا .

اللهم إني أسئلك من فضلك قلوباً سليمة ، و ألسنة صادقة ، و أزواجاً صالحة و إيماناً ثابتاً ، و علماً نافعاً ، و برّاً ظاهراً ، و تجارة ربيحة ، و عملاً نجيحاً ، و سعيّاً مشكوراً ؛ و ذنباً مغفوراً ، و توبة نصوحاً لا يغيّرُها سرّاء ولا ضراء ، و ارزقنا اللهم ديناً قيماً ، و شكرّاً دائماً ، و صبراً جميلاً ، و حياة طيبة ، و وفاة كريمة و فوزاً عظيماً ، و ظلاً ظليلاً ، و الفردوس نزلاً ، و نعيماً مقيماً ، و ملكاً كبيراً ، و شراباً طهوراً ، و ثياب سندس خضرّاً و استبرقاً وحريراً .

اللهم و اجعل غفلة الناس لنا ذكراً و ذكرهم لنا شكراً ، و اجعل نبيناً ﷺ لنا فرطاً و حوضه لنا مورداً ، و اجعل الليل و النهار و الدنيا و الآخرة علينا بركة و ارزقنا علماً و ايماناً و هدىً و إسلاماً و إخلاصاً و توكلاً عليك و رغبة إليك و رهبة منك يا أرحم الراحمين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين (١).

٢٥ - البلد والجنة و الملحقات : دعاء آخر للمسجد عليه السلام :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و الحمد حقّه كما يستحقّه حمداً كثيراً ، و أعوذ به من شرّ نفسي إنّ النفس لأمارّة بالسوء إلاّ ما رحم ربّي و أعوذ به من شرّ الشيطان الذي يزيدني ذنباً إلى ذنبي ، و أحترز به من كلّ جبار فاجر و سلطان جائر و عدوّ قاهر .

اللهم اجعلني من جنّدك فإنّ جنّدك هم الغالبون ، و اجعلني من حزبك فإنّ حزبك هم المفلحون ، و اجعلني من أوليائك فإنّ أوليائك لا خوف عليهم و لا هم يحزنون .

اللهم أصلح لي ديني فإنه عصمة أمري ، و أصلح لي آخرتي فإنّها دار مقرّي و إليها من مجاورة اللثام مقرّي ، و اجعل الحياة زيادة لي في كلّ خير ، و الوفاة راحة لي من كلّ شرّ .

اللهم صل على محمد خاتم النبيين ، و تمام عدة المرسلين ، و على آله الطيبين الطاهرين ، و أصحابه المنتجبين ، و هب لي في الثلثة ثلاثاً : لا تدع لي ذنباً إلا غفرته ، ولا همماً إلا فرجته ، ولا همماً إلا أذهبته ولا عدواً إلا دفعته ، بسم الله خير الأسماء بسم الله رب الأرض و السماء ، أستدفع كل مكروه أو ليه سخط ، و أستجلب كل محبوب أو ليه رضا ، فاختم لي منك بالغفران يا وليّ الاحسان (١) .

٢٦ - المتهجّد (٢) و البلد و الجنة و الاختيار و المنهاج :

دعاء آخر للكاظم عليه السلام

مرحباً بخلق الله الجديد ، و بكما من كاتمين وشاهدين اكتبنا : بسم الله ، أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمداً عبده و رسوله ، و أشهد أن الاسلام كما وصف و أن الدين كما شرع ، و أن الكتاب كما أنزل ، و القول كما حدث ، و أن الله هو الحق المبين ، حياً الله محمداً بالسلام ، وصلى الله عليه وآله أصبحت أسألك العفو و العافية في ديني و دنيائي و آخرتي وأهلي و مالي و ولدي .

اللهم استر عوراتي و أجب دعواتي و احفظني من بين يديّ و من خلفي و عن يميني و عن شمالي .

اللهم إن رفعتني فمن ذا الذي يضعني ، و إن وضعتني فمن ذا الذي يرفعني ، اللهم لا تجعلني للبلاء غرضاً و لا للفتنة نصيباً ، و لا تتبعني ببلاء على أثر بلاء فقد ترى ضعفي و قلة حيلتي و نضري ، و أعوذ بك من جميع خلقك فأعذني ، و أستجير بك من جميع عذابك فأجرني ، و أستصرك على عدوي فانصرني ، و أستعين بك فأعني و أتوكّل عليك فكفني ، و أستهديك فاهدني ، و أستعصمك فاعصمني ، و أستغفرك فاغفر لي ، و أسترحمك فارحمني ، و أسترزقك فارزقني .

فسبحانك من ذا يعلم ما أنت ولا يخافك ، و من ذا يعرف قدرتك و لا يهابك ،

(١) البلد الامين : ١٢٣ ، مصباح الكفعمي . ١١٨ .

(٢) مصباح الشبّخ : ٣٥٤ - ٣٥٥ .

سبحانك ربنا اللهم إني أسئلك إيماناً دائماً وقلباً خاشعاً وعلماً نافعاً و يقيناً صادقاً
و أسئلك ديناً قيماً ، و أسئلك رزقاً واسعاً .
اللهم لا تقطع رجاءنا ولا تخيب دعاءنا و لا تجهد بالاعنا و أسئلك العافية و
الشكر على العافية ، و أسئلك الغنى عن الناس أجمعين يا أرحم الراحمين و يامنتهى
همة الراغبين و المفرج عن المهمومين ، و يا من إذا أراد شيئاً فحسبه (١) أن
يقول له كن فيكون .

اللهم إن كل شيء لك و كل شيء بيدك ، و كل شيء إليك يصير ، و أنت
على كل شيء قدير ، لا مانع لما أعطيت و لا معطي لما منعت و لا ميسر لما عسرت
و لا معسر لما يسرت ، و لا معقب لما حكمت ، و لا ينفع ذا الجد منك الجد ، و
لا قوة إلا بك ، ما شئت كان و ما لم تشأ لم يكن ، اللهم فما قصر عنه عملي و رأيي
و لم تبلغه مسئلتى من خير و عدته أحداً من خلقك و خير أنت (٢) معطيه أحداً من
خلقك فإني أسئلك و أرغب إليك فيه ، يا أرحم الراحمين ، اللهم و صل على محمد
و آله الطيبين الطاهرين (٣) .

٢٧ - المتعهد (٤) والبلد والاختيار: تسبيح يوم الثلاثاء :

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان من هو في علوه دان ، سبحان من هو في دنوه عال ، سبحان من هو
في إشرقه منير ، سبحان من هو في سلطانه قوي ، سبحان الحكيم الجميل (٥) سبحان
الغنى الحميد ، سبحان الواسع العلي ، سبحان الله تعالى ، سبحان من يكشف الضر
وهو الدائم الصمد الفرد القديم ، سبحان من علا في الهواء ، سبحان الحي الرافع ،
سبحان الحي القيوم ، سبحان الدائم الباقي الذي لا يزول ، سبحان الذي لا تنقص

(١) فبحسبه خ كما فى المتعهد.

(٢) و خير ما أنت خ وفى هامش المتعهد أنه بخط ابن ادريس و ابن السكون .

(٣) البلد الامين : ١٢٤ ، الجنة : ١١٩ .

(٤) مصباح المتعهد : ٣٢٦ .

(٥) الحليم الجليل خ .

خزائنه ، سبحان من لا ينفد ما عنده ، سبحان من لا تبيد معاملته ، سبحان من لا يشاور في أمره أحداً ، سبحان من لا إله غيره .

سبحان الله العظيم سبحان الله و بحمده ، سبحان ذي العز الشامخ المنيف ، سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم ، سبحان ذي الجلال الفاخر القديم ، سبحان من هو في علوه دان ، و في دنوه عال ، و في إشرافه منير و في سلطانه قوي ، و في ملكه دائم و صلى الله على رسوله سيدنا محمد نبيه وأهل بيته الطاهرين (١) .

عوذة يوم الثلثا من عوذ أبي جعفر عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

أُعِيذُ نَفْسِي بِاللَّهِ الْكَبِيرِ رَبِّ السَّمَوَاتِ الْقَائِمَاتِ بِلاَ عَمَدٍ ، وَ بِالَّذِي خَلَقَهَا فِي يَوْمَيْنِ ، وَ قَضَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا ، وَ خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ، وَ قَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا ، وَ جَعَلَ فِيهَا جِبَالاً أَوْتَاداً ، وَ جَعَلَهَا فُجَاغَةً سِبْلًا ، وَ أَنْشَأَ السَّحَابَ الثِّقَالَ وَ سَخَّرَهُ ، وَ أَجْرَى الْفَلَكَ وَ سَخَّرَ الْبَحْرَ وَ جَعَلَ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي وَ أَنْهَاراً ، مَنْ شَرٌّ مَا يَكُونُ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ ، وَ تَعَقَّدَ عَلَيْهِ الْقُلُوبَ وَ تَرَاهُ الْعَيُونَ مِنَ الْجَنِّ وَ الْإِنْسِ ، كَفَانَا اللَّهُ كَفَانَا اللَّهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً (٢) .

الطَّب : عن الصادق عليه السلام عوذة يوم الثلاثاء و ذكر مثل الدعاء (٣)

٢٨- المتهجد والجنة والبلد (٤) والاختيار: عوذة أخرى ليوم الثلاثاء :

بسم الله الرحمن الرحيم

أُعِيذُ نَفْسِي بِرَبِّي الْكَبِيرِ مِمَّا يَخْفَى وَيُظْهِرُ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ أَشْيٍ وَ ذَكَرٍ ، وَمِنْ شَرِّ مَا رَأَتْ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ، قَدْ دُوسَ قَدْ دُوسَ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ، أَدْعُوكُمْ أَيُّهَا

(١) البلد الامين : ١٢٤ - ١٢٥ الجنة : ١٢٠ .

(٢) مصباح الكفعمي : ١٢١ . البلد الامين ص : ١٢٥ - مصباح الشيخ ص ٣٢٧ .

(٣) طب الائمة ص ٤٣ .

(٤) لم نجده في كتابي الكفعمي .

الجنُّ إن كنتم سامعين مطيعين ، و أدعوكم أيُّها الانس و الجنُّ بالذي دانت له الخلائق أجمعون ، و ختمت بعزّة الله ربّ العالمين ، و بجبرئيل و ميكايل و إسرافيل و خاتم سليمان بن داود عليه السلام ، و خاتم محمد صلى الله عليه و آله و عليهم أجمعين (١) .

دعاء ليلة الاربعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمّ سبحانه ربنا و لك الحمد ، أنت الله الغنيّ الدائم الملك ، أشهد أنك إله لا تخترم الأيام ملكك ، و لا تغير الأنام عزّك لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، و لا ربّ سواك ، و لا خالق غيرك ، أنت خالق كلّ شيء و كلّ شيء خالقك و أنت ربّ كلّ شيء و كلّ شيء عبدك ، و أنت إله كلّ شيء و كلّ شيء يعبدك ، و يسبح بحمديك و يسجد لك .

فسبحانك و بحمديك ، تباركت أسماؤك الحسنى كلّها إلهاً معبوداً في جلال عظمتك و كبريائك ، و تعاليت ملكاً جباراً في وقار عزّة ملكك ، و تقدّست ربنا منعوتاً في تأييد منعة سلطانك و ارتفعت إلهاً قاهراً فوق ملكوت عرشك ، و علوت كلّ شيء بارتفاعك ، و أنفذت كلّ شيء بصرك ، و لطف بكلّ شيء خبرك ، و أحاط بكلّ شيء علمك ، و وسع كلّ شيء حفظك ، و حفظ كلّ شيء كتابك ، و ملأ كلّ شيء نورك ، و قهر كلّ شيء ملكك ، و عدل في كلّ شيء حكمك ، و خاف كلّ شيء من سيّطتك ، و دخلت في كلّ شيء مهابتك .

إلهي من مخافتك و تأييدك قامت السموات و الأرض و ما فيهنّ من شيء طاعة لك و خوفاً من مقامك و خشيتك ، فتقارّ كلّ شيء في قراره ، و انتهى كلّ شيء إلى أمرك ، و من شدّة جبروتك و عزّتك انقاد كلّ شيء لملكك ، و ذلّ كلّ شيء لسلطانك ، و من غناك وسعتك افتقر كلّ شيء إليك ، فكلّ شيء يعيش من

رزقك ، و من علو مكانك و قدرتك .

علوت كل شيء من خلقك ، و كل شيء أسفل منك ، و تقضي فيهم بحكمك
و تجري المقادير فيهم بمشيئتك ، ما قدّمت منها لم يسبقك ، و ما أخرت منها لم
يعجزك ، و ما أمضيت منها أمضيته بحكمك و علمك ، سبحانك و بحمدك ، تباركت
رَبُّنا و حلَّ ثَنّاؤُك .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ ، وَآثِرِهِ بِصَفْوِ كَرَامَتِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ ، وَاخْصَصْهُ بِأَفْضَلِ الْفَضَائِلِ مِنْكَ ، وَبَلِّغْ بِهِ أَفْضَلَ مَحَلِّ الْمَكْرَمِينَ ، وَأَشْرَفِ رَحْمَتِكَ فِي شَرَفِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَالدَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ مِنَ الْعَالَمِينَ .

اللهم بلغ به الوسيلة من الجنة في الرفعة منك و الفضيلة ، وأدم بأفضل الكرامة زلفته حتى تتم النعمة عليه ، و يطول ذكر الخلايق له و اجعلنا من رفقاءه على سرر متقابلين مع أئينا إبراهيم آمين إله الحق رب العالمين .

اللهم إني أسئلك باسمك الذي أنزلته على موسى في الألواح ، و باسمك الذي وضعته على السموات فاستقرت ، و على الأرض فاستقرت ، و على الجبال فأرست ، و بحق محمد وآله عليه السلام نبيك وإبراهيم خليلك ، و موسى نبيك ، و عيسى كلمتك و روحك ، و أسئلك بتوراة موسى و إنجيل عيسى و زبور داود و قرآن محمد عليه السلام و آله عليه السلام و على جميع أنبيائك و بكل وحي أوحيت به و قضاء قضيت به و كتاب أنزلته يا إله الحق المبين و النور المنير أن تتم النعمة عليّ و تحسن لي العاقبة في الأمور كلها ، فإنما أنا عبدك و ابن عبدك ، ناصيتي بيدك أتقلب في قبضتك غير معجز و لاممتنع ، عجزت عن نفسي و عجز الناس عني ، و لا عشيرة تكفيني و لا مال يفديني ، و لا عمل ينجيني و لا قوة لي فأنتصر ، و لا أنا بريء من الذنوب فأعتذر ، و عظم ذنبي فليسع عفوك لمغفرتي الليلة بما وأيت على نفسك ، و ارزقني القوة ما أبقيتني و الإصلاح ما أحيتني و العون على ما حملتني ، و الصبر على ما أبلتني ، و الشكر فيما آتيتني ، و البركة فيما رزقتني .

اللهم اقمني حجتني يوم الممات ، ولا ترنى عملي حسرات ، ولا تفضحني بسري رتي

ج ٩٠ - ١٠٢ - باب أعمال الاسبوع و أدعيتها وصلواتها - ١٩٣-

يوم ألقاك ، و لا تخزني بسيئاتي و ببلائك عند قضائك ، و أصلح ما بيني و بينك
و اجعل هواي في تقواك ؛ و اكفني هول المطلع ، و ما أهمني و ما لم يهمني مما
أنت أعلم به مني من أمر دنيائي و آخري ، و أعني على ما غلبني و ما لم يغلبني ،
فكل ذلك بيدك يا رب ، و اكفني و اهدني و أصلح بالي ، و أدخلني الجنة و عرفها
لي ، و ألحقني بالذين هم خير مني ، و ارزقني مرافقة النبيين و الصديقين و الشهداء
و الصالحين و حسن أولئك رفيقاً ، أنت إله الحق رب العالمين ، و صلى الله على
سيدنا رسوله محمد النبي و آله الطيبين الطاهرين و سلم تسليماً (١) .

٢٩ - البلد والمجموع : دعاء يوم الاربعاء لعلى عليه السلام :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي مرضاته في الطلب إليه و التماس ما لديه ، و سخطه في ترك
الالاحاح في المسئلة عليه ، و سبحان الله شاهد كل نجوى بعلمه ، و مبين كل جسم
بنفسه ، و لا إله إلا الله الذي لا يدرك بالعيون و الأبصار ، و لا يجهل بالعقول
و الأبواب ، و لا يخلو من الضمير و يعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصدور ، و الله
أكبر المتجمل عن صفات المخلوقين ، المطلع على ما في قلوب الخلائق أجمعين .

اللهم إنني أسئلك سؤال من لا يمل دعاء ربه ، و أتضرع إليك تضرع غريق
يرجو كشف كربه ، و أبتهل إليك ابتهاج تائب من ذنوبه ، و أنت الرؤف الذي ملكت
الخلايق كلهم ، و فطرتهم أجناساً مختلفات الألوان و الأقدار على مشيئتك ، و قدرت
آجالهم و أدررت أرزاقهم ، فلم يتعاظمك خلق خلق حتى كونه كما شئت مختلفاً
مما شئت ، فتعاليت و تحبرت عن اتخاذه وزير ، و تعززت من موامرة شريك و
تنزّهت عن اتخاذه أبناء ، و تقدست عن ملامسة النساء فليست الأبصار بمدركة

(١) البلد الامين : ١٢٥ - ١٢٧ . مصباح الكفعمي : ١٢١ - ١٢٣ ، مصباح .

المتجهج للشيوخ الطوسي : ٣٢٧ - ٣٢٩ .

لك ، ولا الأوهام واقعة عليك ، و ليس لك شريك ولا ند ولا عديل ولا شبهة ولا نظير .

أنت الفرد الواحد الدائم الأول والأخر والعالم الأحد الصمد القائم الذي لم تلد و لو تولد و لم يكن لك كفواً أحد ، لم توصف بوصف و لم تدرك بوهم ، ولا يغيرك في مرتبة الدهور صرف ، كنت أزلياً لم تزل ولا تزال ، وعلمك بالأشياء في الخفاء كعلمك بها في الاجهار والاعلان ، فيا من ذل لعظمته العظماء وخضعت لعزته الرؤساء ، ومن كنت عن بلوغ ذاته ألسن البلغاء ، و من أحكم تدبير الأشياء ، واستعجمت عن إدراكه عبارة علوم العلماء ، أتعذ بني بالنار و أنت أملئ أو تسلطها على بعد إقرارك بالتوحيد وخضوعي وخشوعي لك بالسجود ، أو تلجلج لساني في الموقف وقد مهتدت لي بمنك سبل الوصول إلى التحميد والتسبيح والتمجيد ؟

فيا غاية الطالبين وأمن الخائفين وعماد الملهوفين وغيث المستغيثين و جار المستجيرين وكاشف ضر المكروبين ورب العالمين و ديان يوم الدين وأرحم الراحمين ، صل على محمد وآل محمد و تب علي وألبسني العافية ، وارزقني من فضلك رزقاً واسعاً واجعلني من التوابين .

اللهم وإن كنت كتبتني شقيماً عندك فأنني أسألك بمعاهد العز من عرشك و بالكبرياء والعظمة التي لا يقاومها متكبر ولا عظيم أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تحوّلني سعيداً فأنت تجري الأمور على إرادتك ، وتجير ولا يجار عليك يا قدير وأنت على كل شيء قدير ، وأنت الرؤف الرحيم الخبير تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك ، إنك أنت علام الغيوب فالطف بي فقد يماً لطفت بمسرف على نفسه غريق في بحور خطيئته أسلمته للحتوف كثرة زلله ، و تطوّل عليّ يا متطوّل على المذنبين بالعفو والصفح ، فأنت لم تزل آخذاً بالفضل والصفح على العائرين ، و من وجب له باجترأه على الأثام حلول دار البوار .

يا عالم الخفيات والأسرار يا جبار يا قهار و ما ألزمتني مولاي . من فرض الأباء والأمهات و واجب حقوقهم من الاخوان والأخوات فاحتمل ذلك

عني إليهم و أدته يا ذا الجلال و الاكرام ، و اغفر للمؤمنين و المؤمنات ، إنك على كل شيء قدير (١).

٣٠ - المتهجد و البلد و الاختيار: دعاء آخر ليوم الاربعاء:

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم لك الحمد قبل كل شيء ، خلقت كل شيء و أنت بعد كل شيء ، و أنت وارث كل شيء ، أحصى علمك كل شيء ، و أحاطت قدرتك بكل شيء ، فليس يعجزك شيء و لا يتواري منك شيء ، خضع كل شيء لاسمك ، وذل كل شيء لمملكك و اعترف كل شيء بقدرتك .

اللهم لا يقدر أحد قدرك ، و لا يشرك أحد حق شكرك ، و لا تهتدي العقول (٢) لصفتك ، لا يدري شيء كيف أنت غير أنك كما نعت نفسك حارت الأبصار دونك ، و كلت الألسن عنك ، و انتهت العقول دونك ، و ضلت الأحلام فيك ، تعاليت بقدرتك و علوت بسلطانك ، و قدرت بجبروتك ، و قهرت عبادك اللهم و أدركت الأبصار و أحصيت الأعمال و أخذت بالنواصي و وجلت دونك القلوب (٣) .

اللهم فأما الذي يرى من خلقك فيهلونا من ملكك ، و يعجبنا من قدرتك ، و ما نصف من سلطانك فدليل فيما يغيب عنا منه ، و قصر فهمنا عنه ، و انتهت عقولنا دونه ، و حالت الغيوب بيننا و بينه .

اللهم أشد خلقك خشية لك أعلمهم بك و أفضل خلقك بك علماً أخوفهم لك و أطوع خلقك لك أقربهم منك و أشد خلقك لك إعظماً أدناهم إليك ، لا علم إلا خشيتك و لا حلم (٤) إلا الايمان بك ، ليس لمن لم يخشك علم و لا لمن لم يؤمن بك حلم ؛ وكيف لا تعلم ما خلقت و تحفظ ما قدّرت و تفهم ما ذرأت و تقهر ما ذللت و

(١) البلد الأمين : ١٢٧ - ١٢٨ .

(٢) القول خ .

(٣) في المصباح : وجلت دون القلوب ، و ما في المتن جعله نسخة في الهامش .

(٤) حكم خ ل وهكذا فيما يأتي .

تقدر على ما تشاء و بدء كل شيء منك و منتهى كل شيء إليك و قوام كل شيء بك و رزق كل شيء عليك ، و لا ينقص سلطانك من عصاك ، و لا يزيد في ملكك من أطعائك ، و لا يرد أمرك من سخط قضاءك ، و لا يمتنع منك من تولي غيرك .
كل سر عندك علانية و كل غيب عندك شهادة تعلم خائنة الأعين و ما تخفى الصدور و تحيي الموتى و تميت الأحياء نور السموات و الأرض ملك الدنيا و الآخرة ليس يمنعك عز سلطانك ، و لا عظم شأنك و لا ارتفاع مكانك ، و لا شدة جبروتك من أن تحصي كل شيء و تشهد كل نجوى ، و تعلم ما في الأرحام و تطلع على ما في القلوب .

اللهم لم يكن قبلك شيء و أمر كل شيء بيدك و لا يفعل ما يشاء غيرك ، و كل شيء هالك إلا وجهك ، رحيم في قدرتك ، عال في دنوئك ، قريب في ارتفاعك ، لطيف في جلالك ، ليس يشغلك شيء عن شيء و لا يستتر عنك شيء ، علمك في السر كعلمك في العلانية ، و قدرتك على ما تقضي كقدرتك على ما قضيت ، وسعت كل شيء رحمة و ملأت كل شيء عظمة ، و أخذت كل شيء بقدرة ، و ما قضيت فهو الحق المبين يا أرحم الراحمين .

اللهم لا تسبق إن طلبت ، و لا تقصر إن أردت منتهى دون ما تشاء و لا تقصر قدرتك عما تريده ، علوت في دنوئك ، و دنوت في علوئك ، و لطف في جلالك ، و جللت في لطفك ، و لانفاد ملكك ، و لا منتهى لعظمتك ، و لا مقياس لجبروتك ، و لا استحراز من قدرتك .

اللهم فأنت الأبد بلا أمد ، و المدعو فلا منجى منك و المنتهى فلا محيص عنك ، و الوارث فلا مقصر دونك (١) أنت الحق المبين ، و النور المنير ، و القدوس العظيم ، و ارث الأولين و الآخرين حياة كل شيء ، و مصير كل شيء ميت ، و شاهد كل غائب و ولي تدبير الأمور .

اللهم بيدك ناصية كل دابة و إليك مرد كل نسمة ، و باذنك تسقط كل

ورقة ولا يعزب عنك مثقال ذرّة .

اللهم فتتأبصار الملائكة و علم النبيين و عقول الانس و الجن و فهم خيرتك من عبادك في معرفة ذاتك و حقيقة صفاتك ، اللهم صل على محمد عبدك و نبيك و خيرتك من خلقك ، القائم بحجبتك ، و الذّاب عن حرمك ، و النّاصح لعبادك فيك ، والصّابر على الأذى و التّكذيب في جنبك ، و المبلّغ رسالاتك ، فأنّه قد أدّى الأمانة و منح النصيحة و حمل على المحجّة و كابد العسرة و الشدّة فيما كان يلقي من جهّال قومه .

اللهم فأعطه بكل منقبة من مناقبة و كل ضريبة من ضرائبه و حال من أحواله و منزلة من منازل رأيتك فيها ناصراً و على مكروه بلائك صابراً خصائص من عطاك و فضائل من حباثك ، تسرّبها نفسه و تكرمّ بها وجهه و ترفع بها مقامه و تعلّي بها شرفه على القوّم بقسطك و الذّابّين عن حرمك (١) و الدّعاة إليك و الأدلّاء عليك من المنتجبين الكرام من جميع خلقك من ولد آدم ، حتّى لا تبقى مكرومة (٢) و لاحباء من حباثك جعلتهما منك نزلاطك مقرّب مفضّل أو نبي مرسل إلّا خصصت محمداً ﷺ من ذلك بمكارمه بحيث لا يلحقه لاحق و لا يسمو إليه سام ، ولا يطمع أن يدركه طالب .

و حتّى لا يبقى ملك مقرّب مكرم مفضّل ، ولا نبي مرسل ، ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح ، و لا شيطان مرید ، ولا خلق فيما بين ذلك شهيد إلّا عرفته منزلة محمد صلواتك عليه و على أهل بيته منك و كرامته عليك و خاصّته لديك ، ثم جعلت خالص الصلوات منك و من ملائكتك المقرّبين و المصطفين من رسلك و الصّالحين من عبادك على محمد و آل محمد صلوات الله عليه و عليهم و السّلام عليه و عليهم و رحمة الله و برّكاته .

اللهم صل على محمد و آل محمد ، و بارك على محمد و آل محمد ، و ترحم على محمد

(١) عن حريمك خ ل

(٢) تكرمة خ كما فى المصباح .

وآل محمد ، كأفضل ما صليت و باركت و ترحمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وامنن على محمد و آل محمد كما مننت على موسى و هرون و سلم على محمد و آل محمد كما سلمت على نوح في العالمين .

اللهم صل على محمد و آل محمد و أورد عليه من ذريته و أزواجه و أهل بيته و أصحابه و أمته من تقر به عينه ، واجعلني اللهم منهم و ممن تسقيه بكأسه و توردها حوضه و تحشرنا في زمرة و تحت لوائه ، و تدخلنا في كل خير أدخلت فيه محمداً و آل محمد ، و تخرجنا من كل سوء أخرجت منه محمداً و آل محمد ، صلواتك عليه و عليهم و السلام عليه و عليهم و رحمة الله وبركاته ، واجعلني معهم في كل عافية و بلاء واجعلني معهم في كل شدة و رخاء واجعلني معهم في كل مئوى و منقلب .

اللهم صل على محمد و آل محمد ، و أحييني محياهم و أمتني مماتهم ، واجعلني معهم في المواطن كلها و المواقف كلها و المشاهد كلها ، و أفني خير الفناء إذا أفنيتهني على موالاتك و موالات أوليائك و معاداة أعدائك و الرغبة إليك و الرهبة منك و الخشوع لك و الوفاء بعهدك و التصديق بكتابك و الاتباع لسنة نبيك ﷺ .

اللهم صل على محمد و آل محمد صلاة تبلغهم بهارضوانك و الجنة و تدخلنا معهم في كرامتك و تنجيئنا بهم من سخطك و النار ، يا حابس يدي إبراهيم عن ذبح ابنه و همايتناجيان ألطف الأشياء يا بني و يا أبتاه ، يا مقيض الركب ليوسف في البلد القفر و غيابة الحب و جاعله بعد العبودية نبياً ملكاً ، يا من سمع الهمس من ذي النون في بطن الحوت في الظلمات الثلاث : ظلمة الليل ، و ظلمة قعر البحر ، و ظلمة بطن الحوت ، يا كاشف ضر أيتوب ، يا راحم عبدة داود ، يا راد حزن يعقوب صلوات الله عليهم ، يا مجيب دعوة المضطرين ، يا منفس هم المهومين صل على محمد و آل محمد و اكشف عنا كل ضر ، و نفس عنا كل هم ، و فرج عنا كل غم ، و اكفنا كل مؤنه ، و أجب لنا كل دعوة ، واقض لنا كل حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة . اللهم صل على محمد و آل محمد ، و اغفر لي ذنبي و وسع لي في رزقي و خلقي و طيب لي كسبي و قنعني بما رزقتني ، ولا تذهب بنفسي إلى شيء صرفته عني ، اللهم

إِنِّي أعوذ بك من النسيان و الكسل (١) و التواني في طاعتك و الفشل ، و من عذابك الأذى عذاب القبر و عذابك الأكبر ، و لا تجعل فؤادي فارغاً ممّا أقول ، و اجعل لي لك و نهارك بركات منك عليّ و اجعل سعيي عندك مشكوراً أسئلك من صالح ما في أيدي العباد من الأمانة و الايمان و التقوى و الزكاة و المال و الولد يا حي يا قيوم .

اللهمّ مثبتّ القلوب (٢) ثبت قلبي على دينك (٣) و اجعل وسيلتي إليك و رغبتي فيما عندك و اجعل ثواب عملي رضاك ، و أعط نفسي سؤالها و مناساتها ، و زكاتها أنت خير (٤) من زكاتها و أنت وليها و مولاه .

اللهمّ صلّ على محمد و آل محمد و استر عورتي و آمن روعتي و اقض ديني و اغفر لي ذنبي و وسّع لي في قبري و بارك لي فيما رزقتني

اللهمّ صلّ على محمد و آل محمد و أسئلك الهدى و التقوى و اليقين و العفاف و الغنى و العمل بما تحبّ و ترضى ، و أسألك الشكر و المعافاة في الدنيا و الآخرة .

اللهمّ صلّ على محمد و آل محمد ، و أسئلك أن تجعلني من خير عبادك عملاً و خيرهم أملاً و خيرهم حياة و خيرهم موتاً و من استعملتهم برحمتك (٥) و توفيتهم برحمتك و رضوانك .

اللهمّ صلّ على محمد و آل محمد و أسئلك العفو و الرحمة و العافية في ديني و دنياي و آخرتي و أهلي و مالي و ولدي .

اللهمّ إِنِّي أسئلك الطيبات من الرزق ، و ترك المنكرات ، و حبّ المساكين ،

(١) و الشك خ ل .

(٢) مقلب القلوب خ .

(٣) دينك و دين نبيك و اجعله خ .

(٤) فأنت خير خ ل .

(٥) من الذين استعملتهم بطاعتك خ ،

وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ وَإِذَا أَتَرَاتِ بِالْأَرْضِ فَتَنَّةٌ فَأَقْلِبْنِي (١) غَيْرَ مَفْتُونٍ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلُهُ وَآجِلُهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلُهُ وَ
آجِلُهُ ، وَافْتَحْ لِي بِخَيْرٍ وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ ، وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَاغْفِرْ لِي
وَلِوَالِدَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ (٢) .

٣١ - البلد و الجنة (٣) و الملحقات: دعاء آخر للسجادة عليه السلام :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الليل لباساً والنَّوْمَ سباتاً وجعل النَّهَارَ نشوراً ،
لك الحمد أَنْ بَعَثْتَنِي مِنْ مَرْقَدِي وَلَوْشَتَ جَعْلَتَهُ سَرْمَداً ، حَمداً دَائِماً لَا يَنْقُطِعُ
أَبداً ، وَ لَا يَحْصِي لَهُ الْخَلَائِقُ عِدداً ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْ خَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ
وَقَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ وَأَمْرَضْتَ وَشَفَيْتَ وَعَافَيْتَ وَأَبْلَيْتَ ، وَ عَلَى الْعَرْشِ
اسْتَوَيْتَ ، وَ عَلَى الْمَلِكِ احْتَوَيْتَ أَدْعُوكَ دَعَاءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسِيلَتُهُ ، وَ انْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ وَ
اقْتَرَبَ أَجَلُهُ وَ تَدَانَى فِي الدُّنْيَا أَمَلُهُ ، وَ اشْتَدَّتْ إِلَى رَحْمَتِكَ فَاقْتَهُ ، وَ عَظُمَتْ لَتَفْرِيطِهِ
حَسْرَتُهُ ، وَ كَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَ عَثَرَتُهُ ، وَ خَلَصْتَ لَوْجْهَكَ تَوْبَتَهُ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ
وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ، وَارْزُقْنِي شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَ لَا تَحْرِمْنِي صَحْبَتَهُ
إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، اللَّهُمَّ اقْضِ لِي فِي الْأَرْبَعَاءِ أَرْبَعاً : اجْعَلْ قُوَّتِي فِي طَاعَتِكَ
وَ نَشَاطِي فِي عِبَادَتِكَ ، وَرَغْبَتِي فِي ثَوَابِكَ ، وَزَهْدِي فِيْمَا يَوْجِبُ لِي أَلِيمَ عِقَابِكَ ، إِنَّكَ
لَطِيفٌ مُلَا تَشَاءُ (٤) .

(١) فَأَقْلِبْنِي خ .

(٢) مصباح المتعبد : ٣٣٤ - ٣٢٩ . البلد الامين ١٣١ - ١٢٨ .

(٣) مصباح الكفعمي : ١٢٣ .

(٤) البلد الامين : ١٣١ .

٣٢- المتجهد (١) و البلد و الجنة و الاختيار و المنهاج :

دعاء آخر للكاظم عليه السلام

مرحباً بخلق الله الجديد ، و بكما من كاتبين وشاهدين ، اكتبنا بسم الله أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً ﷺ عبده ورسوله ، و أشهد أن الاسلام كما وصف وأن الدين كما شرع وأن الكتاب كما أنزل و القول كما حدث وأن الله هو الحق المبين ، حياً الله محمداً بالسلام ﷺ اللهم اجعلني من أفضل عبادك نصيباً في كل خير تقسمه في هذا اليوم من نور تهدي به أو رزق تبسطه أو ضرر تكشفه أو بلاء تصرفه أو شر تدفعه أو رحمة تنشرها أو مصيبة تصرفها .

اللهم اغفر لي ما قد سلف من ذنوبي ، واعصمني فيما بقي من عمري ، وارزقني عملاً ترضى به عني .

اللهم إني أسئلك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في شيء من كتبك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أو علمته أحداً من خلقك أن تجعل القرآن ربيع قلبي و شفاء صدري و نور بصري و ذهاب همي و حزني ، فإنه لا حول و لا قوة إلا بك .

اللهم رب الأرواح الفانية و رب الأجساد البالية ، أسئلك بطاعة الأرواح البالغة إلى عروقتها و بطاعة القبور المنشقة عن أهلها ، و بدعوتك الصادقة فيهم وأخذك الحق بينهم و بين الخالقي ، فلا ينطقون من مخافتك ، يرجون رحمتك و يخافون عذابك ، أسئلك النور في بصري ، و اليقين في قلبي ، و الاخلاص في عملي ، و ذكرك على لساني أبداً ما أبقيتني .

اللهم ما فتحت لي من باب طاعة فلا تغلقه عني أبداً ، و ما أغلقت عني من باب معصية فلا تفتحه علي أبداً ، اللهم ارزقني حلاوة الايمان ، و طعم المغفرة ، ولدّة الاسلام و برد العيش بعد الموت ؛ إنه لا يملك ذلك غيرك .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أَوْ أَذِلَّ أَوْ أُذَلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ أَوْ أَجُورَ أَوْ يُجَارَ عَلَيَّ ، أَخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا مَغْفُوراً لِي ذَنْبِي ، وَ مَقْبُولاً عَمَلِي ، وَ اعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي ، وَ احْشُرْنِي فِي زِمْرَةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كَثِيراً (١) .

تَسْبِيحُ يَوْمِ الْارْبَعَاءِ

٣٣ - الْمُتَهَجِدُ وَ الْبَلَدُ وَ الْجَنَّةُ وَ الْاِخْتِيَارُ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَ مَنْ تَسْبِيحُ لَهُ الْأَنْعَامُ بِأَصْوَاتِهَا يَقُولُونَ سُبُّوحاً قُدُّوساً ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ ، سُبْحَانَ مَنْ تَسْبِيحُ لَهُ الْبَحَارُ بِأَمْوَاجِهَا ، سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَ بِحَمْدِكَ ، سُبْحَانَ مَنْ تَسْبِيحُ لَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَوَاتِ بِأَصْوَاتِهَا ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَحْمُودِ فِي كُلِّ مَقَالَةٍ سُبْحَانَ الَّذِي يَسْبِيحُ لَهُ الْكَرْسِيُّ وَ مَا حَوْلَهُ وَ مَا تَحْتَهُ ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ الَّذِي مَلَأَ كُرْسِيَّهِ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَ الْأَرْضِينَ السَّبْعَ .

سُبْحَانَ اللَّهِ بَعْدَ مَا سَبَّحَهُ الْمُسَبِّحُونَ ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَعْدَ مَا حَمَدَهُ الْحَامِدُونَ ، وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَعْدَ مَا هَلَّلَهُ الْمُهَلِّلُونَ ، وَ اللَّهُ أَكْبَرُ بَعْدَ مَا كَبَّرَهُ الْمُكَبِّرُونَ ، وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ بَعْدَ مَا اسْتَغْفَرَهُ الْمُسْتَغْفِرُونَ ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ بَعْدَ مَا مَجَّدَهُ الْمُمَجِّدُونَ ، وَ بَعْدَ مَا قَالَهُ الْقَائِلُونَ ، وَ صَلَّي اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ مُحَمَّدٌ بَعْدَ مَا صَلَّي عَلَيْهِ الْمُصَلِّونَ .

سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَسْبِيحُ لَكَ الدُّوَابُّ فِي مَرَاغِيهَا ، وَ الْوَحُوشُ فِي مَظَانِّهَا وَ السَّبَّاعُ فِي فُلُواتِهَا ، وَ الطَّيْرُ فِي وَكُورِهَا ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَسْبِيحُ لَكَ الْبَحَارُ بِأَمْوَاجِهَا وَ الْحَيِّتَانِ فِي مِيَاهِهَا وَ الْمِيَاهُ عَلَى مَجَارِيهَا وَ الْهَوَامُّ فِي أَمَاكِنِهَا ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْجَوَادُ الَّذِي لَا يَبْخُلُ ، الْغَنِيُّ الَّذِي لَا يَعْدَمُ ، الْجَدِيدُ الَّذِي لَا يَبْلَى .

الحمد لله الباقي الذي تسربل بالبقاء ، الدائم الذي لا يفنى ، العزيز الذي لا يذل ، الملك الذي لا يزول ، سبحانه لا إله إلا أنت القائم الذي لا يعيب ، الدائم الذي لا يبيد ، العليم الذي لا يرتاب ، البصير الذي لا يضل ، الحليم الذي لا يجهل ، سبحانه لا إله إلا أنت الحكيم الذي لا يحيف الرقيب الذي لا يسهو ، المحيط الذي لا يلهو ، الشاهد الذي لا يغيب ، سبحانه لا إله إلا أنت القوي الذي لا يرام ، العزيز الذي لا يضام ، السلطان الذي لا يغلب ، المدرك الذي لا يدرك الطالب الذي لا يعجز (١) .

الطَّب : بالبسملة أعينك يا فلان بن فلانة بالأحد الصمد من شر ما نفت وعقد ومن شر أبي مرّة وما ولد أعينك بالواحد الأعلى ممّا رأيت عين وممّا لم تر ، وأعينك بالفرد الكبير من شر من أراذك بأمر عسير ، أنت يا فلان بن فلانة في جوار الله العزيز الجبار الملك القدّوس القهار ، السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ، هو الله لا شريك له محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته (٢) .

٣٤- المتهجّد و البلد و الجنة و الاختيار : عوذة يوم الاربعاء من عوذ أبي جعفر عليه السلام :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أعین نفسي بالأحد الصمد من شرّ النّفاثات في العقد ومن شرّ ابن فترة وما ولد أستعین بالله الواحد الأحد الأعلى من شرّ ما رأيت عینی وما لم تره أستعین بالله الواحد الفرد الكبير الأعلى من شرّ من أراذني بأمر عسير .

اللهم صلّ على محمد وآل محمد ، واجعلني في جوارك و حصنك الحصين العزيز الجبار الملك القدّوس القهار السلام المؤمن المهيمن الغفار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ، هو الله هو الله لا شريك له محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) مصباح المتهجّد : ٣٣٤ ، البلد الأمين : ١٣٣ ، مصباح الكفعمي : ١٢٥ - ١٢٦

(٢) طب الاثمة : ٤٤ .

تسليماً كثيراً دائماً (١) .

عوذة اخرى ليوم الاربعاء :

بسم الله الرحمن الرحيم

أُعِيذُ نَفْسِي بِاللَّهِ الْاَكْبَرِ الْاَكْبَرِ الْاَكْبَرِ رَبِّ السَّمَوَاتِ الْقَائِمَاتِ بِلا عَمَد ، و
بِاللَّهِ خَالِقِهَا فِي يَوْمَيْنِ و خَالِقِ الْاَرْضِ فِي يَوْمَيْنِ و قَدَّرَ فِيهَا اَقْوَاتَهَا و جَعَلَ فِيهَا جِبَالاً
أَوْتَاداً و فَجَاجاً سَبَلاً ، و أَنشَأَ السَّحَابَ و أَجْرَى الْفَلَكَ ، و سَخَّرَ الْبَحْرَيْنِ ، و جَعَلَ
فِي الْاَرْضِ رَوَاسِي و أَنَهَاراً فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلنَّاسِ لِيَوْمٍ مِنْ شَرِّ مَا يَكُونُ فِي اللَّيْلِ
و النَّهَارِ ، و تَعَقَّدُ عَلَيْهِ الْقُلُوبَ ، و شَرَّادِ الْجَنِّ و الْاِنْسِ ، كَفَانَا اللَّهُ كَفَانَا اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و آلِهِ و سَلَّمَ تَسْلِيماً (٢) .

دعاء ليلة الخميس

بسم الله الرحمن الرحيم

سُبْحَانَكَ رَبَّنَا و لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الَّذِي بَكَمَلَّتْ جَمِيعُ خَلْقِكَ ، فَكُلَّ مَشِيَّتِكَ
أَتَمَّتْ بِلا لُغُوبٍ و أُثْبِتَ (٣) مَشِيَّتَكَ و لَمْ تَأْنِ فِيهَا لُؤْنَةٌ ، و لَمْ تَنْصَبْ فِيهَا طَشْقَةً ،
و كَانَ عَرْشُكَ عَلَى الْمَاءِ ، و الظُّلُمَةُ عَلَى الْهَوَاءِ ، و الْمَلَائِكَةُ يَحْمِلُونَ عَرْشَكَ عَرْشَ النُّورِ
و الْكَرَامَةِ ، و يَسْبُحُونَ بِحَمْدِكَ ، و الْخَلْقُ مَطِيعٌ لَكَ خَاشِعٌ مِنْ خَوْفِكَ ، لَا يَرَى فِيهِ
نُورَ إِلَّا نُورَكَ ، و لَا يَسْمَعُ فِيهِ صَوْتَ إِلَّا صَوْتَكَ ، حَقِيقٌ بِمَا لَا يَحِقُّ إِلَّا لَكَ .

خَالِقُ الْخَلْقِ و مُبْتَدِعُهُ ، تَوَحَّدْتَ بِأَمْرِكَ و تَفَرَّدْتَ بِمُلْكِكَ ، و تَعَظَّمْتَ
بِكِبْرِيَاكَ (٤) و تَعَزَّزْتَ بِجَبَرُوتِكَ ، و تَسَلَّطْتَ بِقُوَّتِكَ ، و تَعَالَيْتَ بِقُدْرَتِكَ ، فَأَنْتَ
بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى فَوْقَ السَّمَوَاتِ الْعُلَى ، كَيْفَ لَا يَقْصُرُ دُونَكَ عِلْمُ الْعُلَمَاءِ ، و لَكَ الْعِزَّةُ
أَحْصَيْتَ خَلْقَكَ و مَقَادِيرَكَ لَمَّا جَلَّ مِنْ جَلَالِ مَا جَلَّ مِنْ ذِكْرِكَ ، و لَمَّا ارْتَفَعَ مِنْ رَفِيعِ

(٢٠١) مصباح الكفعمي . ١٢٦ ، البلد الامين : ١٣٣ ، مصباح المتهجد : ٣٣٥

(٣) و أُثْبِتَ خ .

(٤) بَكْرَامَتِكَ خ كما في المتهجد .

ما ارتفع من كرسيتك ، علوت على علو ما استعلى من مكانك ، كنت قبل جميع خلقك لا يقدر القادرون قدرك ، ولا يصف الواصفون أمرك .

رفيع البنیان ، مضيء البرهان ، عظيم الجلال ، قديم المجد ، محيط العلم ، لطيف الخير ، حكيم الأمر ، أحكم الأمر صنعك ، وقهر كل شيء سلطانك ، وتوليت العظمة بعزة ملكك ، والكبرياء بعظم جلالك ، ثم دبّرت الأشياء كلها بحكمك (١) وأحصيت أمر الدنيا والآخرة كلها بعلمك ، وكان الموت والحياة بيدك ، وضرع كل شيء إليك ، وذلك كل شيء لملكك ، وانقاد كل شيء لطاعتك فتقدّست ربنا وتقدّس اسمك وتباركت ربنا وتعالى ذكرك ، وبقدرك على خلقك ولطفك في أمرك لا يعزب عنك مثقال ذرة في السموات والأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين فسبحانك وبحمدك ، تباركت ربنا وجل ثناؤك .

اللهم صلّ على محمد عبدك ورسولك و نبيك أفضل ما صليت على أحد من خلقك من بيوتات المسلمين صلاة تميّض بها وجهه وتقرّبها عينه ، وتزيّن بها مقامه وتجعله خطيباً بمحامدك ، ما قال صدّقه ، و ما سأل أعطيته ، ولمن شفع شفّعه ، واجعل له من عطائك عطاء تاماً وقسماً وافياً ونصيلاً جزيلاً واسماً عالياً على النّسبين والعدّيقين والشّهداء والصّالحين وحسن أولئك رفيقاً .

اللهم إنّي أسئلك باسمك الذي إذا ذكر اهتزّ له عرشك ، وتهلّل له نورك ، واستبشر له ملائكتك ، والذي إذا ذكر تضععت له السموات والأرض والجبال والشجر والدّواب ، والذي إذا ذكر تفتحت له أبواب السّماء وأشرق الأرض ، وسبّحت له الجبال ، والذي إذا ذكر تصدّعت له الأرض وقدّست له الملائكة والانس وتنجّرت له له الأنهار ، والذي إذا ذكر ارتعدت منه النفوس وجلت منه القلوب وخشعت له الأصوات ، أن تغفر لي ولوالدي ، و ارحمهما كما ربّاني صغيراً ، وارزقني ثواب طاعتكما ورضاتهما ، وعرف بيني وبينهما في جنّتك .

أسئلك لي ولهما الأجر يوم القيامة ، والعفو يوم القضاء ، و برد العيش عند

الموت ، وقرّة عين لا تنقطع ، و لذّة النظر إلى وجهك ، وشوقاً إلى لقاءك .
 اللهمّ إنني ضعيف فقو في رضاك ضعفي ، و خذ إلى الخير بناصيتي ، و اجعل
 الاسلام منتهى رضى ، و اجعل البرّ أكبر أخلاقي ، و التقوى زادي ، و ارزقني الظفر
 بالخير لنفسى ، و أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري ، و بارك لي في دنياي التي فيها
 بلاغى ، و أصلح لي آخرتي التي فيها معادي ، و اجعل دنياي زيادة في كل خير ، و
 اجعل آخرتي عافية من كل شرّ ، و هبّ لي الانابة إلى دار الخلود ، و التجاني عن
 دار الغرور ، و الاستعداد للموت قبل أن ينزل بي .

اللهمّ لا تأخذني بغتة و لا تفتلني فجأة و لا تعجلني عن حق ولا تسلبني ، و
 عافني من ممارسة الذنوب بتوبة نصوح ، و من الأسقام الدويّة بالعفو و العافية ، و
 توف نفسي آمنة مطمئنة راضية بما لها مرضية ، ليس عليها خوف و لا حزن و لا
 جزع و لا فزع و لا وجل و لا مقت منك ، مع المؤمنين الذين سبقت لهم منك الحسنى فهم عن
 النار مبعدون .

اللهمّ صلّ على محمد و آل محمد ، و من أراذني بحسن فأعنه عليه ، و يسره لي
 فأنى لما أنزلت إليّ من خير فقير و من أراذني بسوء أوحسده أو بغى عداوة و ظلماً فأنى
 أدرك بك في نحره و أستعين بك عليه فاكفنيه به شئت ، و اشغله غنى به شئت فأنه لا
 حول و لا قوة إلاّ بك .

اللهمّ إنني أعوذ بك من الشيطان الرجيم و من مغاويه و اعتراضه و فزعه و وسوسته
 اللهمّ فلا تجعل له على سلطاناً و لا تجعل له فى مالى و ولدي شركاً و لا نصيباً و باعد
 بيننا و بينه كما باعدت بين المشرق و المغرب حتّى لا يفسد شيئاً من طاعتك علينا ،
 و أتم نعمتك عندنا بمرضاتك عنا يا أرحم الراحمين ، و صلّى الله على النبيّ محمد و آله
 الطاهرين و سلّم تسليمًا (١) .

٣٥- البلد و المجموع: دعاء يوم الخميس لعل عليه السلام :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي في كل نفس من الأنفاس و خطرة من الخطرات منّا ممن لا تحصى و في كل لحظة من اللحظات نعم لا تنسى ، و في كل حال من الحالات عائدة لا تخفى ، و سبحان الله الذي يقهر القوي و ينصر الضعيف و يجبر الكسير و يغنى الفقير و يقبل اليسير و يعطي الكثير ، و هو على كل شيء قدير ، و لا إله إلا الله السابغ النعمة البالغ الحكمة الدامغ الحجة الواسع الرحمة المانع العصمة ، و الله أكبر ذو السلطان المنيع و البنيان الرفيع و الانشاء البديع والحساب السريع ، و صلى الله على محمد خير النبيين و آله الطيبين و سلم تسليمًا .

اللهم إني أسئلك سؤال الخائف من وقفة الموقف ، الوجل من العرض ، المشفق من الحساب ، المستعيز من بوائق القيامة ، المأخوذ على الفرقة ، النادم على خطيئته ، المسؤول المحاسب المطاب المعاقب الذي لم يكنه عنك مكان ، و لا وجد مفرأ إليك سواك متصل من سييء عمله مقرر قد أحاطت به الهموم ، و ضاقت عليه رحائب التخوم ، موقن بالموت مبادر بالتوبة قبل الفوت ، أنت مننت بها عليه و عفوت عنه .

فأنت إلهي رجائي إذ ضاق عني الرجاء ، و ملجأي إذ لم أجد فناء للالتجاء توحدت سيدي بالعز و العلاء ، و تفردت بالوحدانية و البقاء ، و أنت المتعزّز الفرد المتعال ، ذو المجد ، فلك رب الحمد لا يوارى منك مكان ، ولا يغيرك زمان .

تألفت بلطفك الفرق ، و فلققت بقدرتك الفلق ، و أنرت بكرمك دياجي الفسق و أجريت الأمواه من الصمّ الصياخيد عذبا و أجاجا ، و أنهرت من المعصرات ماء نجاجا ، و جعلت الشمس للبرية سراجا و هاججا ، و القمر و النجوم أبراجا من غير أن تمارس فيما ابتدأت لغوبا و لاعلاجا ، و أنت إله كل شيء و خالقه ، و جبار كل مخلوق و رازقه ، فالعزيز من أعزرت ، و الدليل من أذلت ، و السعيد من أسعدت ،

والشقي من أشقيت ، و الغنى من أغنيت ، والفقر من أفقرت .

أنت وليّ و مولاي و عليك رزقي ، وبيدك ناصيتي ، فصلّ على محمد و آل محمد ؛ و افعَل بي ما أنت أهله ، وعد بفضلك على عبد غمره جهله ، و استولي عليه التسويف حتّى سالم الأيّام فاعتقد المحارم و الأثام ، فاجعلني سيّدي عبداً يفرّج إلى التوبة فأنّها مفزع المذنبين ، و أغنني بجودك الواسع عن المخلوقين ؛ ولا تحوجني إلى شرار العالمين ، وهب لي عفوك في موقف يوم الدين ، فاذك أرحم الراحمين ، و أجود الأجودين و أكرم الأكرمين .

يا من له الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و جبار السموات و الأرضين إليك قصدت راجباً فلا تردّني عن سنى مواهبك صفراً ؛ إنك جواد مفضل .
يا رؤفاً بالعباد و من هولهم بالمرصاد أسئلك أن تصلي على محمد و آل محمد ، وأن تجزل ثوابي و تحسن ما بي و تستر عيوبى و تغفر ذنوبى ، و أنقذني مولاي بفضلك من أليم العذاب إنك كريم وهّاب ، فقد ألقنني السيئات و الحسنات بين عقاب و ثواب ، و قدر جودك أن تكون بلطفك تتعمّد عبدك المقرّ بفواح العيوب ، المعترف بفنائح الذنوب ، و تصفح بجودك و كرمك يا غافر الذنوب عن زلله ، فليس لي سيّدي ربّ أر تجيه غيرك ، ولا إله أسأله جبر فاقتي و مسكنتى سواك ، فلا تردّني منك بالخيبة يا مقيل العثرات ، و كاشف الكربات و استرني فأنى لست بأوّل من سترته يا وليّ النعم و شديد النقم و دائم المجد و الكرم .

و اخصني منك بمغفرة لا يقارنها شقاء ، و سعادة لا يدانيها أذى و ألهمني تقاك و محبتك ، و جنبني موبقات معصيتك ، و لا تجعل للنّار عليّ سلطاناً ، إنك أهل التقوى و أهل المغفرة ، وقد دعوتك كما أمرتني و تكفّلت بالأجابة فلا تخيب سائلك ولا تخذل طالبك و لاتردّ آمليك يا خير مأمول ، أكرمني برأفتك و رحمتك و فردانيّتك و ربوبيّتك إنك على كلّ شىء قدير و بكلّ شىء محيط .

و اكفني ما أهمّنى من أمر دنيائي و آخري ، فأنك سميع الدّعاء لطيف لما تشاء ، و أدرجني درج من أوجبت له حلول دار كرامتك مع أصفياك و اهل اختصاصك

بجزيل مواهبك في درجات جنّاتك ، مع الذين أنعمت عليهم من النبيين و الصّديقين و الشهداء و الصّالحين و حسن أولئك رفيقاً ، و ما افترضت علىّ يا إلهي فاحتمله عنّي إلى من أوجبت حقوقه من الأباء و الأمّهات و الإخوة و الأخوات ، و اغفر لي و لهم من المؤمنين و المؤمنات ، إنّك قريب مجيب واسع البركات ، و ذلك عليك يسير و صلى الله على النبيّ محمد و آله أجمعين و سلّم تسليمأ (١) .

٣٦ - المتهجد (٢) و البلد و الاختيار : دعاء آخر ليوم الخميس :

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم ربنا لك الحمد و الثناء الحسن كلّه ، و لك الحمد حمداً ترضى به و تقبله ، و لك الحمد حمداً يقوم أجره و كرامته ، و لك الحمد حمداً كثيراً كما تظاهرت علينا نعمك ؛ و سبحان الله ربنا الذي نعمته أفضل من شكرنا ، و سبحان الله ربنا الذي رحمته أنفع لنا من أعمالنا ، و سبحان الله ربنا الذي إحسانه خير من إحساننا ، و سبحان الله ربنا الذي مغفرته أعظم من ذنوبنا ، و سبحان الله ربنا الذي رزقه أوسع لنا من كسبنا ، و سبحان الله ربنا الذي تعليمه لنا أفقه من أحلامنا و سبحان الله ربنا الذي مغفرته أكفى لنا من فعلنا .

و سبحانك يا إلهي ما أعظم شأنك و أعزّ جبروتك و أكرم قدرتك و أفضل عفوك و أسبغ نعمتك و أكبر منّك و أوسع رحمتك يا أرحم الراحمين .

سبحانك لا تستطيع الألسن وصفك ، و لا تصف العقول قدرتك ، و لا تخطر على القلوب عظمتك ، و لا تبلغ الأعمال شكرك ، و لا يطيق العاملون صنعك ، تحيّر الألبصار دونك .

سبحانك أمرك قضاء و كلامك نور و رضاك رحمة و سخطك عذاب و رحمتك حياة و طاعتك نجاة و عبادتك حرز و أخذك أليم و أنت أرحم الراحمين .

و سبحانك صفّت لك الملائكة و خشعت لك الأصوات و انتشرت بك الأمم و أذعن لك الخلائق و قام بك الخلق ، و صفا لك الملك و الأمر ، و طلبت إليك

(١) البلد الأمين : ١٣٥ - ١٣٧ .

(٢) مصباح الشيخ : ٣٣٨ - ٣٤٠ .

الحوائج ، و رفعت إليك الأيدي و طمحت نحوك الأبصار ، و قرّرت بك الأعين ، و أشرقت بنورك الأرض ، و حييت بك البلاد ، و أنحلت لك الأجساد و تناهت إليك الأرواح ، و تآقت إليك الأنفس ، و عنت لك الوجوه ، و اطمأنت بك الأفئدة ، و اقشعرت منك الجلود ، و أفضيت إليك القلوب و اطلعت على السرائر ، و أخذت بالتواصي و الأقدام يا أرحم الراحمين .

اللهم صلّ على محمد عبدك و رسولك خاتم النبيّين و على أهل بيته الطيبين الطاهرين ، اللهم و أكرمه كرامة تبدو فضيلتها يوم القيامة على جميع العالمين ، اللهم صلّ على محمد و آل محمد ، و بارك على محمد و آل محمد و علينا بركة تفضلنا بها على من باركت من المسلمين ، و عرف بيننا و بينه تحت عرشك و نحن في عافية ممّا فيه من حضر الحساب من المجرمين ، و أجمعنا و إياهم في خير مساكن الجنّة التي تفضل بها الأنبياء و الصّالحين ، صلوات الله عليهم أجمعين .

اللهم و اختتم ذلك لنا برضوان منك و محبة مع رضوان تقرّ بنا بها مع المقرّين اللهم و قرّ بنا منك يومئذ قربي قريبة لا تجعل بها أحداً من المؤمنين ، و أسألك اللهم بما ألبستني إلهي من محامدك و تعظيمك ، و الصّلاة على محمد عبدك و رسولك و نبينا يا ذا الجلال و الاكرام ، و الجبروت و الملكوت و السلطان و القدرة و الاكرام و النعم العظام والعزّة التي لا ترام .

أسئلك بأفضل مسائلك كلّها و أنجحها و أعظمها التي لا ينبغي للعباد أن يسألوك إلّا بها ، و بك يا الله يا رحمن يا رحيم ، و بعزّتك القديمة ، و بملكك يا ملك الدنيا و الآخرة و بنعمائك التي لا تحصى و بأحبّ أسمائك إليك و أكرمها عليك و أشرفها لديك منزلة و أقربها إليك وسيلة و أجزلها عندك ثواباً و أسرعها منك إجابة .

و أدعوك دعاء من اشتدّت فاقته و عظم جرمه و ضعف كدحه و أشرفت على الهلكة نفسه ولم يجد لفاقته مغياً و لا لكسره جابراً و لا لذنبه غافراً غيرك ؛ و أدعوك دعاء فقير إلى رحمتك إلهي غير مستكف و لا مستكبر ، دعاء بائس فقير خائف مستجير .

و أدعوك بأنك الحسنان المنان بديع السموات و الأرض ، ذو الجلال و الاكرام

عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم، أن تقلبني اليوم لرضاك عنّي ، و عتق رقبتني من النار عتقاً لارقّ بعده ، و تجعلني من طلقاءك و محرّريك ، و تشهد عليّ ذلك ملائكتك و أنبياءك و رسلك في كتاب لا يبدّل ولا يغيّر حتّى ألقاك و أنت عنّي راض و أنا لديك مرضى و أن تعافيني في كلّ موطن ، و تصرّني على كلّ عدوّ و تولاّني في كلّ مقام و تنجيني من كلّ عدوّ و تفرّج عنّي كلّ كرب و تهوّن لي كلّ سبيل و ترزقني كلّ بركة ، و أن تسمع لي إذا دعوت و تغفر لي إذا سهوت و تتقبّل منّي إذا صليت و تستجيب لي إذا دعوت و تتجاوز عنّي إذا لهوت ، ولا تعاقبني فيما أثبت و هب لي صالح ما نويت ، و هب لي من الخير فوق الذي سمّيت ، و تقبّل منّي و تجاوز عنّي و عافني و اغفر لي ، و امنن عليّ و ارحمني و تب عليّ و ارض عنّي و وفضّني لما ينفعني ، و اصرف عنّي ما يضرّني ، و اكفني ما أهمّني ، و لا تمقّني و لا تعاقبني و لا تخزني ، و أكرمني و لا تهنيّ ، و أصلحني و هب لي كلّ شيء يصلحني ، و أعظم أجرى و أحسن ثوابي و بيّض وجهي و أكرم مدخلي و قرّ بنيّ منك و أكرمني برحمتك آمين ربّ العالمين .

و صلّى الله على محمد خاتم النبيّين و آله الطيّبين الأخيار الأبرار الذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون (١).

٣٧ - البلد و الجنة و الملحقات: دعاء آخر للمسجد عليه السلام :

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي أذهب الليل مظلماً بقدرته ، و جاء بالنهار مبصراً برحمته ، و كساني ضيائه و أنا في نعمته ، اللهم فكما أبقيتني له فأبقني لأمثاله ، و صلّ على النبيّ محمد و آله ، و لا تنفجني فيه و في غيره من اللّياالي و الأيّام بارتكاب المحارم ، و اكتساب المآثم ، و ارزقني خيره و خيراً ما فيه و خيراً بعده ، و اصرف عنّي شرّه و شرّ ما فيه و شرّ ما بعده .

اللهم إنّي بذمة الاسلام أتوسّل إليك ، و بحرمة القرآن أعتد عليك ، و

بمحمّد المصطفى صلى الله عليه وآله أستشفع لديك ، فاعرف اللهمّ ذمّتي التي رجوت بها قضاء حاجتي ، يا أرحم الراحمين .

اللهمّ اقض لي في الخميس خمساً لا يتسع لها إلاّ كرمك ، و لا يطيقها إلاّ نعمك : سلامة أقوى بها على طاعتك ، و عبادة أستحقّ بها جزيلاً مثوبتك ، وسعة في الحال من الرزق الحلال ، و أن تؤمنني في مواقف الخوف بأمنك ، و تجعلني من طوارق الهموم والغوم في حصنك ، وصلّ على محمّد و آل محمّد ، واجعله لي شافعاً واجعل توسّلي يوم القيامة نافعاً ، إنك أنت أرحم الراحمين (١).

٣٨ - المتهجد (٢) و البلد و الجنة و الاختيار و المنهاج :

دعاء آخر للكّاظم عليه السلام

مرحباً بخلق الله الجديد ، و بكما من كاتبين وشاهدين اكتبنا: بسم الله ، أشهد أن لا إله إلاّ الله و أشهد أن محمّداً عبده و رسوله ، و أشهد أن الاسلام كما وصف و الدين كما شرع ، و القول كما حدّث ، و الكتاب كما أنزل ، وأنّ الله هو الحقّ المبين ، حيّاً الله محمّداً بالسلام ، وصلّى الله عليه وآله أصبحت أعوذ بوجه الله الكريم و اسم الله العظيم و كلماته الثّامة من شرّ السّامة و الهامة و العين اللّامة ، و من شرّ ما خلق و ذرأ و برء و من شرّ كلّ دابة ربّي آخذ بناصيتها إن ربّي على صراط مستقيم .

اللهمّ إنني أعوذ بك من جميع خلقك ، و أتوكّل عليك في جميع أموري فاحفظني من بين يديّ و من خلفي و من فوقّي و من تحتي ، ولا تكلني في حوائجي إلى عبد من عبادك فيخذلني ، أنت مولاي و سيّدي فلا تخيبني من رحمتك .

اللهمّ إنني أعوذ بك من زوال نعمتك ، و تحويل عافيتك ، استعنت بحول الله و قوّته من حول خلقه و قوّتهم ، و أعوذ بربّ الفلق من شرّ ما خلق ، حسبني الله

(١) مصباح الكفعمي ص ١٢٩ ، البلد الامين ص ١٣٩ .

(٢) مصباح المتهجد : ٣٥٦ - ٣٥٧ .

و نعم الوكيل ، اللهم أعزني بطاعتك و أذل أعدائي بمعصيتك و اقصمهم يا قاصم كل جبار عنيد ، يا من لا يخيب من دعاء ، و يا من إذا توكل العبد عليه كفله اكفني كل مهم من أمر الدنيا والآخرة .

اللهم إني أسئلك عمل الخائفين و خوف العاملين و خشوع العابدين و عبادة المتقين و إخبارات المؤمنين و إنابة المخبتين و توكل الموقنين و بشرى المتوكلين و ألحقنا بالآحياء المرزوقين ، و أدخلنا الجنة و أعتقنا من النار ، و أصلح لنا شأننا كله .

اللهم إني أسئلك إيماناً صادقاً يا من يملك حوائج السائلين و يعلم ضمير الصامتين ، إنك بكل خير عالم غير معلم ، و أن تقضي لي حوائجي و أن تغفر لي ولوالدي و لجميع المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات ، و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله إنك حميد مجيد (١).

٣٩ - المتهج و البلد و الجنة و الاختيار : تسبيح يوم الخميس :

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك لا إله إلا أنت الواسع الذي لا يضيق ، البصير الذي لا يضل ، النور الذي لا يخبئ ، سبحانك لا إله إلا أنت الحي الذي لا يموت القيوم الذي لا يهن ، الصمد الذي لا يطعم ، سبحانك لا إله إلا أنت ما أعظم شأنك و أعز سلطانك و أعلى مكانك سبحانك لا إله إلا أنت ما أبرك و أرحمك و أحلمك و أعظمك و أعلمك و أسمعك و أجلك و أكرمك و أعزك و أعلاك و أقواك و أسمعك و أبصرك .

سبحانك لا إله إلا أنت ما أكرم عفوكم و أعظم تجاوزكم ، سبحانك لا إله إلا أنت ما أوسع رحمتك و أكثر فضلك ، سبحانك لا إله إلا أنت ما أنعم آلاك و أسبغ نعماءك ، سبحانك لا إله إلا أنت ما أفضل ثوابك و أجزل عطاءك ، سبحانك لا إله إلا أنت ما أوسع حجبتك و أوضح برهانك ، سبحانك لا إله إلا أنت ما أشد أخذك و أوجع عقابك ، سبحانك لا إله إلا أنت ما أشد مكرك و أمتن كيدك ، سبحانك لا إله إلا

أنت تسبِّح لك السموات السبع والأرضون السبع .
سبحانك لا إله إلا أنت القريب في علوِّك ، المتعالى في دنوِّك ، المتداني دون
كل شيء من خلقك ، سبحانك لا إله إلا أنت القريب قبل كل شيء ، والدائم
مع كل شيء ، والباقي بعد فناء كل شيء ، سبحانك لا إله إلا أنت تصغر كل شيء
لجبروتك ، وانقاد كل شيء لسلطانك ، وذل كل شيء لعزَّتكَ ، وخضع كل شيء
لملكك ، واستسلم كل شيء لقدرتك .

سبحانك لا إله إلا أنت ملكت الملوك بعظمتك ، وقهرت الجبابرة بقدرتك
وذلكت العظماء بعزَّتكَ ، سبحانك لا إله إلا أنت تسبيحاً يفضل على تسبيح المسبِّحين
كلهم من أول الدهر إلى آخره ، و ملء السموات والأرضين و ملء ما خلقت و
ملء ما قدرت .

سبحانك لا إله إلا أنت تسبِّح لك السموات بأقطارها و الشمس في مجاريها
و القمر في منازلها والنجوم في سيرانها و الفلك في معارجها سبحانك لا إله إلا أنت
يسبِّح لك النهار بضوئه ، و الليل بدجاءه ، و النور بشعاعه ، و الظلمة بغموضها ،
سبحانك لا إله إلا أنت تسبِّح لك ابرياح في مهبها و السحاب بأقطارها و البرق
بأخطافه و الرعد بارازمه ، سبحانك لا إله إلا أنت تسبِّح لك الأرض بأقواتها ،
و الجبال بأطوادها و الأشجار بأوراقها و المراعى في منابتها ، سبحانك و بحمدك لا إله
إلا أنت وحدك لا شريك لك ، عدد ما سبَّحك من شيء و كماتجبُّ يا رب أن تحمد
و كما ينبغي لعظمتك و كبريائك و عزِّك و قدرتك و قوتك ، و صلى الله على رسوله
مُحَمَّد خاتم النبيين و آله أجمعين (١)

عوذة يوم الخميس من عوذ أبي جعفر عليه السلام :

اعين نفسي ربَّ المشارق والمغارب ، و من كل شيطان ما رد ، و قائم و قاعد
و عدو و حاسد و معاند ، و ينزل عليك من السماء ماء ليطهركم به و يذهب عنكم
رجز الشيطان و ليربط على قلوبكم و يشبث به الأقدام ، اركض برجلك هذا مغتسل

ج ٩٠ - ١٠٢ - باب أعمال الأسبوع وأدعيتها و صلواتها - ٢١٥-

بارد و شراب و أنزلنا من السماء ماءً طهوراً لنحيي به بلدة ميتاً و نسقيه ممّا خلقنا أنعاماً و أناسي كثيراً ، لأن خفف الله عنكم ذلك تخفيف من ربكم و رحمة ، يريد الله أن يخفف عنكم ، فسيكفيكمهم الله و هو السميع العليم ، لا إله إلا الله و الله غالب على أمره ، لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تسليماً (١)
طب الائمة : باسناد الاخرين عن الصادق عليه السلام مثله و في أوّله أعيد نفسي أو فلان بن فلانة (٢) .

٤٠- المتهجد و الجنة و البلد و الاختيار : عوذة اخرى له :

بسم الله الرحمن الرحيم
أعيد نفسي بقدرة الله ، و عزّة الله ، و عظمة الله ، و سلطان الله ، و جلال الله ، و كمال الله ، و بجمع الله ، و برسول الله صلى الله عليه و آله الطيبين ، و بولاة أمر الله ، من شرّ ما أخاف و أحذر ، و أشهد أن الله على كل شيء قدير ، و لا حول و قوة إلا بالله العلي العظيم ، و صلى الله على سيدنا محمد و آله و سلم تسليماً ، و حسبنا الله و نعم الوكيل (٣) .

٤١ - البلد (٤) و الجمال و المتهجد و الاختيار :

و يستحب أن يستغفر الله تعالى هذا الاستغفار آخر نهار الخميس فيقول « أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم و أتوب إليه توبة عبد خاضع مسكين مستكين لا يستطيع لنفسه صرفاً و لا عدلاً و لا نفعاً و لا ضرراً و لا موتاً و لا حياة و لا نشوراً و صلى الله على محمد و عترته الطيبين الأخيار الطيبين الأبرار و سلم تسليماً .
ثم يقول : « اللهم يا خالق نور النّبیین ، و مرزغ قبور العالمين ، و ديان

(١) مصباح المتهجد : ٣٤١ ، البلد الامين : ١٤١ ، مصباح الكفعمي : ١٣٢ .

(٢) طب الائمة ص ٤٤ .

(٣) المتهجد : ٣٤٢ ، البلد : ١٤١ . الجنة : ١٣٢ .

(٤) البلد الامين : ١٤١ - ١٤٢ ، الجنة : ١٣٢ - ١٣٣ .

حقائق يوم الدين ، و الممالك لحكم الأولين والآخرين ، و المسبحين ، و العالم بكل تكوين ، أشهد بعزتك في الأرض و السماء ، و حجابك المنيع على أهل الطغيان يا خالق روعي و مقدّر قوتي ، و العالم بسرّي و جهري ، لك سجودي و عبودي و لعدوّك عنودي يا معبودي ، أشهد أنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، عليك توكلت و إليك أنيب ، و أنت حسبي و نعم الوكيل .

و يستحب أن يقرأ فيه سورة المائدة ، و أن يقرأ القدر ألف مرّة و يصلي على النبي كذالك و يقول: اللهم صلّ على محمد و آل محمد و عجل فرجهم ، و أهلك عدوّهم من الجنّ و الانس من الأولين و الآخرين .

و من كانت له حاجة فليباكر فيها لقوله عليه السلام « اللهم بارك لأمتي في بكورها » فإذا توجه قرأ الحمد والمعوذتين و الاخلاص و القدر و آية الكرسي و الخمس آيات من آخر آل عمران ، ثم يقول: مولاي ! انقطع الرجاء إلا منك ، و خابت الأمل إلا فيك أسئلك إلهي بحق من حقّه عليك واجب ممّن جعلت له الحقّ عندك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تقضي حاجتي (١) .

تعبیان : و لنعد إلى شرح تلك الأدعية من أولها ، و إيضاح ما يحتاج منها إلى توضيح (٢) .

« يسبح بحمده » (٣) صفة لشيء « من قضائك » (٤) أي فاراً منه .

« ولم تغادر » (٥) أي ولم تترك ، وفعال بالكسر جمع و بالفتح مصدر و يكون بمعنى الكرم « في المنازل كلها » أي في أحوالي المختلفة من مراتب الخلق و التقدير « مهلاً » أي موحداً قائلاً لا إله إلا الله ، أو رافعاً صوتي بالثناء أو فرقاً خائفاً من

(١) مصباح الشيخ الطوسي: ١٧٨ و ١٧٩ .

(٢) لما كانت الادعية طويلة لا بد و أن نشير الى تلك المواضع .

(٣) دعاء ليلة الجمعة ص ١٢٧ .

(٤) الدعاء المذكور ص ١٢٨ .

(٥) دعاء يوم الجمعة ص ١٢٩ .

عدم القبول ، قال الفيروزآبادي : استهلّ رفع صوته بالبكاء كأهلّ و كذا كلّ متكلم رفع صوته و هلّل قبل لا إله إلاّ الله ، و نكص و جبن و فرّ ، و الهلّل محرّكة الفرق « كما تولّيت الحمد بقدرتك » تولية الحمد بما ذكره في كتبه و بما ألهم به أنبياءه و حججه و أوليائه ، و بما سطر في كتاب الوجود من العرش إلى الثرى ممّا يدلّ على وجوده و علمه و قدرته و حكمته و سائر كمالاته ، فهو سبحانه كما أثنى على نفسه و قد حتّقنا ذلك في الفرائد الطريفة « واستخلصت الحمد لنفسك » يقال استخلصه لنفسه أي استخصّصه ، والحمد هنا يحتمل الحامدية والمحمودية ، وحصل هذا على الحامدية و قوله : « و جعلت الحمد من خاصّتك » على المحمودية لعلّه أولى .

« و ختمت بالحمد قضاءك » (١) أي في القيامة إشارة إلى قوله سبحانه « وقضى بينهم بالحق » و قيل الحمد لله ربّ العالمين « (٢) » ولم يعدل « أي الحمد » إلى غيرك أي لا يستحقّه غيرك « ولم يقصر الحمد دونك » أي ليس شيء من المباحاد لا يستحقّه « و كما استحمدت إلى خلقك » أي طلبت الحمد منهم بتضمين معنى الانهاء كما يقال أحمّد إليك الله و إلى بمعنى « من » و يحتمل أن يكون بمعنى الامتنان يقال فلان يتحمّد إلى فلان أي يمتنّ عليه .

« و وزن كلّ شيء خلقته » من قبيل تشبيد المحسوس بالمعقول « ياذا العلم العليم » الوصف للمبالغة كقولهم ليل أليل « والوجه الكريم » أي الذات المكرّم أو ذي الجود و الكرم أو التوجّه المشتمل على اللطف و الرحمة ، أو الأنبياء و الحجج عليهم السلام الذين بهم يتوجّه إليك .

« حمداً مداد الحمد » أي ما دام يمتدّ الحمد أو قدر ما يكال المحامد بالمدّ تشبيهاً بالمحسوس أو قدر ما يمدّ و يزداد الحمد من الله و الملائكة و سائر الخلق أو عدد المحامد أو كثرتها أو قدر المداد الذي يكتب به محامده .

(١) الدعاء المذكور ص ١٣٠ ، السطر الثاني .

(٢) الزمر: ٧٥ .

قال في القاموس: المداد النفس ، و مامدت بدالسراج من زيت و نحوه ، والمثلث و الطريقة ، و المدة بالضم مكيال و الجمع مداد ، قيل ومنه « سبحان الله مداد كلماته » و سبحان الله مداد السموات « أي عددها و كثرتها .

و في النهاية فيه « سبحان الله مداد كلماته » أي مثل عددها و قيل قدر ما يوازيها في الكثرة عياره لكيلا أو وزن أو عدد أو ما أشبهه من وجوه الحصر و التقدير ، وهذا تمثيل يراد به التقدير ، لأن الكلام لا يدخل في الكيل و الوزن ، وإنما يدخل في العدد ، و المداد مصدر كالمدة يقال : مددت الشيء مدداً و مداداً ، و هو ما يكثر به و يزاد ، و منه حديث الحوض ينبعث فيه ميزابان مدادهما أنهار الجنة ، أي تمددهما أنهارها انتهى و قيل « مداد كلماته » أي لا ينتهي كما لا ينتهي كلماته .

« وكنه قدرتك » أي حمداً يناسب و يوازي حقيقة قدرتك « و يبلغ مبلغ مدحتك » أي ما تستحقه من ذلك .

و قال الجوهري: خفق الطائر أي طار ، و أخفق إذا ضرب بجناحيه « و الدنيا » أي عدد نجوم الدنيا و هم الأنبياء و الأوصياء و العلماء ، أو هو معطوف على النجوم أي عدد الدنيا أي ما كان فيها أو أيامها و ساعاتها و دقائقها و « منذ كانت » متعلق بالدنيا أو بالجميع « يصعد » إلى السماء أو إلى درجات القبول .

« و الأعطي » (٢) كأنه جمع عطية أو جمع عطية جمع عطا ، ولم يصرح به في كتب اللغة و « أسرع الجدود » هو جمع الجد بالفتح أي الحظ و النصيب ، و في بعض النسخ « و أشرع » بالشين المعجمة أي أفتحه و أوسعته و في النهاية فيه « و آت تحداً الوسيلة » هي في الأصل ما يتوسل به إلى الشيء و يتقرب به ، و جمعها وسائل يقال : وسل إليه وسيلة و توسل ، و المراد في الحديث القرب من الله تعالى ، و قيل: هي الشفاعة يوم القيامة ، و قيل هي منزل من منازل الجنة ، كذا جاء في الحديث انتهى وقدمر معنى الوسيلة في كتاب المعاد

« و الركائز » بالفتح الوقار ، و جبل ركين له أركان عالية ، و في بعض النسخ

« الزكايه » أي النمو والظهاره أو المدح و لم يرد هذا البناء ، و الأول أولى « وشرف المنتهى » أي الشرف الذي يظهر عند انتهاء أمور الدنيا في القيامة ، و في النهاية في حديث الدعاء « و أحقني بالرفيق الأعلى » الرفيق جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين ، و هو اسم جاء على فعيل ، و معناه الجماعة كالصديق و الخليل يقع على الواحد والجمع .

« نبي الرحمة » أي المبعوث لها و المقرون بها « و قائد الخير » يقوده إلى الأمة « و إمام الهدى » أي يتبعه الهداية أو إمام فيها « و نجي الروح الأمين » أي من كان يناجيه جبرئيل ويسر إليه و سمّي روحاً لأنه سبب لحياة الخلق بما ينزل به من العلوم ، و أميناً لكونه أميناً على الوحي « و صفى المصطفين » أي اصطفاه الله من بينهم أو اصطفوه .

« و صدك بأمرك » أي جهر به و أظهره « و ذب عن حرمتك » أي دفع ومنع الناس عن أن ينتهكوا حرمت الله ، و هي ما جعله الله محترماً كدينه و كتابه و بيته و أوامره و نواهيه « في جنبك » أي قربك و طاعتك .

« و المقام المحمود » مقام الشفاعة « حباً » أي لحيته لك أو تأكيد ، و الزلفى القرب « واردة » أي الطوائف الذين يردون عليه طلباً للشفاعة أو الألطاف الواردة عليه منه تعالى ، و أشرق وجهه : أي أضاء و تلاء حسناً ، و النجج والنجاح الظفر بالحوایج .

و قال في النهاية فيه « لا يزال كعبك عالياً » هو دعاء له بالشرف و العلو و الأصل فيه كعب القناة و هو أنبو بها ، و ما بين كل عقدتين منها كعب ، و كل شيء علا و ارتفع فهو كعب انتهى .

أقول : و يحتمل أن يكون من كعب الرجل بأن يكون أعداؤه تحت قدميه « في المنتجبين كرامته » أي يكون معروفاً عندهم بالكرامة ، أو يكون أكرم منهم ، و الأول أوفق بما بعده .

و في النهاية عليون (١) اسم للسيماء السابعة ، و قيل اسم لديوان الملائكة

(١) دعاء يوم الجمعة ص ١٣٢ شرح قوله « وفي عليين داره » .

الحفظة ترفع إليه أعمال الصالحين من العباد ، وقيل : أراد أعلى الأمكنة وأشرف المراتب وأقربها من الله تعالى في الدار الآخرة ، وتعرب بالحروف والحركات كقنسرين وأشباهها على أنه جمع أو واحد « و غايته » أي مقصوده أو غاية أمنيته « و شرف بنيانه » أي اجعل بناء دينه و شريعته مشرفاً عالياً « و عظم برهانه » أي حجته في الدارين ، و النزل بالضم و بضمّتين ما يهيمو للضيف ، و المآب المرجع و المنقلب و بياض الوجه كناية عن السرور و ظهور الحجة ، و كذا إتمام النور كناية عن مزيد رواج دينه و شريعته في الدنيا و رفع درجاته في الآخرة ، و ظهور ذلك على الخلق .

« و تحرّ بنا منهاج » أي اجعلنا متحرّين طالعين منهاج « و لا تخالف بناسبيل » أي لا تجعلنا مخالفين له معرضين عن سبيله « ممّن يليه » أي يقرّ به و يدنونه في القيامة أو يواليه و يحبّه ، و الأول أظهر ، و الزمرة الجماعة « و عرفنا وجهه » أي أدناه في القيمة و عند الموت على وجه نجته و يحتمل أن يكون المراد معرفة ذاته و كماله ، و حزب الرجل أصحابه .

« و قرآنك الحكيم » أي المحكم المتقن الذي لا يتطرق إليه بطلان ولا نقص أو المشتمل على الحكمة الماطق بها « البالغة » أي الكاملة ، و الزينغ الميل إلى الباطل « ممّا أعلم » أي قبّحه أو صدر منّي عمداً أو أعلمه و أذكره في هذا الوقت .

« أو وسوس » (١) في أكثر النسخ على بناء المعلوم و كأنه على المجهول أنسب « أو ركن إليه » أي مال أو سكن ، و يقال أفضى الرجل إلى امرأته أي باشرها و جامعها « أو لان له طوري » أي طبعي و حالي قال في المصباح المنير الطور الحال والهيئة ، و تعدّى طوره أي حاله التي تليق به ، و في بعض النسخ طودي بالبدال المهملة وهو الجبل ، و لعلّه استعير هنا لما صلب من عزمه على خلافه ، أولاً ركن بدنه ، و الإصبر بالكسر الذنب « إلى وجهك » أي إلى ثوابك و كرامتك أو إلى وجهه أو لياذك .

وقال الجوهرى جأراً رَجُل إلى الله أي تضرَّع بالدُّعاء «وذخري» أي ذخيرتي وفي بعض النسخ وذخري بعد قوله «وزعبتى» والأوَّل أنسب ، ويقال : جبهته أي صككت جبهته ، وجبهة بالمكروه إذا استقبلته به.

«لأداء فرض الجمعات» (١) فيه دلالة ما على استمرار وجوب الجمعة بما مرَّ من التقريب .

وقال الكفعميُّ: «مرحباً» (٢) أي لقيت رحباً وسعة وطريق رحب أي واسع . «لا يستباح» (٣) أي لا يعدُّ نقض ذلك الأمان مباحاً كناية عن عدم جرأة أحد على نقضه ، ويقال استباحوهم أي استأصلوهم ، والذمة العهد ، والخفر نقضه ، قال الكفعميُّ: خفر العهد وفابه وأخفره إذا نقضه ، والمعنى هنا أن ذمة الله تعالى لا تنقض ، وأخفرت فلاناً إذا نقضت عهده ، وخفرته كنت له خفيراً انتهى .

والجوار بالضم والكسر الأمان ، والجار من أمنته ، والضيم الظلم ، والكنف (٤) بالتحريك الجانب والناحية ، وكلما ستر من بناء أو حظيرة فهو كنف ذكره الجزريُّ ، وفي القاموس أنت في كنف الله محرَّكة أي في حرزه وستره ، وهو الجانب والظل والناحية «لايرام» أي لايقصد بسوء .

«ما شاء الله» أي كان أو كائن «وصدَّ عنه صدوداً» أعرض «واجبرنى» أي أصلح كسر أحوالي ، وفي القاموس الجبر خلاف الكسر ، وجبر العظم والفقير جبراً وجبوراً وأجبره فتجبرَّ أحسن إليه أو أغناه بعد فقر ، والنصر أي ما يصير سبباً لغلبة ونصرتي على الأعداء الظاهرة والباطنة ، والايثار الاختيار «محروماً» أي من الرزق وخيرات الدنيا أو الأعم منها ومن خيرات الآخرة ، والتقتير التضييق وقال الكفعميُّ: «تعطَّف بالمجد» أي تردَّى به ، والعطاف الرداء سميَّ به لوقوعه على

(١) دعاء السجادة عليه السلام ص ١٣٤ .

(٢) دعاء آخر للكاظم عليه السلام ١٣٤ .

(٣) الدعاء ص ١٣٥ .

(٤) في قوله «وكنفه الذى لايرام» .

عطفى الرجل وهما ناحيتا عنقه و منكب الرجل عطفه .
و قال الهروي « و تمت كلماتك » (١) أي القرآن أو علومه تعالى أو تقديراته
أو شرائعه ودينه أو حججه وبراهينه ، و كلها صدق لا يشوبها كذب ، و عدل لا يخلطه
ظلم لا يقدر على تبديلها أحد ، و القرآن و الشرايع محفوظة عند حملتها و حافظيها
من الأئمة عليهم السلام .

« سبحانه الباعث » الذي يبعث الخلق و يحييهم بعد الموت يوم القيامة « الوارث »
الذي يرث الخلايق و يبقى بعد فناءهم ، و الحرس بالتحريك حرّاس السّلطان الواحد
حرسى « أنت آخذ بناصيتها » أي مالك قادر عليها تصرّفها إلى ما تريد بها ، و الأخذ
بالنواصي تمثيل لذلك ، فانّ من أخذ بناصية دابة فهي مقهورة له .
وقال الجوهري فلان في عزّ ومنعة بالتحريك (٢) ، و قد يسكن عن ابن السكيت
و يقال : المنعة جمع مانع مثل كافر و كفرة ، أي هو في عزّ و من يمنعه من عشيّته ،
و قال : الراجل خلاف الفارس و الجمع رجل و رجالة و رجال ، و قال الرّكض تحريك
الرجل و ركضت الفرس برجلى إذا استحثثته ليعدو ، ثمّ كثر حتّى قيل ركضت الفرس
إذا عدا ، و قال عطف أي ملت ، و عطف عليه أي كرس « أحياء و أمواتاً » أي مشرفين
على الموت أو لميتهم أيضاً أثر في الشرّ « أعمى و بصيراً » اعتبر في الأوّل الجميع و
في هذا كل واحد ، فلذا أفرد و يمكن أن يقال لمّا كان تعميم الأخير بالنسبة إلى
الشاهد فقط ، أتى بالمفرد .

« و من شرّ الدّنا هس » قال الكفعمي * الدّنا هس جنس من أجناس الجنّ و لم
أره في اللّغة ، و في بعض النسخ الدّنا هس بالياء ، و في القاموس دنش بينهم أفسد ، و
الحسّ في بعض النسخ بالحاء المهملة و في بعضها بالجيم ، و قال الكفعمي الحسّ و
الحسيس الصوت الخفيّ و الحيسّ برد يحرق الكلاء و الحسّ القتل ، و منه قوله

(١) تسميح يوم الجمعة ص ١٣٦ ، في قوله : « و تمت كلماتك صدقاً وعدلاً لا مبدل

لكلماتك .

(٢) عوذة يوم الجمعة ص ١٣٧ « و بعزة الله و منعمته .

ج ٩٠ - ١٠٢ - باب أعمال الاسبوع وأدعيتها وصلواتها - ٢٢٣-

تعالى : « تحسّونهم باذنه » (١) أي تقتلونهم قتلاً ذريعاً ، وحسّ البرد الجراد قتله انتهى ، والجسّ المسّ باليد .

و قال الكفعمي اللبس الاختلاط « وجميع ما تحوطه » أي تجمعه أو ترعاه و تكلاؤه «عنايتي» أي اهتمامي « و من شرّ كل صورة » ترى أو تفزع « و خيال » يتخيّل أو يرى في المنام « أو بياض أوسود » تدهش مشاهدتهما .

و قال الكفعمي التمثال الصورة و المعاهد الذي حصل منه الأمان .

أقول : هذا إذا قرئ على بناء اسم الفاعل ، و في بعض النسخ على بناء اسم المفعول .

« و الوعر » جمع الوعر و هو ضدّ السهل ، و قال الكفعمي : الأكام جمع أكمة ، و هي الراية ، و الأجام جمع أجمة و هي منبت القصب و الشجر الملتفّ و الأجام الخيس أيضاً أي موضع الأسد و المغائض جمع غيضة و هي الأجمة و هي مغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر .

أقول : كأنّه جمع مغيض أو مغيضة بمعنى الغيضة ؛ و في بعض النسخ بالفاء أي محالّ فيض الماء أي كثرته .

و الكنائس جمع الكنيسة و هي معبد النصارى ، و في المغرب النواوس على فاعول مقبرة النصارى ، و قال الكفعمي النواويس مقابر النصارى انتهى ، و الفلوات جمع الفلاة و هي القفر أو المفازة لأماء فيها و الجبّانة المقبرة أو الصّحراء .

« و المرابين » أي الذين يوقعون الناس في الريب من ظاهر أحوالهم من السرّاق و قطاع الطريق و الخائنين في أموال الناس أو الذين يشكّكون في دينهم ، و قال الكفعمي المرابين الذين يأتون بالريبة ، و الريبة التهمة و الشكّ ، و ريب المنون حوادث الدّهر .

« و الأسامرة » الذين يتحدّثون ليلاً و سمر فلان تحدّث ليلاً انتهى ، و المعروف السّمير السّامرة و السامروهما اسما جمع و السامرة أيضاً قوم من اليهود « و الأفانئة »

لعله من الفتنة ، و في بعض النسخ الأفاخرة و لعلّ الملعنى ما يوجب فتور الجسد وضعفه ، و في نسخ الكفعمي الأفاخرة بالقاف و قال هي الأبالسة و ابن قنبر حية خبيثة ، و قال الفراعنة العتاة ، و كلُّ عات فرعون .

و الأبالسة هم الشياطين و هم ذكور و إناث يتوالدون و لا يموتون بل يخلدون في الدنيا كما خلد إبليس ، و إبليس هو أبو الجنّ و الجنّ ذكور و إناث يتوالدون و يموتون و أمّا الجنّ فهو أبو الجنّ و قيل هو إبليس و قيل إنّه مسخ الجنّ كما أنّ القرده و الخنازير مسخ الانسان ، و الكلّ خلقوا قبل آدم عليه السلام ، و العرب تنزل الجن مراتب ، فاذاذكروا الجنس قالوا جنّ ، وإن أرادوا أنّه يسكن مع النّاس قالوا عامر و الجمع عمّار ، فان كان ممّن يتعرّض للصّبيان قالوا أرواح ؛ فان خبت و تعرّضت قالوا شيطان ؛ فان زاد على ذلك قالوا مارد ، فان زاد على القوة قالوا عفريت ، و روي أنّ النبيّ عليه السلام قال: خلق الله الجنّ خمسة أصناف : صنف حيّات و صنف عقارب ؛ و صنف حشرات الأرض ، و صنف كالرّيح في الهواء ، و صنف كبني آدم عليه الحساب و العقاب .

و الهمز و اللّمز واحد ، و همزه ضربه و دفعه و كذا لمزه ، و النفث شبيه بالنفخ ، و قوله « و وقاعهم » أي قتالهم و بلاياهم « و أخذهم » أي سحرهم و الأخذ بالصمّ رقية كالسحر « و عبثهم » أي لعبهم بالانسان و من قرأ « عيشهم » بالياء المثناة أراد فسادهم ، و العبث الفساد ، و الغيلاق سحرة الجنّ ، و أمّ الصّبيان ريح تعرّض لهم و العارض و المتعرّض الذي يتعرّض للبشر ، و أمّ ملدم بالكسر كينة الحمى بالدال و الذال ، و المثلثة التي تأتي في اليوم الثالث و الرّبع الذي تأتي في اليوم الرابع و « النافضة » التي تحصل لصاحبها من أجلها رعدة ، و الصّالبة التي تشدّ حرارتها و ليس معها برد ، و باقي الألفاظ ظاهرة ، و هذه الحاشية لخصّتها من كتاب صحاح الجوهري و غريب الهروي و سرّ اللغة للثعالبيّ و المغرب للمطرزيّ و حدقة الناظر للكفعمي ، و حيوة الحيوان للمديري انتهى كلام الكفعمي ره .

ج ٩٠ - ١٠٢ - باب أعمال الاسبوع وأدعيتها وصلواتها - ٢٢٥-

و الوقاع القتال أو الغيبة ، و اللمح اختلاس النظر « و أخلاقهم » و في بعض النسخ « و أحلافهم » بالحاء المهملة والفاء جمع حلف بالكسر و هو الصديق يحلف لصاحبه أن لا يغدره ، و ضرب العرق ضرباً وضرباً بالتحريرك إذا تحرّك بقوة ، و الشقيقة كسفينة وجع يأخذ نصف الرأس و الوجه ، و المعروف في كنية الحمى " أم " ميلدم بالدال المهملة .

« و الداخلة و الخارجة » أي الداخلة في العروق ، و الخارجة منها ، أو الأمراض الظاهرة و أمراض الجوف .

« لا من شيء كان » (١) أي ليس وجوده مستنداً إلى علّة و لا مادّة « ولا من شيء كوّن » يدلّ على عدم مسبوقيّة الحوادث بالموادّ « مستشهد » على بناء الفاعل أي جعل حدوث الأشياء شاهداً على كونه أزلياً غير محتاج إلى علّة لما مرّ من لزوم التسلسل و غيره ، أو على بناء المفعول أي يستشهد الناس عليه بذلك .

« و بما وسمها به من العجز » أي استشهد بما جعل فيها من سمة العجز و علامته و هي في الأصل الكي « على قدرته » لأنّ إمكانهم و عجزهم عن إيجاد ذواتهم و صفاتهم و تنقلهم من حال إلى حال و من شأن إلى شأن دليل على أنّ لهم خالقاً و مربّبياً و مدبّراً ، و كذا فناؤهم يدلّ على أنّ لهم صانعاً لا يتطرّق إليه الزوال و الفناء ، و إلّا لكان مثلهم محتاجاً إلى خالق آخر .

« فيدرك بأيّنيته » أي بأنّه ذو أين أو بأنّه في أيّ مكان ، و ذلك لأنّ المكانيّ إذا حصل في مكان يخلو منه مكان آخر « ولا له شبح مثال » الشبح بالتحريك و قد يسكن الشخص ، و المثال الشبيه ، أي ليس له مثال يشبهه لافي الخارج و لا في الذّهن فيكون ذا كميّة و صفات زائدة « بحيثيته » أي بمكانه لأنّ الغيبة من شأن ذي المكان « بما ابتدع من تصرّف الذوات » أي بما أوجد من غير مادّة و مثال من الذوات المتصرّفة المتنوّعة .

« بالكبرياء » أي بسبب الكبرياء و العظمة « من جميع تصرّف الحالات » أي

تغيّرها ، والحاصل أنّه ليس للحوادث والتغيرات [أن يتطرق إلى ذاته المقدسة] (١) والبوارع جمع البارة وهي الفائقة ، وفي القاموس برع براءة و بروعاً فاق أصحابه في العلم وغيره ، أو تمّ في كلّ فضيلة وجمال فهو بارع ، وهي بارة ، و برع صاحبه غلبه ، و أمر بارع جميل .

وقال النقب الثقب ، والعوامق جمع العميقة ، وقال الثقب الخرق النافذ و ثقب الكوكب أضاء ، ورأيه نفذ ، و هو مثقب كمنبر نافذ الرأي ، وأثقب دخّال في الأمور ، و النجم الثاقب المرتفع على النجوم « و تحديده » أي بيان كنهه والوصول إلى حقيقة ذاته أو إثبات الحدود الجسمانية له ، وكذا « تكييفه » بيان كنه صفاته أو إثبات الصفات الزائدة أو الكيفية الجسمانية له ، والغائصات جمع الغائصة من الغوص و هو معروف و يقال غاص على الأمر علمه ، والسباحة معروفة « و تصويره » إثبات صورة له .

« لعظمته » أي لكونه أعظم من أن يكون جسماً أو جسمانيّاً فيحلّ في المكان و يقال : ذرع الثوب كمنع أي قاسه بالذراع أي لا يقاس بالمقادير الجسمانية لأنّه أجلّ من ذلك ، وكذا القطع كناية عن التحديد « أن تكنته » أي تصل إلى كنه حقيقته « أن تستغرقه » أي تستوعبه كناية عن الاحاطة بمعرفته و يحتمل « تستغرقه » من المعرفة .

و الطوامخ جمع طامخة وهي المرتفعة ، و نصب الماء نضوباً غار ، و الاكتناه بلوغ الكنه ، و في القاموس الصغر كعنب خلاف العظم ، صغر ككرم و فرح صغارة و صغراً كعنب و صغراً محرّكة فهو صغير و الصاغر الراضي بالذلّ ، و قد صغر ككرم صغراً كعنب و صغراً بالضم « لطائف الخصوم » أي نفوسهم فأنه ممّا لطف من الانسان يقال قدّس الله لطيفه أو عقولهم اللطيفة و اللطيف العالم بخفايا الأمور و دقايقها .

« لا من عدد » (٢) أي ليست وحدته وحدة عددية يكون له ثان من جنسه

(١) ما بين العلامتين زيادة منا .

(٢) الدعاء ص ١٣٩ .

« لا بأعد » أي غاية فيكون بمعنى كثرة المدة أو امتداد زمان فأنه ليس بزمانى ،
والعمد بفتحيتين وضممتين جمع العماد وهو ما يعتمد عليه « ولا بشبح » أي شخص
مرئى « فتقع عليه الصفات » أي الزائدة أو توصيفات الواصفين .

و التيار مشددة موج البحر الذي ينضح ولجته ، و الحصر العي في المنطق
و حصر البصر حسوراً كل و انقطع من طول مدى ، و الاستشعار هذا لعله بمعنى طلب
الشعور و العلم ، و يقال استشعر فلان خوفاً أضمره ، و استشعر لبس الشعار و هو الثوب
الملاصق للشعر ، و لجة البحر معظمه ، و الملكوت كرهبوت العزة و السلطان و
المملكة ، و له ملكوت العراق أي ملكها ، و يطلق غالباً على السماويات و
الروحانيات .

« مقتدر بالالاء » أي عليها أو أظهر قدرته بما أنعم على عباده « ممتنع » عن أن
يصل إليه أحد بسوء بغيرائه و عظمتة الذاتية ، و التملك صيرورته مالكاً وعدى
بعلى لتضمن معنى القهر و الاستيلاء .

« رقاب الصعاب » من إضافة الموصوف إلى الصفة أورقاب الأشخاص الصعاب
و الصعب خلاف الذلول ، و التخوم جمع التخم بالفتح و هو منتهى كل قرية أو أرض
« رواقن الأسباب » أي الجبال الثابتة ، قال الجوهري الرصين المحكم الثابت و
السبب الجبل ، و قال شهقارتفع ، و الشاهق الجبل المرتفع « بكلية الأجناس » أي
بجميعها فأنها مشتركة في الامكان و الحاجة إلى الصانع أو بكونها كلية فأنها تستلزم
التركيب المستلزم للامكان ، فدل على أنه ليس له سبحانه مهية كلية .

و في بعض النسخ « باختلاف كلية الأجناس » أي بحقايقها المختلفة أي إنَّها
مع اختلاف حقايقها مشتركة في الدلالة على صانعها أو أن اختلافها دليل على الحاجة
إلى الموجد إما بناء على أن زيادة الوجود دليل الامكان و لا يمكن أن يكون عيناً
لتلك الحقايق المختلفة ، أو أنَّها مع اختلافها لا يمكن استلزام جميعها للوجود كما
يشهد به الذوق السليم « و بطورها » أي مخلوقيتها « فلانها محيص » أي محيد
و مهرب .

« عن إدراكه إياها » أي علمه بها وقدرته عليها « عن إحاطته بها » أي علماً وقدره « عن إحصائه لها » أي علماً « له آية » أي دلالة على وجوده وقدرته وحكمته « وبتركيب الطَّبْع » أي الطبايع التي ركبها في الممكنات وفي بعض النسخ « بمركب » المصنوع أي المصنوعات المركبة ، فإن التركيب دليل الامكان .

والفطر جمع الفطرة بمعنى الخلقة « عبرة » هي الاسم من الاعتبار « فلا إله حده » أي ليس له حد ينسب إليه « ولاله مثل » أي ليس للخلق أن يضربوا له الأمثال وله الأمثال العليا ضربها لنفسه تفهيماً لخلقه .

وقال الجوهري: باد الشيء يبيد يبدأ ويودا هلك ، « فأسنى » أي جعله سنياً رفيعاً « وإن جاز المدى » أي الغاية « في المنى » أي وإن كان ما أعطاه أكثر من غاية أماني الخلق فإنه لا ينقص خزائنه ، والهفوة الزلّة ، والإملاء الامهال .

وقال الجوهري: فلان يعيش في ظل فلان أي في كنفه « واعتصم بحبله » أي بدينه أو طاعته أو القرآن فإنه حبل ممدود من السماء إلى الأرض أو ولاية أهل البيت عليهم السلام كما مر في الأخبار « عمن ألحد في آياته » أي حاد عن الطريق فيها ولم يجعلها دليلاً عليه ويحتمل أن يراد بها الأئمة عليهم السلام كما ورد في الأخبار أو آيات القرآن المجيد والإلحاد فيها عدم الإيمان بها أو تحريفها لفظاً أو معنى « وانحرف عن بيئاته » عن حججه الواضحات فلا يقبلها ولا تصير سبباً لإيمانه ، والضمير في « حالاته » إما راجع إلى الله أو إلى الموصول .

« عن الأنداد » (١) أي الأمثال والأشبهاء « المحتجب بالملكوت والعزّة » أي احتجابه عن الخلق إنما هو لسلطنته وعزّته وعلوّ شأنه وكونه أعلى من أن يصل إليه مدارك الخلق ، لا بحجاب كالمخلوقين « المتردّي بالكبرياء والعظمة » أي هما رداؤه كناية عن الاختصاص به « المتقدّس بدوام السلطان » أي منزّه بسبب وجوب وجوده ودوام سلطنته عن أن يتطرّق إليه نقص أو زوال .

والعناء بالكسر العطاء ، والغبطة بالكسر حسن الحال وأن تتمنّى مثل حال

المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه « و استرعيتهم » أي طلبت منهم و وكلبت إليهم رعاية عبادك من قولهم رعى الأمير رعيته رعاية ، و الرصد و الترصد الترقب ، و الرصد بالتحريك أيضاً الذي أُعدَّ للمحفظ « ولا تغيضك » أي لا تنقصك والغيض يكون لازماً و متعدّياً ، و من الثنائي قوله تعالى : « و ما تغيض الأرحام » (١).

« و لا تعزب » أي و لا تغيب « في كنسين أرض » أي مستورها من الكن بمعنى الستر ، و في بعض النسخ كفير من الكفر بمعنى الستر أيضاً و الكفر أيضاً القبر و ظلمة الليل و الكافر الليل المظلم « تصارييف اللغات » أي اللغات المختلفة المتنوعة « مستحدناً » على بناء اسم المفعول من قولهم استحدثت خبراً أي وجدت خبراً جديداً . « أو يحتال » (٢) أي تعاليت عن أن يحتال الملحد أن يجد منك حالاً تستلزم اتصافك بالتبديل والتغيير .

و في بعض النسخ « أن يلافيك بحال يصفك بها الملحد بتبديل » فالملحد فاعل لقوله « يلافيك و يصفك » على التنازع ، و الأول أيضاً يحتمل ذلك إن قرئ يحتال على بناء الفاعل « أو يوجد » أي تعاليت عن أن يوجد بسبب زيادة ونقصان يعتريانك « مساغ » أي طريق و محل تجويز في أن يقال فيك باختلاف التحويل من حال إلى حال ، و في مجموع الدعوات « أو يوجد للزيادة والنقصان فيك مساغ باختلاف التحويل » و لعلّه أنسب و مرجعهما إلى واحد .

« أو تلتشق » أي تبطل سحائب الاحاطة بكنه ذاتك وصفاتك « في بحور همم العقول » أي لا تبطل منها بشيء فضلاً عن أن تأخذ ماء .

قال الجوهرى: اللشق بالتحريك البلل و قد لثق الشيء بالكسر و التثق و التثقه غيره ، و طائر لثق أي مبتل « أو تمتثل » و في بعض النسخ تمتل « لك » أي بسببك « منها » أي من الأحلام « جبلة » أي خلقة و المراد بها الحقيقة « تصل إليك فيها » أي بسبب تلك الجبلة ، و يحتمل تعلقه بالرييات و الحاصل أنه لا تقدر العقول على

(١) الرعد : ٨ .

(٢) الدعاء ص ١٤١ .

أن تنتزع منك حقيقة ومهيبة تتفكر فيها الأوهام فتصل إلى معرفتك وفي بعض النسخ « تضل فيها » أي لا تقدر على انتزاع شيء تتفكر و تتحير فيها فضلاً عن أن تضل إليك بها .

و يقال : استخذأ له أي خضع و تذلل « وسمكت السماء » أي رفعتها « رفعتها » أي بالرفعة المعنوية أو رفعتها كثيراً ، والمراد بالسمك الضخامة « ماء ثجاجاً » أي منصباً بكثرة يقال ثجته و ثج بنفسه « و نباتاً رجراجاً » أي متحركاً مضطرباً نامياً قال الجوهري : الرجرجة الاضطراب ، و ترجرج الشيء أي جاء و ذهب ، و امرأة رجرجة يترجرج عليها لحمها ، و في بعض النسخ « خراجاً » أي كثير الخروج من الأرض .

« فسبحك نباتها » أي دل على تنزهك عن الحدود والتغير ومشابهة الممكنات « و قاما » أي السماء والأرض « على مستقر » المشيئة « أي على المستقر » الذي شئت لهما ، وفي بعض النسخ « فأقامت على مستقر » المشيئة كما أمرتها « أي الأرض وأطياها . « يا من تعزّز » أي صار عزيزاً « بالبقاء » و استحالة الفناء وأظهر عزّه بذلك وقال الجوهري النجعة بالضم طلب الكلاء في موضعه تقول منه : انتجعت فلاناً إذا أتيت تطلب معروفه والمنجج المنزل في طلب الكلاء .

« فراشاً وبناء » (١) لفً ونشر على خلاف الترتيب ، قال تعالى : « الذي جعل لكم الأرض فراشاً والسماء بناء » (٢) ومعنى جعلها فراشاً أن جعل بعض جوانبها بارزاً عن الماء وصيرها متوسطة بين الصلابة واللطافة حتى صارت مهيأة لأن يقعدوا و يناموا عليها ، كالفرش المبسوط ، والسماء بناء أي قبّة مضرورة على الأنام ، والسماء اسم جنس يقع على الواحد والمتعدّد « ثم جعلت فيها » أي عليها « ثم سكنتهما » أي أجريت حكمك وتديرك في خلقك فيهما وأظهرت آثار قدرتك منهما كأَنَّك سكنتهما . قال الكفعمي رحمه الله : المنزل عبارة عن مقام عظمة الله و سلطانه

(١) تسبيح لبلة السبت ص ١٤٤ .

(٢) البقرة : ٢٢ .

وعلمه ، و الكرسي و العرش عبارة عن الملك والعلم ، ومنه قوله تعالى :
« وسع كرسيه السموات والأرض » (١) والمراد بالتسوية على العرش الاستيلاء و
الاحتاطة على ملكه لعظمته وجلاله ، ومنه قوله تعالى « الرحمن على العرش
استوى » (٢) أي استولى على عرشه وهو ملكه ، والاسكان هو القراء في الموضع ، و
القار المشغول بالتحيز القابل للانتقال ، وهذا من لوازم الممكن والجسم أما في حقّه
تعالى فأنه منزّه عن الجسميّة والحلول ، وكلّما كان في الأدعية من هذا الباب بلفظ
المنزل والاسكان ، فأنه كناية عن موطن العظمة والقدرة والاستيلاء والاحتاطة
والسماة موطن العلو و موطن بركاته تعالى من الأمطار ، والشمس والقمر والنجوم
والأفلاك ، ومهابط الوحي ومساكن ملائكته ، فسبحان من استوى على ملكه بعظمته
آلاله الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين انتهى .

« متكبراً في عظمتك » أي مظهرًا للكبرياء بسبب عظمتك الذاتية أو كائنًا
فيها « محتجباً في علمك » أي فيما تعلم من الحجب المعنوية أو مع علمك لم تطلع
عليه إلا من شئت « وعلاهنك » أي في درجتك المعنوية « بهاؤك » أي حسنك وكمالك
« و قدسك » أي تنزّهك « و تمكينك » أي إقدارك أمناك من الملائكة فيما أمرتهم
به كما قال تعالى : « مطاع ثم أمين » (٣) بذلك التمكين مكن أي ذو مكانة ومنزلة
« أباده » أي أنعمه .

« وشرّ جلّاه » (٤) بالعجم مخفّفاً أي أذهبه أو كشفه يقال جلوتهم عن
أوطانهم أي أخرجتهم وجلوت أي أوضحت وكشفت وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة
مخفّفاً وفي بعضها مشدداً ، أي تركه يقال خليت الخلى أي جززته وقطعته ، وخليت
سبيله بالتشديد وخلا عنه « الجائزة » أي المقبولة أو المأذون فيها ، والمرفق بفتح

(١) البقرة : ٢٥٥ .

(٢) طه : ٧ .

(٣) التكوين : ٢١ .

(٤) التيسيح ص ١٤٥ .

الفاء محلّ الارتفاق وهو الالتكاء على المرفق أو المخذة ، وفي بعض النسخ مرتفعاً بالفتح أيضاً أي محلّ ارتفاع «إلى وجهك» قال الكفعمي أي إلى رضوانك و ثوابك و ما يتقرّب به إليك قال :

استغفر الله ذنباً لست محصيه ربّ العباد إليه الوجه والعمل

ومنه قوله تعالى : « كل شيء هالك إلا وجهه » (١) أي ما يتقرّب به إليه وقوله : « ويبقى وجه ربك » (٢) أي ويبقى ربك الظاهر بأدلته ظهور الانسان بوجهه ، والوجه يعبر به عن الجملة و الذات وقوله « كل شيء هالك إلا وجهه » أي إلا إياه ، والعرب تذكر الوجه تريد به صاحبه فتقول أكرم الله وجهك ، أي أكرمك الله .

« واجعله لنا فرطاً » قال: أي أجراً يتقدّمنا ، ومنه الحديث في الدعاء للطفل الميت: اللهم اجعله لنا فرطاً أي أجراً يتقدّمنا ، وفي الحديث أبا فرطكم على الحوض أي أنا أتقدّمكم إليه ، وفرطت القوم أي تقدّمتمهم و سرت أو لهم إلى الماء لتهيئة الدلاء والرّشا ، قاله الهروي في الغريبين « العتيد » الحاضر المهيأ .

« واستويت به » لعل المراد بالاسم هنا مدلوله من الصفات الكمالية « فشفع الليلة » أي اقبل شفاعتي في رغبتى أو اقبل شفاعته رغبتى في حاجتي أو اجعل رغبتى شفعاً بالاجابة ، وفي بعض النسخ « برغبتى » أي اقبل الشفاعته فيها « وصل وحدتي » أي صلني في وحدتي ففيه مجازان ، استعارة في الوصل و مجاز في الاسناد ، فانّ من يحسن إلى أحد فكأنّه يصل ما بينه وبينه من العاليق ، والمجاز الثاني جار في أكثر ما سيأتى .

« و كن بدعائي حفيظاً » قال الكفعمي أي بالغاً في إيطافي و إجابة مسئلتى ، وفي حديث عمر أنّه نزل به أويس القرني فاحتفاه أي بالغ في إيطافه و تكرمته ، يقال :

(١) القصص : ٨٨ .

(٢) الرحمن : ٢٧ .

أحفى بصاحبه و تحفى به و حفى به إذا بالغ في بره و منه قوله تعالى : « و كان بي حفيئاً » (١) أي باراً رحيماً انتهى .

« من روحك » (٢) أي رحمته ، و الفسحة الوسعة (٣) و المنمة بالضم القوة « و ما يحق » أي يجب عطف على « طاعته » ، « واستشعار خيفته » أي جعلها شعاري و ملازماً لي أو إخفائها فإن الشعار مستور تحت الدثار « من تواتر » متعلق بقوله « لم يخلني » « إلا » بفضل مالهديه « أي إلا » بمزيد ما عنده من النعم .

و أوبقه أهلكه ، و المهاوي المساقط و المهواة ما بين الجبلين أو نحو ذلك « غير مستقل » بها « أي ثقلت علي » و لم أطق حملها من قولهم استقل الحمل أي حملة و رفعه ، و يقال استقلّ الجمل بحمله أي قام « و أنت ملجأ الخائف » و في بعض النسخ لجأ بالتحريك ، و هما بمعنى محلّ الالتجاء .

و قال الجوهري « لا يتعاضمه شيء » أي لا يعظم عنده شيء . و التسربل لبس السربال و هو القميص ، و هنا كناية عن الاختصاص و عدم المشاركة .

« عن الحيثوية » (٤) أي الحاجة إلى المكان أو العلة « بالكييفية » أي بالانتماء بالكيفيات الجسمانية أو بالصفات الزائدة أو بالوصول إلى كند ذاتك و صفاتك « بالماهية » و في بعض النسخ « بالمائية » أي بما يجاب عن السؤال بما هو و هو كنه الحقيقة « و الحينونية » أي جعل حين و زمان لك أو لأوّل وجودك ، و ظاهره نفي الزمان مطلقاً .

« و أنت وليّه » أي أولى بالخير و متوّلّيه و موصله إلى العباد « متيح الرغائب » أي مقدّر المطالب من قولهم تاح له الشيء و أتيح له أي قدر له ، و الرغائب جمع الرغبة و هي العطاء الكثير .

(١) مريم : ٤٧ .

(٢) التيسيح ص ١٤٦ .

(٣) دعاء يوم السبت ص ١٤٦ .

(٤) الدعاء ص ١٤٧ .

« و أدرجتهم درج المغفور لهم » أي جعلتهم مثلهم و رفعتهم إلى منازلهم و سلكت بهم مسالكهم ، و الدرج بالتحريك جمع الدرجة و هي المرقاة ، و المدرجة أيضاً المذهب و المسلك ، و درج مشى ، و الصفر بالكسر الخالي يقال بيت صفر من المتاع ، و رجل صفر اليمين ذكره الجوهري .

و قال : داخ البلاد (١) يدوخها قهرها و استولى على أهلها و كذلك دوخ البلاد و داخ الرجل يدوخ ذل و دوخته أنا « و حسن العز » و الاستكبار « أي منك » لعظمتك « و أما غيرك فلا يستحقهما و يقبحان منه ، « و صفا الفخر » أي خلص لك و اختص بك بسبب عزتك أو خلص لها « و تكبرت » أي أظهرت الكبرياء « و تجللت » أي أظهرت جلالتك أو علوت على من سواك من قولهم تجلله أي علاه أو عممت جميع الخلق فضلاً و كرماً و قدرة و علماً أوصرت أجل من أن يشبهك غيرك ، و الأول أظهر .

« و أقام الحمد عندك » أي لا يتجاوزك إلى غيرك ، لأنه لا يستحقه إلا أنت إن النعم كلها ترجع إليك ، و القصم الكسر « و اصطفت الفخر » أي اخترته و استبددت به ، و العلى بالضم و العلاء بالفتح الرفعة و الشرف ، و خلص الشيء كنصر خلوصاً أي صار خالصاً .

« بمكانك » أي بمنزلتك الرفيعة « و لا خطر لك » بالتحريك و في بعض النسخ « و لا خطير » و قال الجوهري الخطر الاشراف على الهلاك ، و خطر الرجل قدره و منزلته ، و هذا خطر لهذا و خطير له أي مثله في القدر « مبلغك » أي ما بلغت من الكمال و الشرف « و لا يقدر شيء قدرتك » أي لا يصفها و لا يعرف كنهها قال الله سبحانه : « و ما قدروا الله حق قدره » (٢) .

(١) دعاء آخر ليوم السبت ص ١٤٨ شرح لقوله : « و دوخت المتكبرين » في السطر العاشر ، و هو من الادعية التي سقطت من طبعة الكمباني ألحقناها بقرينة هذه التوضيحات .

« أترك » أي لا يعرف آثار قدرتك و مراتب خلقك ، و يحتمل أن يكون كناية عن الوصول إلى معرفته أو إلى درجة كماله ، فإن من يلحق أحداً يصل إلى أثر قدمه « مكانك » أي الوصول إلى مكانك و منزلتك « و لا يحول شيء دونك » أي لا يمنع من أن تعلم شيئاً أو تقدر عليه .

« و تملكك بسلطانك » (١) أي ملكت الأشياء بسلطنتك و قدرتك الذاتية لا بالجنود و الأعوان « و تكررمت » أي أظهرت الكرم الذاتي بما جددت على خلقك .

« أنت بالمنظر الأعلى » المنظر المرقب و الموضع العالي المشرف ، و هنا إما كناية عن اطلاع سبحانه على الخلق أو ارتفاعه عن أن تصل إليه عقول الخلق و أفهامهم ، أو الأعم منهم ، و الأوسط هنا أظهر ، وقد مرّ الكلام فيه ، والأبصار تشمل أبصار القلوب أيضاً كما مرّ في الأخبار .

« و جرت قوتك » وفي بعض النسخ « و حزت قوتك » أي جمعت القدرة على جميع الممكنات فلم يخرج شيء منها ، قال الجوهرى : الحوز الجمع و كل من ضمّ إلى نفسه شيئاً فقد حازه حوزاً « و قدمت عزك » أي كان عزك قديماً قبل الأشياء .

« و تمّ نورك » أي ظهورك أو كمالك « و غلب مكرك » قال الكفعمي أي عذابك و عقوبتك و قوله تعالى « أفأمنوا مكر الله » (٢) أي عقوبته و عذابه ، وقوله تعالى : « قل الله أسرع مكرأ » (٣) أي أقدر على مكركم و عقوبتكم إن شاء و قوله تعالى : « إذا لهم مكر في آياتنا » (٤) أي يحتالون لما رأوا من الآيات بالتكذيب ، ويقولون سحر و أساطير الأولين ، وقوله تعالى : « ومكروا و مكر الله » (٥) المكر من الخلاق

(١) الدعاء ص ١٤٩ .

(٢) الاعراف : ٩٩ .

(٣) ١٤٣ يونس : ٢١ .

(٤) آل عمران : ٥٤ .

خداع ومنه تعالى مجازاة للماكر ، و يجوز أن يكون استدراجه إياهم من حيث لا يعلمون ، قاله الهروي .

« ولا ينتصر » أي ينتقم ، و قال الفيروز آبادي : انتصف منه استوفى حقه منه كاملاً حتّى صار كلّ على النصف سواء ، و تنصّف السلطان سأله أن ينصفه وتناصفوا أنصف بعضهم بعضاً .

والمعازاة المغالبة ، و اضمحل ذهب و انحل ، و تضعع خضع و ذل و افتقر ، و وضععه هدمه حتّى الأرض ذكره الفيروز آبادي ، و قال الركن بالضم الجانب الأقوى ، و الأمر العظيم و ما يقوى به من ملك وجند وغيره ، والعز و المنعة .

و قال : اليد القوة والقدرة والسلطان والنعمة والاحسان ، و قال : الأيد القوة .

« و لا يخدع خادعك » قال الكفعمي : أي من خادعك لا يقدر على خدعك و خدعه أي خلد و مكر به ، والخدعة المروعة ، و بالضم ما تخدع به و بفتح الدال الخداع قاله المطرزي ، و الحرب خدعة و خدعة أي يمكر فيها و يحتال ، و قوله تعالى : « يخادعون الله » (١) أي أو لياؤه لأن الله تعالى لا يخفى عليه شيء ، قاله الجوهري . و قيل : يخادعون الله بمعنى يخدعون أي يظهرون غير ما في نفوسهم ، و الخداع يقع منهم بالاحتيال و المكر ، و الخداع يقع من الله تعالى بأن يظهر لهم من الاحسان و يعجل لهم من النعيم في الدنيا خلاف ما يغيب عنهم و يستر من عذاب الآخرة لهم ، فجمع الفعال لتشابههما من هذه الجهة ، و قيل : الخدع في كلام العرب الفساد قال :

أبيض اللون لذيد الطعم طيب الريق إذا الريق خدع
أي فسد فمعنى « يخادعون الله » هو خادعهم ، (٢) أي يفسدون ما يظهرون من

(١) البقرة : ٩ .

(٢) النساء : ١٤٢ .

الايمان بما يضررون من الكفر كما أفسد الله عليهم نعمهم في الدنيا بما صار إليهم من عذاب الآخرة .

و قال الشيخ ابن بابويه - ره - في كتاب الاعتقاد: معنى قوله تعالى : « ومكروا ومكر الله » وقوله تعالى : « يخادعون الله وهو خادعهم » وقوله تعالى : « الله يستهزىء بهم » (١) و قوله تعالى : « سخر الله منهم » (٢) وقوله تعالى : « نسوا الله فنسيتهم » (٣) أى أنه تعالى يجازيهم على المكر والمخادعة والاستهزاء والسخرية ، و جزاء النسيان هو أن ينسيهم أنفسهم لا أنه في الحقيقة يمكر ويخادع أو يستهزىء أو يسخر أو ينسي ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

« من اغتر بك » أى انخدع بامهالك أو بالاتكال على أعماله الناقصة . لك والمناواة بالهمز المعادة ، و ربما لم يهمز و أصله الهمز ذكره الجوهري « و تكبرت » أى أظهرت أنك أكبر ممن صد وأعرض وتولى عنك بما خلقت من جنودك السماوية والأرضية ، أو تكبرت بالأعراض عنهم فى الدنيا مع عدد جنودك التي لا تتناهى ، ولعله كان فى الأصل « تكرمت » .

« و بمقدار عندك » إشارة إلى قوله سبحانه : « وكل شيء عنده بمقدار » (٤) أى بقدر لا يجاوزه ولا ينقص منه بحسب المصالح أو بتقدير كما فى الأخبار « وبدعتك » أى مبتدعك ومخلوقك الذى اخترعته من غير مثال .

« إلى أجل مسمى » (٥) أى عند الموت أو القيامة « منتهاء عندك » أى نهاية ذلك الأجل فى علمك لا يعلمها غيرك « ومنقلبهم » أى انقلابهم فى أحوالهم المختلفة « فى قبضتك » أى قدرتك و تدبيرك ، والنوائب جمع الذوابة بالهمز وهى القطعة من الشعر

(١) البقرة : ١٥ .

(٢) براءة : ٧٩ .

(٣) براءة : ٦٧ .

(٤) الرعد : ٨ .

(٥) الدعاء ص ١٥٠ .

إذا كانت مرسله « ووسعهم كتابك » أى القرآن أحكامه أو اللوح تقديراته .

« و يرد » على بناء المعلوم أو المجهول أى يخاف في القاموس ارتعد اضطرب و الاسم الرعدة بالضم و الكسر و أردد بالضم أخذته ، والرديد الجبان « و مبير الظلمة » أى مهلكهم ، و الشامخ والباذخ الرفيع ، و الصغار الذل و الحمل على المبالغة ، و كذا النكال و هو التعذيب الذى يوجب عبرة الغير ، « و غاية المتنافسين » التنافس و المنافسة المغالبة فى الشيء المرغوب أى إنهما ينبغي المبادرة و المغالبة فى قربك و طاعتك و ثوابك ، و الصمد المقصود .

« تباركت » أى ثبت الخير عندك و فى خزائنك أو تعظمت و اتسعت رحمتك أو تقدست ، و قد مر « بعلو اسمك » أى صفاتك التى دلت عليها أسماؤك .

« فأشرق من نور الحجب نور وجهك » أى ظهر جلال نور ذاتك من أنوار حجبك المخلوقة لك ، و يحتمل أن يكون المراد بالحجب الأئمة عليهم السلام أى ظهر من أنوار علومهم و كمالاتهم نور ذاتك أو وجوه المغارف التى تصل إليها عقول الخلق ، فانها تدل على الذات و ليس بكنيتها ، أو المعنى أشرق من بين أنوار الحجب نور ذاتك ، أو المراد بالوجه النبى صلى الله عليه وآله و الأئمة عليهم السلام و الحجب جميع الأنبياء و الأوصياء أو يكون الكلام مبنياً على القلب أى أشرق من نور وجهك أنوار الحجب و يخطر بالبال هنا دقايق لا تجري على الأقلام و تأبى عنه أكثر الأفهام .

« و أغشى الناظرين » أى جعل أبصارهم فى غشاء فلا يطيقون النظر إليك لشدة شعاع بهائك و كمالك « و استنار فى الظلمات » أى ظلمات عالم الامكان « نورك » فان كل نور و ظهور منك .

« حفظك » أى علماً أو إبقاء و تربية ، و السر ما أظهرته لغيرك بالنجوى ، و أخفى مالم تظهره ، أو السر ما أضمرته فى نفسك و أخفى ما خطر ببالك ثم نسيته ، أو السر ما تعلم من نفسك ولا يعلم غيرك و أخفى مالم تعلم أنت أيضاً « ما فى السموات » بالجزئية أو الظرفية و المحلية و ما فى الأرض كذلك « و ما تحت الثرى » أى

التراب النّديّ ، و قيل هي الطبقة الطّينية ، و في الأخبار عند ذلك ضلّ علم العلماء وقد مرّ تحقيق ذلك مراراً .

« إليك منتهى الأ نفس » أي انتهأؤها تعلم أسرارها و إليك ترجع بعد مفارقتها أبدانها ، و عليك ثوابها وعقابها وحسابها ، و مصير الأمور علماً و تقديرها و جزاء و حساباً .

« عبدك » أي الكامل في العبوديّة و ذاك منتهى الفخر و الشرف ، « الأمّي » المنسوب إلى أمّ القرى و لم يتعلّم الخطّ و الكتابة من أحد ليكون في الحجّة أقوى و الفلج الظفرو الغلبة بالحجّة .

و الخشوع الخضوع (١) و خشع بصره أي غضّه « و بتقليبك » عطف على قوله « بالإله » و قوله : « خير الدّعاء » مفعول السؤال ، و تقليب القلوب صرفها من إرادة إلى أخرى من غير علّة ظاهرة ، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام : « عرفت الله بفسخ العزائم » و خير الدّعاء التوفيق لا إيقاعه بشرائطه و طلب ما هو خير واقعاً « و خير الأجل » أي الموت أو الأعم .

« بعد الجماعة » (٣) أي بعد الدّخول في جماعة أهل الحقّ ، و انتهاك المحارم المطالبة في إيمانها « أو نبدل نعمتك » تلميح إلى قوله تعالى : « ألم تر إلى الذين بدّلوا نعمة الله كفراً » (٤) أي بدّلوا مكان شكره كفراناً ، و عنهم عليه السلام نحن و الله نعمة الله أنني أنعم بها على عباده ، و في خبر الصحيفة : و نعمة الله على أهل بيته ، حبّهم إيمان يدخل الجنّة و بغضهم كفر و نفاق يدخل النار .

و البركة أي الزّيادة أو البقاء و الثبات أو الأعمّ ، و الطعافاة أي من البلاء و

(١) الدعاء ص ١٥١ في قوله و خشعت لك منها الابصار .

(٢) شرح لقوله الجماعة في قوله : « و من الفرقة بعد الجماعة ، و من الاختلاف بعد الالفة ، و من الذلّة بعد العزة » و من الهوان الخ « و قد كانت الجمالات الثلاث ساقطة من الأصل الذي نقلناه و هو كتاب البلد الامين ، استدركناهمنا .

(٣) ابراهيم : ٢٨ .

العذاب ، لرضوانك ، أى لما يوجهه " وجهك " أى رحمتك ، و صرف الوجه كناية عن السخط " من جوارك " أى مجاورة رحمتك و قربك المعنوية في الدنيا والاخرة .

" و هم لها سابقون " (١) أى إليها أولاً قبلها سابقون إلى الجنة ، واجعل كتابنا إشارة إلى قوله سبحانه : " كلاً إن كتاب الأبرار لفي عليين " (٢) أى كتابهم الذي ثبت فيه أعمالهم ترفع إلى عليين أي مراتب عالية محفوفة بالجلالة ، و قيل : هي السماء السابعة ؛ وقيل سدرة المنتهى ، وقيل : الجنة ، وقيل : لوح من زبرجدة خضراء معلق تحت العرش أعمالهم مكتوبة فيه ، ويظهر من بعض الأخبار أن كتابهم أرواحهم المنقشة فيها لعلومهم و معارفهم .

و قال تعالى في وصف الأبرار " يسقون من رحيق مختوم " (٣) قيل : أى خمر صافية من كل غش " مختوم " أى له ختام و عاقبة أو مختوم في الأنية بالأسك و هو غير الخمر التي تجرى في الأنهار ، و قيل هو مختوم أى ممنوع من أن تمسه يده حتى يفك ختمه للأبرار .

" بأحسن ما عملا " أى بأحسن من عملهما ، و اللحد بفتح اللام وقد يضم و سكون الحاء الشق في جانب القبر ، و في بعض النسخ بفتح الحاء كما جرى على الألسن و لم نرفيما عندنا من كتب اللغة ، و فتحه المراد عدم الضغطة أو الفسحة و الراحة فيما يكون فيه الروح في البرزخ " مضاجعهما " أي قبورهما سميت بذلك لأنه تضجع فيها الموتى ، يقال ضجع الرجل أى وضع جنبه بالأرض ، و كذا اضطجع ، العرب تعبّر عن الراحة بالبرد .

قال الجزري فيه : سلوا الله العفو و العافية و المعافاة ، فالعفو محو الذنوب ، و العافية السلامة من الأسقام و البلايا ، وهي الصحة ضد المرض ، و المعافاة أن

(١) الدعاء ص ١٥٢ .

(٢) المطففين ص ١٨ .

(٣) المطففين : ٢٥ .

ج ٩٠ - ١٠٢ - باب أعمال الاسبوع و أدعيتها و صلواتها - ٢٤١-

يعافيك الله من الناس و يعافيههم منك ، أى يغنيك عنهم و يغنيهم عنك ، و يصرف أذا هم عنك و أذاك عنهم ، و قيل هو من العفو و هو أن يعفو عن الناس و يعفوا عنه .

« كلمة المعتمدين » المضبوط في النسخ الرفع أى التسمية كلمة المعتمدين بالله يفتتحون بها في كل أمر ، و يحتمل أن يكون خبر « بسم الله » من غير تقدير ، وهو بعيد ، و لعل الجراً أظهر صفة الاسم « و مقالة المتحريين » أى عن البلايا و الأفات « بلا تملك » (١) أى من غيرك إيتاك « وأن توزعني » قال الكفعمي أى تلهمني و استوزعت الله شكره أى استلهمته فألهمني ، والنعمى جمع نعمة و هي المنفعة الواصلة إلى الغير على جهة الاحسان ، إن ضمنت النون قصرت وكتبته بالياء ، و إن فتحت مددت وكتبته بالألف انتهى و الظاهر من كلام الجوهرى و غيره أن النعمى بالضم أيضاً مفرد كالنعماء .

و العناية - بالكسر - الاهتمام بحاجة الغير ، و المنح العطاء منحه يمنحه و يمنحه .

« و لا توحش بي أهل أنسى » الوحشة الهم و الخلوة أى لا تجعل أهل أنسى مهممين بسبب بليّة عرضت لي ، أو لا تجعلهم مستوحشين منى لفقراً و مذلة عرضت لى أو لا تفرّق بينى و بينهم فيستوحشوا بذلك .

« أسلمت إليك نفسى » أى انقادت في أوامرك و نواهيك أو لما علمت أننى لأعلم خيري من شرى و لا أقدر بالاستقلال على جلب نفع و لا دفع ضرر لنفسي و كتبها إليك و سلمتها ، و رضيت بكل ما تأتى إليها ، أو جعلتها في حفظك و حراستك و أودعتها إليك .

« و ألجأت إليك ظهري » أى اعتمدت عليك في أموري كما يعتمد الإنسان بظهره إلى ما يستند إليه « رهبة » مفعول لأجله ، و كذا « رغبة » و يحتملان الحاليتين ، و المنجا المخلص والمهرب « بغير حساب » قال الكفعمي فيه أقوال: الأول أن معناه

أنَّه تعالى يعطيهم الكثير الواسع الذي لا يدخله الحساب من كثرته .
 الثاني أنَّه لا يرزق النَّاس في الدُّنيا على مقابلة أعمالهم و إيمانهم و كفرهم ،
 فلا يدلُّ بسط الرزق للكافر على منزلته عنده تعالى ، وإن قلنا إنَّ المراد به في
 الآخرة فمعناه أنَّه تعالى لا يثيب المؤمنين في الآخرة على قدر أعمالهم بل يزيدهم
 من فضله .

الثالث أنَّه تعالى يعطي من يشاء عطاءه لا يأخذه به أحد ولا يسأله عنه سائل ،
 ولا يطلب عليه جزاء ولا مكافاة .

الرابع أنَّه يعطي العدد من شيء لا يضبط بالحساب ولا يأتي عليه العدد ، لأنَّ
 ما يقدر تعالى عليه غير متناه ولا محصور ، فهو يعطي الشيء لا من عدد أكبر منه فينقص
 منه كمن يعطي الألف من الألفين والعشرة من المائة .

الخامس أنَّه يعطي أهل الجنة ما لا يتناهى ولا يأتي عليه الحساب .
 « يكون على فتنه » أي سبباً لافتتاني و وقوعي في الائم والعقاب بسبب حبه و
 جمعه وكسبه « يكون لي عدواً » أي ظاهراً أو واقعاً أيضاً بأن يكون حبه موجباً لعقابي
 و إن كان يحبني .

« جوامع الخير » (١) أي الخيرات الجامعة لأنواع الخير كحبه سببانه و
 الايمان و التقوى ، أو جميعها « و خواتمه » أي يكون ختم اموري و عاقبتي بالخير
 « و سوابقه » أي ما يسبق الخير من الأسباب أو ما سبق فيه منه « و جميع ذلك » أي
 الخير أو ما ذكر تأكيداً « بدوام فضلك » أي بسببه أو مقروناً به « يا من كبس الأرض
 على الماء » أي أدخلها فيه من قولهم كبس رأسه في ثوبه أي أخفاه و أدخله ، أو جمعها
 فيه كما في الحديث « إننا نكبس السمن و الزيت نطلب فيه التجارة » و الكبس الطم
 يقال : كبست النهر كبساً طمتمته بالتراب .

« كل يوم هو في شأن » قال الكفعمي أي في كل وقت و حين يحدث أموراً
 و يجدد أحوالاً من إهلاك وإنجاء ، و حرمان و إعطاء ، و غير ذلك ، و قيل: نزلت

في اليهود حين قالوا إنه لا يقضى يوم السبت شيئاً ، و قيل: إنَّ الدَّهرُ كُلَّهُ عنده تعالى يومان أحدهما مدَّةُ أيَّام الدُّنيا ، والآخر يوم القيامة ، فشأن يوم الدنيا الاختيار بالأمر والنهي ، و الأحياء و الاماتة ، و نحو ذلك ، و شأن يوم القيامة الجزاء و الحساب ، و الثواب والعقاب ، و قيل: شأنه جل ذكره أن يخرج كل يوم و ليلة ثلاثة عساكر : عسكراً من أصلاب الالباء إلى الأرحام و عسكراً من الأرحام إلى الدنيا و عسكراً من الدنيا إلى القبر ، ثمَّ يصيرون إليه جميعاً .

و قال: التسبيح التنزيه و السبوح المنزه عن كل سوء ، و سُبِّحَ قال سبحانه الله و سُبِّحَ أيضاً بمعنى صلى ، و معنى سبحانك اللهم و بحمدك أي سبَّحتك بجميع آلائك و بحمدك سبَّحتك انتهى .

« من علا في الهواء » أي ظهر آثار قدرته فيه أو علا عن أن يكون في الهواء و الفضاء و شيء من المكان ، « بأزمتها » (١) أي بأسبابها « نور النور » أي منو " ركل " نور و مظهره ، و قدمي تفسير آية النور « بالحق » أي قائماً بالحق و الحكمة .

« و يوم يقول كن فيكون قوله الحق » قيل جملة اسميَّة قدَّم فيها الخبر أي « قوله الحق » يوم يقول « كقولك : القتال يوم الجمعة ، والمعنى أنه الخالق للمسموات و الأرضين و قوله الحق نافذ في الكائنات ، و قيل يوم منصوب بالعطف على السموات أو الهاء في « و اتفقوه » في الآية السابقة أو بمحذوف دل عليه الحق ، و قوله الحق مبتدأ و خبر ، أو فاعل يكون على معنى « و حين يقول لقوله الحق » أي لقضائه « كن فيكون » و المراد به حين يكوِّن الأشياء و يحدثها ، أو حين تقوم القيامة ، فيكون التكوين حشر الأموات وإحيائها .

« و له الملك يوم ينفخ في الصور » هو كقوله « لمن الملك اليوم لله الواحد القهار » (٢) « سبع سموات طباقاً » لفظة « طباقاً » ليست في الآية التي في آخر سورة

(١) تسبيح يوم السبت ص ١٥٥ ، و ما بعده يشرح في شرح عوده ابى جعفر عليه السلام

(٢) غافر: ١٦ .

الطلاق (١) و إنما هي في سورة المملك (٢) فكأنه ^{الطلاق} جمع بين مضمون الايتين أو زبدت من النساج « و من الأرض مثلهن » أي في العدد سبعا كما مرّ تحقيقه « ينزل الأمر بينهن » أي يجري أمر الله وقضاؤه بينهن و ينفذ حكمه فيهن « لتعلموا » علّة لخلق أو ينزل أو الأعمّ فإنّ كلاّ منهما يدلّ على كمال قدرته و علمه ، و قوله « و أحصى » ليس في تميّة تلك الايات .

« من شرّ » متعلّق بأعيد و إن طال الفصل و الاعتراض ، أو مقدّر هنا بقرينة ما سبق و الطارق الاتي بالليل لاحتياجه إلى دقّ الباب ، ثمّ استعمل اتّساعاً في جميع النوازل بالليل و النهار ، و الحشوش بالضمّ جمع الحشّ مثلثة و الفتح أكثر و هو المخرج وأصله البستان ، و إنّما سمّي بذلك لأنّهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين و صحاري بفتح الراء و كسرهما جمع الصحراء و الغياض الأجسام .

« له مقاليد السموات » (٣) هو جمع مقلد أو مقلاد ، و قيل جمع أقليد معرب الكليد على الشدود ، و المعنى مفاتيحهما ، أي لا يملك أمرهما ولا يتمكّن من التصرف فيهما غيره ، و هو كناية عن قدرته و حفظه لهما وفيها مزيد دلالة على الاختصاص لأنّ الخزائن لا يدخلها ولا يتصرّف فيها إلّا من بيده مفاتيحها .

« يبسط الرزق » أي يوسّع الرزق و يضيق على وفق مشيئته « إنّّه بكلّ شيء عليم » فيفعله على ما ينبغي « و نافث » أي في العقد أو موسوس في القلب « و متلون » أي متشكّل بالأشكال المختلفة كما هو شأن أكثر الجنّ « و محتفز » في بعض النسخ بالفاء و الزاي أي من يجلس على قدميه كالاستعجل ، و في بعضها بالفاء و الراء من احتقار الأرض أي حفرها ، و في بعضها بالقاف و الراء من الاحتقار .

« و الغاية » (٤) أي نهاية العزّ و الكمال ، و الغاية يكون بمعنى الراية أيضاً

(١) الطلاق : ١٢ .

(٢) المملك : ٣ .

(٣) عوذة أبي جعفر عليه السلام ص ١٥٦ .

(٤) دعاء ليلة الاحد ص ١٥٧ .

ج ٩٠ - ١٠٢ - باب أعمال الأسبوع وأدعيتها و صلواتها - ٢٤٥-

« و أحصى عدوك » أي ما أشد إحصاءك لعدد الأشياء « و ضرع » بثبوت الرأى خضع و ذل واستكان .

« في مجلس وقارك » (١) أي في المنزلة الرفيعة التي ظهر فيها وقارك وحلمك « قضاؤه » أي حكمه بالثواب والعقاب « من له ملكوت كل شيء » أي ملكه و له التصرف فيه على أي وجه أراد .

« لا تدركه إلا بصار » قال الكفعمي ره : أي لا تراه العيون لأن الإدراك متى قرن بالبصر لم يفهم منه إلا الرؤية كما أنه إذا قرن بآلة السمع ففهم أدركته بأذني لم يفهم منه إلا السماع ، و كذلك إذا أُضيف إلى كل واحد من الحواس أفاد ما تلك الحاسة آلة فيه ، مثل أدركته بفمي أي وجدت طعمه ، و أدركته بأنفي أي وجدت رايحته ، و الطعم لا تدركه ذوا الأَبصار و هو يدرك ذوي الأَبصار أي المبصرين أي أنه يرى و لا يرى ، و بهذا خالف سبحانه جميع الموجودات ، لأن منها ما يرى و يرى كالأحياء ؛ و منها ما يرى و لا يرى كالجملات و الأعراض المدركة (٢) فالله تعالى خالف جميعها و تفرّد بأن يرى و لا يرى ، و تمدّح سبحانه بمجموع الأمرين كما تمدّح في الآية الأخرى بقوله : « و هو يطعم ولا يطعم » (٣) .

و روي أن ذا الرياستين الفضل بن سهل سأل الرضا عليه السلام عما اختلف الناس فيه من الرؤية ، فقال عليه السلام : من وصف الله تعالى بخلاف ما وصف به نفسه فقد أعظم الفرية على الله ، لا تدركه إلا بصار أي الأَبصار التي في القلوب و ليست هي الأعين أي لا يقع عليه الأوهام ولا يدرك كيف هو؟ قاله الطبرسي في مجمع البيان (٤) .

« أمراً » لعله حال عن محمّد أو عن نبيك أو هو معمول مقدّر أي كافراً أمراً « فيما

(١) الدعاء ص ١٥٨ .

(٢) زاد في هامش الجنة ص ١٠٦ : و منها ما لا يرى ولا يرى كالأعراض غير المدركة .

(٣) الانعام : ١٤ .

(٤) مجمع البيان ج ٤ ص ٣٤٤ في آية الانعام ١٠٣ .

لا طعن له منه ، أي في مكان لا يسير ولا يتحرك منه إلى غيره أي جنات الخلد .
والكبر (١) بالكسر العظمة وكعنب يطلق غالباً في السن « وفواضله » أي رحمانه
الفاضلة « وخيره » أي من الخيرات ما هو أخير وأفضل « و نوافله » أي زوائده و
النافلة العطية المستحبة ، و البوار الهلاك ، و بار المتاع كسد ، و بار عمله بطل ، وسكرة
الموت شدته والنصرة : الحسن والرونق .

« أيامك » أي الأيام التي وعدتهم النصر فيها من أيام ظهور القائم عليه السلام و
الرجعة وفي بعض النسخ أمانك « و أتمم علينا نعمتك » قال الكفعمي : روي أن
النبي صلى الله عليه وآله مرّ برجل يدعو ويقول « أتمم علينا نعمتك » فقال صلى الله عليه وآله تمام النعمة
العق من النار والفوز بالجنة .

« أوبقته معاصيه في ضيق المسلك » (٢) أي أهلكته بسبب أن ضاقت عليه
المسلك إلى عفوك لكثرتها « و لم يعزك منع » في بعض النسخ بالعين المهملة والزاي
المشددة أي لم يغلبك منع أي ليس منعك لا يضطرار وفاقه بل لعدم المصلحة في العطاء
أي لم يشتد عليك منع بأن لا تقدر عليه و يؤخذ منك قهراً ، و في بعضها « لم يعزك »
بفك الإدغام .

و في بعضها « لم يعرك » بضم الراء المهملة المخففة أي لم يغشك منع بأن تكون
محتاجاً إلى غيرك فيمنعك أو تمنع غيرك خيراً فإن ما تمنعه لا يكون خيراً وإنما
تمنع ما يكون شراً للمعطي ، قال الكفعمي : من قرأ و لم يعزك بالتشديد أراد يغلبك
يقال عز عليه و « من عز » بز أي من غلب سلب ، و قوله تعالى : « أيبغون عندهم
العزة » (٣) أي المنعة و شدة الغلبة و قوله تعالى : « أخذته العزة بالائم » (٤) أي

(١) الدعاء ص ٢٥٩ .

(٢) دعاء يوم الاحد ص ١٦٠ .

(٣) النساء ص ١٣٩ .

(٤) البقرة : ٢٠٦ .

الامتناع والغلبة ، و سمى ملك يوسف عزيزاً لأنه غلب أهل مملكته ، و قوله تعالى : « وعزّني في الخطاب » (١) أي غلبني في الاحتجاج و من قرأ « ونم يعرك » بالراء المهملة و التخفيف أراد يمسك ويغشاك ، و عراه كذا و اعتراه إذا مسّه و غشيه ، و قوله تعالى : « إلاّ اعتريك بعض آلهتنا بسوء » (٢) أي مسك بجنون و خبل انتهى .

أقول : الأصوب « لم يفرك » بالفاء المكسورة و الراء الساكنة أي لا يصير منعك سبباً لوفور مالك كما في المخلوقين فتصحّ المقابلة ويؤيده ما في بعض خطبه ^{عليه السلام} « الحمد لله الذي لا يفره المنع و لا يكديه الإيعطاء » .

قوله : « و لا أكداك إعطاء » أي منعك وردك ، وأكديت الرجل من كذا منعه و رددته ، وأكدي الرجل قلّ خيره ، و قوله تعالى : « و أعطى قليلاً و أكدي » (٣) أي قطع عطيته و ينس من خيره مأخوذة من كدية الركبة و هو أن يحفر الحافر فيبلغ إلى الكدية و هي الصلابة من حجر أو غيره فلا يعمل معوله فيه ، فيبش فيقطع الحفر انتهى .

« في النظر لها » أي في التفكير فيما يوجب صلاحها و النظر أيضاً الاعانة « و سالم الأيام » (٤) أي صالحتها و وافقتها و عملت بمقتضى الزمان و موافقة أهله في العصيان « فما بقي لها » أي لنفسه « إلاّ نظرك » أي لطفك و كرمك كما ورد في خلافه « لا ينظر الله إليهم يوم القيامة » .

« مردّها منك » أي رجوعها من بابك و « بالنجاح » أي مقروناً بالظفر بالمطلوب و قال الكفعمي « النفّاح » هو ذوالاللاء الظاهرة و النعماء المتكاثرة ، و نفحت الريح

(١) ص : ٢٣ .

(٢) هود : ٥٤ .

(٣) النجم : ٣٤ .

(٤) الدعاء ص ١٤١ .

هبت ونفح الطيب فاح ، وناققة نفوح يخرج لهنها من غير حلب ، ونفحه أعطاه ، والنافح المعطي ، وكررها لاختلاف اللفظ .

قال : أقوى وأقفر بعد أم الهيثم

و قال : و ألقى قولها كذباً ومينا انتهى .

و السّماح بالفتح و الكسر الجود « و أدرجني فيمن أبحث » و في بعض النسخ « درج من أبحث » أي أمتني فيهم واجعلني بعد الموت منهم أو اسلكني مسلكهم يقال درج أي مشى أو مات ، و الدّرج بالتحريك الطريق .

« من التتابع » في بعض النسخ بالباء الموحدة ، و في بعضها بالياء المثناة التحتانية قال الكفعمي التتابع بالياء المثناة من تحت التهافت ، قال الهروي ، و في الحديث كما يتتابع في النار أي يتهافت و قال أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه تقويم اللسان يقال : تتابع المصائب لا بالياء المفردة لأن التتابع في الشر و التتابع في الخير . « إليك الأصوات » أي ذو الأصوات « إلى خير » أي كوني منتهياً إلى أفضل الأمور لا يملكها غيرك ، و يحتمل أن تكون الاضافة للمبيان و ربّما يقرأ بالتأوين فيكون الابهام للتفخيم « سموت بعرشك » أي رفعته .

« ثم دعوت السموات » (١) تلميح إلى قوله سبحانه « ثم استوى إلى السماء و هي دخان فقال لها و للأرض ائسي طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين » (٢) و قد مرّت أن الكلام مبني على التمثيل ، شبه سبحانه نفاذ قدرته و مشيئته فيهما بأمر المطالع و إجابة المطيع كما قيل في قوله تعالى : « كن فيكون » و كذا الخيفة هنا محمولة على الاستعارة .

« و فتقت الأرضين » إشارة إلى قوله سبحانه « أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما » (٣) قيل : أي كانت السموات واحدة ففتقت في التحريكات

(١) الدعاء ص ١٦٢ .

(٢) فصلت ص ١١ .

(٣) الانبياء : ٣٠ .

المختلفة حتى صارت أفلاكاً ، و كانت الأرض واحدة فجعلت باختلاف كيفياتها و أحوالها طبقات وأقاليم ، و قيل كانت بحيث لا فرجة بينهما ففرج ، و قيل كانتا رتقاً لا تمطر ولا تنبت ففتقنا بالمطر و النباتات ، و لعلّ الأوسط هنا أنسب .

« فرسخ » أي ثبت « سنخها » أي أصلها « ذراها » أي أعاليها « فاستقرت » أي الأرض « على الرّواسب » أي بسببها « و خففت عنها بالأحياء والأموات » (١) لعلّ المعنى خلقت منها الحيوانات و النباتات و الجمادات ، فالمراد بالأموات الأخيرتين أو بالأخيرة ، فلمّا أخذت منها فكأنتها خففت عنها و إن كان ثقلها عليها أيضاً وخففت عنها بسبب الأحياء و الأموات لغذائهم و لباسهم و أكفائهم و مساكنهم ، أو بالأحياء فيموتون أو بالأموات فيصرون رفاتاً و رميمات و في بعض النسخ بالحاء المهملة من حفت المرأة وجهها من الشعر أي أذهب ألبياها و الجبال عن بعض وجه الأرض لانتفاع الأحياء و الأموات والأوّل أيضاً يحتمل هذا المعنى .

« مع حكيم » أي محكم متقن « من أمرك » أي تقديرك و تدبيرك ، و نافخ النسيم « أي الروح كما في بعض النسخ لأنّها تتحرك و تجري في البدن كالنسيم » لطفت في عظمتك « أي كنت لطيفاً مع نهاية عظمتك أي مجرّداً و أنت ألطف من جميع اللطفاء و تجرّدت أكثر من الجميع أو لطفك بالنسبة إلى العباد مع نهاية عظمتك و استغنائك أكثر من جميع اللطفاء ، و كذا « لطف للنّاظرين » يحتمل الوجهين .

« تبطّنت » أي علمت بواطنهم أو استخفيت منهم للمّاهرين من خلقك أي لكلّ من دخل في الوجود منهم ، والقنطرات كأنّه جمع قطرة بمعنى الناحية « منتهاك » أي منتهى خلقك أو عرشك « و أن ترزقني الرّغبة » أي ما رغبت فيه إليك و سألتك « ما قصرت عنه رغبتني » أي لم أسألكه لجهلي أو نسياني أو غفلي .

« في الملك » (٢) أي في الألوهيّة « وليّ من الدّل » أي وليّ يوليه من أجل

(١) و الاظهر : حفت متنها كما مر ، و المعنى ظاهر .

(٢) تمة الدعاء ص ١٦٤ ، في قوله و لم يكن له شريك في الملك .

مذلة به ليدفعها عنه بموالاته « ولا أخشى إلا عدله » أي لا أخاف منه أن يظلمني بل أخاف أن يعاملني بالعدل ولا يعاملني بالفضل .

وفي القاموس : غير الدهر كعنب أحداثه المغيرة . والنأهب الاستعداد لما فيه الإصلاح أي صلاح نفسي « والإصلاح » أي إصلاح أموري أو إصلاح غيري أو إصلاح الله لي ولأموري به « النجاح » أي الظفر بالحوایج « والنجاح » أي قضاء حوائج الخلق ويحتمل التأكيد يقال أنجح أي صار ذانجح أو يكون أحدهما الظفر بالحوایج من الله والآخر من الخلق والعافية من البلايا والسلامة من الذنوب أو الأول من الأمراض والثاني من شر الأعداء ، ويحتمل العكس فيهما ، والتأكيد أيضاً بتعميمها .

« وهمزات الشيطان » خطرته التي يخطرها بقلب الانسان .
« حافظاً » (١) تميز أو حال « واختتم بالانقطاع إليك أمري » أي اختتم أموري بالانقطاع عن الخلق متوجهاً إليك ومتوسلاً بك « ولا ترني عملي حسرات » (٢) أي لا تجعل أعمالي بحيث تكون موجبة لحسراتي في القيامة بل وفقني للأعمال المقبولة التي توجب مسرأتي ، فقله : « حسرات ثالث مفاعيل ترني إن كان من رؤية القلب ، وإلا فحال ، والجمع باعتبار إرادة العموم من العمل .
« توبة نصوحاً » قال الكفعمي أي صادقة و نصحته أي صدقته وقيل نصوحاً أي بالغة في النصح مأخوذ من النصح ، وهو الخياطة ، كأن العصيان يخرق والتوبة النصوح ترقع ، وقيل نصوحاً أي خالصة ، و نصح الشيء خلص قاله الهروي انتهى .

« يا أهل التقوى » أي أنت أهل لأن تتقى لقدرك و شدة عذابك ، وأهل لأن تغفر لسعة رحمتك « قدسه » أي آثار قدسه وشواهد من مصنوعاته الدالة على تنزهه عن أن يكون شبيهها .

(١) دعاء آخر للمسجد عليه السلام ص ١٦٥ .

(٢) دعاء آخر للكاظم عليه السلام ص ١٦٦ .

« من أشرق كل شيء ، أي في كل شيء .

« لا يجاوز اسمه » (١) أي لا يخرج عن تأثير اسمه أو عن مدلول بعض أسمائه كالرحمن والقادر والعالم ، و الغي الضلال و الخيبة ، و البغي التعدي و الظلم ، و الطاغى العاتى المتكبر و بروجاً « أي الاثنى عشر » سراجاً « أي الشمس » « أن يوصل » متعلق باحتجب أي من أن يوصل والحواميم لعلها كانت سبعا بعدد القرآن .
« قصمت بعزتك » (٢) وفي بعض النسخ « بصوتك » أي بصيت جلالك أو بالأصوات القويّة التي أهلك الله بها بعض القرون السالفة « و أضفت » أي جمعت جميعها في قبضتك أي قدرتك ، و في بعض النسخ « أطقت » أي قويت عليها و تصرّفت فيها يقال أطقت الشيء إطلاقة و هو في طوقي أي في وسعي .

« بضوء نورك » أي بضوء سطع من نورك فكيف إذا كان أصل نورك ، و قال الكفعمي: الفرق بين الضوء والنور أن الضوء ما كان من ذات الشيء كالنار و الشمس ، و النور ما كان مكتسباً من غيره كاستنارة الجدار بالشمس ، ومنه قوله تعالى : « جعل الشمس ضياء و القمر نورا » (٣) و قال ابن الأثير قوله تعالى : « ذهب الله بنورهم » (٤) أبلغ من ذهب بضوئهم لأنّ الضوء أخصّ من النور ، و استعمال العام في النفي أبلغ من استعماله في الإثبات عكس استعمال الخاص لاستلزام نفي الحيوانيّة نفي الانسانيّة و إثبات الانسانيّة إثبات الحيوانية دون عكسهما انتهى .

و الأزيمة و المقلد كنايةتان عن الأسباب و العلل « و أذعنت » أي السموات و الأرضون « و أبت حمل الأمانة » إشارة إلى قوله سبحانه : « إنّنا عرضنا الأمانة على السموات و الأرض و الجبال فأبين أن يحملنها و أشفقن منها و حملها الانسان

(١) عوذة يوم الاحد من عوذ أبي جعفر عليه السلام ص ١٦٧ .

(٢) دعاء ليلة الاثنين : ١٦٩ .

(٣) يونس : ٥ .

(٤) البقرة : ١٧ .

إنه كان ظلوماً جهولاً» (١) وقيل الأمانة التكليف والأمر والنواهي ، وقيل أمانات الناس والوفاء بالعهود ، وقيل المراد بالعرض عليها العرض على أهلها ، و عرضها عليهم هو تعريفه إياهم أنَّ في تضييع الأمانة الائم العظيم ، فبين جرأة الانسان على المعاصي وإشفاق الملائكة من ذلك ، وحمل الأمانة إما قبولها أو تضييعها والخيانة فيها .

قال الزجاج : كلُّ من خان الأمانة فقد حملها ، ومن لم يحمل الأمانة فقد أداها وكذلك كلُّ من أثم فقد احتمل الائم ، وقيل معنى عرضنا عارضنا وقابلنا ، والمعنى أنَّ هذه الأمانة في جلاله موقعها بحيث لو قيست السموات والأرض والجبال بها لكانت أرجح ، ومعنى « فأبين أن يحملنها » ضعفن عن حملها كذلك « وأشفقن منها » أي خفن ، وهذه الأمانة التي من صفتها أنها أعظم من هذه الأشياء العظيمة تقلدها الانسان فلم يحفظها ، بل حملها وضيعها لظلمه على نفسه ، ولجهله بمبلغ الثواب والعقاب .

وقيل : إنَّه على وجه التقدير أي لو كانت تلك الأشياء عاقلة ثمَّ عرضت الأمانة عليها وهي وظائف الدين أصولاً وفروعاً لاستثقلت ذلك ، ولا تمتعت من حملها خوفاً من القصور عن أداء حقها ، ثمَّ حملها الانسان مع ضعف جسمه ولم يخف الوعيد لظلمه و جهله .

وقيل : المراد بالأمانة العقل والتكليف وبعرضها عليهنَّ اعتبارها بالإضافة إلى استعدادهنَّ وبإبائهنَّ الإباء الطبيعي الذي هو عدم اللياقة والاستعداد ، وحمل الانسان قابليته واستعداده لها و كونه ظلوماً جهولاً لما غلب عليه من القوة الغضبية والشهوية .

وفي كثير من الأخبار أنَّ الأمانة هي الخلافة الكبرى ، وحملها ادعائها بغير حق ، ولم يجترأ السموات والأرض والجبال على ذلك وفعلها الانسان وهو أبوكر ومن تبعه في ذلك لأنَّه كان ظلوماً لنفسه في غاية الجهل ، وقد مرَّ الكلام في ذلك

في مواضع .

« و قامت بكلماتك » أي بتقدير راتك و إرادتك « في قرارها » أي في المحال^١ التي قدرت و عيَّنت لها ، و الكينون أيضاً الكائن مع مبالغة « محبتك » أي محبوبك و مرادك « ظاهرين » أي غالبين .

« غير مرفوضين » (١) أي متروكين ، و أعنني على نفسي « أي في الغلبة عليها فانها تدعو إلى شهواتها ، و الخون بالفتح الخيانة « و من التزيين « أي ادعاء مالم أتصف به من الخير « بغير الحق » صفة كاشفة و مثله قوله : « ما لم تنزل به » و من محبظات الخطايا « أي الخطايا المحبظة للأعمال الصالحة ، وفي بعض النسخ « محبظات » من الاحاطة تلميحاً إلى قواه تعالى : « و أحاطت به خطيئته » (٢) أي استولت عليه و شملت جملة أحواله

و قال الكفعمي^٢ - رحمه الله - الروح طيب (٣) نسيم الروح ، و الريحان الرزق ، و من قرأ فروح أي فحيوة الأموات فيها ، و قال الجوهري « فروح و ريحان » أي رحمة و رزق .

و قال الطبرسي (٤) فروح أي فراحة و استراحة من تكاليف الدنيا و مشاقها و قيل: الروح الهواء تلذذه النفس و تزيل عنها الهم ، و ريحان يعني الرزق في الجنة و قيل: هو الريحان المشموم من ريحان الجنة يؤتى به عند الموت فيشمه ، و قيل: الروح النجاة من النار ، و الريحان الدخول في دار القرار ، و قيل: روح في القبر و ريحان في القيامة ، و بضم الراء فمعناه فرحمة ، لأن الرحمة كالحيوة للمرحوم ، و قيل : هو البقاء أي فحياة لاموت فيها ، أي فهذان له معاً و هو الخلود مع الرزق .

(١) الدعاء ص ١٧٠ .

(٢) البقرة : ٨١ .

(٣) تنمة الدعاء ص ١٧١ .

(٤) مجمع البيان ج ٩ ص ٢٢٨ .

وقال الهروي في قوله تعالى « و أَيْدِيهِمْ بِرُوحٍ مِنْهُ » (١) أى برحمة ، و كذا قوله تعالى في عيسى عليه السلام « وَرُوحٌ مِنْهُ » (٢) وقوله : «ولا تَيْأَسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ » (٣) أى من رحمته ، و في الحديث الولد من ريحان الله أى من رزقه ، و قولهم سبّحان الله و ريحانة: يريدون تنزيهاً له واسترزاقاً و نصبهما على المصدر انتهى .

و قال الجوهري : أفكه . يافكه إفكاً أى قلبه و صرفه عن الشيء و النبأ أى الخبر و المشهور أنه نبأ البعث و النشور الذى أنكرته الكفار ، و في الأخبار أنه نبأ ولاية أمير المؤمنين عليه السلام الذى اختلف فيه المؤمنون و المنافقون ، و يقال : شرد البعير أى نفّر .

« و سالم على المعاصي » أى سؤال من كان سالماً « من الليالي و الأيام » أى شروعهما مع كونه مصرّاً على المعاصي أو سالماً عن المعاصي في الليالي و الأيام لا يابته منها و تركها و هو بعيد ، أو سالم الزمان وأهله في ارتكاب المعاصي كما مرّ .

« لغفرائها » أى بسببه أو استعير المجير للمفزع « يا كريم المآب » أى من المآب و المرجع إليه كريم حسن ، أو رجوعه على عباده بالاحسان بمحض الكرم ، والأوّل أظهر ، و اللوازم البلياً اللازمة المزمّنة ، و اللزوب اللصوق و الثبوت ، و اللزبة الشدّة و القحط .

« لك عنت » أى خضعت و ذلت ، و العانى الأسير « إذا ألم » أى نزل .
و النكبة (٤) بالفتح المصيبة ، و فكبه الدّهر نكباً و نكباً بالغ منه أو أصابه بنكبته ، و في بعض النسخ « و كآبة » و الاكتياب الانكسار من شدّة الهم

(١) المجادلة : ٢٢ .

(٢) النساء : ١٧١ .

(٣) يوسف : ٨٧ .

(٤) شرح لقوله : « و نكائب خوف الفتن » و قد كان في طالكمانى « نكائب » كما

و الحزن ، و المخبيئات المستورات و أصله الهمز « و تفيض سجال » قال الكفعمي رحمه الله : هذه استعارة و السجال جمع السجل ، وهو الدلو مليء ماء ، و منه أنه صلى الله عليه وآله أمر بصب سجال من ماء على بول الأعرابي ، و أصل السجل الصب و سجل فلان على فلان ماء أى صبّه عليه ، قاله الهروي .

و رأيت في كتاب تقويم اللسان لابن الجوزي أنه يقال : فلان أهل لكذا ، و مستأهل غلط إنما المستأهل متخذ من الإهالة ، و هي ما يؤتم به من السمن و الودك ، و كذا قاله الجوهري في صحاحه و الحريري في درته : قال الصنعاني في تكملة :

قال الأزهرى خطاء بعضهم من يقول فلان يستأهل كذا بمعنى يستحق قال : ولا يكون الاستيهال إلا من الإهالة ، قال الأزهرى : أما أنا فلا أنكره ولا أخطئ قائله لأنني سمعت أعرابياً فصيحاً أسدياً يقول لرجل شكر عنده يداً « أولها تستأهل بأباحازم ما أوليت » و حضر ذلك جماعة من الأعراب فما أنكروا قوله . قلت : والصحيح ما ذكره الأزهرى بدليل قول سيّد الوصيّين و حجة رب العالمين في هذا الدعاء ، و كذا قوله في مناجاته إلهي إن كنت غير مستأهل لما أرجو من رحمتك فأنت أهل أن تجود على المذنبين بسعة رحمتك فيبطل حينئذ (١) ما قاله ابن الجوزي و الجوهري .

و قال - ره - في قوله : « خشعت لك الأصوات » (٢) أى خفيت و انخفضت ، و قوله : « و ترى الأرض خاشعة » (٣) أى ساكنة مطمئنة و قوله تعالى : « والذين هم في صلاتهم خاشعون » (٤) أى خاضعون و قيل خائفون ، و الخشوع السكون و التذلل و الخشوع قريب المعنى من الخضوع إلا أن الخضوع في البدن و الخشوع في البدن

(١) راجع في ذلك ج ٨٧ ص ٣٠١ و ٣٣٩ .

(٢) دعاء يوم الاثنين ص ١٧٣ .

(٣) فصلت : ٣٩ .

(٤) المؤمنون : ٢ .

والبصر والصوت، قاله الهروي انتهى .

« مصادرها » أي محال صدورها وعللها « ضارع إليك » أي متذلل ومتوسل
والحول الجميلة والقوة « وطأتك » أي بطشك وعذابك ، قال في النهاية الوطء في
الأصل الدوس بالقدم ، فسمي به الغزو والقتل لأن من يطأ على الشيء فقد استقصى
في هلاكه وإهانته ، ومنه الحديث : اللهم اشد وطأتك على مضر، أي خذهم أخذاً
شديداً انتهى .

« أمرك قضاء » أي حكم وحتم أشار إلى قوله سبحانه : « إنما أمره إذا أراد
شيئاً أن يقول له كن فيكون » (١) « و كلامك نور » يبين الحق وينور القلب
« و رضاك رحمة » أي ليس رضاك وسخطك كالمخلوقين بتغير في ذاتك بل إنما تطلق
تلك الصفات عليك باعتبار غاياتها .

« ولا معقب لحكمه » (٢) أي إذا حكم حكماً فأما لا يتعقبه أحد بتغيير
ولا نقض، يقال : عقب الحاكم على حكم من كان قبله إذا حكم بعد حكمه بغيره
« بعد إعدارك » أي قطعك عذرهم باتمام الحجّة عليهم ، والأظلال جمع الظل
كالظلال .

« اصطنعت لنفسك » (٣) أي اخترته لها « يسرنا اليسرى » أي هيئنا للخلة
التي تؤدي إلى يسر وراحة كدخول الجنة من يسر الفرس إذا هيأه للركوب بالسرج
واللجام « وجنبنا العسرى » أي الخلة المؤذية إلى العسر والشدة كدخول النار
« و من أمرنا » أي من جملة أمورنا « رشداً » أي ما نصير به راشدين مهتدين أو اجعل
أمرنا كله رشداً كقولهم : رأيت منك أسداً ، قيل وأصل التهيئة إحداث هيئة الشيء
والرشد بالتحريك ، وبالضم خلاف الغي .

(١) يس : ٨٢ .

(٢) الدعاء ص ١٧٤ س ٤ .

(٣) الدعاء ص ١٧٥ س ١١ .

و المرفق بكسر الميم و فتح الفاء ما يرفق به أي ينتفع به ، و كذا المرفق بفتح الميم و كسر الفاء و هو مصدر جاء شاذاً كالمراجع و المحيط ، فان قياسه الفتح ، و فيه تلميح إلى قوله سبحانه في قصة أصحاب الكهف « وهبنا لنا من أمرنا رشداً » (١) و قوله : « و يهتبيء لكم من أمركم مرفقاً » (٢) و قرء نافع و ابن عامر بفتح الميم و كسر الفاء و الباقيون بالعكس .

« و أماناتنا » أي طاعاتنا فانها أمانة الله عندنا ، أو عهدنا أو ما ائتمننا الناس عليها ، أو بالعكس ، أو الأعم ، أو كوننا أماناء ، و قد مر تأويل الأمانة في الآية .

قال في النهاية: الأمانة تقع على الطاعة و العبادة و الودعة و الثقة و الأمان ، و قد جاء في كل منها حديث ، و منه أستودع الله دينك و أمانتك أي أهلك و من تخلفه بعدك منهم ، و ما تودعه و تستحفظه أمينك و وكيلك .

« بحفظ الايمان » أي معه أو بما تحفظ به المؤمنين أو بحفظ يقتضيه الايمان و كذا « بستر الايمان » أي بما تستر به المؤمنين لا المنافقين ، فانهم مستورون بستر الله لكن على وجه الاستدراج و الامهال و الغضب ، أو بستر يقتضيه الايمان أي ستر كامل و قد مر بعض الوجوه للفقرة السابقة « و انزع الفقر من بين أعيننا » أي اجعلنا بحيث لا ننظر بالرغبة إلى ما متع به الأغنياء و المترفون فهي مؤكدة للفقرة السابقة « و نرد علمه » (٣) أي المتشابه « إذا أفطينا إليها » أي وصلنا في جوارك بالكسر أي أمانك أو بالضم أي قربك و مجاورتك على المجاز « و الطف لحاجتنا » أي الطف لنا في حاجتنا و أوصلها إلينا بلطف .

والإتساق « الانتظام » (٤) ويقال: استوسقت الابل أي اجتمعت والوثيق المحكم

(١) الكهف : ١٠ .

(٢) الكهف : ١٦ .

(٣) الدعاء ص ١٧٦ س ١ .

(٤) شرح لقوله « متواتراً متسقاً » ص ١٧٧ س ٢ .

واستوثق منه أخذ الوثيقة والسرمد الدائم « صلاحاً » أي مشتملاً على ما يوجب صلاح أمور دنيائي « فلاحاً » أي مشتملاً على ما يوجب فوزي ونجاتي في الآخرة « نجاحاً » أي مشتملاً على ما يوجب ظفري بحوائج الدنيا والآخرة .

والنذر والعهد مع الله والوعد مع المخلوقين وفيه إشعار بوجوب الوفاء بالوعد والمظلمة بكسر اللام ما تطلبه عند الظالم ، وهو اسم ما أخذ منك « أو غيبة » بالرفع عطف على « مظلمة » أو بالجر عطف على « نفسه » وكذا تحامل يحتمل الوجهين والأول أظهر فيهما .

وقال الجوهرى : تحامل عليه أي مال و تحاملت على نفسي إذا تكلفت الشيء بمشقة وقال الفيروز آبادي تحامل عليه كلفه ما لا يطيقه « بميل » إلى خصمه « أو هوى » لنفسه في الحكم عليه « أو أنفة » أي استنكاف عن رعاية الحق فيه « أو حمية » أي رعاية لقبيلتي وعشيرتي « أو رياء » أي أحكم عليه لمراعاة الناس و طلب مدحهم « أو عصبية » أي عداوة لغير قبيلتي وعشيرتي .

« من مواقف الخزي » أي مواقف تشتمل على خزيي ومذلتني كالوقوف في الدنيا عند ظالم على وجه العقوبة و في الآخرة بالفضيحة على رؤس الأشهاد « وعزائم مغفرتك » (١) أي لوازمها « و العدل في الرضا والغضب » أي لا يصير رضي عن أحد سبباً للميل إليه ، ولا غضبي للميل عنه و عدم رعاية الحق فيه ، والقصد التوسط بين الاسراف والتقير ، وقدمت في التعقيبات شرح سائر الفقرات .

« على إقبال النهار » (٢) أي أنزله لذلك أو عنده « وله الحمد والمجد » أي يستحق التحميد والتعظيم والتكبير مع كل نفس ، و الطرف إطباق الجفن و اللمحة الإيصار بنظر خفيف .

« كتب على نفسه الرحمة » قيل أي أوجب على نفسه الإيعام على خلقه أو الثواب لمن أطاعه أو إنظار عبادته وإمهاله إليهم ليتداركوا ما فرطوا فيه ، ويتوبوا عن معاصيهم

(١) الدعاء من ١٧٨ س ٨ .

(٢) الدعاء من ١٧٩ س ٤ .

أو الرّخمة لآمة محمد ﷺ بأن لا يعدّ بهم عند التّكذيب كما عذب من قبلهم ، بل يؤخّرهم إلى يوم القيامة ، و التعميم أولى أي أوجب على نفسه الرّحمة لمستحقّيها « ما رأت الشمس » استعيرت الرّؤية للاشراق لمشا بهات كثيرة .

« إلى الذي ختمته » (١) يعني نفسه أو حوزها و حراستها ، و الختم كناية عن الاستيثاق ، و قال الجوهري الحيّة تكون للذكر والأنثى و إنّما دخلته الهاء لأنّه واحد من جنس كبطة و زجاجة ، على أنّه قدروي عن العرب رأيت حيّاً على حيّة أي ذكرّاً على أنثى انتهى « أخذت عنه » أي منعت .

« لا يعول » (٢) و في بعض النسخ لا يعوز قال الجوهري عال في الحكم أي جار و مال ، و عالني الشيء يعولني أي غلبني و ثقل عليّ ، و عال الأمر أي اشتدّ و تفاقم و في القاموس عال أي كثر عياله ، و قال: العوز بالتحريك الحاجة عوز الشيء كفرح لم يوجد ، و الرجل افتقر كأعوز ، و الأمر اشتدّ و إذا لم تجد شيئاً فقل عازني ، و المعوز الثوب الخلق .

و قال: الاكليل بالكسر التاج ، وشبه عصاة نزيّن بالجواهر ، و السحاب تراه كان غشاء ألبسه ، و قال الكفعمي: السراق ما يدار حول الخيمة من شقق بلا سقف ، قاله المطرزي، و قال الجوهري: السراق ما يمدّ فوق صحن الدار ، و كل بيت من كرسف فهو سراق .

و الهيكل البناء المشرف ، والكبرياء الملك ، لأنّه أكبر ما يطلب من أمور الدّنيا و منه قوله تعالى : « و يكون لكما الكبرياء في الأرض » (٣) أي الملك و أكثر الألفاظ في هذا المعنى تمثيل لعظمة الله عزّ وجلّ و عجائب مخلوقاته السماوية التي لا يحاط بكنهها انتهى . « أهل الكرامة » (٤) مفعول تعرّف « الذي تحب » :

(١) الدعاء ص ١٨٠ س ٢ .

(٢) دعاء ليلة الثلاثاء ص ١٨١ س ٥ .

(٣) يونس : ٧٨ .

(٤) الدعاء ص ١٨٢ س ٤ .

صفة لاسمك .

« والصِّدْقُ بوعدك » (١) أي التصديق به فإنَّ من يصدِّق وعد الله فهو صادق أو يصدِّق النَّاسَ في الاخبار بوعده تعالى فيؤدِّيه إليهم كما هو الحق ، و قريء « و الذي جاء بالصِّدْقِ و صدق به » (٢) بالتخفيف ، أو الصِّدْقُ في وعدك أي في ما أعدك به .

« والوقوف عند موعظتك » أي التوقف وعدم ارتكاب ما وعظمتني بتركه أو التأمُّل والتدبُّر فيها و العمل « والاصطبار » الصبر بكلفة .

و قال الكفعمي - ره - « العترة » ولد الرجل و ذريته من صلبه ، و لذلك سميت ذرية النبي ﷺ من فاطمة وعلي ؑ عترة محمد ﷺ .

والعترة البلدة والبيضة فهم ﷺ بلدة الاسلام و بيضته و أصوله .

والعترة صخرة عظيمة يتخذ الضب جحره عندها يهتدي بها لثلاث يضل عنه ، وهم ﷺ الهداة للمخلق على معنى الصخرة .

والعترة أصل الشجرة المقطوعة التي تنبت من أصولها ، وهم ﷺ أصل الشجرة المقطوعة لأنهم تروا وقطعوا و ظلموا فنبتوا من أصولهم لم يضرهم قطع من قطعهم .

والعترة شجرة صغيرة كثيرة اللبن بتهامة وهم ﷺ ينابيع العلم على معنى كثرة اللبن .

والعترة شجرة تنبت على باب وجار الضبع ، وهم عليهم السلام الشجرة التي النبي صلى الله عليه وآله وسلم أصلها و على فرعها ، والأئمة عليهم السلام أغصانها ، و شيعتهم ورقها .

والعترة قطع المسك الكبار في النافجة ، وهم ﷺ من بين بني هاشم ومن بين بني طالب كقطع المسك الكبار في النافجة .

(١) الدعاء ص ١٨٣ س ٨٠

(٢) الزمر : ٣٣ .

ج ٩٠ - ١٠٢ - باب أعمال الأسبوع و أدعيتها و صلواتها - ٢٦١ -

و العترة العين النابعة العذبة ، و علومهم لا شيء أعذب منها عند أهل الحكمة و العقل .

و العترة الذكور من الأولاد وهم عليه السلام ذكور غير إناث .
و العترة الريح وهم جنود الله تعالى و حربه كما أن الريح جنود الله .
و العترة نبت ينبت متفرقاً مثل المبرز نجوش وهم عليه السلام أصحاب المشاهد المتفرقة
و بركانهم منبثة في المشرق و المغرب .
و العترة قلادة تعجن بالمسك و الأفويه وهم عليه السلام أولياء الله المتسقون و عباده
المخلصون (١) .

و العترة الرهط وهم عليه السلام رهط رسول الله صلى الله عليه وآله ، و رهط الرجل
قومه و قبيلته .

إذا عرفت ذلك فجميع ما قلناه من الألفاظ في معنى العترة التي اختلف العلماء
فيها ، فهي كناية عنهم عليه السلام ذكر ذلك محمد بن بحر الشيباني في كتابه عن ثعلب عن
ابن الأعرابي .

و « الغواية » بالفتح الضلال ، و الغباوة قلة الفطنة ، و قال الجوهرى استحوذ
عليه الشيطان أي غلب و هذا جاء بالواو على أصله كما جاء استروح و استصوب انتهى
« إلهه هواه » أي أطاعه و بنى عليه دينه لا يسمع حجة ولا يبصر دليلاً .

و أبخلته (٢) نسبته إلى البخل أو وجدته بخيلاً « فصل » أي فاصل بين الحق
و الباطل « و تعاليت على العلا » أي ارتفعت على حقيقة العلو و الشرف « ولا يؤذك »
أي لا يثقلك .

(١) و زاد في المصباح ص ١١٨ في الهامش : قال :

فهم ذوو النسب القصير و طفلهم باد على الكبراء و الاشراف
و الخمران قيل ابنة العنكبوت بأب من الالقاب و الاوصاف

(٢) شرح قوله : « لا ييخلك الحاح الملحني » ص ١٨٤ س ٤ .

« يسبح الرعد بحمده » (١) قيل أي يسبح سامعوه متلبسين بحمده ، ويصيحون بسبحان الله والحمد لله ، أو يدل الرعد بنفسه على وحدانية الله وكمال قدرته متلبساً بالدلالة على فضله ونزول رحمته ، وروي أن الرعد ملك موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب ، وهذا الصوت تسبيحه .

« والملائكة من خيفته » أي من خوف الله وإجلاله ، وقيل الضمير للرعد وهو بعيد « والطير » أي يسبح الطير « صافات » باسقاط أجنحتها في الهواء « بأمره » أي بقدرته « كل » منها « قد علم » الله « صلوته » أي دعاءه و تسبيحه أي تنزيهه اختياراً أو طبعاً ، وقيل الضمير في علم راجع إلى الكل وقيل الصلاة للإنسان والتسبيح لغيره ، وقيل: تسبيحها ما يرى عليها من آثار الحدوث ، وفي بعض الأخبار أن المراد بالطير الملائكة المخلوقة بصورها ، فالصلاة والتسبيح وقوله « بأمره » على حقيقة معناها .

« وكبرياؤه مانع » أي عن أن يوصل إليه بسوء « والمحال » ككتاب الكيد و روم الأمر بالحيل والتدبير والمكروالقدرة والجهال والعذاب والعقاب « والقصد » استقامة الطريق .

« يعلم مستقرها » أي مأواها على وجه الأرض « و مستودعها » أي مدفنها أو موضع قرارها ومسكنها ، ومستودعها حيث كانت مودعة فيه من أصلاب الأباء وأرحام الأمهات ، أو مستقرها في بطون الأمهات ومستودعها في أصلاب الأباء أو مستقرها على ظهر الأرض في الدنيا ومستودعها عند الله في الآخرة ، أو من استقر فيه الإيمان ومن استودعه ، وقدم مراراً .

و الكتاب المبين (٢) اللوح أو القرآن « ولا يعثر جدّه » أي ليس مثل عظماء الخلق فان لهم إقبالا وإدباراً فاذا أدبرت الدنيا عنهم يقال عثر جدّه ، أي زل وأخطأ بخته ، بل عظمته دائمة وقدرته سرمدية « من كرامتك » بيان للمقام أو علة

(١) دعاء آخر ليوم الثلاثاء ص ١٨٥ س ٩ .

(٢) شرح لقوله: « كل في كتاب مبين » ص ١٨٦ س ١ .

للتعريف أو من للتبغيز أي هذا المقام من جملة كرامتك له .
 « بمنزلة السابقين » إما خبر بعد خبر أو متعلق براضون « و بترك الفائض »
 أي السابغ الكامل ، و أصل الفيض كثرة الماء « والحكم » أي الحكمة .
 « واجعله همنا » (١) أي جميع ما ذكر ، بتأويل المدعو أو كل واحد ، و في
 بعض النسخ « واجعل » أي اجعل قصدا و هو انما مصروفة في إصلاح أمر حياتنا وموتنا
 و ما ينفعنا فيها لا في الشهوات الباطلة .
 و قال الفيروز آبادي النجيج الصواب من الرأي ، والمنجج من الناس ، والشديد
 من السير ، و نجح أمره تيسر و سهل فهو ناجح .
 « و ظلاً ظليلاً » قال الطبرسي - (٢) أي كنيئاً ليس فيه حر و لا برد
 بخلاف ظل اليوم و ليل أليل يصفون الشيء بمثل لفظه إذا أرادوا المبالغة و قال في
 النهاية فيه من كان عصمة أمره لا إله إلا الله أي ما يعصمه من المهالك يوم القيامة
 . والعصمة المنعة والعاصم المانع الحامي ، والاعتصام الامتسك بالشيء
 والثلاثا (٣) صححه في الصحاح بفتح الثاء والألف بعد اللام ومد آخره ، وكذا
 في القاموس ، لكن قال و يضم ، و في بعض النسخ بالضم كذلك و في بعضها بفتح اللام
 من غير ألف بعدها ، و ضميراً « سخطه و رضاه » راجعان إلى الله ، و العورة كل ما
 يستحي منه .

« من بين يدي » أي من جميع جهاتي أو من بين يدي أي من البلايا التي أعلم
 و أقدر التحرز عنها ؛ و من خلفي من حيث لا أعلم و لا أقدر ، و عن يميني و عن
 شمالي من حيث يمكنني أن أعلم و أتحرز و لم أفعل ، والأول أظهر ، وإنما عدني

(١) الدعاء ص ١٨٧ س ١ .

(٢) مجمع البيان ج ٣ ص ٦٢ في سورة النساء الآية ٥٧ .

(٣) شرح قوله : « و هب لي في الثلاثاء ثلاثاً » ص ١٨٨ س ٢ .

الفعل في الأولين بحرف الابتداء لأنَّه منهما متوجَّهٌ إليه ، و إلى الآخرين بحرف المجاوزة لأنَّ الأوليَّ منهما كالمُنحرف عنه المارَّ على عرضه ، و نظيره قوله جلست عن يمينه .

و الغرض الهدف الذي يرمى إليه أي لا تجعلني هدف بلاء ، و النصب بالتحريك و سكون الوسط العلم المنسوب و هو قريب من الأول .

« قِيَمًا » (١) بفتح القاف و كسر الياء المشدَّدة أي مستقيمًا و في بعض النسخ بكسر القاف و فتح الياء المخفَّفة على أنَّه مصدر نعت به ، و قريء في الآية بهما ، و المعنى واحد و في الصَّحاح الجهد المشقَّة يقال : جهد دابَّته و أجهدها إذا حمل عليها في السَّير فوق طاقتها ، و جهد الرُّجل فهو مجهود من المشقَّة .

« و لا ينفع ذا الجدِّ » قال الكفعميُّ " الجدُّ الحظُّ والاقبال في الدنيا ، و الجدُّ والحظُّ و البخت بمعنى ، و منه قوله ^{عَلَيْهِ السَّلَام} في الدُّعاء و لا ينفع ذا الجدِّ منك الجدُّ أي من كان ذا حظٍّ و بخت في الدنيا لم ينفعه ذلك عندك في الآخرة لقوله تعالى « يوم لا ينفع مال و لا بنون » (٢) انتهى .

و قال في النهاية أي لا ينفع ذا الغناء منك غناؤه ، و إنَّما ينفعه الايمان و الطَّاعة انتهى و بعضهم حمل الجدَّ على أب الأب والأم أي لا ينفعه النسب في الآخرة و ربَّما يقرءان بالكسر أي لا ينفعه الجدُّ في الطَّاعة عندك ، و هما بعيدان .

و قال ابن هشام في المغني في بيان معاني كلمة « من » الخامس البذل نحو « أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَوةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ » (٣) و لا ينفع ذا الجدِّ منك الجدُّ أي ذا الحظَّ حظه من الدنيا بذلك أي بدل طاعتك أو بدل حظِّك أي بدل حظه منك ، و قيل ضمَّن ينفع معنى يمنع ، و متى علَّقت من بالجدِّ انعكس المعنى (٤) .

(١) قوله : « و أسألك دينًا قيمًا » ص ١٨٩ س ٢ .

(٢) الشعراء : ٨٨ .

(٣) براءة : ٣٨ .

(٤) مغنى اللبيب ج ١ ص ٣٢٠ ط القاهرة .

« من لا تبيد معاملته » (١) أي لا يهلك ولا يفنى ما يصير سبباً للمعلم بذاته و صفاته ما بقى مخلوق يستحق العلم ، فان جميع الموجودات من معاملته ، أو معاملته كته و دينه و شرايعه ، و قال الكفعمي الشامي و البانخ قريبان من السواء ، و شرف بانخ عال ، و البوانخ الجبال العالمية ، و الشوامخ الجبال الشامخة .

« و قضى في كل سماء أمرها » إشارة إلى قوله سبحانه : « فقضيهن سبع سموات في يومين و أوحى في كل سماء أمرها » (٢) و قيل أي شأنها و ما يتأتى منها بأن حملها عليه طبعاً و اضطراراً أو أوحى إلى أهلها بأوامره .

« وخلق الأرض في يومين » قيل أي في مقدار يومين أو بنوبتين لأنه لم يكن يوم قبل خلق السموات ، و قيل المراد بالأرض ما في جهة السفلى من الأجرام البسيطة و من خلقها في يومين أن خلق لها أصلاً مشتركاً ثم خلق لها صوراً صارت بها أنواعاً .

« و قدر فيها أقواتها » أي أقوات أهلها بأن عين لكل نوع ما يصلحه و يعيش به في يومين آخرين إشارة إلى قوله سبحانه « و بارك فيها و قدر فيها أقواتها في أربعة أيام » (٣) أي في أربعة أيام « سواء » (٤) قيل أي استوت سواءاً بمعنى استواء ، و الجملة صفة « أيام » أو حال من الضمير في « أقواتها » أو « فيها » ، « للساكنين » قيل

(١) تسبيح يوم الثلاثاء ص ١٩٠ س ١.

(٢) فصلت : ١٢ .

(٣) فصلت : ١٠ .

(٤) قوله تعالى سواء للسائلين أي كان هذا الجواب « تقدير خلق السموات والأرض إلى ستة أيام على ذلك التفصيل » جواباً لكل سائل سئل منا فأوحينا إلى كل نبي من الأنبياء أن يجيب أمته بذلك الجواب ، لئلا يختلف الوحي و أما حقيقة ذلك التقدير فمستور عنهم لسداجة عقولهم و أفهامهم ، و إنما يعلم حقيقته من وحينا إلى خاتم الأنبياء حيث أشرنا إليه : « و إن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون » .

متعلق بمحذوف تقديره هذا الحصر للسائلين عن مدّة خلق الأرض وما فيها، أو بقدر أي قدر فيها الأقوات للطالبين .

« و سخر البحر » قال الكفعمي بالخاء المعجمة أي ذلل و التسخير التذليل ، و سفن سواخر طابت لها الريح ، و منه قوله تعالى : « و هو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحماً طرياً » (١) و من قرأ و سجّر بالجيم فمعناه ملأه ، و سجّر التنوير أحماه و النّهر ملأه ، و منه قوله تعالى : « و البحر المسجور » (٢) أي المملوء انتهى .
« و تعقد عليه القلوب » من العقائد الباطلة و الأوهام و الأفراع و الخيالات الموحشة .

وقال الجوهري: اخترهم الدهر و تخرّمهم (٣) أي اقتطعهم و استأصلهم « و كل شيء يعبدك » أي يطيعك اختياراً أو اضطراراً ، و النّخر بالضم العلم « و حفظ كل شيء » أي علمه « من مقامك » أي قيامك بأمر خلقك أو منزلتك الرفيعة .
« لم يسبقك » (٤) أي ليس تقدّمه لأنّه سبق إرادتك و وقع قبلها ، و ما أخرت منها ليس التأخير لأنّك لم تكن قادراً عليه قبل ذلك ، بل كل ذلك بمشيئتك لاقتضاء المصلحة ذلك « و آثره » أي اختره على جميع خلقك « بصفو كرامتك » أي بخالص إكرامك له « و بلغ به » كذا في النسخ في الموضعين ، و الظاهر و أبلغ به أو بلغه ، و كأنّ الباء زائدة أو المعنى بلغ بسببه أهل بيته و خواصّ أمته .

و في القاموس رسا رسوا و رسوا ثبت كأرسي ، ولعلّ الوضع في المواضع كناية عن تعلّق مدلوله و مقتضاه بخلق هذه الأشياء و استقرارها ، و عيسى عليه السلام كلمة الله لأنّه انتفع به و بكلامه أو يعبر عن الله أو خلق بكلمة كن من غير أب و هو روح الله لأنّه كان يحيي الأموات أو القلوب الميتة بالعلم و الحكمة ، أو هو ذو روح صدر منه

(١) النحل : ١٤ .

(٢) الطور : ٦ .

(٣) شرح قوله : « لا تخترم الايام ملكك » في دعاء ليلة الاربعاء ص ١٩١ .

(٤) الدعاء ص ١٩٢ س ٣ .

تعالى لا بتوسط ما يجري مجرى الأصل و المادة له، والوأي الوعد .
« عند قضائك » (١) أي الموت أو الأعم « و عرفتُها لي » إشارة إلى قوله تعالى
« و يدخلهم الجنة عرفها لهم » (٢) قيل أي و قد عرفها لهم في الدنيا حتى اشتاقوا
إليها فعملوا ما استحققوها به ، أو بيّنها لهم بحيث يعلم كل واحد منزله و يهتدي إليه
كأنه كان ساكنه مذكّلاً ، أو طيّبها لهم من العرف وهو طيب الرائحة ، أو وحدّها
لهم بحيث يكون لكل جنة مقررة .

« و لا يخلو من الضمير » لعله على القلب أي لا يخلو ضمير منه ، أو المراد به
ما يضمن في النفس أي هو عالم بكل معلوم .
و صرف الدهر (٣) حدثانه ونوائبه .

و قال الكفعمي : استعجمت عجزت ، و في الحديث جرح العجماء جبار أي
البهيمة جرحها جبار أي هدر ، سميت عجماء لأنها لا تتكلم وكل من لا يقدر على
الكلام أو لا يفصح به فهو أعجم و مستعجم ، و صلاة النهار عجماء أي لا جهر فيها
بالقراءة ، و الأعجم من الموج الذي لا يتنفس أي لا ينضح الماء و لا يسمع له صوت
و باب معجم أي مقفل و استعجم الكلام أي استبهم و لسان أعجمي و كتاب أعجمي ،
ولا تقل رجل أعجمي فتنسبه إلى نفسه و في لسانه عجمة أي عدم إفصاح بالعربية ، و
العجم جمع العجمي ، و هو خلاف العربي و إن كان فصيحاً ، و الأعجمي الذي في لسانه
عجمة ، و إن كان عربياً من الغربيين و الصحاح و المغرب انتهى و اللجلجة و التلجلج
التردد في الكلام .

« غير أنك » (٤) أي إلا أنهم يصفونك بهذا الوجه كما قال صلى الله عليه وآله
أنت كما أثنت على نفسك « دونك » أي قبل الوصول إليك « إلا خشيتك » أي معه و

(١) الدعاء ص ١٩٣ س ١ .

(٢) الدعاء ص ١٩٤ س ٤ .

(٣) شرح قوله : « ولا يفرك في مر الدهور صرف » ص ١٩٤ س ٥ .

(٤) دعاء آخر ليوم الاربعاء ص ١٩٥ س ١٠ .

ما يوجبه ، وكذا الفقرة التالية .

« و بدء كل شيء » (١) الواو للحال عن فاعل الجملة الأخيرة أو الجميع « ولا تفعل ما تشاء » بصيغة الخطاب أي لم تشأ جبراً و اضطراراً ، وفي بعض النسخ بصيغة الغيبة ، فقله : « غيرك » فاعل للفعل والمشية على التنازع .

« إلا وجهك » أي ذاتك أو دينك و شريعتك أو أنبيائك و حججك ، فالهلاك بمعنى البطلان أو كل شيء فان و في معرض الهلاك إلا من جهة انتسابه إليك ، فان وجودهم و ظهورهم و كمالهم بتلك الجهة .

« على ما تقضى » أي بعد ذلك « لا تسبق » على بناء المجهول أي ما طلبته لا يسبقك فلا تدركه « و لا تقصر » كتقصر قال الجوهري قصرت عن الشيء قصوراً عجزت عنه و لم أبلغه « منتهى دون » أي عن منتهى و « دون » بمعنى عند أو يقرأ منتهى بالتثنية ، و لعله كان « دون منتهى » فوقع فيه التقديم و التأخير « ولا استحراز من قدرتك » أي لا يتحرز ولا يمتنع منه .

« فلا تقصردونك » قال الكفعمي أي غاية ، و في الحديث من شهد الجمعة و لم يؤذ أحداً بقصره أي بحسبه و غايته يقال : قصر ك أن تفعل كذا ، و قصارك و قصارك أي غايتك .

و قوله قبل ذلك « فلا تقصر إن أردت » ليس معناه الغاية كما ذكرناه هنا ، بل ذلك يحتمل معنيين : الأول الكف يعني ولا تكف إن أردت ، و منه قوله تعالى : « ثم لا يقصرون » (٢) أي لا يكفون و قصرو أقصر إذا كف ، و الثاني أن يكون بمعنى العجز و الضعف ، فالمعنى لا تعجز إن أردت أو لا تضعف ، و القصور العجز ، و قصر عنه أي عجز قاله الهروي وكذا الكلام في قوله : « و لا تقصر قدرتك » انتهى .

و قال الجوهري : رضي فلان بمقصر مما كان يحاول بكسر الصاد أي بدون

(١) الدعاء ص ١٩٦ س ١ .

(٢) الاعراف : ٢٠٢ .

ما كان يطلب .

« اللهم فتت » (١) الفت الكسري قال : فت عضدي وهدركني ، ثم إنه كان فيما عندنا من نسخ الدعاء « وفيهم خيرتك من خلقك القائم بحججتك » و لا يستقيم المعنى و كان سقط من الكلام شيء فألحقت من دعاء آخر يقاربه في المضامين ماسقط من بين ذلك ، لينتظم الكلام .

قال الجوهري و الضريبة الطبيعة و السجية ، تقول فلان كريم الضريبة و لثيم الضريبة .

« في كل مثنوى » (٢) أي محل إقامة « و منقلب » أي محل انقلاب و حركة « محياهم » أي كحياتهم « ألطف الأشياء » أي بالطفها أو كألفها ، و قوله : « يا بني يا أبتاه » بيان له .

و في الصحاح قيض الله فلاناً لفلان أي جاءه به و أتاحه له ، و قال : غيبة الجب قعره ، و قال الهمس الصوت الخفي « ياراد حزن يعقوب » أي سبب حزنه و هو يوسف عليه السلام أو المراد بالرد الكشف والدفع .

« و من عذابك الآدنى » (٣) تلميح إلى قوله تعالى « و لنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون » (٤) و يدل على أن المراد بالآدنى عذاب القبر ، و المشهور بين المفسرين أن المراد به عذاب الدنيا كما يدل عليه قوله « لعلهم يرجعون » إلا أن يحمل « لعلهم يرجعون » على الرجعة قبل القيمة كما يدل عليه بعض الأخبار .

و يحتمل أن يكون الغرض محض موافقة اللفظ و توضيحه بعذاب القبر لعدم توهم كون المقصود ما هو المقصود في الآية ، و في اختيار ابن الباقي « عذاب القبر »

(١) الدعاء ص ١٩٧ س ٢ .

(٢) الدعاء : ١٩٨ س ٩٠ .

(٣) الدعاء ص ١٩٩ س ٢ .

(٤) السجدة : ٢١ .

فيوافق ظاهر الآية، «مشكوراً» أي مجزياً مقبولاً و الزكاة أي الطهارة من الرذائل أو النمو في الصالحات .

« واجعل وسيلتي » أي قربي أو توسلي بالوسايل إليك لا إلى غيرك «فيما عندك» أي من الدرجات والمثوبات «وزكها» إشارة إلى قوله تعالى: «قد أفلح من زكيتها» (١) أي أنماها بالعلم والعمل أو طهرها من الذنوب والأخلاق الرديئة «وليها» أي أولى بها «وموليا» أي مالها «وبارك لي» أي زده وأدمه «وأسألك الشكر» أي توفيقه .

«لباساً» (٢) أي غطاء يستر بظلمته من أراد الاختفاء «سباتاً» أي قطعاً عن الاحساس والحركة استراحة للقوى الحيوانية وإراحة لكاللتها ، أو موتاً لأنه أحد التوفيقين ، ومنه المسبوت للميت وأصله القطع .

وقال الكفعمي : سؤال إذا كان السبات هو النوم فكأنه تعالى قال (٣) «جعلنا نومكم نوماً» والجواب أن المراد بالسبات هنا الراحة والدعة ، وقيل المراد إننا جعلنا نومكم سباتاً ليس بموت لأن النائم قد يفقد من علومه وقصوده أشياء كثيرة يفقد الميِّت ، فأراد سبحانه أن يمتن علينا بأن جعل نومنا الذي يضاهي فيه بعض أحوالنا أحوال الميِّت ليس بموت على الحقيقة ، ولا بمخرج لنا عن الحياة والادراك فجعل التوكيد بذكر المصدر قائماً مقام ذكر الموت ، ساداً مسدداً قوله تعالى : «وجعلنا نومكم ليس بموت» قاله السيد المرتضى ره في درره (٤) انتهى .

وقال الجوهري نشر الميِّت ينشر نشوراً أي عاش بعد الموت «فسويت» إشارة إلى قوله تعالى : «خلق فسوئى» قال الطبرسي أي سوئى بينهم في الأحكام والأتقان وقيل : خلق كل ذي روح فسوئى يديه وعينه ورجليه ، وقيل خلق الإنسان فعدل قامته ولم يجعله منكوساً كالبهائم ، وقيل خلق الأشياء على موجب إرادته لحكمته

(١) الشمس : ٨ .

(٢) دعاء آخر للسجادة عليه السلام ص ٢٠٠ .

(٣) يعنى قوله عز وجل : «وجعلنا نومكم سباتاً» (٤) ج ١ ص ٣٣٨ .

فسوى صنعها لتشهد على وحدانيته .

« و تدانى في الدنيا أملها » أي قصرت آماله في الدنيا ودنى انصرامها وانقضاؤها
لقرب أجله ، والأصح والأشهر في الأرباع كسر الباء ، وربما يفتح ويضم .
« وأخذك الحق بينهم » (١) أي في القيامة أو الأعم « و بين الخلائق » أي و
بين غيرهم أو المراد غير الانسان وقال الجوهري عدمت الشيء بالكسر أعدمه عدماً
بالتحريك على غير قياس أي فتدته ، وأعدم الرجل افتقر فهو معدوم و عديم .
و في النهاية فيه تعوذوا بالله من فترة و ما ولد (٢) هو بكسر القاف و سكون
التاء اسم إبليس ، و في القاموس ابن فترة بالكسرحية خبيثة إلى الصغر و أبو فترة
إبليس لعنه الله أو فترة علم للشيطان انتهى والمضبوط في النسخ ابن فترة .
« وسخر البحرين » (٣) العذب و المالح كما مر « و لم تأن » أي لم تتأن و
لم تؤخر ماشئت لمؤنة و مشقة قال الجوهري تأنى في الأمر أي ترقق و تنظر ، ونصب
الرجل بالكسر نصباً تعب « حقيق » أي وأنت حقيق .
« و تهلل » (٤) أي تلاًلاً « يوم القضاء » أي القيامة كما قال تعالى : « و قضى
بينهم بالحق » (٥).

و قال الكفعمي و إنما قال ﷺ برد العيش لأن كل محبوب عندهم بارد ،
و منه قولهم اللهم برّد مضجعه ، و البارد السهل ، و في الحديث أنه ﷺ قال لبريدة
الأسلمي: من أنت؟ قال: بريدة الأسلمي ، قال: بك برد أمرنا أي سهل، ومنه الحديث
الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة أي لا تعب فيه ولا مشقة ، و أما حديثه برّدوا بالظهر
فلا يراد انكسار الوهج ، و قيل أي صلّوها في أوّل وقتها ، و برد النهار أوّل له .

(١) دعاء آخر للكاظم عليه السلام ص ٢٠١ س ١٧ .

(٢) عوذة يوم الاربعاء ص ٢٠٣ س ١٦ .

(٣) عوذة أخرى ص ٢٠٤ س ٦ .

(٤) دعاء ليلة الخميس ص ٢٠٥ س ١٦ .

(٥) الزمر : ٦٩ .

وقوله **عَلَيْهِ** : « وقرّة عين » (١) كناية عن السرور والرضا ، وقولهم أقرّ الله عينك أي سرّك الله لأنّ دمة السرور باردة ، و دمة الحزن حارة ، و القرّة و القرّة البرد .

وقيل أقرّ الله عينك أي صادف فؤادك ما يرضيك فتقرّ عينك من النظر إلى غيره ، و قيل أقرّ الله عينك أي أنامها ، وقرّت عينه نقيض سخنت ، قررت به عيناً و قررت بفتح الراء و كسرهما ، قال المطرزيّ وفي الحديث لا تبردوا على الظالم أي لا تخففوا عنه وتسهلوا عليه عقوبة ذنبه ، وقال الجوهرى لا تبرد على من ظلمك أي لا تشتمه تنقص من إثمته انتهى

« وخذ إلى الخير » أي خذ بناصيتي جاذباً لي إلى الخير « فيها بلاغي » أي ما يبلغني إلى الآخرة ، قال الراغب البلاغ الانتهاء إلى أقصى المقصد « الانابة إلى دار الخلود » أي الرجوع إليها بمعنى السعي في تحصيلها وإصلاحها .

و التجافي التباعد ومنه قوله تعالى : « تتجافى جنوبهم عن المضاجع » (٢) و « دار الغرور » الدنيا لأنّ أهلها يغترون بها و البغّة و الفجأة بالضّمّ و المدّ بمعنى « و لا تعجلنني عن حقّ » أي بأن تأخذني بموت أو بلاء قبل الإتيان به .

« و الأسقام الدويّة » أي الموجبة لأدواء آخر أو المزمّنة العسرة العلاج ، قال الكفعميّ أي ذوات الداء ، والداء واحد الأدواء و رجل دوىّ فاسد الجوف من داء و دويّ بالكسر أي مرض وأدواء أمراضه « بالعفو » لأنّ الأمراض أكثرها من ثمرات المعاصي « بمالها » أي من المثوبات « مرضيّة » عند الله .

و قال الكفعميّ ره: الوجل والخوف واحد ، وإنّما كرّر للتأكيد واختلاف اللفظ ؛ يقال وجل ووجل و يوجل ويأجل ، و المقت البغض و مقتّه أبغضه ، و المقت أشدّ البغض وقوله تعالى : « إنّك كان فاحشة » أي زنا « و مقنا » (٣) أي بغضاً يورث

(١) الدعاء ص ٢٠٦ س ١ .

(٢) السجدة : ١٦ .

(٣) النساء : ٢٢ .

بغض الله .

وقال: الحسنى هى النصلة المفضلة فى الحسن وهى السعادة ، وقيل هى البشارة بالجنة انتهى « مع المؤمنين » أى حال كونها معهم ملحقه بهم ، وهو إشارة إلى قوله تعالى « إن الذين سبقوا لهم من الحسنى أولئك عنها مبعدون » (١) « ومن مغاويه » أى غواياته أو محال غوايته .

وقال الجوهري: شيء سابغ (٢) أى كامل واف ، وسبغت النعمة تسبغ بالضم سبوغاً اتسعت ، وأسبغ الله عليه النعمة أى أتمها ، وقال دمعاً دمعاً شجته حتى بلغت الشجة الدماغ .

أقول : أى حجته تدمغ الباطل وتهلكه ، كما قال تعالى « بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق » (٣) .

« المانع العصمة » أى عصمته مانعة من أن يوصل إلى صاحبها سوء ، ومن أن يرتكب معصية ، والغرة بالكسر الغفلة ، وقال الجوهري: كنت الشيء سترته وصنته من الشمس وأكننته فى نفسه أسرته ، وقال أبو زيد كمننته وأكننته بمعنى ، فى الكن و فى النفس جميعاً .

وقال تنصّل فلان من ذنبه تبرأ ، وقال الرّحّب بالضم السّعة ورحائب التخوم سعة أقطار الأرض وقد مرّ شرح بعض الفقرات فى دعاء الصباح (٤) والأبراج جمع البرج بالتحريك وهو الجميل الحسن الوجه أو المضيء البين المعلوم ذكره الفيروزآبادي ، غمره أى شمله وأحاط به .

« فاعتقد المحارم » (٥) أى اكتسبها واقتناها ، فى القاموس اعتقد ضيعة ومالا اقتناها ، وفى بعض النسخ واحتقب من الحقيقة وهى الوعاء الذى يجمع الرجل فيد

(١) الانبياء : ١٠١ .

(٢) شرح قوله : « السابغ النعمة » ص ٢٠٧ س ٦ .

(٣) الانبياء : ١٨ . (٤) راجع ج ٩٤ ص ٢٤٧ .

(٥) دعاء يوم الخميس ص ٢٠٨ س ٤ .

زاده فيعلقه خلفه على راحلته ، قال الجوهري الحقيقة واحدة الحقائق ، و احتقبه واستحقبه بمعنى أى احتمله و منه قيل احتقب فلان الاثم .

و قال الكفعمي قوله تعالى : « إن ربك لبالمرصاد » (١) أى الطريق ممره عليه ، والمرصد و المرصاد الطريق عند العرب ، و أرصدت الشيء أعدته ، و منه قوله تعالى : « إن جهنم كانت مرصاداً » (٢) أى معدة و الرصد كالحرص و الرصد الأسد يرصد و لا يكون إرصاد إلا في السر ، قال ابن الأعرابي رصدت له و أرصدت بمعنى ، و رصد الشيء بمعنى رقبه .

وقال الجوهري : قال الأخفش « سوى » إذا كان بمعنى غير أو بمعنى العدل يكون فيه ثلاث لغات إن ضمنت السين أو كسرتها قصرت فيهما جميعاً ، و إن فتحت مددت.

« و رحمتك حياة » (٣) أى موجب لحياة الخلق صورة و معنى « و صفا » أى خلص بالاشركة شريك .

« وطمعت » (٤) أى ارتفعت « و انجلت لك الأجساد » أى خرجوا عن ديارهم إلى ما شئت من الحجج و الزيارات و غيرها أو إلى قبورهم ، كذا في أكثر النسخ ، و الظاهر « و انجلت » بالحاء المهملة كما في بعضها من التحول بمعنى الهزال ، و قد نحل جسمه ينحل بالفتح فيهما ، و قد يكسر الماضي ، و أنحله اللهم .

« و اطمأنت » تلميح إلى قوله سبحانه : « ألا بذكر الله تطمئن القلوب » (٥) و أفضيت إليك القلوب ، أى أسرارها من قولهم أفضى إليه سره ، و في بعض النسخ أفضت و قد مررت فيه وجوه .

(١) الفجر : ١٤ .

(٢) النبأ : ٢١ .

(٣) دعاء آخر ليوم الخميس ص ٢٠٩ س ٢٠ .

(٤) الدعاء ص ٢١٠ س ١ .

(٥) الرعد : ٢٨ .

« و أخذت » إشارة إلى قوله تعالى : « يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي و الأقدام » (١) قيل أى مجموعاً بينهما ، و قيل يؤخذون بالنواصي تارة و بالأقدام أخرى ، تأخذهم الزبانية في القيمة ، و هنا يحتمل أن يكون المراد ذلك عبر عنه بالماضي لتحقيق الوقوع ، أو هو كناية عن كونهم تحت يده و في قبضته و عدم امتناعهم عن حكمه كما في قوله : « و ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها » (٢) .

« بما ألبستني » أى وفققتني للتلبس به و الالباس مجاز ، و الباء للقسم أو للسببية « أسألك » تأكيد للسؤال الأول و كذا « أدعوك » في المواضع ، و المسئول قوله : « أن تقلبني » و الكدح العمل و السعي .

« مدخلي » (٣) أى في جميع الأمور أو في القبر أو في الجنة « مبصراً ، أى مضيئاً يبصرون فيه قال الطبرسي ره : و إنما قال : « و النهار مبصراً » (٤) و إنما يبصر فيه ، تشبيهاً و مجازاً و استعارة في صفة الشيء بسببه على وجه المبالغة ، كما يقال : سر كاتم ، و ليل نائم ، قال رؤبة : قد نام ليلي و تجلى همي وقال الجوهري المبصرة المضيئة « و منه قوله تعالى : « و لما جاءتهم آياتنا مبصرة » (٥) قال الأخفش إنها تبصرهم أى تجعلهم بصراء .

« بذمة الاسلام » أى حرمة أو العهد الذي جعلته للمسلمين بسبب إسلامهم ، قال في النهاية الذمة و الذمام بمعنى العهد و الأمان و الضمان و الحرمة و الحق و في دعاء المسافر : اقلبنا بذمة أي ارددنا إلى أهلنا آمنين ، و منه الحديث فقد برأت منه الذمة أي إن لكل أحد من الله عهداً بالحفظ و الكلاءة ، فإذا فعل ما حرّم عليه خذلته ذمة الله .

(١) الرحمن : ٤١ .

(٢) هود : ٥٦ .

(٣) الدعاء ص ٢١١ س ١٢

(٤) يونس : ٦٢ ، راجع مجمع البيان ج ٥ ص ١٢١

(٥) النمل : ١٣

« فاعرف » (١) في بعض النسخ فأخفر وفي الصّحاح خفرت الرّجل أخفّره بالكسر خفراً إذا أجرته و كنت له خفيراً تمنعه ، وأخفّرتّه إذا نقضت عهده وغدرت ، استعنت بحول الله و قوّته من حول خلقه ، أى معرضاً و مستغنياً من حولهم ، وفي بعض نسخ منهاج الصّلاح « امتنعت ، و هو أنسب .

و الاِخبات (٢) الخشوع ، و قال الكفعمي : المختبئ أى المتواضعين لله تعالى و قيل هم الخاشعون ، و قيل هم الذين اطمأّنوا إلى ذكر الله ، و قيل هم المتضرعون الثائبون ، والخبت ما اطمأن من الأرض ، وأُناب إلى الله أقبل انتهى « لا يهن » من الوهن بمعنى الضعف .

« دون كل شيء » (٣) أى عنده ، و قال الكفعمي « المتعالي في دنوك » أى في قربك و قوله « المتداني دون كل شيء » دون هنا بمعنى فوق ، و هو تقصير عن الغاية ، و هذا دون ذاك أى أقرب منه ، و دون بمعنى غير و قوله تعالى « و تمنعهم من دوننا » (٤) أى من عذابنا « في سرائها » أى سيرها و في بعض النسخ سرائها جمع سيرة ، والدجى الظلمة ، و الغموض الخفاء ، و الخطف الاستلاب ، و البرق الخاطف هو الذي يستلب نور الأبصار ، قال تعالى : « يكاد البرق يخطف أبصارهم » (٥) .

« بارزاه » بكسر الهمزة ، و في بعض النسخ بفتحها ، قال الجوهري الرّزمة بالتحريك صوت الناقّة تخرجه من حلقها لا تفتح به فاهها ، وذلك على ولدها حين ترأّاه و الارزام أيضاً صوت الرّعد ، و رزمة السباع أصواتها ، و الرزيم الزئير ، و قال الطود الجبل العظيم ، و العودة بالضم الرقية ، و المارد العاتي .

(١) الدعاء ص ٢١٢ س ١ .

(٢) شرح قوله : « و اخبات المؤمنين » ص ٢١٣ س ٥ .

(٣) تسبيح يوم الخميس ص ٢١٤ س ٢ .

(٤) الانبياء : ٤٣ .

(٥) البقرة : ٢٠ .

ج ٩٠ - ١٠٢ - باب أعمال الاسبوع وأدعيتها وصلواتها - ٢٧٧-

« ليظهركم » (١) أي من الحدث والجنابة « و يذهب عنكم رجز الشيطان » أي الجنابة لأنّ من تخييل الشيطان أو وسوسته و تخويفه إيّاهم من العطش « ويربط على قلوبكم » بالوثوق على لطف الله بهم « و يثبت به الأقدام » أي بالمطر حتّى لا يسوخ في الرّمْل أو بالربط على القلوب حتّى تثبت في المعركة و الآية نزلت في وقعة بدر كما مرّ .

« اركض برجلك » (٢) أي اضرب برجلك الأرض و المخاطب به أيّوب عليه السّلام كما مرّ ، فضرب فنبعت عين فقيل له : « هذا مغتسل » أي تغتسل به وتشرب منه .

« ماءً طهوراً » (٣) أي مطهراً « لنحيي به بلدة ميتاً » بالنّبات و تذكير « ميتاً » لأنّ البلدة في معنى البلد « وأناسي كثيراً » قيل يعنى أهل البوادي الذين يعيشون بالمطر ، و لذلك نكر الأنعام و الأناسي ، و تخصيصهم لأنّ أهل المدن و القرى يقيمون بقرب الأنهار و المنايع ، فبهم و بما حولهم من الأنعام غنية عن سقيا السّماء « أناسي » جمع إنسي أو إنسان على أنّ أصله أناسين .

« و بجمع الله ، أي جمعه للكمالات أو بحزب الله و جنوده » و مرزغ قبور العالمين « بتقديم المهملة على المعجمة و الغين المعجمة أخيراً و في النهاية قيل أما جمعت فقال منعنا هذا الرزغ هو الماء و الوحل و قد أرزغت السّماء فهي مرزغة ، و منه الحديث : إن لم ترزغ الأمطار غيثاً و قال الجوهري الرزغة بالتحريك الوحل و أرزغ المطر الأرض إذا بلغها و بالغ ولم يسل ، و يقال احتفر القوم حتّى أرزغوا أي بلغوا الطين الرطب انتهى .

وأقول : لعلّ المقصود أمطار سحائب الرّحمة والمغفرة كما هو الجاري على ألسن الخاصة والعامة ، و قال الكفعمي - ره - كأنّه إشارة إلى المطر الذي ذكره

(١) الانفال : ١١ .

(٢) ص : ٤٢ .

(٣) عوذة يوم الخميس ص ٢١٥ س ١ ، و الآية في الفرقان : ٤٩ .

الصادق عليه السلام عند قيام القائم عليه السلام قال: إذا آن قيامه عليه السلام مطر الناس جمادى الآخرة و عشرة أيام من رجب مطراً لم ير الخلايق مثله ، فنبت الله تعالى لحوم المؤمنين و أبدانهم ، فكأنني أنظر إليهم من قبل جهنمة ينفضون شعورهم من التراب ، و يجوز أن يراد بالمطر هنا الأربعة و عشرين مطرة المروية في كتب الأخبار التي تكون قبل قيام الساعة ، فنبت الله تعالى عليها أجساد العالمين ليقفوا في موقف العرض و الجزاء يوم الدين انتهى.

« وحبابك المنيع » (١) أي الذي سترت به عيوبهم و خطاياهم أو حجبته من شر أعاديهم مع طغيانهم .

٤٢ - جمال الأسبوع : قال : حدث الشريفة زيد بن جعفر العلوي ، عن الحسين بن جعفر الحميري ، عن الحسين بن أحمد بن إبراهيم ، عن عبد الله بن موسى السلامي ، عن علي بن إبراهيم البغدادي ، عن عبد الله بن محمد القرشي قال : سمعت أبا الحسن العلوي يقول : سمعت أبا محمد الحسن بن علي العلوي و هو الذي تسميه الامامية المؤدي يعني صاحب العسكر الآخر عليه السلام يقول : قرأت من كتب آبائي عليهم السلام : من صلى يوم السبت أربع ركعات يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد و آية الكرسي كتبه الله عز وجل في درجة النبيين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقاً .

صلاة يوم الأحد :

بالإسناد المتقدم عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام قال : و من صلى يوم الأحد أربع ركعات يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب و سورة الملك بواؤه الله في الجنة حيث يشاء .

صلاة يوم الاثنين :

و بالإسناد المذكور قال : من صلى يوم الاثنين عشر ركعات يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد عشر جعل الله له يوم القيامة نوراً يضيء منه

ج ٩٠ - ١٠٢ - باب أعمال الاسبوع وأدعيته و صلواتها - ٢٧٩ -

الموقف حتى يغبطه به جميع من خلق الله في ذلك اليوم .

صلاة يوم الثلاثاء:

و بإسناده أيضاً قال : و من صلى يوم الثلاثاء ست ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب « و آمن الرسول » (١) إلى آخرها ، و إذا زلزلت مرة واحدة غفر الله له ذنوبه حتى يخرج منها كيوم ولدته أمته .

صلاة يوم الأربعاء:

و بإسناده أيضاً قال : من صلى يوم الأربعاء أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد و الاخلاص و سورة القدر مرة واحدة ، تاب الله عليه من كل ذنب و زوجته بزوجة من الحور العين .

صلاة يوم الخميس :

بإسناده المذكور أيضاً قال : من صلى يوم الخميس عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد عشرأ ، قالت له الملائكة: سل تعط .

صلاة يوم الجمعة:

و بالاسناد المذكور عن مولانا أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام أنه قال : من صلى يوم الجمعة أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و تبارك الذي بيده الملك و حم السجدة أدخله الله تعالى جنته و شفّعه في أهل بيته و وقاه ضغطة القبر و أهوال يوم القيامة .

قال : فقلت للحسن بن علي عليه السلام في أي وقت أصلي هذه الصلاة ؟ فقال : ما بين طلوع الشمس إلى زوالها (٢) .

(١) البقرة : ٢٨٥ ، و لفظها : و آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه و المؤمنون كل آمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله لا نفرق بين أحد من رسله و قالوا سمعنا و أطعنا غفرانك ربنا و اليك المصير .

(٢) جمال الاسبوع ص ٤١ - ٤٢ .

ذكر الرواية الثانية: بالصَّلوات للأُسبوع بالليل و النهار التي رويها
أنا وجدناها مروية عن قدوة الأطهار صلوات الله عليهم صلاة دائمة
الاستمرار .

صلاة ليلة السبت :

وهي ركعتان تقرأ في كل ركعة منهما الحمد و سبح اسم ربك الأعلى وآية
الكرسي وإنا أنزلناه في ليلة القدر مرة مرة .

صلاة أخرى ليلة السبت:

روي عن النبي ﷺ أنه قال : من صلى ليلة السبت ركعتين يقرأ في الأولى
منهما فاتحة الكتاب مرة وإنا أنزلناه في ليلة القدر ثلاث مرات ، وفي الثانية
الفاتحة مرة وإذا زلزلت الأرض ثلاث مرات ، فإذا فرغ من صلاته استغفر الله مرة
و صلى على النبي وآله مائة مرة لم يبق من مكانه حتى يغفر الله له .

صلاة أخرى ليلة السبت:

روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: من صلى ليلة السبت ثمانين ركعات يقرأ في
كل ركعة فاتحة الكتاب و الكوثر مرة مرة و قل هو الله أحد سبع مرات ، فإذا فرغ
من صلاته استغفر الله سبعين مرة ، كان كمن حج ، و كأنما اشترى ألف رجل من
المشركين فأعتقهم ، و غفر له ذنوبه ، و إن كانت مثل زبد البحر و رمل عالج و عدد
قطر المطر و ورق الشجر ، و جاز على الصراط كالبرق اللامع ؛ و يدخل الجنة
بغير حساب .

صلاة أخرى ليلة السبت:

روي عنه ﷺ أنه قال : من صلى ليلة السبت أربع ركعات يقرأ في كل ركعة
الحمد مرة و قل هو الله أحد سبع مرات ، كتب الله له ثواب كل ركعة سبع مائة حسنة
و أعطاه الله عز وجل مدائن في الجنة .

صلاة أخرى ليلة السبت:

روي عنه ﷺ أنه قال : من صلى ليلة السبت ركعتين يقرأ في كل ركعة

الحمد مرّة و قل هو الله أحد و سبّح خمساً و عشرين ختمه أربع كلمات :
كلمة سبحان الله ، و كلمة الحمد لله ، و كلمة لا إله إلا الله ، و كلمة الله أكبر غفر الله
له ذنوبه ، و خرج منها كيوم ولدته أمّه .

صلاة اخرى ليلة السبت:

و هي ركعتان تقرأ في كل واحدة منهما الحمد و سبّح اسم ربك الأعلى و
آية الكرسي و إنّنا أنزلناه في ليلة القدر مرّة مرّة (١) .

دعاء ليلة السبت

سبحانك اللهم ربنا و لك الحمد ، و أنت الله الحي القيوم الأوّل القديم لا
إله غيرك و لا معبود سواك ، خلقت السموات و الأرض و ما فيهنّ و ما بينهنّ بقدرتك
و مشيئتك ، فأنت الله الحي قبل كل شيء ؛ ذوالملك العظيم ، و السلطان القديم ،
سبحانك و بحمدك ، تباركت و تعاليت ، سبحانك ربنا و جل ثناؤك ، اللهم صل على
محمد عبدك و رسولك و أجزه بكل خير أبلاه ، و شرّ جلّاه ، و يسر آتاه و ضعيف قواه
و يتيم آواه ، و مسكين رحمه ، و جاهل علمه ، و دين نصره ، و حقّ أظهره الجزاء
الأوفى في الرّبيع الأعلى إنك سميع الدّعاء .

اللهم صل على محمد رسولك ، و اجعله لنا فرطاً ، و اجعل حوضه لنا مورداً ،
و لقاءه لنا موعداً ، يستبشر به أوّلنا و آخرنا حيث أنت راض عنا في دار السلام من
جنتات النّعيم آمين ربّ العالمين .

اللهم إني أسئلك باسمك العظيم ، و نبيك الكريم أن تصلي على محمد و آله
الطاهرين ، و أن تفتح لي الليلة يارب خير ما فتحته لأحد من خلقك ، ثم لا تسدّ
عني أبداً حتّى ألقاك و أنت غني راض ، شفع الليلة يارب رغبتى و أكرم طلبتي
و نفس كربتي ، و ارحم عبرتي ، و صل و حدّني ، و آنس و حشّني ، و استر عورتي ؛
و آمن روعتي ، و اجبر فاقتي و لقني حجتني ، و أقلني عثرتي ، و استجب الليلة دعائي

و أعطني مسئلتني ، و كن بي رحيماً و لا تخذلني ، و أنا أدعوك ، و لا تحرمني و أنا أسئلك ، و لا تعذب بني و أنا أستغفرك ، يا أرحم الراحمين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين (١) .

الصلاة في يوم السبت :

قال رسول الله ﷺ من صلى يوم السبت عند الضحى عشر ركعات يقرء في كل ركعة الحمد مرتة و ثلاث مرات قل هو الله أحد ، فكأنما أعتق ألف رقبة من ولد إسماعيل ، و أعطاه الله ثواب ألف شهيد و ألف صدق .

دعاء يوم السبت

يقرء الاخلاص و المعوذتين و بعده .

بسم الله الرحمن الرحيم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ، كهيعصر ذكر رحمة ربك عبده زكريا ، فان تولوا فقل حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم .

اللهم إني أحمداك بجميع محامدك كلها و أشكرك شكر مقرر بأباديك ، و أسئلك سؤال متذلل بين يديك و أضرع إليك ضراعة خائف من عقوبتك ، حذر من سطوتك ، اللهم فبقدرتك التي سطحت بها الأرض ، و رفعت بها السماء ، صل على محمد و آله ، صلاة من اختصته بالنبوة و ائتمنته على الرسالة .

اللهم صل على محمد عبدك و رسولك ، الذي هدانا من الضلالة إلى سبيل طاعتك و علمنا سنن العبادة لك ، و على آل محمد الطاهرين الأئمة الأكرمين .

اللهم إني أصبحت متقلبا في قبضتك لا أملك من نفسي ضراً ولا نفعاً إلا بمشيئتك فأسئلك يا مالك كل نفس و يا قادراً على كل شيء أن تحفظني فيه من أسباب الزلا و توفقني لصالح العمل ، اللهم إني عبدك و أعبدك و أقدمك و أوصلي لك و أسجد لك و أمرغ صفحتي في التراب تذلاً لك ، كي ترحم مخافتني منك ، و تغفر السالف من ذنبي و عصياني لك ، رب واشقوتي إن كنت للنار خلقتني رب و أنلي إن كنت

للانتقام أمهلتني .

اللهم إن هذا يوم قد أقبل ولا أعلم ما تقضي فيه علي فأسئلك يا رب العرش أن تجعلني فيه ممن استعصمك فعصمته ، و سألك فأعطيته واستهداك فهديته ، واستوفقتك فوفقتك ، و ضرع لك فما خيبته ، رب أنت المعبود و أنت المستول ، و أنت المطاع و أنت المرجو و أنت المخوف ، إلهي دعوتك وأنا مقر بخطائي مغتفر بزللي ، فأجـب يا سيدي دعائي ، ولا تؤاخذني بذنبي إنك أنت الرحيم الغفور .

ما يدعا به بعد ذلك في شكر النعمة :

اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت قلت في كتابك « ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها و ما يمسك فلا مرسل له من بعده و هو العزيز الحكيم » و بك آمنت و صدقت و أشهد أنه لا ممسك لما تفتح من رحمتك فأسئلك يا سيدي أن تصلي علي محمد و آله و أن تمسك لي و معي و علي ما ابتدأتني به من نعمتك بالقدرة التي تمسك السموات و الأرض أن تزولا ، فأنك ولي توفيق و بيدك أمري و ناصيتي يا حي يا قيوم (١).

عوذة يوم السبت

أُعِيذ نفسي و ديني و جميع إخواني المؤمنين و المؤمنات و مارزقني ربي بالحمد لله رب العالمين - إلى آخرها ، و بقل أعوذ برب الناس - إلى آخرها ، و بقل أعوذ برب الفلق - إلى آخرها . و بقل هو الله أحد - إلى آخرها ، و كذلك الله ربنا و سيدنا لا إله إلا هو ، نور النور و مدبر الثور ، نور السموات و الأرض ، مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء و لو لم تمسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء و يضرب الله الأمثال للناس و الله بكل شيء عليم الذي خلق السموات و الأرض بالحق و يوم يقول كن فيكون قوله الحق ، وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب و الشهادة و هو الحكيم الخبير ، إن ربكم الله الذي خلق السموات و

الأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثاً و الشمس والقمر، والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين .

و أعيد نفسي وجميع إخواني المؤمنين والمؤمنات بالله الذي خلق سبع سموات طباقاً و من الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله على كل شيء قدير و أن الله قد أحاط بكل شيء علماً ، وأحصى كل شيء عدداً ، من شر كل ذي شر معلن به أو مسر ، و من شر الجنة والبشر ، و من شر ما يطير بالليل ويسكن بالنهار ، و من شر طوارق الليل والنهار ، و من شر ما يسكن الحمائم والخرابات والأودية والمصحاري والغياض والأشجار، و من شر ما يكون في الأنهار ، و من شر ما يكون في الأجسام والبحار .

و أعيد نفسي وجميع ما رزقني ربي و من يعينني أمره من المؤمنين والمؤمنات بالله مالك الملك يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ، و يرزق من يشاء بغير حساب ، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ، له مقاليد السموات والأرض يسبط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بكل شيء عليم .

أعيد نفسي و ديني وإخواني بالله الذي خلق الأرض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى ، له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى و إن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى ، الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين ، ادعوا ربكم تضرعاً وخفية إنه لا يحب المعتدين و لا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها و ادعوه خوفاً و طمعاً إن رحمة الله قريب من المحسنين .

أعيد نفسي و ما رزقني ربي وجميع إخواني المؤمنين والمؤمنات بالله المنزل التوراة والإنجيل والزابور والفرقان العظيم من شر كل باغ و طاغ و نافث و ناكس

و شيطان و سلطان و ساحر و كاهن و ظاهر و باطن و ناطق و طارق و متحرك و ساكن و متخيل و متكون و مخيف و سبحان الله حرزى و ناصري و موني و هو يدفع عنى لا شريك له و لا معز لمن أذل و لا مثل لمن أعز و هو الواحد القهار ، و صلى الله على محمد وآله أجمعين (١) .

الصلاة فى ليلة الاحد:

قال رسول الله ﷺ : من صلى ليلة الأحد أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة الحمد مرّة وآية الكرسي إحدى عشر مرّة حفظه الله فى الدنيا والآخرة ، و غفر له ذنوبه ، فان توفى و هو مخلص لله أعطاه الله الشفاعة يوم القيامة فيمن أخلص لله و أعطاه الله أربع مداين فى الجنة .

صلاة اخرى ليلة الاحد:

و عنه ﷺ من صلى هذه الصلاة أعطاه الله عزّ وجلّ ثلاثين ملكاً يحفظونه من المعاصي فى الدنيا و عشرة يحفظونه من أعدائه ، فان مات فضله الله تعالى على ثواب ثلاثين شهيداً ، فاذا خرج من قبره يوم القيامة حضره مائة ملك من الملائكة من حوله بالتسبيح و التهليل حتّى يدخل الجنة .

صلاة اخرى ليلة الاحد:

روى عنه ﷺ أنّه قال : من صلى ليلة الأحد ست ركعات يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرّة و قل هو الله أحد سبع مرّات أعطاه الله تعالى ثواب الشاكرين و ثواب الصّابرين و أعمال المتّقين ، و كتب له عبادة أربعين سنة ، و لا يقوم من مقامه إلا مغفوراً له ، و لا يخرج من الدنيا حتّى يرى مكانه من الجنة ، و يرانى فى منامه و من يرانى فى منامه وجبت له الجنة .

صلاة اخرى ليلة الاحد:

و عند ﷺ من صلى ليلة الأحد أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة الحمد مرّة و قل هو الله أحد خمسين مرّة حرّم الله جسده على النار ، و أعطاه قصرأ فى الجنة

كأوسع مدينة في الدنيا .

صلاة اخرى ليلة الاحد:

و قال ﷺ من صلى ليلة الأحد ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وآية الكرسي وشهد الله مرة مرة (١) .

دعاء ليلة الاحد

اللهم ربنا لك الحمد ، و لك الملك ، بيدك الخير إنك على كل شيء قدير
سبحانك لا شريك لك أنت الله الذي ليس كمثلته شيء ، سبحانك ما أعظم شأنك وأعز
سلطانك ، وأشد جبروتك وأنفذ قدرتك ، سبح الخلق كلهم لك ، وأشفق الخلق
كلهم منك ، و ضرع الخلق كلهم إليك ، خلقت كل شيء وإليك معاده ، وبدأت كل
شيء وإليك منتهاه ، وأنشأت كل شيء وإليك مصيره ، و وسعت كل شيء رحمة
وأنت أرحم الراحمين .

سبحان الله ذي العرش العظيم ، ورب الملائكة المقربين ، الذين يسبحون
الليل والنهار لا يفترون ، سبحان الله بالعشي والابكار ، سبحان الله آناء الليل و
أطراف النهار لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار .

اللهم صل على محمد وآل محمد ، عبدك الذي انتجبت له رسالتك ، وأكرمت به بآياتك
اللهم لا تحرمنا الكون معه في قرار رحمتك ، اللهم كما أرسلته فبلغ وحمّلته
فأدّى فضاعف اللهم ثوابه ، وأكرمه بقربه منك كرامة يفضل بها على جميع خلقك ،
و يغبطه بها الأهل والأولاد ، واجعل مثوانا معه يا أرحم الراحمين
اللهم صل على محمد وعلى آله الطاهرين ، وذريته الأكرمين .

اللهم أصلح باليقين سرائرنا ، و تلق بالقبول أعمالنا ، اللهم اجعل قلوبنا
مطمئنة إلى عفوك ، آمنة بذكرك ، واجعل نيّاتنا مختصة لرحمتك ، وأعمالنا
خالصة لك دون غيرك ، اللهم إنني أسئلك الرّبح من التجارة التي لا تبور ، والغنيمة
من الأعمال الصالحة الدّنيا والدين ، اللهم سهّل عليّ سكرة الموت و شدة أهوال

(١) كذا في جمال الاسبوع : ٥٣ وفي المستدرک : صل ليلة الاحد ركعتين تقرأ الخ

يوم البعث ، وأسئلك النجاة من عذابك ، و الفوز برحمتك .

اللهم ارزقني الشكر عند كل نعمة ، والصبر و التسليم عند كل بلاء ومحنة
اللهم اجعلني ممن يوفي بعهدك ، ويؤمن بوعدك ، و يعمل بطاعتك ، ويسعى في مرضاتك
و يرغب فيما عندك ، و يرجو ثوابك ، و يخاف حسابك ، اللهم ألبسني عافيتك ، و
اشملني بكرامتك ، وأتمم على نعمتك آمين رب العالمين ، و صلى الله على سيدنا محمد
رسولك و آله الطاهرين (١).

الصلاة في يوم الاحد:

قال رسول الله ﷺ من صلى يوم الأحد عند الضحى ركعتين يقرأ في الركعة
الأولى الحمد مرة و إننا أعطيناك الكوثر ثلاث مرات ، و في الركعة الثانية الحمد
مرة و ثلاث مرات قل هو الله أحد ، أعفي من النار ، و أعطي براءة من النفاق وأماناً
من العذاب ، و كأنما تصدق على كل مسكين و كأنما حج عشر حججات ، و أعطي
بكل نجم في السماء درجة في الجنة .

صلاة اخرى ليوم الاحد :

وعنه ﷺ من صلى يوم الأحد عند الضحى أربع ركعات يقرأ في كل ركعة
الحمد مرة و آية الكرسي مرة و ثلاث مرات قل هو الله أحد أعطاه الله في الجنة
أربع بيوت كل بيت أربع طبقات كل طبقة بها سرير على كل سرير حورية بين
يدي كل حورية وصائف وولدان ، و أنهار و أشجار .

صلاة اخرى ليوم الاحد:

و عنه ﷺ من صلى يوم الأحد أربع ركعات يقرأ في كل ركعة منهن فاتحة
الكتاب و آخر سورة البقرة: لله ما في السموات وما في الأرض ، فإذا فرغت من الصلاة
فاقرأ آية الكرسي و صل على محمد و آله و العن النصارى مائة مرة و سل الله حوائجك
كتب الله له بكل يهودي و يهودية عبادة سنة ، و أعطاه الله ثواب ألف نبي و يكتب

له بكل نصرانيّ و نصرانيّة ألف غزوة و فتح الله له ثمانية أبواب الجنة (١).

دعاء يوم الاحد

اللهم إني أسئلك سؤال مذنّب أوبقته ذنوبه و معاصيه في ضيق المسالك ، و ليس له مجير سواك و لا أمل غيرك و لا مغيث أراف منك و لا معتمد يعتمد عليه غير عفوك ، أنت مولاي الذي جدت بالنعمة قبل استحقاقها وأهلتها بتطوّل لك غير مؤهلها ، لم يعازك منع ولا أكداك إعطاء ، ولا أنفد سعتك سؤال ملح بل أدبرت أرزاق عبادك منّا منك و تطوّلّا عليهم و تفضلاً .

اللهم كلّت العبارة عن بلوغ صفتك ، وهذا اللسان عن نشر محامدك و تفضّلتك و قد تعمدت بك بقصدي إليك و إن أحاطت بي الذنوب فأنت علام الغيوب أسئلك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تهبني لنبيك محمد ﷺ و توجب لي الجنة برحمتك فأنت أرحم الراحمين و أكرم الأكرمين و أجود الأجودين و أحسن الخالقين الأوّل والأخر و الظاهر والباطن .

أنت إلهي أعزّ و أكرم و أجلّ و أراف من أن تردّ من أمّتك و رجاك و طمع فيما قبلك ، فلك الحمد . إلهي إني جرت على نفسي في النظر لها ، و سالمت الأيّام باقتراف الأثام ، و أنت وليّ الأيّام يا ذا الجلال و الاكرام ، و ما بقي لها ياربّ إلا تطولك صلّ يا ربّ على محمد و آل محمد ، و أجمل لها منك النّظر ، و اجعل مردّها منك بالنّجاح ، يا فالق الاصباح ، فانك المعطي النّفاح ، ذوالالاء و النّعم ، و امنحها سؤالها و إن لم تستحقّ يا غفار .

اللهم إني أسئلك باسمك الذي تمضي به الأمور و المقادير ، و بعزّتك التي تنجز بها التدبير أن تحول بيني و بين ما يبعدني منك يا حنان يا منان ، و لا تحول بيني و بين ما يقرّب منك ، و أن تجعلني ممّن أبحتهم عفوك و رضوانك ، و أسكنتهم جنّتك برأفتك و طولك و امتنانك .

اللهم أنت أكرم أولياءك بكرامتك و أوجبت لهم حياتك ، و ظلّلتهم برعايتك

ج ٩٠ - ١٠٢ - باب أعمال الاسبوع و أدعتها وصلواتها - ٢٨٩-

من التتابع في المهادك ، و أنا عبدك فصلٌ على محمد وآله ، و أنقذني برحمتك من ذلك ، و إلى طاعتك و ما يقرب منك فمل بي ، و عن طغياني و عصياني لك فردني ، فقد عجت إليك الأصوات أنرجي محو العيوب و غفران الذنوب يا علام الغيوب.

اللهم صل على محمد و آل محمد و ارزقني رزقاً واسعاً حلالاً طيباً هنيئاً مريئاً في يسر منك و عافية إنك على كل شيء قدير ، اللهم إني أستهديك فاهدني ، و أستعصمك فاعصمني ، و أدعني حقوقك على إليك إنك أهل التقوى و أهل المغفرة فاصرف عني شر كل ذي شر إلى خير ما لا يملكه أحد سواك ، و تحمّل عني مفترضات حقوق الأبناء و الأمهات و الإخوة و الأخوات و اغفر لنا ولهم و للمؤمنين و المؤمنين يا ولي البركات ، و عالم الخفيات ، عليك توكلنا و أنت رب العرش العظيم .

و بعده في شكر النعمة :

اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت قلت في كتابك « وما بكم من نعمة فمن الله ثم إذا مسكم الضر فاليه تجارون » فبك آمنت و صدقت و إليك سيدي جئت و أنا متقلب فيما لا أحصيه من نعمك ، مستجير بك من أن يمسنني ضر ، فلك الحمد يا حي يا قيوم (١) .

عوذة يوم الاحد

بسم الله الرحمن الرحيم ، الله اكبر الله اكبر وأعز من خلقه جميعاً ، وأحكم و أجل و أعظم ممّا أخاف و أحذر ، و أعوذ بالذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنه من شر كل ذي شر و من شر كل دابة صغيرة أو كبيرة ربّي آخذ بناصيتها إن ربّي على صراط مستقيم ، فالله خير حافظاً و هو أرحم الراحمين ، الله أكبر استوى الرب على العرش ، و قامت السموات و الأرض بحكمته ، و زهرت النجوم بأمره و رست الجبال بأذنه ، و لا يجاوز اسمه من في السموات و الأرض الذي ذلت له الجبال

وهي طائفة ، و انبعثت له الأجساد وهي بالية ، به أحتجب من كل طاغ و باغ و عاد و ضار و حاسد ، و يبأس الله و باذن الله و بمن جعل بين البحرين حاجزاً ، و جعل في السماء بروجاً و جعل فيها سراجاً و قمراً منيراً ، و أعوذ بمن زينها للمشاهدين ، و حفظها من كل شيطان رجيم و أعوذ بمن جعل في الأرض رواسي و جبلاً أو ناداً أن يوصل إليّ بسوء أو بليّة أو إلى أحد من إخواني أو إلى أحد من أهل غيايتي حم حم عسق كذلك يوحى إليك و إلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم حم حم حم تنزيل من الرحمن الرحيم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله (١) .

الصلاة في يوم الاثنين:

و تعرف بصلاة جبرئيل ، عليه السلام روى أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : من صلى ليلة الاثنين أربع ركعات يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب سبع مرات وإنا أنزلناه في ليلة القدر مرة واحدة ، و يفصل بينهما بتسليمة ، فإذا فرغ يقول مائة مرة اللهم صلّ على محمد وآل محمد ، و مائة مرة ، اللهم صلّ على جبرئيل ، و يلعن الظالمين مائة مرة ، و يقرأ آية الكرسي ، ثم يضع خدك الأيمن على الأرض مكان سجودك وقل: هو الله ربّي حقاً حقاً حتى ينقطع النفس ثم قل: لا أشرك به شيئاً و لا أتعبد من دونه وليساً ، اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك ، و بموضع الرحمة من كتابك ، أن تصلي عليّ و آل محمد ، و أن تفعل بي كذا و كذا و تسأل حاجتك .

صلاة اخرى ليلة الاثنين:

و روي عن النبي ﷺ أنه قال : من صلى ليلة الاثنين ركعتين يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب خمس عشرة ، و قل هو الله أحد خمس عشرة ، و قل أعوذ برب الفلق خمس عشرة مرة ، و قل أعوذ برب الناس خمس عشرة مرة ، فإذا فرغ من صلاته يقرء آية الكرسي خمس عشرة جعل الله اسمه من أهل الجنة ، و إن كان من أهل النار و غفر له ذنوب العلانية ، و يكتب له بكل آية قرأها حجة و عمرة و كأنما أعتق رقبتين من ولد إسماعيل و مات شهيداً .

ج ٩٠ - ١٠٢ - باب أعمال الاسبوع و أدعيتها و صلواتها - ٢٩١ -

صلاة أخرى عنه عليه السلام من صلى ليلة الاثنين اثنى عشرة ركعة بفاتحة الكتاب و آية الكرسي مرة مرة ، فاذا فرغ من صلاته قرأ قل هو الله أحد اثنى عشرة مرة و استغفر الله اثنى عشرة مرة ، و صلى على النبي صلى الله عليه وسلم اثنى عشرة مرة ، نادى مناد يوم القيامة: أين فلان بن فلان ؟ فليقم و ليأخذ ثوابه من الله تعالى تمام الخبر .

صلاة أخرى ليلة الاثنين :

و عنه عليه السلام من صلى ليلة الاثنين ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و سبع مرات قل هو الله أحد فإذا سلم يقول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ، سبع مرات ، أعطاه الله من الثواب ما شاء و كتب له ثواب خاتم القرآن .

صلاة أخرى ليلة الاثنين :

وقال عليه السلام : من صلى ليلة الاثنين ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و آية الكرسي و قل هو الله أحد و المعوذتين مرة مرة فاذا فرغ من صلاته استغفر الله عشر مرات ، كتب الله له عشر حجج و عشر عمر للمخلص لله (١) .

الدعاء في ليلة الاثنين

سبحانك ربنا فلك الحمد أنت الله القائم الدائم الباقي بعد فناء كل شيء ، الحي الذي لا يموت ، بيده ملكوت السموات و الأرض ، قاصم الجبارين و مبيد المتكبرين ، وإله الأولين و الآخرين ، ابتدعت الخلق بقدرتك ، و دبّرت أمورهم بعلمك و حكمتك ، لم يكن لك ظهير و لا مشير و لا معين لك على حكمك و لا شريك تباركت أسماؤك و جل ثناؤك ، سبحانك و بحمدك لا إله غيرك واحداً أحداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً .

اللهم صل على محمد عبدك و رسولك كما سبقت إلينا به رحمتك ، و أنقذنا به هداك و آتيتنا به كتابك و دللتنا به على طاعتك ، اللهم فامنحه قرب المجلس منك يوم الساعة ، و أكرمه بقبول الشفاعة ، اللهم واجعل لنا من شفاعته نصيباً نرد به

مع الفائزين بحياضه ، و ننزل به مع الأمنين خيامه آمين رب العالمين ، اللهم صل على محمد و آله الطيبين الطاهرين الأئمة الراشدين ، واحفظني من بين يدي ومن خلفي و عن يميني و عن شمالي و من فوقني و من تحتي ، واحفظني من السيئات و وفقني لاكتساب الحسنات .

اللهم يسر لي العسير ، و من علي بحسن العافية في جميع الأمور ، و اعزم لي على رشدي ، و أعني على نفسي ببر و تقوى و عمل راجح و هدى ، اللهم إني أسئلك الجنة و ما قرّب منها من قول أو عمل ، و أعوذ بك من النار و ما قرّب إليها من قول أو عمل و أعوذ بك من الخيانة و تضيع الأمانة ، و أكل أموال الناس بالباطل ، و نصرة المحال الزائل ، و أعوذ بك أن أشرك بك ما لم تنزل به سلطاناً ، و أن أدعى في دينك ضلالاً و بهتاناً ، و أعوذ بك من مضلات الفتن ما ظهر منها و ما بطن اللهم اهدي سبل السلامة ، و اكسني حلل الانعام ، و استرني بستر الصالحين ، و زينني بزينة المؤمنين ، و ثقل عملي في الميزان ، و لقني منك الروح و الروحان ، آمين رب العالمين (١) .

الصلاة في يوم الاثنين:

قال رسول الله ﷺ: من صلى يوم الاثنين عند ارتفاع النهار أربع ركعات يقرأ في الركعة الأولى الحمد مرة و آية الكرسي مرة و في الثانية الحمد و قل هو الله أحد و في الثالثة الحمد و قل أعوذ برب الفلق و في الرابعة الحمد و قل أعوذ برب الناس ، و إذا فرغ من صلاته استغفر الله عشر مرات ، غفر الله له ذنوبه كلها ، و أعطاه الله قرصاً في جنات الفردوس من درة بيضاء في جوف ذلك القصر سبع بيوت ، طول كل بيت ثلاثة آلاف ذراع ، عرضه مثل ذلك البيت الأول من فضة ، و الثاني من ذهب و الثالث من لؤلؤ و الرابع من زبرجد و الخامس من ياقوت و السادس من درة و السابع من نوريت لؤلؤ ، و أبواب البيوت من العنبر على كل باب ستر من الزعفران في كل بيت ألف سرير على كل سرير ألف فراش ، فوق كل فراش حوراء جعلها الله من طيب

الطيب من لدن أصابع رجليها إلى ركبتيها من الزعفران ، و من لدن ركبتيها إلى نديسها من المسك ، و من لدن نديسها إلى رقبتيها إلى مفرق رأسها من الكافور الأبيض ، على كل واحدة منهم سبعون ألف حلّة من حلل الجنة كأحسن من رآهن إذا أقبلت إلى زوجها كأنها الشمس بدت للنّاظرين لكل واحدة منهم ثلاثون ذؤابة من مسك في روض الجنة بين مسك وزعفران بين يدي كل حورية ألف صيغة ، ذلك الثواب لأولياء الله جزاء بما كانوا يعملون .

صلاة اخرى ليوم الاثنين:

عن النبي ﷺ أنه قال : من صلى في هذا اليوم عند الضحى اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وآية الكرسي مرة وإذا فرغ من صلاته فليقرأ قل هو الله أحد اثنتي عشرة مرة ؛ و يستغفر الله اثنتي عشرة مرة فأول ما يعطى من الثواب يوم القيمة ألف حلّة و يتوّج ألف تاج و يقال له مرة مع الصديقين و الشهداء فيدخل الجنة فيستقبله مائة ألف ملك ، بيد كل ملك أكواب و شراب فيسقونه من ذلك الشراب ، و يأكل من تلك الهدية ، ثم يمرون به على ألف قصر من نور في كل قصر ألف حديقة في كل حديقة قبة بيضاء في كل قبة ألف سرير على كل سرير حورية بين يدي كل حورية ألف خادم (١) .

صلاة اخرى ليوم الاثنين :

قال رسول الله ﷺ : من صلى يوم الاثنين بعد ارتفاع النهار أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد و قل هو الله أحد و المعوذتين مرة مرة أعطاه الله أربع بيوت في الجنة ، كل بيت انتصابه ألف ذراع كل بيت أربع طبقات كل طبقة بها سرير من ياقوت و حورية من الحور العين ، ووصايف وولدان وأشجار و أثمار .

صلاة اخرى ليوم الاثنين :

قال ﷺ : من صلى يوم الاثنين عند ارتفاع النهار أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد و آية الكرسي مرة مرة و قل هو الله أحد ثلاث مرات ، و وهب ثوابها

لوالديه أعطاه الله قصراً كأوسع مدينة في الدنيا .

صلاة اخرى في يوم الاثنين :

وقال عليه السلام : من صلى يوم الاثنين عند ارتفاع النهار ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و خمس عشرة مرة المعوذتين وقل هو الله أحد و آية الكرسي مرة ، جعل الله عز و جل اسمه مع أهل الجنة و أعطاه الله قصراً في الجنة كأوسع مدينة في الدنيا .

صلاة اخرى ليوم الاثنين: و هي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة الحمد و آية الكرسي مرة مرة ، و إنما أعطيناك الكوثر مائة مرة ، ثم تسلم و تخر ساجداً و تقول في سجودك « يا حسن التقدير ، يا لطيف التدبير ، يا من لا يحتاج إلى تفسير ، يا حنان يا منان ، صل على محمد و آل محمد ، و افعل بي ما أنت أهله فانك أهل التقوى و أهل الرحمة ، و ولي الرضوان و المغفرة .

صلاة اخرى ليوم الاثنين: روي عن رسول الله عليه السلام أنه قال : من صلى يوم الاثنين أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و آية الكرسي مرة ، و إنما أعطيناك الكوثر مرة ، و قل هو الله أحد مرة واحدة ، فلولائه عشر مرات ، كتب الله له الحسنات ، و بنى له قصراً في الجنة من درة بيضاء فيها سبع بيوت طول كل بيت سبع مائة ذراع البيت الأول من فضة ، و الثاني من ذهب ، و الثالث من لؤلؤ ، و الرابع من زبرجد ، و الخامس من ياقوت ، و السادس من در ، و السابع من نور يتلألؤ ، و رابها من عنبر أشهب و أبوابها في كل بيت سرير عليه ألوان الفرش فوق ذلك جارية من جاءها أفلح و بين رأسها إلى رجلها من الزعفران الرطب ، و يداها من المسك الأنفر ، و من ثديها إلى عنقها من عنبر أشهب ، و من فوق ذلك من الكافور الأبيض عليها الحلبي و الحلل (١) .

صلاة اخرى ليوم الاثنين: روى أنس بن مالك عن رسول الله عليه السلام أنه قال: من صلى يوم الاثنين أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب سبع مرات ، و إنما

أنزلناه في ليلة القدر مرة ، و يفصل بينهما بتسليمة ، فاذا فرغ يقول مائة مرة اللهم صل على محمد و آل محمد و مائة مرة اللهم صل على جبرئيل ، و يلعن الظالمين مائة مرة ، وقرأ آية الكرسي ثم يضع خده الأيمن على الأرض مكان سجوده ، و يقول الله ربّي حقاً حقاً حتى ينقطع النفس ، ثم يقول لا أشرك به شيئاً ولا أتخذ من دونه ولياً ، اللهم إني أسألك بمعاهد العز من عرشك ، و موضع الرحمة من كتابك أن تصلي علي محمد و آلّه ، و أن تفعل بي كذا و كذا ، و يسأل حاجته ثم يقلب خده الأيسر على الأرض و يقول يا محمد يا علي يا جبرئيل بكم أتوسل إلى الله ثم يسجد و يكرر هذا القول و يسأل حاجته ، أعطاه الله تعالى حورية من الحور العين ، ووصايف و ولدان ، و أشجار و أثمار .

صلاة اخرى ليوم الاثنين :

قال ﷺ : من صلى يوم الاثنين عند ارتفاع النهار أربع ركعات يقرء في كل ركعة الحمد و آية الكرسي مرة مرة ، و قل هو الله أحد ثلاث مرات ، و وهب ثوابها لوالديه ، أعطاه الله قصراً كأوسع مدينة في الدنيا .

صلاة اخرى في يوم الاثنين :

و قال ﷺ : من صلى يوم الاثنين عند ارتفاع النهار ركعتين يقرء في كل ركعة الحمد مرة ، و خمس عشر مرة المعوذتين ، و قل هو الله أحد و آية الكرسي مرة مرة ، جعل الله عزّ و جلّ اسمه مع أهل الجنة ، و أعطاه الله قصراً في الجنة كأوسع مدينة في الدنيا .

صلاة اخرى في يوم الاثنين :

وهي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة الحمد و آية الكرسي مرة مرة و إننا أعطيناك الكوثر ، مائة مرة ، ثم نسلم و نخرّ ساجداً و تقول في سجودك « يا حسن التقدير ، يا من لا يحتاج إلى تفسير ، يا حنان يا منان صل على محمد و آل محمد ، و افعل بي ما أنت أهله » أعطاه الله سبعين ألف قصر في الجنة ، في كل قصر سبعون

ألف دار في كل دار سبعون ألف بيت ، في كل بيت سبعون ألف جارية (١) .

الدعاء في يوم الاثنين

اللهم: إني أسألك يا من يصرف البلياء ، ويعلم الخطايا ، ويجزل العطايا ، سؤال نادم على اقترافه الأثام إذ لم يجد مجيراً سواك لغفرانها ، ولا مؤملاً يفرغ إليه لارتجاء كشف فاقته غيرك ، يا جليل أنت الذي عمّ الخلائق منك ؛ و غمرتهم سعة رحمتك ، و شملتهم سوايغ نعمتك ، يا كريم المتاب و الجواد الوهاب ، والمنتمق ممّن عصاه بأليم العذاب .

دعوتك يا إلهي مقراً بالاساءة على نفسي إذ لم أجد ملجأ ألبجأ إليه في اغتفار ما اكتسبت من الذنوب سواك ، يا خير من استدعى لبذل الرغائب ، وأنجح مأمول لكشف الكربات اللوازم ، لك عنت الوجوه فلا تردني منك بحرمان ، إنك تفعل ما تشاء و تحكم ما تريد .

إلهي و سيدي و مولاي أي رب أرتجيه أم أي إله أقصده غيرك ، إذا ألم بي الندم ، و أحاطت بي المعاصي بكأبة خوف النقم ، و أنت ولي الصّبح و ماوى الكرم .

إلهي أقيمني مقام التبتك و أنت جميل السّر ، و تسألني عن اقترافي على رؤس الأشهاد و قد علمت منّي مخبيات السّر فان كنت يا إلهي مسرفاً على نفسي بانتهاك الحرمات ، ناسياً لما أجزمت من الهفوات ، فأنت لطيف تجود برحمتك على المسرفين و تفضل بكرمك على الخاطئين ، فصل على محمد و آل محمد ، وارحمني يا أرحم الراحمين فانك إلهي تسكن بتحننك روعات قلوب الوجلين ، و تحقق بتطوّلك أمل الأملين ، و تفيض بجودك سجال عطايك على غير المستأهلين .

إلهي أم بي إليك رجاء لا يشويه قنوط ، و أمل لا يكدره يأس ، يا محيطاً بكل شيء علماً ، و قد أصبحت سيدي و أمسيت على باب من أبواب منحك سائلاً وعن التعرّض لسواك و عن غيرك بالمسئلة عادلاً و ليس من جميل امتنانك ردّ سائل

ملهوف ، و مضطر لا تتظار خيرك المألوف .

إلهي أنت الذي عجزت الأوهام عن الاحاطة بك ، و كَلَّتِ الألسن عن نعت ذاتك ، فبِألائك و طولك صلّ على محمد و آل محمد ، و ارزقني من فضلك الواسع رزقاً حاللاً طيباً هنيئاً مريئاً في يسر منك و عافية ، إنك على كل شيء قدير .
يا غاية الأملين ، و جبار السموات والأرضين ؛ و الباقي بعد فناء الخلائق أجمعين و ديان يوم الدين ، و أنت مولاي ثقة من لم يثق بنفسه لافراط عمله ، اللهم فصلّ على محمد و آلّه ، و أنقذني برحمتك من المهالك و احملني دار الأخيار و اجعلني مرافقاً للأبرار ، و اغفر لي ذنوب الليل و النهار ، يا مطلعاً على الأسرار و تحمّل عني يا مولاي أداء ما افترضت عليّ للأباء والأُمّهات و الإخوة والأخوات و اكفني ما أهمّني بلطفك و كرمك يا عالي الملكوت ، وأشركني في دعاء من استعجبت له من المؤمنين و المؤمنات ، و اغفر لنا و لهم و لأبائنا و أمهاتنا إنك كريم جواد منان وهّاب .

و بعده من الدعاء في شكر النعمة :

اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت قلت في كتاب من يهن الله فما له من مكرم فبك آمننت و صدّقت ، و لم تهنيّ ياسيدي إذ ابتدأتني بكرمك ، و غذوتني بنعمتك من غير استحقاق منّي لها ، و لامهين لي و أنت تكرمني فبك أعترّ فأعزّني وبكرمك ألون فلا تهنيّ فلك الحمد يا حيّ يا قيّوم (١) .

عوذة يوم الاثنين:

أُعِيذُ نفسي و ديني و جميع إخواني المؤمنين و المؤمنات بربي الأكبر ممّا يخفى و يظهر ، و بالله الأعزّ الأكرم الأكبر ، من شرّ كلّ أُنْثى و ذكر ، و من شرّ كلّ ما رأَت الشمس و القمر . قدّوس قدّوس ، ربّ الملائكة و الروح ، أدعوكم أيّها الجنّ إن كنتم سامعين مطيعين و أدعوكم أيّها الانس إلى اللطيف الخبير ، و أدعوكم أيّها الجنّ و الانس إلى الذي دانت له الخلائق أجمعون .

ختمت بخاتم رب العالمين وخاتم جبرئيل وخاتم ميكائيل وإسرافيل وخاتم سليمان بن داود وخاتم محمد خاتم النبيين والمرسلين صلى الله عليه وآله أجمعين وعلى جميع النبيين زجرت عنّي وعن والدي وولدي وديني ونفسي وعن جميع إخواني المؤمنين والمؤمنات كلّ تابع وتابعة من جنّي وعفريت أو ساحر مرید أو شيطان رجيم أو سلطان عنيد، زجرت عنّي وعنهم ما يرى وما لا يرى، ومارأت عين نائم أو يقظان باذن الله اللطيف الخبير، لا سلطان لهم على الله، الله لا أشرك به، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلى الله على سيّدنا محمد النبي وآله (١).

الصلاة في ليلة الثلاثاء :

قال رسول الله ﷺ : من صلى ليلة الثلاثاء ركعتين يقرأ في الركعة الأولى الحمد وإنّا أنزلناه في ليلة القدر مرّة مرّة، ويقرأ في الثانية الحمد مرّة وسبع مرّات قل هو الله أحد، يغفر الله له، ويرفع له الدرجات، ويؤتى من لدن الله في الجنة خيمة من درّة كأوسع مدينة في الدنيا.

صلاة أخرى ليلة الثلاثاء : وقال رسول الله ﷺ : من صلى ليلة الثلاثاء عشر ركعات يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة وآية الكرسي ثلاث مرّات، وقل هو الله أحد عشر مرّات وقل أعوذ برب الفلق ثلاث مرّات، لا يخرج من الدنيا حتّى يرضى الله عنه، ويدخله الجنة ويعطيه من الثواب عن كلّ ركعة مثل رمل عالج، وقطر الأمطار وورق الأشجار ويقوم يوم القيامة في صفّ الأنبياء، ويركب على نجيب من درّ وياقوت، لباسها السندس والاستبرق، وهو ينادي بشهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله ﷺ حتّى يدخل الجنة، ويستقبله سبعون ألف ملك، يقولون : هذه هديّة من الملك الجبار، وهذا جزاء من صلى هذه الصلّة.

صلاة أخرى ليلة الثلاثاء : وعنه ﷺ أنّه قال : من صلى ليلة الثلاثاء أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وقل يا أيّها الكافرون أربع مرّات، ويقول بعد التسليم « يا حيّ يا قيوم، يا ذا الجلال والإكرام، يا وهّاب يا تواب » سبع مرّات

ناداه مناد من تحت العرش يا عبدالله استأنف العمل ، فقد غفرك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر ، و كأنّما أدرك النبي ﷺ فأعانه بماله و نفسه ، و رفع من يومه عبادة سنة .

صلاة أخرى ليلة الثلثا : وروي عنه ﷺ أنّه قال : من صلى ليلة الثلثا ركعتين يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي و قل هو الله أحد ، و شهد الله ، و إنّنا أنزلناه في ليلة القدر مرّة مرّة أعطاه الله ما سأل (١) .

الدعاء في ليلة الثلثا

سبحانك ربنا وبحمدك أنت الله رب العالمين ، الملك الحق المبين ، لا شريك لك و لا إله معبود معك ، ذو السلطان الذي لا يضام ، والبر الذي لا يرام ، والكبرياء والعظمة والجود والرحمة ، لا إله إلا أنت رب العرش العظيم ، لك الأسماء الحسنى والكبرياء والألاء ، سبحانك و بحمدك ، تباركت ربنا و جل ثناؤك .

اللهم صلّ على محمد و آل محمد عبدك و رسولك وخاتم النبيين و سيّد المرسلين و على آله الطاهرين الطيبين الأئمة الميامين ، اللهم زد محمدًا مع كل فضيلة فضيلة و مع كل كرامة كرامة ، حتّى يرقى أعلى الدرجات عندك في دار المقامة ، اللهم تقبّل شفاعته وآته في الآخرة والأولى سؤله آمين رب العالمين .

اللهم إنّنى أسئلك باسمك الأكبر العظيم الذي ترضى به عمّن دعاك ، و لا تحرم من سألك و رجاك أن تصلي على محمد و آل محمد ، و أن ترزقنى عافية العاجلة ، و السلامة من محنها ، و نعيم الآخرة و حسن ثواب أهلها .

اللهم لك أسلمت نفسى ، و إليك فوّضت أمري و إلى كرمك ألجأت ظهري و عليك توكلت في سرّي و جهري ، اللهم إنّنى أدعوك دعاء ضعيف و مضطّر ، و رحمتك يا رب أوثق عندي من دعائى ، فصلّ على محمد و آلله و تقبّل منّى .

اللهم إنّنى أعوذ بك أن أضلّ هذه الليلة فأشقى ، و أن أغوى فأردى ، و أن أعمل بما لا ترضى ، ربّ السموات العلى أنت ترى و لا ترى ، و أنت بالمنظر الأعلى

فالق الحب والنوى .

اللهم إني أسئلك الليلة أفضل النصيب في الأَنْصَاءِ ؛ وأتمَّ النِّعْمَةِ في النِّعْمَاءِ ،
وأفضل الشُّكْرِ في السُّرَاءِ ، وأحسن الصَّبْرِ في الضَّرَاءِ ، وأكرم الرجوع إلى نعيم
دار المأوى ، أسئلك المحبَّة لطاعتك ، والعصمة من محارمك ، والوجل من خشيتك
والخشية من عذابك ، والنَّجاة من عقابك ، والفوز بحسن ثوابك ، أسئلك الفقه
في دينك ، والتَّصديق لوعدك ، والوفاء بعهديك ، والاعتصام بحبلك والوقوف عند
موعظتك ، والصَّبْر على عبادتك ، يا أرحم الراحمين ، وصلى الله على محمد وآله
الطَّاهرين (١) .

الصلاة يوم الثلاثاء :

قال رسول الله ﷺ : من صَلَّى يوم الثلاثاء عند ارتفاع النهار أربع ركعات يقرأ
في الركعة الأولى الحمد مرَّةً وإذا زلزلت الأرض ثلاث مرَّات ويس وفي الثانية
الحمد مرَّةً وإذا زلزلت ثلاث مرَّات وحَمَّ السجدة ، وفي الثالثة الحمد مرَّةً وإذا
زلزلت الأرض ثلاث مرَّات وحَمَّ الدُّخَان ، وفي الرابعة الحمد مرَّةً وإذا زلزلت
الأرض ثلاث مرَّات وتبارك الذي بيده الملك مرَّةً ، وأَيَّة سورة لا يقرأها من الأربع
سور من يس وحَمَّ السجدة وحَمَّ الدُّخَان وتبارك يقرأ في كلِّ ركعة الحمد مرَّةً وإذا زلزلت
الأرض ثلاث مرَّات ، و قل هو الله أحد خمسين مرَّةً . رفع الله له عمل نبيٍّ ممَّن
بَلَغ رسالة ربِّه ، وكأَنَّمَا أَعْتَق ألف رقبة من ولد إسماعيل ، وكأَنَّمَا أَنْفَق مِلَّةَ الأرض
ذهباً في سبيل الله ، وله ثواب ألف عبد ، و كتب له عبادة سبعين سنة ، وكأَنَّمَا حَجَّ
ألف حجة وألف عمرة (٢) .

صلاة أخرى يوم الثلاثاء : و روي عنه ﷺ أَنَّهُ قَالَ : من صَلَّى يوم الثلاثاء عند
ارتفاع النهار عشر ركعات يقرأ في كلِّ ركعة الحمد مرَّةً وآيَةَ الكرسي مرَّةً ، و
سبع مرَّات قل هو الله أحد ، لم تكتب عليه خطيئة إلى سبعين يوماً ، وغفر له ذنوبه ،

(١) جمال الاسبوع : ٧٩

(٢) جمال الاسبوع : ٨٢

سبعين سنة فان مات إلى تسعين مات شهيداً وكتب له بكل قطره تقطر في تلك السنة ألف حسنة ، و يناله بكل ورقة مدينة في الجنة ، وكتب له بكل شيطان عبادة سنة وغلقت عنه أبواب جهنم ، وفتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء ، وكتب له مائة ألف تاج ، و تلقاه ألف ملك بيد كل ملك شراب وهدية ، و يشرب من ذلك الشراب و يأكل من تلك الهدية ، و يخرج مع الملائكة حتى يطوف به على مداين من نور في كل مدينة داران من نور ، في كل دار ألف حجرة من نور في كل حجرة ألف بيت في كل بيت ألف فراش و على كل فراش حورية بين يدي كل حورية وصيفة .

صلاة اخرى في يوم الثلاثاء: قال رسول الله ﷺ : من صلى يوم الثلاثاء ركعتين يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب و التين و الزيتون و قل هو الله أحد مرّة مرّة ، و المعوذتين مرّة مرّة ، كتب الله له بكل قطرة من الماء عشر حسنات ، وكتب الله له بكل شيطان يريد مدينة من ذهب ، و أغلق الله عنه سبعة أبواب جهنم ، و أعطاه من الثواب مثل ما يعطي آدم و موسى و هارون و أيوب و فتح له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء .

صلاة اخرى ليوم الثلاثاء : بعد انتصاف النهار عشرين ركعة يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب و آية الكرسي مرّة مرّة و قل هو الله أحد ثلاث مرّات ، لم تكتب عليه خطيئة إلى سبعين يوماً تمام الخبر .

صلاة اخرى ليوم الثلاثاء : وهي اثنا عشر ركعة تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و ما تيسر لك من سور القرآن ، و تسأل الله تعالى عقيبتها ما أحببت (١)

دعاء يوم الثلاثاء

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إني أسئلك سؤال من لا يجد لسؤاله مسؤلاً سواك ، و أعتمد عليك اعتماد من لا يجد لاعتماده معتمداً غيرك ، لأنك الأول الذي ابتدأت الابتداء ، و

كوثته بأيدي تلمطفك ، و استكان على مشيتك فشاء كما أردت بأحكام التقدير ، وأنت أجل وأعز من أن تحيط العقول بمبلغ وصفك ، وأنت العالم الذي لا يعزب عنك مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ، وأنت الذي لا يبخلك إلحاح الملحين ، وإنما أمرك للشيء إذا أردت تكوينه أن تقول له كن فيكون .

أمرك ماض ، و وعدك حتم ، و حكمك عدل ، لا يعزب عنك شيء وأنت الرقيب على كل شيء ، و احتجبت باللائك فلم تر ، و شهدت كل نجوى ، و تعاليت على العلى ، و تفردت بالكبرياء ، و تعززت بالقدرة والبقاء ، و أذلت الجبابرة بالقهر و الفناء ، فلك الحمد في الآخرة و الأولى .

أنت إلهي حليم قادر رؤف غافر ملك قاهر و رازق بديع و مجيب سميع ، بيدك نواصي العباد ، و نواصي البلاد ، حي قيوم ، و جواد كريم ماجد رحيم .

اللهم أنت الملك الذي ملكت الملوك بقدرتك فتواضع لهيبتك الأعزاء ، و دانت لك بالطاعة الأولياء ، و احتويت بالهيبتك على المجد و الثناء ، و لا يؤدك حفظ خلقك و لا قلة عطاء لمن منحته سعة رزقك ، و أنت علام الغيوب ، إلهي سترت علي عيوي ، و أحصيت علي ذنوبي ، و أكرمتني بمعرفة دينك ، و لم تهتك عنّي جميل سترك ، يا حسن ، و لم تفضحني يا منان أسئلك أن تصلي علي محمد و آل محمد ، و أسئلك إلهي أماناً من عقوبتك ، و سبوغ نعمتك ، و دوام عافيتك ، و محبة طاعتك ، و اجتناب معصيتك و حلول جنتك ، و مرافقة نبيك ، صلواتك عليه و آله إنك تمحو ما نشاء و تثبت و عندك أم الكتاب .

اللهم إن كنت اقترفت ذنباً حالت بيني و بينك باقترافي لها ، فأنت أهل أن تجود علي بسعة رزقك و رحمتك ، و تنقذني من أليم عقوبتك ، و تدرجني درج المكرمين ، و تلحقني مولاي بالصالحين بصفحك و تغمدك ، يا رؤف يا رحيم ، و ارزقني من فضلك الواسع رزقاً واسعاً هنيئاً مريئاً في سر منك و عافية إنك على كل شيء قدير .

و أسألك يا رب أن تصلي علي محمد و أهل بيته ، و أن تحمل عنّي ما افترضت

ج ٩٠ - ١٠٢ - باب أعمال الاسبوع و أدعيتها و صلواتها - ٣٠٣-

على "للأباء و الأمهات و واجبهم و أدعيتي حقوقهم قبلي ، وألحقني وإبائهم بالإبرار و اغفر لنا ولهم و للمؤمنين و المؤمنات ، إنك قريب مجيب ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي و عترته الطاهرين ، و حسبنا الله ونعم الوكيل .
وبعد في شكر النعمة .

اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت قلت في كتابك وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونآب جانبه وإذامسته الشر فذودعاء عريض ، وها أنا ذا خاضع لنعمتك مستجير مستكين حين نآى بجانبه الكافر إعراضاً عنها ، وإنني أتضرع إليك سيدي لتتمها علي فأنك وليها ، فاحفظها علي فلا حافظ لها إلا أنت فلك الحمد يا حي يا قيوم (١) .

عوذة يوم الثلاثاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ، حسبنا الله و نعم الوكيل أعيد نفسي و والدي و ولدي و جميع ما رزقني ربي و من يعنيني أمره و جميع إخواني من المؤمنين و المؤمنات ، بالله رب السموات القائمات ، والأرضين الباسطات ، و رب السموات المسخرات ، و رب النجوم الجاريات ، و الجبال الراسيات ، والبحار الزاخرات ، و رب الملائكة المسبحين ، و رب ما خلق و ذرأ و برى .

و أعيد نفسي بالله الذي خلق السموات والأرض ، و أوحى في كل سماء أمرها و زيننا السماء الدنيا بمصابيح و حفظاً ذلك تقدير العزيز العليم ، و أعيد نفسي والدي و ولدي و إخواني المؤمنين و المؤمنات ، بالله رب السموات القائمات بالأمم ، و بالذي خلقها في يومين و قضى في كل سماء أمرها ، و خلق الأرض في يومين و قدّر فيها أقواتها و جعل فيها جبلاً أو تاداً وفجاً سبلاً و أنشأ السحاب و سخره ، و أجرى الفلك و سخر البحرين و جعل في الأرض رواسي و أنهاراً ، من أن يوصل إلى أو إلى أحد منهم بسوء أو بليّة .

و أعيد نفسي و والدي و ذريتي و جميع إخواني المؤمنين و المؤمنات و من يعنيني أمره من شر ما يكون في الليل و النهار ، و من شر النفثات في العقد ، و من شر حاسد إذا حسد ، و من الجن و الانس ، و كفى بالله وكيلاً ، و كفى بالله شهيداً من شر ما تراه العيون ، و تعتقد عليه القلوب ، و من الجن و الانس ، و كفى بالله و كفى بالله و كفى بالله ، لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه و آله الطاهرين و سلم تسليماً (١) .

الصلاة في ليلة الاربعاء :

قال رسول الله ﷺ : من صلى ليلة الأربعاء أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد و إذا السماء انشقت ، و إذا بلغ السجدة سجدة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه و كتب الله له بكل آية من القرآن عبادة سنة .

صلاة اخرى ليلة الأربعاء: وقال ﷺ : من صلى ليلة الأربعاء ثلاثين ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرّة و آية الكرسي مرّة ، و سبع مرّات قل هو الله أحد أعطاه الله يوم القيامة ثواب أيوب الصابر ، و ثواب يحيى بن زكريا ، و ثواب عيسى ابن مريم ، و بنى الله له في جنّة الفردوس ألف مدينة من لؤلؤ شرفها من ياقوت أحمر في كل مدينة ألف قصر من نور في كل قصر ألف دار من نور ، في كل دار ألف سرير من نور على كل سرير حجلة في كل حجلة حورية من نور ، عليها سبعون ألف حلة من نور ، هذا جزاء من صلى هذه الصلاة .

صلاة اخرى ليلة الأربعاء : و هي ركعتان تقرأ في كل ركعة منها الحمد مرّة و آية الكرسي و إنّما أنزلناه في ليلة القدر ، و إذا جاء نصر الله و الفتح مرّة مرّة ، و سورة الاخلاص ثلاث مرّات .

صلاة اخرى في ليلة الأربعاء : تروى عن مولاتنا فاطمة عليها السلام قالت علّمني رسول الله ﷺ صلاة ليلة الأربعاء فقال : من صلى ست ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد و قل

اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء - إلى قوله بغير حساب ، فاذا فرغ من صلاته قال : جزى الله محمدًا ما هو أهله ، غفر الله له كل ذنب إلى سبعين سنة و أعطاه من الثواب ما لا يحصى (١) .

دعاء ليلة الاربعاء

سبحانك ربنا و لك الحمد أنت الله الغني الدائم ، ذو الملك الباقي ، لا تغير الأيَّام ملكك ، و لا تضعضع الدُّهور عزك لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، ولا رب سواك ، و لا خالق غيرك ، سبحانك اللهم و بحمدك ، تباركت أسماؤك و تعالى ثناءؤك و دام بقاءؤك .

اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و صفوتك من بريئتك و على آله الطيبين السادة الأكرمين ، اللهم اخص نبينا محمدًا بأفضل الفضائل و ارفعه إلى أسنى المنازل اللهم أنزله الوسيلة الشريفة ، واجعله من جوارك في المرتبة المنيعه ، واجعلنا من الناجين به ، و المتعلقين بحجرتة ، و الفائزين بشفاعته .

اللهم إني أسئلك باسمك الذي أنزلته على موسى بن عمران في الألواح ، و بأسمائك الجليلة العظام ، و بحق محمد نبيك و إبراهيم خليلك و موسى نبيك و عيسى روحك و أسئلك بتوراة موسى و انجيل عيسى و زبور داود و فرقان محمد ﷺ ، و كل وحي أوحيت به و قضاء قضيت به و كتاب أنزلته أن تتم على النعمة و تشملني العافية و تحسن لي في الأمور كلها العاقبة ، و أنا عبدك و ابن عبدك ، و ناصيتي بيدك أثقلب في قبضتك و أتصرف في تدبيرك .

إلهي غمرتني ذنوبي و ليس لي غير مغفرتك و رأفتك و رحمتك ، اللهم أرزقني التقوى ما أبقيتني ، و الصلاح ما أحييتني ، و الصبر على ما أبليتني ، و الشكر على ما آتيتني ، و البركة فيما رزقتني ، اللهم لقني حجتي يوم الممات ، و لا تجعل عملي علي حسرات .

اللهم أصلح سريرتي و أطب علانيتي ، واجعل هواي في تقواك و خيراً يأمي
يوم ألقاك ، و اكفني ما أهممتي و مالم يهمتني ، و ما أنت أعلم به مني في أمر دنياي
و آخري ، و ألحقني بالذين هم خير مني ، و ارزقني مرافقة النبيين و الصديقين
و الشهداء و الصالحين ، و حسن أولئك رفيقاً إله الحق رب العالمين ، وصلى الله على
محمد و آله الطاهرين (١) .

الصلاة في يوم الاربعاء :

قال رسول الله ﷺ : من صلى يوم الأربعاء عند ارتفاع النهار ركعتين يقرأ
في كل ركعة الحمد مرة و قل يا أيها الكافرون مرة و قل هو الله أحد و المعوذتين
مرة مرة ، استغفر له سبعون ألف ملك يوم القيامة ، و أعطاه الله في الجنة قصرًا كأوسع
مدينة في الدنيا .

صلاة اخرى ليوم الاربعاء :

و قال رسول الله ﷺ : من صلى يوم الأربعاء ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة
الكتاب و إذا زلزلت الأرض مرة مرة ، و قل هو الله أحد ثلاث مرات ، رفع الله
عنه ظلمة القبر إلى يوم القيامة ، و أعطاه الله تعالى بكل آية مدينة ، و أعطاه الله
ألف ألف نور ، و كتب له عبادة سنة ، و يبيض وجهه و أعطاه كتابه يمينه .

صلاة اخرى ليوم الاربعاء :

قال رسول الله ﷺ : من صلى يوم الأربعاء اثنتى عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة
الكتاب مرة و قل هو الله أحد ثلاث مرات ، و المعوذتين ثلاث مرات كل واحدة
نادى مناد من عند العرش : يا عبد الله استأنف العمل فقد غفرك ما تقدم من ذنبك وما
تأخر تمام الخبر .

صلاة اخرى ليوم الاربعاء :

و هي عشرون ركعة تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و سورة ، فإذا فرغت من

الصلاة فبسط الله تعالى واحمده و هلكه كثيرأ(١).

الدعاء في يوم الاربعاء

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إني أسئلك سؤال ملج لا يملُ دعاء ربّه ، و أتضرّع إليك تضرّع غريق يرجو لكشف كربّه ، و أبتهل إليك ابتهاًل تائب من ذنوبه و أنت الرّؤف الذي ملكت الخلائق كلّهم ، و فطرتههم أجناساً مختلفات الألوان، على مشيتك ، و قدّرت آجالهم وقسمت أرزاقهم فلم يتعاظمك خلق خلق حتّى كوّنته بما شئت مختلفاً كما شئت ، فتعاليت و تجبّرت عن اتّخاذ وزير ، و تعزّزت عن مؤامرة شريك ، و تنزّهت عن اتّخاذ الأبناء ، و تقدّست من ملامسة النساء فليست الأبصار بمدركة لك ولا الأوهام بواقعة عليك ، و ليس لك شبيه ولا عديل ولا نند ولا نظير ، و أنت الفرد الواحد الدائم الأوّل الآخر العالم الأحد الصّمد القائم الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد .

لائئال بوصف و لا تدرك بحسّ ، و لا تغيرك من الدُّهور صروف زمان ، أزلّي لم تزل و لا تزال علمك بالأشياء في الخفاء كعلمك بها في الاجهار و الاعلان ، فيامن ذلّ لعظمته العظماء ، و خضعت لعزّته الرؤساء ، و من كلت عن بلوغ ذاته ألسن البلغاء ، و من استحكم بتدبير الأشياء ، و استعجمت عن إدراكه عبارة علوم العلماء ، أتعدّ بني بالنّار و أنت أُملي ، و تسلّطها عليّ بعد إقرارى لك بالتوحيد ، و خضوعي و خشوعي لك بالسّجود ، و تلجلج لساني بالتوقيف ، و قد مهدت لي منك سبيل الوصول إلى رجاء المتحيرين بالتحميد و التسبيح .

فيا غاية الطّالّين ، و أمان الخائفين ، و عماد الملّهوفين ، و غياث المسّتعيشين ، و جار المسّتعجرين ، و كاشف الضرّ عن المكروبين وربّ العالمين و أرحم الرّاحمين ، صلّ يا ربّ على محمّد و آله الطّاهرين ، واجعلني من الأوّابين الفائزين .
إلهي إن كنت كتبتني شقيّاً عندك فأنّي أسئلك بمعافاة العزّ والكبرياء و

العظمة التي لا يقاومها عظيم ولا متكبر ، أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تحوّلني سعيداً فانك تجري الأمور على إرادتك ، وتجبر ولا يجاز عليك ، يا قدير ، وأنت رؤف رحيم ، خبير بصير ، عليم حكيم ، تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك ، وأنت علام الغيوب .

والطف لي يا ربّ فقديماً لطفت لمسرف على نفسه ، غريق في بحور خطيئته قد أسلمته للمحتوف كثرة زلله ، و تطوّل علىّ يا متطوّلاً على المذنبين بالعفو والصفح فلم تزل آخذاً بالصفح والفضل على المسرفين ممّن وجب له باجترائه على الأثام حلول دارالبوار .

يا عالم السرّ والخفيات ، يا قاهر ، صلّ على محمد وآل محمد وارزقني من فضلك الواسع رزقاً واسعاً حاللاً طيباً سائغاً هنيئاً مريئاً فيسر منك وعافية إنك على كلّ شيء قدير ، وما ألزمتني يا إلهي من فرض الأباء والأمّهات والأخوة والأخوات ومن واجب حقوقهم ، فصلّ يا ربّ على محمد وآله ، وتحمل ذلك عنّي إليهم وأدّه يا ذا الجلال والإكرام ، واغفر لي ولهم وللمؤمنين والمؤمنات ، إنك على كلّ شيء قدير ، و صلّى الله على محمد وآله أجمعين .

و بعده في شكر النعمة :

اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت قلت في كتابك « ذلك بأنّ الله لم يك مغيراً نعمة أنعمها على قوم حتّى يغيروا ما بأنفسهم » فبك آمنت و صدّقت ، فمن ذا الذي يحفظ ما بنفسه ، ويمنع من التغيير بحوله وقوّته إن أنت لم تعصمه ، فصل حبّل عصمتي بكرمك حتّى لا أغيّس ما بنفسي من طاعتك فيغير ما بي من نعمتك ، فلك الحمد يا حيّ يا قيّوم ، وصلّ على سيّدنا محمد النبيّ وعترته وسلّم تسليمًا (١).

عوذة يوم الاربعاء :

بسم الله الرحمن الرحيم أعيد نفسي وديني و دنيای و ذريتي وإخواني المؤمنين والمؤمنات وجميع ما رزقني ربّي بالله الواحد الأحد الصمد إلى آخرها ، و ربّ

الفلق إلى آخرها و ربّ الناس إلى آخرها ، و بالواحد الأعلى من شرّ ما خلق و ما رأيت عيني ، و ما لم تر و أعوذ بالفرد الأكبر من شرّ من أرادني بسوء أو بأمر عسير .

اللهم صلّ على محمد و آل محمد ، واجعلني في جوارك المنيع ، و حصنك الحصين يا عزيز يا جبار ، الله الله لا شريك له محمد رسول الله ﷺ أنا في جوار الله ، و الله الواحد القهار ، هو الله الفرد الوتر الجبار به و بأسمائه أحرزت نفسي و إخواني و ما أنعم به عليّ ربّي ، و نحن في جوار الله ، و الله العزيز الجبار الملك القدوس القهار السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الغفار عالم الغيب و الشهادة الكبير المتعال ، هو الله ، هو الله لا شريك له محمد رسول الله صلى الله عليه و آله أجمعين (١) .

الصلاة في ليلة الخميس :

قال رسول الله ﷺ : من صلى ليلة الخميس ستّ ركعات يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و آية الكرسيّ و قل يا أيّها الكافرون مرّة مرّة و قل هو الله أحد ثلاث مرّات ، فإذا سلّم قرأ آية الكرسيّ ثلاث مرّات فإن كان مكتوباً عند الله شقياً بعث الله ملكاً ليمنحو شقوته ، و يكتب مكانه سعادته ، وذلك قوله : « يمحوا الله ما يشاء و يثبت و عنده أمّ الكتاب »

صلاة اخرى ليلة الخميس :

روى ابن مسعود عن النبي ﷺ أنّه قال : من صلى ليلة الخميس بين المغرب والعشاء الأخيرة ركعتين يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مائة مرّة و يروى مرّة واحدة و آية الكرسيّ خمس مرّات ، و قل يا أيّها الكافرون و قل هو الله أحد و المعوذتين كلّ واحدة منها خمس عشر مرّة ، فإذا فرغ من صلاته استغفر الله تعالى خمس عشر مرّة ، و جعل ثوابه لوالديه فقد أدّى حقّ والديه ، ويقول اللهم اجعل ثوابها لوالديّ .

فإذا فعل ذلك أدّى حقّها وأعطاه الله ما أعطى الشهداء ، وإذامرّ على الصراط كان ملك عن يمينه ، و ملك عن شماله ، و يشيّعونه من بين يديه بالتكبير والتهليل حتّى يدخل الجنّة وينزل في قبة بيضاء فيها بيت من زمرّ دأخضر سعة ذلك البيت كأوسع مدينة في الدُّنيا سبع مرّات ، في كلّ بيت سرير من نور قوائم ذلك السرير من العنبر الأشهب ، على ذلك السرير ألف فراش من الزعفران ، فوق ذلك الفراش حوراء من نور عليها سبعون ألف حلّة من نور ، يرى النور من جسمها من وراء ذلك الحلل ، على رأسها زوايب قد جلّلتها بالدّر والياقوت .

إذا تبسّمت مع زوجها خرج من فيها نور يتعجب من ذلك أهل الجنّة حتّى يقولون ما هذا النور لعلّه اطلع علينا البارئ سبحانه ، فينادي من فوقهم يا أهل الجنّة قد تبسّمت جارية فلان مع زوجها في بيتها- على رأس كلّ ذوابة جلجل من ذهب حشوها الممشك و العنبر إذا حركت رأسها خرج من وسط الجلجل أصوات لا يشبه بعضها بعضاً ، على رأسها تاج من نور قد زينت أصابعها بالخواتيم يعطي الله تعالى هذا الثواب لمن يصلي هذه الصلّة ، و يجعل ثوابها لوالديه ، وله مثل ذلك و لا ينقص من أجره شيء و كتب له بكلّ ركعة عشرة آلاف ألف صلاة ، و أعطاه الله بكلّ شعرة على جسده نوراً هذا جزاء الله لأوليائه .

صلاة اخرى ليلة الخميس :

أربع ركعات تقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة و قل يا أيّها الكافرون أربعين مرّة فكأنّما أعتق ألف ألف رقبة مؤمنة ، و أعطاه الله قصراً كأوسع مدينة في الدُّنيا في الجنّة .

صلاة اخرى روى أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: من صلى ليلة الخميس أربع ركعات يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب سبع مرّات و إنّما أنزلناه في ليلة القدر مرّة فيفصل بينهما بتسليم ، فإذا فرغ يقول مائة مرّة اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد و مائة مرّة اللهم صلّ على جبرئيل و لعن الظالمين مائة مرّة أعطاه الله

... . تمام الخبر (١) .

دعاء ليلة الخميس

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك ربنا و لك الحمد خالق الخلق و مبتدعه و منشؤه و مخترعه على غير مثال احتشاده ولا شبه حكاه ، تفردت يا ربنا بملكك ، و تعززت بجبروتك ، و تسلطت بعزتك ، و تعاليت بقوتك ، و أنت بالمنظر الأعلى حيث يقصر دونك علم العلماء ، لا يقدر القادرون قدرتك ، ولا يصف الواصفون عظمتك ، رفيع الشأن ، مضى البرهان عظيم الجلال ، عظيم لطيف عليم دبرت الأشياء كلها بحكمتك ، وأحصيت أمر الدنيا والآخرة بعلمك ، ضرع كل شيء إليك ، و نزل كل شيء لملكك ، و انقاد كل شيء لطاعتك و أمرك ، لا يعزب عنك مثقال حبة في السموات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين .

اللهم صل على محمد وآل محمد عبدك ورسولك و نبيك و صفيك أفضل ما صليت على أحد ممن اصطفيت من خلقك صلاة تبيض بها وجهه و تقر بها عينه وتزين بها مقامه اللهم أعطه ما سأل و شفعه فيمن شفع ، و اجعل له من عطاياك أوفر نصيب و أجزل قسم اللهم ارفعه بكرامك له على جميع النبيين والصدّيقين ، و ساير المرسلين و الملائكة المقرّبين .

اللهم إني أسئلك باسمك الذي إذا ذكر وجلت منه النفوس ، و ارتعدت منه القلوب ، و خشعت له الأصوات ، و نزلت له الرقاب أن تغفر لي و لوالدي و ارحمهما كما ربّيتني صغيراً ، و عرف بيني و بينهما في جنتك ، و أسئلك لي و لهما الآمن يوم القيامة و العفو يوم الطامة .

اللهم إني ضعيف فقو في مرضاتك ضعفي ، و خذ إلي الخير بناصيتي و اجعل الاسلام منتهى رضي ، و البر أخلاقي و التقوى زادي ، و أصلح لي ديني الذي هو

عصمتي و بارك لي في دنياي التي بها بلاغي ، و أصلح لي آخرتي التي إليها معادي ،
و اجعل دنياي زيادة في كل خير ، و اجعل آخرتي عافية من كل شر ، و وفقني
للاستعداد للموت قبل أن ينزل بي ، و تمهيد حالي في دار الخلود قبل نقلتي .

اللهم لا تأخذني بغتة ولا تمطني فجأة ، و عافني من ممارسة الذنوب بتوبة
نصوح ، و من الأسقام الرديئة بحسن العافية و السلامة ، و توف نفسي آمنة مطمئنة
راضية بما لها مرضية ليس عليها خوف و لا وجل ولا جزع و لا حزن لتخلط بالمؤمنين
الذين سبقت لهم منك الحسنى وهم عن النار مبعدون .

اللهم صل على محمد و آل محمد و من أرادني بخير فأعنه و يسره لي فأنسى لما
أنزلت إلي من خير فقير ، و من أرادني بسوء أو حسد أو بغى فأنسى أدرؤك في نحره
و أستعين بك عليه ، فاكفنيه بما شئت ، و اشغله عني بما شئت ، فأنه لا حول و لا
قوة إلا بك .

اللهم إنني أعوذ بك من الشيطان و وسوسته ، و لا تجعل له على سلطاناً ،
و باعد بيني و بينه برحمتك يا أرحم الراحمين و صلى الله على محمد و آل
الطاهرين (١) .

الصلاة في يوم الخميس :

قال رسول الله ﷺ : من صلى يوم الخميس ركعتين يقرء في الركعة الأولى
الحمد مرة و ثلاثمائة مرة قل هو الله أحد ، وفي الركعة الثانية الحمد مرة و مأتي مرة قل
هو الله أحد بنى الله له ألف مدينة في الجنة الفردوس مالا عين رأت و لا أذن سمعت
و لا خطر على قلوب المخلوقين ، و خلق الله له سبعين ألف ملك في ذلك اليوم
يمحون عنه السيئات و يثبتون له الحسنات و يرفعون له الدرجات في ذلك اليوم إلى
أن يحول الحول (٢) .

٤٣ - البلد الامين : عن الصادق عليه السلام من صلى هذه الصلاة يوم الخميس

(١) جمال الاسبوع : ١٠١ :

(٢) جمال الاسبوع : ١٠٤ :

كتب الله له تعالى مثل من صام رجب و شعبان و شهر رمضان ، و يعطي بعدد حروف القرآن حورعين (١) .

٤٣ - جمال الاسبوع : صلاة أخرى ليوم الخميس روي عنه عليه السلام أنه قال :

من صلى يوم الخميس بين الظهر و العصر أربع ركعات يقرأ في الركعة الأولى الحمد مرّة و قل هو الله أحد مائة مرّة ، و في الثانية مثل ذلك ، و في الثالثة الحمد مرّة و مائة مرّة آية الكرسي ، و في الرابعة الحمد مرّة و قل هو الله أحد فإذا سلّم يقول : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد يحيى و يميت و هو حي لا يموت بيده الخير و هو على كلّ شيء قدير » أعطاه الله تعالى أجر من صام رجب و شعبان و شهر رمضان ، و كتب الله له حجّة و عمرة ، و كتب الله له خمسين صلاة و أعطاه الله بكلّ آية ثواب عابد ، و كتب الله له بكلّ كافر مدينة في الجنة و زوجته الله بكلّ آية من القرآن مأتي ألف زوجة ، وكأنما اشترى أمة محمد عليه السلام و أعتقهم و لا يخرج من الدنيا حتّى يرى في منامه مكانه في الجنة .

صلاة أخرى ليوم الخميس :

معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلى يوم الخميس ركعتين يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة و إذا جاء نصر الله و الفتح خمس مرّات و إنّا أعطيناك الكوثر خمس مرّات ، و يقرأ في يومه بعد العصر قل هو الله أحد أربعين مرّة ، و يستغفر الله أربعين مرّة ، أعطاه الله يوم القيامة بعدد ما في الجنة و النار حسنات ، و أعطاه الله مدينة في الجنة و رزقه مائة زوجة من الحور العين ، و كتب الله له بعدد كلّ ملك عبادة سنة ، و أعطاه الله بكلّ آية ثواب ألف شهيد .

صلاة أخرى ليوم الخميس :

روى ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلى في هذا اليوم ما بين الظهر و العصر ركعتين يقرأ في أوّل ركعة فاتحة الكتاب مرّة و آية الكرسي مائة مرّة و في الثانية فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد مائة مرّة ، فإذا فرغ من صلاته استغفر الله

مائة مرة وصلى على النبي ﷺ مائة مرة لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له البتة (١).

صلاة اخرى ليوم الخميس :

وهي صلاة الحاجة روى أحمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن سنان بن عيسى الملقب في كتابه إلى وإجازته لي قال حدثني أبي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر وحدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الطوسي ره ، عن محمد بن علي الرازي ، عن محمد بن إسماعيل ، عن عبدالله عثمان ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن المفضل بن عمر قال كنت أنا وإسحاق بن عمار وداود بن كثير الرقي وداود بن أحيل وسيف التمار والمعلمي بن خنيس وحرمان بن أعين عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل رجل يقال له إسماعيل بن قيس الموصلي ونحن نتكلم ، والصادق عليه السلام ساجد ، فلمّا رفع رأسه نظر إليه فقال : ما هذا الغم والنفس ؟ فقال : يا مولاي جعلت فداك قد وحقك بلغ مجهودي وضاق صدري ، قال عليه السلام : أين أنت عن صلاة الحوائج ؟ قال : وكيف أصليها جعلت فداك ؛ قال إذا كان يوم الخميس بعد الضحى فاغتسل وأت مصلاً ، و صلّ أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وإنا أنزلنا في ليلة القدر عشر مرّات ، فإذا سلمت فقل مائة مرة اللهم صلّ على محمد وآل محمد ، ثم ارفع يديك نحو السماء وقل يا الله يا الله عشر مرّات ثم تحرّك سبّحتك وتقول يا ربّ يا ربّ حتّى تنقطع النفس ، ثمّ تبسط كفّيك وترفعهما تلقاء وجهك ، وتقول يا الله يا الله عشر مرّات ، وقل :

يا أفضل من رجي ، و يا خير من دعي ، و يا أجود من سمح ، و أكرم من سئل يا من لا يعزب عليه ما يفعله ، يا من حيث ما دعي أجاب ، أسئلك بموجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ، وأسألك بأسمائك العظام ، وبكل اسم هولك عظيم ، وأسألك بوجهك الكريم ، وبفضلك العظيم ، وأسئلك باسمك العظيم العظيم ، ديّان الدين محيي العظام وهي رميم ، وأسألك بأنك الله لا إله إلا أنت أن تصلي على محمد وآل محمد ،

وأن تقضى لي حاجتي ، و تيسر لي من أمري ، فلا تعسر عليّ ، و تسهل لي مطلب رزقي من فضلك الواسع ، يا قاضي الحاجات ، يا قديراً عليّ ما لا يقدر عليه غيرك يا أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين قال الصادق عليه السلام فقلها مرّات .

فلما كان بعد حول و كنا في دار أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل علينا داود ثم أخرج من كمّته كيساً فقال : جعلت فداك هذه خمس مائة دينار وجبت عليّ ببركتك ، و بما علمتني من الخير فتح الله عليّ ، و زاد الطوسي : حتّى كان لي على رجل مال و قد حبسه عليّ و حلف عليه عند بعض الحكّام فيجاءني بعد ذلك و ما صليت إلا ثلاث مرّات و حمل إليّ ما كان لي عليه ، و سألتني أن أجعله في حلّ ممّا دفعني ففعلت ذلك ، فقال الصادق عليه السلام احمد ربّك و لا يشغلك عن عبادة ربّك أحد و تفقّد إخوانك (١) .

صلاة اخرى في يوم الخميس للحاجة:

من كانت له حاجة مهمّة فليغتسل يوم الخميس عند ارتفاع النهار قبل الزوال ، و ليصل ركعتين يقرأ في الأولى منهما الحمد و آية الكرسيّ و في الثانية الحمد و آخر الحشر و إنا أنزلناه في ليلة القدر ، فاذا سلّم يأخذ المصحف فيرفعه فوق رأسه ثمّ يقول: بحقّ من أرسلته به إلى خلقك ، و بحقّ كلّ آية لك فيه و بحقّ كلّ مؤمن مدجته فيه ، و بحقّ عليك ، و لا أحد أعرف بحقّك منك ، يا سيّدي بالله عشر مرّات ، بحقّ محمد عشر مرّات ، بحقّ عليّ عشرّاً ، و بحقّ فاطمة عشرّاً ثمّ تعدّ كلّ إمام عشر مرّات حتّى تنتهي إلى إمام زمانك ، اصنع بي كذا و كذا تقضى حاجتك إنشاء الله .

صلاة اخرى للحاجة في يوم الخميس:

عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من صلى يوم الخميس أربع ركعات يقرأ في الأولى منهنّ الحمد مرّة و إحدى عشر مرّة قل هو الله أحد ، و في الثانية الحمد مرّة و إحدى

وعشرين مرة قل هو الله أحد ، وفي الثالثة الحمد مرة وإحدى وثلاثين مرة قل هو الله أحد ، وفي الرابعة الحمد مرة وإحدى وأربعين مرة قل هو الله أحد ، كل ركعتين بتسليم ، فإذا سلم في الرابعة قرأ قل هو الله أحد إحدى وخمسين مرة ، وقال : اللهم صل على محمد وآل محمد إحدى وخمسين مرة ، ثم يسجد ويقول في سجوده يا الله يا الله مائة مرة ، وتدعو بما شئت .

وقال عليه السلام : إن من صلى هذه الصلاة وقال هذا القول : لو سأل الله في زوال الجبال لزال أو في نزول الغيث لنزل ، إنه لا يحجب ما بينه وبين الله وإن الله تعالى ليغضب على من صلى هذه الصلاة ولم يسأل حاجته (١) .

دعاء يوم الخميس

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إنني أسئلك سؤال الخائف من وقفة الموقف ، الوجل من العرض ، المشفق من الخشية لبوائق القيامة ، المأخوذ على الغرّة ، النّادم على خطيئته ، المسؤول المحاسب المثاب المعاقب الذي لم يكنه عنك مكان ، ولا وجد مفراً منك إلا إليك ، متنصلاً من سيئ عملة مقرأ ، فقد أحاطت به الهموم ، وضائق عليه رحائب التّخوم ، موقناً بالموت ، مبادراً بالتوبة قبل الفوت ، إن مننت عليّ بها و عفوت عنّي فأنت رجائي إذا ضاق عنّي الرجاء ، و ملجأى إذا لم أجد فناء الالتجاء .

توحّدت بالعزّ وتفرّدت بالبقاء ، فأنت المنفرد الفرد المتفرّد بالمجد لا يوارى منك مكان ولا يغيّرُك زمان ، فألفت بلطفك الفرق ، وفلقت بقدرتك الفلق ، ودبرت بحكمتك دواحي الغسق ، وأخرجت المياه من الصمّ الصياخيد عذباً وأجاجاً وأهمرت من المعصرات ماء ثجاجاً ، وأخرجت من الأرض نباتاً رجراجاً ، وجعلت الشمس للبرية سراجاً والقمر والنجوم أبراجاً ، من غير أن تمارس فيما ابتدأت لغوباً ولا علاجاً فأنت إله كل شيء وخالقه ، وجبار كل شيء ورازقه ، فالعزيز من أعزّزت

و الشقى من أذلت، والغنى من أغنيت، والفقير من أفقرت .
 أنت وليي و مولاي عليك رزقي و بيدك ناصيتي فصل على محمد و آله و افعل
 بي ما أنت أهله ، وعد بفضلك على عبد غمره جهله ، و استولى عليه التسويف حتى
 سالم الأيَّام و احتقَب المحارم و الأثام ، فصل على محمد و آل محمد و اجعلني سيدي
 عبداً يفرع إلى التوبة فانها مفزع المذنبين ، و أعني بجودك الواسع عن لوم المخلوقين
 و لا تحوجني إلى شرار العالمين ، و هب لي عفوك في موقف يوم الدين .
 يا من له الأسماء الحسنی و الأمثال العليا جبار السموات و الأرضين إليك
 قصدت راغباً ، فلا تردني عن سني مواهبك صفراً ، إنك جواد كريم ، مفضل .
 يا رؤفاً بالعباد ، و من هو لهم بالمرصاد ، صل على محمد و آل محمد ، و أكرم
 مآبي و أجزل ثوابي ، و استر عورتي ، و أنقذني بفضلك من أليم العذاب ، إنك كريم
 وهاب ، فقد ألقنتني السيئات و الحسنات بين ثواب و عقاب ، و قد رجوتك يا إلهي أن
 تكون بلطفك تتغمد عبدك المقر بفواح الذنوب بالعفو و المغفرة ، يا غفار الذنوب
 و تصفح عن زلله يا ستار العيوب ، فليس لي رب أر تجيه غيرك ، و لا ملك يجبر
 فاقتي سواك ، فلا تردني منك بالخيبة .

يا كاشف الكربة ، و مقيل العثرة ، صل على محمد و آل محمد و سرني فاني لست
 بأول من سررته يا ولي النعم و شديد النقم و دائم المجد و الكرم ، صل يا رب
 على محمد و آل محمد ، و اخصني بمغفرة لا يقاربها شقاء و سعادة لا يدايها أذى ، و ألهمني
 تقاك و محبتك و جنبني موبقات معصيتك ، و لا تجعل للنار علي سلطاناً إنك أهل
 التقوى و أهل المغفرة ، فقد دعوتك يا إلهي و تكفلت بالاجابة و لا ترد سائلك و لا
 تخيب آملك .

يا خير مأمول برأفتك و رحمتك ، و فردائيتك في ربوبيتك ، صل على محمد و
 آل محمد و اكفني ما أهمني من أمر دنيائي و آخري إنك على كل شيء قدير ، و أنت
 سميع فأدرجني درج من أوجبت له حلول داركرامتك مع أصفياك و أهل اختصاصك
 بجزيل مواهبك في درجات جناتك مع الذين أنعمت عليهم من النبيين و الصديقين

و الشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً .

اللهم وما افترضت للأباء والأمهات والإخوة والأخوات ، فصل على محمد وآل محمد ، واحتمله عني إليهم ، واغفر لنا ولهم وللمؤمنين والمؤمنات ، إنك قريب مجيب ، وذاك عليك يسير ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين .

وبعده في شكر النعمة :

اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت ، قلت في كتابك ضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ، فبك آمنت وصدقت ، فلا تجعل هذا مثلي في نعمتك يا سيدي ، ولا تجعلني مغترراً بالطمأنينة إلى رغد العيش آمناً من مكرك لأنك قلت في كتابك ولا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون ، وأنا أبرء إليك من الحول والقوة ، معترف باحسانك ، مستجير بكرمك ، من أن تذاقني لباس الجوع والخوف بعد الأمن والنعمة وصل على محمد وآله ، واجبرني ولا تخذلني ، وأستغفرك لذنبي فاغفر لي ، واجعلني ممن سبقت له منك الحسنى ، فأسعدته في الآخرة والأولى وأسئلك يا سيدي أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن تستجيب دعائي ، وتحقق بفضلك أُملي ورجائي يا الله فلك الحمد يا حيُّ يا قيوم (١) .

عوذة يوم الخميس

بسم الله الرحمن الرحيم

أُعِذْ نفسي والدي ولدي وجميع ما رزقني ربّي وما أنعم به علي وعلى جميع إخواني المؤمنين والمؤمنات ، بالله الأعز الأكبر وأُعِذْها بالله الأعز الأعظم وأُعِذْها بالله الأجل الأرفع وأُعِذْها بالله رب المشارق والمغرب ، من شر كل شيطان مارد ، وقائم وقاعد ، وحاسد ومعاود .
و ينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به و يذهب عنكم رجز الشيطان و

ج ٩٠ — ١٠٢ — باب أعمال الاسبوع وأدعيتها وصلواتها — ٣١٩—

ليربط على قلوبكم و يثبت به الأقدام ، اركض برجلك هذا مغتسل بارد و شراب ، و أنزلنا من السماء ماء طهوراً لنحيي به بلدة ميتاً و نسقيه مما خلقنا أنعاماً و أناساً كثيراً ، ^١الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً ، ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفاً فسيكفيكمهم الله وهو السميع العليم ، والله غالب على أمره ، و لكن أكثر الناس لا يعلمون ، لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ و حسبنا الله و نعم الوكيل (١) .

أقول : ثم ذكر السيّد ره بعد ذلك أعمال ليلة الجمعة و يومها و سنذكرها في بابها (٢) و لم يورد ره دعاء يوم الجمعة من أدعية الاسبوع بهذه الرواية و ذكر أدعية أخرى و علّله على الغفلة و النسيان .

ثم قال : ذكر الرواية الثانية في صلاة الاسبوع التي اختارها جدّي أبو جعفر الطوسي في المصباح نذكرها باسنادها الذي حذفه أو اختصر بعضه .

حدث محمد بن عبد الله القطّان ، عن جدّه عبد الله بن الهيثم ، عن أبيه ، عن محمد ابن حماد الرازي ، عن ابن مبارك عن الشعب بن رافع ، عن سعيد بن أبي سعيد المقري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : تصلي ليلة السبت أربع ركعات تقرأ في كل ركعة الحمد مرّة و آية الكرسي ثلاث مرّات ، و قل هو الله أحد مرّة فاذا سلّم قرء في دبر هذه الصلوة آية الكرسي ثلاث مرّات ، غفر الله تبارك و تعالّى له و لوالديه ، و كان ممّن يشفع له محمد رسول الله ﷺ .

و من صلي يوم السبت أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرّة و ثلاث مرّات قل يا أيّها الكافرون ، فاذا فرغ منها قرأ آية الكرسي مرّة كتب الله تعالى له بكل يهودي و يهوديّة عبادة سنة قيام ليّلها و صيام نهارها ، و كأنّما اشترى كل يهودي و يهوديّة و عتقهم ، و كأنّما قرأ التوراة و الإنجيل و الفرقان و أعطاه الله تعالى

(١) جمال الاسبوع : ١١٦

(٢) بل قد مر في ج ٨٩ الباب ٩٦ و ٩٧ ص ٢٨٧ - ٣٨٤ .

بكل يهودي و يهودية ثواب ألف شهيد ، وأنزل الله تعالى في قبره ألف نور ، وألبسه الله تعالى ألف حلة ، وكان يوم القيامة تحت ظل العرش ، ويدخل الجنة بغير حساب وزوجه الله تعالى بكل حرف حوراء ، وأعطاه الله تعالى ثواب الصدّيقين ، وأعطاه الله تعالى بكل سورة ثواب ألف رقبة (١) .

ليلة الاحد ركعتان :

وقال : قال رسول الله ﷺ : من صلى ليلة الأحد ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرّة وآية الكرسي مرّة وسبّح اسم ربك الأعلى مرّة وقل هو الله أحد مرّة جاء يوم القيامة وجهه كالقمر ليلة البدر ، ومتّعه الله تعالى بعقله حتّى يموت .

يوم الاحد أربع ركعات :

وقال : قال رسول الله ﷺ : من صلى يوم الأحد أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرّة وآمن الرسول إلى آخر السورة ، كتب الله تعالى له بكل نصراني ونصراية ألف حسنة وأعطاه الله تعالى ثواب ألف نبي وكتب الله تعالى بكل نصراني ونصراية ألف غزوة وألف حجّة وألف عمرة ، وكتب له بكل ركعة ألف صلاة وكأنيما اشترى كل نصراني ونصراية وعتقها (٢) .

ليلة الاثنين اربع ركعات :

أبو الحسن محمد بن أحمد الفامي ، عن أحمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسين الأجري ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن البلخي ، عن عبد الله بن المبارك ، عن أبي حفص ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : من صلى ليلة الاثنين أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب سبع مرّات وإنّا أنزلناه في ليلة القدر مرّة واحدة ، ويفصل بينهما بتسليمة ، فإذا فرغ يقول مائة مرّة اللهم

(١) جمال الاسبوع ١٣٤ .

(٢) جمال الاسبوع : ١٣٥ .

صلّ على محمد و آل محمد ، و مائة مرّة اللهم صلّ على جبرئيل أعطاه الله تعالى بكلّ ركعة سبعين ألف قصر في الجنة في كلّ قصر سبعون ألف دار في كلّ دار سبعون ألف بيت في كلّ بيت سبعون ألف جارية .

ركعتان اخراوان :

و قال : قال رسول الله ﷺ : من صلّى ليلة الاثنين ركعتين يقرأ فيهما بفاتحة الكتاب خمس عشر مرّة و قل هو الله أحد خمس عشر مرّة ، و قل أعوذ بربّ الفلق خمس عشر مرّة ؛ و قل أعوذ بربّ الناس خمس عشر مرّة ، و يقرأ بعد التسليم آية الكرسي خمس عشرة مرّة و استغفر الله تعالى خمس عشر مرّة و يقرأ بعد التسليم آية الكرسيّ جعل الله تعالى اسمه في أصحاب الجنة ، و إن كان من أصحاب النار ، و غفر له ذنوب العلانية ، و كتب الله تعالى له بكلّ آية قرأها حجة و عمرة ، و كأنما اعتق نسمة من ولد إسماعيل عليه السلام و إن مات ما بين ذلك مات شهيداً .

اثنتا عشرة ركعة فيها :

و قال : قال رسول الله ﷺ : من صلّى ليلة الاثنين اثنتى عشر ركعة يقرأ في كلّ ركعة بفاتحة الكتاب و آية الكرسيّ مرّة واحدة و استغفر الله اثنتى عشر مرّة ، و صلّى على النبيّ ﷺ اثنتى عشر مرّة ، نادى مناد يوم القيامة : أين فلان بن فلان فليقم وليأخذ ثوابه من الله تعالى ، قال : فأوّل ما يعطى من الثواب ألف حلّة و يتوّج بمائة تاج و يقال له ادخل الجنة ، فيستقبله مائة ألف ملك مع كلّ ملك شراب و هدية فيشرب من ذلك الشراب و يطوفون معه حتّى يدور في ألف قصر من نور يتلاؤ في كلّ قصر ألف دار في وسط كلّ دار حديقة في وسط كلّ حديقة قبة خضراء في كلّ قبة ألف سرير على كلّ سرير ألف فراش ، فوق كلّ فراش ألف حوراء بن يدي كلّ حوراء ألف خادم ، و على رأسها ألف ذؤابة ، و عليها ألف حلّة . طوبى لمن عانقها (١) .

يوم الاثنين :

أبو الحسن بن أحمد بن شاذان ، عن أحمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسين

الأجري إلى آخر السند المتقدم ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : من صلى يوم الاثنين أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب سبع مرات وإنا أنزلناه في ليلة القدر مائة مرة ، ويفصل بينهما بتسليمة ، فإذا فرغ يقول مائة مرة اللهم صل على محمد وآل محمد ؛ ومائة مرة اللهم صل على جبرئيل ، أعطاه الله تعالى سبعين ألف قصر في الجنة في كل قصر سبعون ألف دار في كل دار سبعون ألف بيت في كل بيت سبعون ألف جارية .

ركعتان أخراوان :

وقال رسول الله ﷺ : من صلى يوم الاثنين عند ارتفاع النهار ركعتين يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد مرة والمعوذتين مرة مرة ، فإذا فرغ من صلاته استغفر الله تعالى عشر مرات ، وصلى على النبي عشر مرات ، غفر الله له ذنوبه كلها ، وأعطاه الله قصراً في الجنة الفردوس من درة بيضاء ، في ذلك القصر سبعة بيوت ، طول كل بيت ألف ذراع ، وعرضه مثل ذلك : الأول من فضة ، والثاني من ذهب ، والثالث من لؤلؤ ، والرابع من زمرد ، والخامس من زبرجد ، والسادس [من درة والسابع] من نوريت لؤلؤ ، وأبواب البيوت من عنبر في كل بيت سرير من زعفران على كل سرير ألف فراش على كل فراش حوراء خلقها من أطيب الطيب (١) .

ليلة الثلاثاء :

وقال رسول الله ﷺ : من صلى ليلة الثلاثاء ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي وقل هو الله أحد وشهد الله مرة مرة ، أعطاه الله ما سأل .

يوم الثلاثاء :

وقال رسول الله ﷺ : من صلى يوم الثلاثاء عند انتصاف النهار عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد ثلاث

مرّات ؛ لم يكتب عليه خطيئة إلى سبعين يوماً ، وغفر له ذنوبه سبعين سنة ، فان مات مات شهيداً و كتب له بكلّ قطرة قطرت من السماء تلك السنة ألف حسنة ، و بنى الله تعالى له بكلّ ورقة نبئت على وجه الأرض مدينة و يكتب له بكلّ ركعة عبادة سنة ، و فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيّها شاء بغير حساب (١).

ليلة الاربعاء :

قال رسول الله ﷺ : من صلّى ليلة الأربعاء ركعتين يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و آية الكرسي و قل هو الله أحد و إنّنا أنزلناه في ليلة القدر مرّة مرّة غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر .

يوم الاربعاء :

و قال رسول الله ﷺ : من صلّى يوم الاربعاء اثنتى عشرة ركعة يقرأ في كلّ ركعة بفاتحة الكتاب مرّة و قل هو الله أحد ثلاث مرّات ، و قل أعوذ بربّ الفلق ثلاث مرّات ، و قل أعوذ بربّ الناس ثلاث مرّات ، نادى مناد من عند العرش : يا عبدالله استأنف العمل فقد غفر لك ما تقدّم من ذنبك و ما تأخّر ، و يدفع الله تعالى عنه عذاب القبر و ضيقه و ظلمته ، و أدخل فيه النور و يدفع عنه شدايد يوم القيامة ، و كتب الله تعالى له بكلّ ركعة عبادة ألف سنة ، و قضى الله تعالى له سبعين ألف حاجة أدناها المغفرة ، و لا يصيبه عطش و لا جوع (٢) .

ليلة الخميس :

أبو عبدالله محمد بن عليّ بن محمد البردآبادي ، عن محمد بن حيدر بن محمد ، عن محمد بن أبي عبدالله الأنصاري ، عن محمد بن عبدالله ماجيلويه ، عن محمد بن عليّ الصيّري عن عليّ بن الحسن ، عن أبي محمد العبدى ، عن فضيل ، عن إبراهيم النخعي ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : من صلّى ليلة الخميس بين المغرب و عشاء الأخرة ركعتين يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة و آية الكرسي خمس مرّات و قل يا

(١) جمال الاسبوع : ١٤٠ .

(٢) جمال الاسبوع : ١٤١ .

أيتها الكافرون و قل هو الله أحد والمعوذتين كل واحد منها خمس مرات ، فإذا فرغ من صلاته استغفر الله تعالى خمس عشر مرة ، وجعل ثوابه لوالديه ، فقد أدت حق والديه .

أربع ركعات آخر :

محمد بن أحمد بن علي بن الحسن ، عن أحمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الأجري إلى آخر السند المتقدم ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : من صلى ليلة الخميس أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب سبع مرات وإننا أنزلناه في ليلة القدر مرة ، ويفصل بينهما بتسليمة ، فإذا فرغ يقول مائة مرة « اللهم صل على محمد و آل محمد » و مائة مرة « اللهم صل على جبرئيل » أعطاه الله تعالى سبعين ألف قصر في الجنة ، في كل قصر سبعون ألف دار في كل دار سبعون ألف بيت في كل بيت سبعون ألف حوراء .

يوم الخميس :

وفيما رويناها باسنادنا عن جدّي أبي جعفر الطوسي قال رضوان الله عليه : ومن صلى هذه الصلاة يوم الخميس كان له هذا الثواب .

محمد بن علي بن شاذان القزويني عن علي بن أحمد بن موسى ، عن حمزة بن الحسين العباسي الرازي ، عن جعفر بن مالك الفزاري ، عن محمد بن علي الصيرفي عن علي بن الحسين ، عن أبي محمد العبدوي ، عن فضيل بن عياض ، عن إبراهيم النخعي عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : من صلى يوم الخميس ما بين الظهر والعصر ركعتين يقرأ في أول ركعة بفاتحة الكتاب وآية الكرسي مائة مرة وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد مائة مرة ، فإذا فرغ من صلاته استغفر الله تعالى مائة مرة ، وصلى على النبي ﷺ مائة مرة لا يقوم من مكانه حتى يغفر الله له البتة (١) .

أقول : هذه الصلوات أوردها الشيخ في المتبجد (٢) لكن مع اختصار في الاسناد

(١) جمال الاسبوع : ١٤٢ - ١٤٤ .

(٢) مصباح الشيخ ص ١٧٥ - ١٧٨ .

و المشروبات ، و أوردتها الراوندي أيضاً في دعواته ثم ذكر السيد ره صلوات ليلة الجمعة و يومها على ما سبق ذكرها في بابها .

ثم قال : ذكر رواية رابعة في صلوات ليالي الاسبوع و أيامه .

وجدنا في كتب عبادات و صلوات عن النبي ﷺ و الأئمة عليه و عليهم أفضل الصلوات .

صلاة ليلة الاحد :

عشرون ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرّة و قل هو الله أحد خمسين مرّة و المعوذتين مرّة مرّة ثم يستغفر الله تعالى مائة مرّة و يستغفر لنفسه و لوالديه مائة مرّة ، و يصلي على النبي مائة مرّة ، و يتبرأ من حوله و قوّته و يلتجئ إلى حول الله و قوّته ، و يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن آدم صفوة الله تعالى و قدرته و إبراهيم خليل الله و موسى كليم الله و عيسى روح الله و محمد رسول الله ﷺ .

صلاة يوم الاحد :

و عنه عليه السلام : من صلى يوم الأحد أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب « و آمن الرسول » مرّة كتب الله له بعد ذلك نصراي و نصراية حسنة ، و أعطاه الله تعالى ثواب ألف نبي و كتب له ألف حجّة و عمرة و كتب له بكل ركعة ألف صلاة و أعطاه الله في الجنة بكل حروف مدينة من مسك أذفر (١).

صلاة ليلة الاثنين :

ذكر من نقلت من خطّه هذه الرواية أنّه أسقط إسناده هذه الصلاة و ما ورد فيها من الثواب و الوعود المتضاعفات ، قال عليه السلام : يصلي أربع ركعات يقرأ في الأولى الحمد و قل هو الله أحد عشر مرّات و في الركعة الثانية الحمد و قل هو الله أحد عشرين مرّة ، و في الركعة الثالثة الحمد و قل هو الله أحد ثلاثين مرّة ، و في الركعة الرابعة الحمد مرّة و قل هو الله أحد أربعين مرّة ثم يتشهد و يسلم و يقرأ قل هو

الله أحد خمساً و سبعين مرة ، ثم يصلي على النبي ﷺ خمساً و سبعين مرة ،
و يستغفر لنفسه و لوالديه خمساً و سبعين مرة ، ثم يسأل الله حاجته .

صلاة يوم الاثنين:

عند ارتفاع النهار ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و آية
الكرسي مرة و قل هو الله أحد مرة و المعوذتين مرة مرة ، فاذا سلم استغفر الله
عز و جل عشر مرات ، و صلى على النبي و آله عشر مرات .

صلاة اخرى يوم الاثنين :

عن النبي ﷺ اثنتى عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و آية الكرسي
مرة فاذا فرغ من صلاته قرأ قل هو الله أحد اثنتى عشر مرة ، و استغفر الله تعالى
اثنتى عشر مرة (١) .

صلاة ليلة الثلاثاء :

اثنتى عشر ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و إذا جاء نصر الله و
الفتح خمس عشر مرة .

صلاة يوم الثلاثاء :

عن النبي ﷺ في يوم الثلاثاء عشر ركعات عند انتصاف النهار و في لفظ عند
ارتفاع النهار يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و آية الكرسي مرة و قل هو
الله أحد ثلاث مرات .

صلاة ليلة الاربعاء :

ركعتان يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب مرة و قل أعوذ برب الفلق عشر مرات
و في الثانية فاتحة الكتاب و قل أعوذ برب الناس عشر مرات .

صلاة يوم الاربعاء :

عن النبي ﷺ اثنتى عشر ركعة عند ارتفاع النهار يقرأ في كل ركعة فاتحة

ج ٩٠ ١٠٢- باب أعمال الاسبوع و أدعيتها و صلواتها -٣٢٧-

الكتاب مرّة و قل هو الله أحد ثلاث مرّات و المعوذتين ثلاث مرّات (١) .

صلاة ليلة الخميس :

ما بين المغرب و العشاء ركعتين يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة و آية الكرسي خمس مرّات و قل هو الله أحد خمس مرّات و المعوذتين خمس مرّات ، فإذا فرغ استغفر الله خمس عشر مرّة ، و جعل ثوابه لوالديه فقد أدى حقّهما .

صلاة يوم الخميس :

قال رسول الله ﷺ : من صلّى يوم الخميس بين الظهر و العصر ركعتين يقرأ في الركعة الأولى فاتحة الكتاب مرّة ومائة مرّة آية الكرسي وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب مرّة ومائة مرّة قل هو الله أحد ويصلّي على النبي مائة مرّة (٢) .

أقول : ثمّ ذكر صلاة ليلة الجمعة و يومها على ما سنذكره (٣) ثمّ قال :

صلاة ليلة السبت :

قال رسول الله ﷺ : من صلّى ليلة السبت بين المغرب و العشاء اثنتي عشر ركعة بنى له قصر في الجنة ، و كأنّما تصدّق على كلّ مؤمن ، و كان حقّاً على الله أن يغفر له .

صلاة يوم السبت :

قال رسول الله ﷺ : من صلّى يوم السبت أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة و قل يا أيّها الكافرون ثلاث مرّات ، فإذا فرغ وسلم قرأ آية الكرسي كتب الله عزّ وجلّ له بكلّ حرف ثواب شهيد ، و كان تحت ظلّ عرشه مع النبيّين و الشهداء (٤) .

(١) جمال الاسبوع : ١٥٦

(٢) جمال الاسبوع : ١٥٧

(٣) بل قد مر سابقاً في أواخر ج ٨٩ و أوائل هذا المجلد .

(٤) جمال الاسبوع : ١٦٠ .

٤٣ - المتهجّد (١) و البلد و الجمال و الاختيار : قالوا دعاء ليلة السبت مروى عن علي عليه السلام تعلمه من جبرئيل عليه السلام حيث رآه يدعو به ليلة السبت فلم يعرفه فقال له النبي صلى الله عليه وآله ذلك جبرئيل عليه السلام .

يا من عفا عن السيئات ، فلم يجازبها ، ارحم عبدك ، أيا الله نفسي نفسي ارحم عبدك أي سيّداه عبدك بين يديك أيا ربّاه أي إلهي بكينونيتك أي أملاه أي رجاياه أي غياثاه أي منتها رغبته أي مجري الدّم في عروقي ، عبدك عبدك بين يديك أي سيّدي أي مالك ربّيه هذا عبدك أي سيّداه يا أملاه يا مالكة أيا هو أيا هو يا ربّاه عبدك لا حيلة لي و لا غنا بي عن نفسي و لا أستطيع لها ضراً و لا نفعاً و لا أجد من أصانعه تقطّعت أسباب الخدائع عنّي و اضمحلّ عنّي كلّ باطل و أفردي الدّهر إليك فقمّت هذا المقام بين يديك .

إلهي تعلم هذا كلّه فكيف أنت صانع بي ليت شعري و لا أشعر كيف تقول لدعائي أقول لدعائي نعم ، أو تقول لا ، فان قلت لا فياويلي يا ويلي يا ويلي يا عولي يا عولي يا عولي يا شقوتي يا شقوتي ، يا ذكي يا ذكي يا ذكي إلى من أو عند من أو كيف أو لما ذا أو إلى أي شيء ألجأ ر من أرجو و من يعود عليّ حيث ترفضني يا واسع المغفرة ، و إن قلت نعم كما الظنّ بك فطوبى لي ، أنا السّعيد طوبى لي أنا الغني طوبى لي أنا المرحوم ، أي متراحم أي مترائف أي متعطّف أي متملك أي متجسّر أي متسلّط ، لا عمل لي أبلغ به نجاح حاجتي .

فأنا أسألك باسمك الذي أنشأته من كلّك و استقرّ في غيبك فلا يخرج منك إلى شيء سواك ، أسألك به هو ثمّ لم يلفظ به و لا يلفظ به أبداً ، و به و بك لا شيء غير هذا و لا أجد أحداً أنفع لي منك أي كبير أي على أي من عرفني نفسه أي من أمرني بطاعته أي امن نهاني عن معصيته أيا من أعطاني مسؤولي أي مدهو أي مسؤول أي مطلوباً إليه .

إلهي رفضت وصيّتك و لم أطعك و لو أطعتك لكفيتني ما قمّت إليك فيه قبل

أن أقوم ، و أنا مع معصيتي لك راج فلا تحل بيني و بين ما رجوت ، و اردد يدي عليّ ما لأى من خيرك و فضلك و برّك و عافيتك و مغفرتك و رضوانك و بحقك يا سيدي (١) .

٤٤ - المتهجد و البلد و الاختيار : وكان أمير المؤمنين عليه السلام يتبع هذا الدعاء بهذه الكلمات: يا عدّتي عندك ربّي و يا غياثي عند شدّتي ، يا وليّ نعمتي يا منجحي في حاجتي ، يا مفزعي في ورطتي ، يا منقذي من هلكتي ، يا كالّثي في وحدتي صلّ عليّ محمد و آل محمد ، و اغفر لي خطيئتي و يسّر لي أمري ، و اجمع لي شملّي و أنجح لي طلبتي ، و أصلح لي شأنّي و اكفني ما أهمّني ، و اجعل لي من أمري فرجاً و مخرجاً ، و لا تفرّق بيني و بين العافية أبداً ما أبقيتني ، و عند وفاتي إذا توفيتني يا أرحم الراحمين (٢) .

٤٥ - المتهجد و الجمال و الاختيار : روي عن الصادق عليه السلام أنّه صام يوم الأربعاء و الخميس و الجمعة و صلّى ليلة السّبت ما شاء ثمّ قال : يا ربّ يا ربّ ثلاث مائة مرّة ثمّ قال يا ربّ إنّني ليس يردّ غضبك إلّا حلمك ، و لا ينجلي من عقابك إلّا عفوك ، و لا يخلص منك إلّا رحمتهك و التضرّع إليك ، فهب لي يا إلهي فرجاً بالقدرة التي تحيي بها أموات العباد ، و بها تنشر ميت البلاد ، و لا تهلكني ، و عرفني يا ربّ إجابتك لي ، و أنقني طعم العافية إلى منتهى أجلي ، يا ربّ ارفعني و لا تضعني ، و احفظني و انصرني و لا تخذلني .

يا ربّ إن رفعتني فمن ذا الذي يضعني ، و إن وضعتني فمن ذا الذي يرفعني و قد علمت يا إلهي أن ليس في حكمك ظلم ، و لا في عقوبتك عجلة ، و إنّما يعجل من يخاف الفوت ، و إنّما يحتاج إلى الظلم الضّعيف و قد تعاليت عن ذلك سيدي علواً كبيراً ، فلا تجعلني للبلاء غرضاً ، و لا لنقمتهك نصيباً ، و مهّلني و نفسي ، و أقلني عثرتي ، و لا تتبعني ببلاء على أثر بلاء ، فقد ترى ضعفي و قلّة حيلتي ، و تمرّغني

و تضرعني إليك .

يا رب أعوذ بك في هذه الليلة و هذا اليوم من كل سوء فأعذني ، و أستجير بك فأجبرني و أستتر بك من شر خلقك فاسترني ، و أستغفرك من ذنوبي فاغفر لي ، فإنه لا يغفر العظيم إلا العظيم ، و أنت العظيم العظيم العظيم ، أعظم من كل عظيم (١) .

و من عمل ليلة السبت لمن يدهمه خوف من سلطان أو من غيره روي عن الصادق عليه السلام أنه قال : من دهمه أمر من سلطان أو من عدو حاسد فليصم يوم الأربعاء والخميس و الجمعة ، و ليدع عشية الجمعة ليلة السبت و ليقبل في دعائه :
أي رباه أي سيّده أي سيّده أي أملاه أي رجاياه أي عماداه أي كهفاه أي حصناه أي حرزاه أي فخراه ، بك آمنت و لك أسلمت و عليك توكلت ، و بابك قرعت و بفنائك نزلت و بحبلك اعتصمت و بك استغثت ، و بك أعوذ و بك ألون و عليك أتوكل و إليك ألقأ و أعتصم ، و بك أستجير في جميع الأمور ، و أنت غيائي و عمادي و أنت عصمتي و رجائي .

و أنت الله ربّي لا إله إلا أنت سبحانك و بحمدك عملت سوءاً و ظلمت نفسي فصلّ على محمد و آله و اغفر لي و ارحمني ، و خذ بيدي و أنقذني و وفقني و اكفني و أكلائي و ارعني في ليلي و نهاري ، و إمسائي و إصباحي ، و مقامي و سفرى ، يا أجود الأجودين و يا أكرم الأكرمين و يا أعدل الفاضلين و يا إله الأوّلين و الآخرين ، و يا مالك يوم الدين ، و يا أرحم الراحمين .

يا حيّ يا قيّوم ، يا حيّاً لا يموت ، يا حيّ لا إله إلا أنت بمحمد يا الله ، بعليّ يا الله ، بفاطمة يا الله ، بالحسن يا الله ، بالحسين يا الله ، بعليّ يا الله ، بمحمد يا الله .

قال الحسن بن محبوب فعرضته على أبي الحسن عليه السلام فزادني فيه :
بجعفر يا الله ، بموسى يا الله ، بعليّ يا الله ، بمحمد يا الله ، بعليّ يا الله ،

بالحسن يا الله ، بحجبتك و خليفتك في بلادك يا الله ، صلّ على محمد و آل محمد و خذ بناصية من أخافه - ويسمّيه باسمه - وذلّك لى صعبه ، وسهّل لى قياده ، وردّ عنيّ نافرة قلبه ، و ارزقني خيره و اصرف عنيّ شرّه ؛ فانيّ بك اللهم أعوذ و ألون ، و بك أثق و عليك أعتمد و أتوكّل فصلّ على محمد و آل محمد ، و اصرفه عنيّ فانك غياث المستغيثين و جار المستجيرين ، ولجاء اللاّجئين و أرحم الراحمين (١).

و من ذلك ما روي عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام قال أبو الحسن موسى عليه السلام : رأيت النبي ﷺ ليلة الأربعاء في النّوم فقال لى يا موسى أنت محبوس مظلوم و يكرّ ذلك ثلاثاً ثم قال : لعلّه فتنة لكم و متاع إلى حين ، أصبح غداً صائماً و أتبعه بصيام الخميس و الجمعة ، فإذا كان وقت العشاءين من عشية الجمعة فصلّ بين العشاءين اثنتى عشرة ركعة تقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة و قل هو الله اثنتى عشر مرّة فإذا صلّيت أربع ركعات فاسجد و قل في سجودك : اللهم يا سابق القوت ، و يا سامع الصّوت ، و يا محيى العظام بعد الموت ، و هى رميم ، أسئلك باسمك العظيم الأعظم أن تصلى على محمد و آل محمد عبدك و رسولك ، و على أهل بيته الطيبين الطاهرين ، و تعجّل لى الفرج مما أنا فيه .

فعلت ذلك فكان ما رأيت (٢) .

٤٦ - جمال الاسبوع : ذكر رواية بهذه الصّلاة والدّعاء ليلة السّبت بشرح و تفصيل و زيادة في دعائها الجميل ، وجدناها في كتب أمثالها من العبادات مروية عن مولانا موسى بن جعفر عليه أفضل الصّلوات و هذا لفظها .

حدّثنا الشريف أبو جعفر أحمد بن إبراهيم العلوي الموسوي النقيب بالحائر على ساكنه السّلام قال : حدّثنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن إسماعيل الاسكاف يرفعه باسناده إلى الرّبيع قال : استدعاني الرّشيد ليلاً فقال لى : اذهب إلى موسى بن جعفر عليهما السّلام و كان محبوساً في حبسه ، فأطلقه و احمل إليه من المال كذا و كذا ، و

(١) البلد الامين : ١٥٤ ، مصباح المتعبد : ٣٩٧ - ٣٩٨ .

(٢) مصباح المتعبد . ٢٩٨ ، البلد الامين : ١٥٤ ، جمال الاسبوع : ١٦٥ .

من الحملان و الشيا ب مثل ذلك ، فراجعته و استفهمته دفعات فقال يا ويلك تريد أن أنقض العهد ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين و ما العهد ؟ قال : بينما أنا نائم إذا أنا بأسود أعظم ما يكون من السودان ، قد ساورني فركب صدري ثم قال لي : موسى بن جعفر فيما حبسته ؟ فقلت أنا أطلقه و أحسن إليه ، فأخذ عليّ العهد والميثاق بذلك ثم قام من صدري ، و قد كادت نفسي تذهب .

فوافيت إلى موسى بن جعفر عليه السلام فوجدته قائماً يصلي فجلست إلى أن فرغ من صلاته فقلت له : ابن عمك يقرئك السلام و قد أمرني أن أحمل إليك من المال كذا و كذا ، و من الحملان مثل ذلك ، و ها هو على الباب ، فقال : إن كنت أمرت بغير هذا فافعله ، قلت : لا و حق الله و حق جدك رسول الله صلى الله عليه و آله ؛ ما أمرت إلا بهذا ، فقال أما المال و الحملان فلا حاجة لي فيها إذا كانت حقوق الأمة فيها ، فقلت أقسمت عليك إلا قبلته ، فأنني أخوف عليك أن يغتاظ ، فقال عليه السلام افعل ما ترى .

فلما أراد الانصراف قلت له بحق الله و بحق جدك رسول الله صلى الله عليه و آله إلا ما أخبرتنى ما كان هذا ، فقد وجب حقى عليك لموضع بشارتنى ، قال عليه السلام : نمت ليلة الأربعاء بعد صلاة الليل و قد هومت عيناي ، فرأيت جدّي رسول الله صلى الله عليه و آله و هو يقول : يا موسى أنت محبوب مظلوم ، قلت : نعم يا رسول الله ، فقال صلى الله عليه و آله : و إن أدرى لعلّه فتنة لكم و متاع إلى حين ، أصبح غداً صائماً و أتبعه الخميس و الجمعة ، فإذا كان بعد صلاة العشاء من ليلة السبت تصلي اثنتي عشر ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد و قل هو الله أحد اثنتي عشر مرة فإذا فرغت من الصلاة فاجلس بعد التسليم و قل :

«اللهم يا سابق الفوت ، و يا سامع الصوت ، و يا محيي العظام بعد الموت و هى رميم ، أسئلك باسمك العظيم الأعظم الأعظم أن تصلي على محمد و آل محمد عبدك و رسولك ، و على آل بيته الطاهرين ، و تعجل لي الفرج مما أنا ممنون به وصال بجره يا رب العالمين » .

فقلت ذلك فكان ما رأيت (١) .

و من وظائف يوم الخميس صلاة بعد ضاحي نهاره لدفع الغم^١ و الهم^٢ و قضاء الديون^٣ ، وقد تقدم ذكرها في الرواية الثانية من عمل الاسبوع ، و بين الروايتين تفاوت .

حدث أبو الحسن علي^٤ بن أحمد الطوسي ، عن أحمد بن علي الرازي ، عن محمد بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن المفضل بن عمر قال : كنت و إسحاق ابن عمار و داود بن كثير الرقي و جماعة عند سيدنا أبي عبد الله^٥ فدخل إسماعيل ابن قيس فشكا الغم^٦ و الهم^٧ و كثرة الدين^٨ ، فقال له^٩ : إذا كان يوم الخميس بعد الضحى فاغتسل و أت مصلاً^{١٠} و صل أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و عشر مرآت^{١١} إننا أنزلناه في ليلة القدر ، فإذا سلمت تقول مائة مرة اللهم صل على محمد و آل محمد ، ثم ترفع يديك نحو السماء و تقول : يا الله يا الله يا الله ، عشر مرات ؛ ثم تحرك سبابتيك^{١٢} و تقول : يا رب يا رب حتى تنقطع النفس ، ثم تبسط يديك تلقاء وجهك و تقول : يا الله يا الله عشر مرآت ، و تقول :

يا أفضل من رجي و يا خير من دعي ، و يا أجود من أعطى ، و يا أكرم من سئل ، و يا من لا يعز عليه ما يفعله ، يا من حيث ما دعي أجاب ، اللهم إنني أسئلك بموجبات رحمتك ، و أسمائك العظام ، و بكل اسم لك عظيم ، و أسئلك بوجهك الكريم ، و بفضلك القديم ، و أسئلك باسمك الذي إذا دعيت به أجبت و إذا سئلت به أعطيت ، و أسألك باسمك العظيم العظيم ، ديان يوم الدين ، محيي العظام و هي رميم ، و أسئلك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت أن تصلي على محمد و آل محمد ، و أن تيسر لي أمري و لا تعسر علي^{١٣} و تسهل لي مطلب رزقي من فضلك الواسع يا قاضي الحاجات يا قديراً علي ما لا يقدر عليه أحد غيرك ، يا أرحم الراحمين و أكرم الأكرمين .

قال السيد : أقول : و زاد فيه أبو الفرج محمد بن أبي قرّة رحمهما الله : اللهم إنني

أُسئلك بقوتك وقدرتك وبِعزَّتِكَ وما أحاط به علمك ، أن تيسِّر لي من فضلك وحلال رزقك أوسعهُ وأعمته فضلاً ، وخيره عاقبة ، يا رب" (١) .

٢٧- المتجهج : روي عن الصادق عليه السلام أنه قال : من كان له إلى الله تعالى حاجة فليصل يوم الخميس أربع ركعات بعد الضحى بعد أن يغتسل ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وعشرين مرة إنا أنزلناه وساق الحديث نحو ما مرَّ إلى قوله وأكرم الأكرمين (٢) .

٢٨ - البلد الأمين : نقل من كتاب الأغسال لابن عيَّاش قال : رواها إسحاق ابن عمار و داود بن كثير و داود بن زميل و المفضل بن عمر و سيف التمار والمعلّى ابن خنيس و حماد بن عثمان كلهم اجتمعوا في روايتها وأنَّ إسماعيل بن قيس الموصلّي شكّا الاضافة إلى الصادق عليه السلام فأمره بهذه الصلاة ، وأن يفعلها مراراً ؛ ففعل ذلك وكثر ماله ، ودفع إلى الصادق عليه السلام كيساً فيه خمس مائة دينار وأمره عليه السلام أن يتنقّد أمور إخوانه ، ثمَّ أورد نحوه ما في المتجهج إلا أن فيه « ثمَّ يحرك سبأتيه ويقول يا الله يا الله عشرأ ثمَّ يقول «يا ربَّ يا ربَّ حتّى ينقطع النفس» و في المتجهج وفيه « يا من لا يعزُّ عليه ما فعله » وفيهما « موجبات » بدون الباء ، وفيه « باسمك العظيم الأعظم » .

بيان : « في قرار رحمتك » (٣) القرار المستقرُّ من الأرض أي في محل استقرار رحمتك ، أو في محل استقرار منسوب إلى رحمتك مقرون بها « و بموضع الرحمة من كتابك » (٤) أي بالموضع الذي ذكرت فيه رحمتك أو تلاوته سبب لرحمتك .

(١) جمال الأسبوع : ١٦٩ .

(٢) مصباح المتجهج : ١٧٩ .

(٣) المؤلف قدس سره يشرح و يوضح ألفاظ الادعية التي نقلت بطونها عن كتاب جمال الأسبوع و يقتصر منها على ما لم يشرحه في بيانه السابق لهذه الادعية نقلاً من البلاد و المنهاج ، و بيانه هذا يتعلق بدعاء ليلة الاحد ص ٢٨٦ س ١٦ .

(٤) الصلاة في يوم الاثنين و دعاؤه ص ٢٩٠ س ١٥ و ص ٢٩٥ س ٥ .

و الكتاب يحتمل اللوح أيضاً و المنحال (١) المتغير من أحاله إذا غيره ، و المحال من الكلام بالضم أيضاً ما عدل عن وجهه ، و جرم (٢) و أجرم واجترم كلها اكتساب الخطأ « أمّ بي إليك » (٣) أي جعلني قاصداً إليك ، و في بعض النسخ بصيغة الأمر ، و « عالج » موضع بالبادية بها رمل كثير « أعرض » (٤) أي عن الشكر « و نأى بجانبه » أي انحرف عنها أو ذهب بنفسه و تباعد عنه بكليته ، أو الجاب مجاز عن النفس كالجنب في قوله : « في جنب الله » (٥) « فذودعاء عريض » أي كثير مستعار مما له عرض متسع للشعار بكثرتة و استمراره ، و هو أبلغ من الطويل إذ الطول أطول الامتدادين ، فإذا كان عرضه كذلك فما ظنك بطوله « و زخر الوادي » امتدّ جداً و ارتفع .

« و زيننا السماء الدنيا بمصابيح » قيل لأن الكواكب كلها ترى كأنها تتلألأ عليها ، و قد مرّ الكلام فيه « و حفظاً » أي و حفظناها من الأفات أو من المستركة حفظاً و قيل مفعول له على المعنى كأنه قال : و خصصنا السماء الدنيا بمصابيح زينة و حفظاً « ذلك تقدير العزيز العليم » البالغ في القدرة و العلم .

و في النهاية (٦) فيه أن « الرحم أخذت بحجزة الرحمن أي اعتصمت به و التجأت إليه مستعجيرة ، أصل الحجزة موضع شد الأزار ، ثم قيل للأزار حجزة للمجاورة ، فاستعاره للاعتصام و الالتجاء و التمسك بالشيء و التعلق به ، ومنه الحديث الآخر : باليتيني آخذ بحجزة الله أي بسبب منه انتهى . و يقال أشملهم خيراً أي عمّهم به .

« بالتوقيف » (٧) أي بسبب إيقافني عندك للسؤال و الحساب أو عنده و في الموقف

(١) في دعاء ليلة الاثنين ص ٢٩٢ س ٩ .

(٢-٣) دعاء ليلة الاثنين ص ٢٩٦ س ١٧ و ٢١٠ .

(٤) في دعاء يوم الثلاثاء ص ٣٠٣ س ٥ و بعده س ١٥ و بعده س ١٨ .

(٥) الزمر : ٥٦ .

(٦) شرح قوله : « المتعلقين بحجزته » دعاء ليلة الاربعاء ص ٣٠٥ س ١٢ .

(٧) شرح قوله : « و تلجلج لساني بالتوقيف » دعاء يوم الاربعاء ص ٣٠٧ س ١٧ .

أظهر كما مرَّ « مغيراً نعمة » (١) أي مبدلاً إياها بالنقمة « حتّى يغيروا ما بأنفسهم » أي يبدّلوا ما بهم من الحال إلى حال أسوء ، و الجلجل (٢) بالضمّ الجرس الصغير .

و الطامة (٣) من أسماء القيامة لأنّها تطمّ و تغلب على ساير الدّواهي ، قال الجوهري : كلُّ شيءٍ كثر حتّى ملأ و غلب فقد طمّ يطمّ يقال فوق كلّ طامة طامة ، و منه سمّيت القيامة طامة ، و النقلة (٤) بالضمّ الاسم من الانتقال من موضع إلى آخر .
و قال الفيروز آبادي (٥) تألّف فلانا داراه و قاربه ووصله حتّى يستميله إليه و الدّواجي موافق للقاعدة في جمع داجية ، و المعروف في خصوص هذا البناء الدّواجي بالياء ، قال الجوهريّ كأنّه جمع ديجة و قد مرّ برواية أخرى بالياء ، و أكثر النسخ هنا بالواو « و أهرمت » أي أجريت و على ما في كتب اللّغة كان الأ نسب همرت على بناء المجرّد ، في القاموس همره و يهره يهره صبّه فهر هو و انهر و انهر المساء انسكب و سال .

« ضرب الله مثلاً قرية » (٦) أي جعلها مثلاً لكلّ قوم أنعم الله عليهم فأبطرتهم النعمة فكفروا فأنزل الله بهم نقمته ، أو لمكة كما قيل كانت آمنة مطمئنة لا يزعج أهلها خوف « يأتيا رزقها » أي أقواتها « رغداً » أي واسعاً « من كلّ مكان » من نواحيها « فأذاقها الله » استعار الذوق لادراك أثر الضّرر و اللّباس لما غشيهم و اشتمل عليهم من الخوف و الجوع ، و أوقع الإذاقة عليه بالنظر إلى المستعار له « بما كانوا يصنعون » أي بصنيعهم .

(١) ما يقال بعد دعاء يوم الاربعاء لشكر النعمة ص ٣٠٨ س ١٦ .

(٢) صلاة يوم الخميس ص ٣١٠ س ١١ .

(٣) و العفو يوم الطامة ، دعاء ليلة الخميس ص ٣١١ س ٢٠ .

(٤) الدعاء ص ٢١٢ س ٣ .

(٥) فألفت بلفظك الفرق دعاء يوم الخميس ص ٣١٦ س ١٨ و ما بعده .

(٦) دعاء يوم الخميس ص ٣١٨ س ٦ .

« و لاغنا بي عن نفسي » (١) أي لا يمكنني مفارقتها وقطع النظر عنها فلا بد لي من النظر فيما يصلحها ويخلصها من عذابك « والمصانعة » الرشوة قاله الجوهرى وقال: شعرت بالشيء بالفتح أشعر به شعراً أي فطنت له ، و منه قولهم « ليت شعري » أي ليتني علمت ، قال سيبويه أصله شعرة ، و لكنهم حذفوا الهاء كما حذفوها من قولهم ذهب بعذرهما و هو أبوعذرهما .

« إلى من » هذه الفقرات من باب الاكتفاء ببعض الكلام لظهور المرام أي إلى من أذهب ، أو عند من أطلب ، أو كيف أذهب إلى غيرك أو لما ذا أذهب إليه ، و هو لا يقدر على قضاء حاجتي .

« من كلك » أي من نفس ذاتك و كنهه ما يدل عليه ، فلذا لم تظهره لغيرك أو من ذاتك أو جميع صفاتك و هو الاسم الجامع الدال على جميعها .

« لعلّه فتنة لكم » (٢) أي هذا الملك الذي أعطى بنو العباس فتنة و امتحان لهم « و متاع » يتمتعون به « إلى حين » أي أطول أوقت زوال دولتهم وانقراض ملكهم . « فكان ما رأيت » (٣) هذا الكلام كان في جواب الربيع كما سيأتى فلما أسقط أوّل الخبر اشتبه المعنى .

والاسكاف (٤) بالكسر الخفاف «فيما حبسته» أي بأي سبب حبسته ، والتهويم والتهويم هز الرأس من النعاس ، وإسناده إلى العين على المجاز « ممنو به » أي مبتلى به ، ويقال : صلي فلان النار بالكسر يصلى صلياً احترق .

ثم أعلم أننا إنمّا أوردنا الصلوات المنقولة من طرق المخالفين عن أبي هريرة

(١) دعاء تعلمه على عليه السلام من جبرئيل عليه السلام ص ٣٢٨ .

(٢) ما روى عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام من منامه ص ٣٣١

(٣) مر تمام الخبر فى ج ٤٨ ص ٢١٣ - ٢١٥ . و سيجىء فى باب صلاة الحاجة

و دفع العلل والأمراض تحت الرقم ٤ .

(٤) أبو الحسين محمد بن الحسين بن اسماعيل الاسكاف ص ٣٣١

و أنس وابن مسعود وأضرابهم تبعاً للشيخ والسيد وغيرهم من أصحابنا ، و الأجود العمل بالأخبار المنقولة من أصول أصحابنا المنتهية إلى أئمتنا عليهم السلام فإنه لا يتسع الوقت لعشر من أعشار ما روي عنهم من الصلوات و الأدعية و الأذكار ، فتركها و العمل بما روي عنهم مع ضعفها (١) بعيد عن الاعتبار ، مجانب لطريقة الناقلين للأخبار .

٢٨ - البلد الامين : أدعية الأسبوع لفاطمة عليها السلام دعاء يوم السبت :

اللهم افتح لنا خزائن رحمتك ، وهب لنا اللهم رحمة لا تعذبنا بعدها في الدنيا و الآخرة ، و ارزقنا من فضلك الواسع رزقاً حلالاً طيباً ، ولا تحوجنا ولا تفقرنا إلى أحد سواك وزدنا لك شكراً وإليك فقراً وفاقاً و بك عمّن سواك غناً و تعففاً .

اللهم وسّع علينا في الدنيا ، اللهم إننا نعوذ بك أن تزوي وجهك عنا في حال و نحن نرغب إليك فيه ، اللهم صلّ على محمد و آل محمد ، و أعطنا ما نحبّ و اجعله لنا قوة فيما نحبّ يا أرحم الراحمين (٢) .

دعاء يوم الأحد :

اللهم اجعل أوّل يومى هذا فلاحاً و آخره نجاحاً و أوسطه صلاحاً ، اللهم صلّ على محمد و آل محمد و اجعلنا ممّن أناب إليك فقبلته ، و توكلّ عليك فكفّيته ، و تضرّع إليك فرحمته (٣) .

دعاء يوم الاثنين :

اللهم إننى أسئلك قوة في عبادتك ، و تبصراً في كتابك ، و فهماً في حكمك ، اللهم صلّ على محمد و آل محمد ، و لا تجعل القرآن بنا ماحلاً ، و الصراط زائلاً ، و

(١) و خصوصاً توقّيت الصلوات فى أيامها بارتفاع النهار و عند الضحى ، و ليس فى شرع نبينا المطهر صلاة بعد صلاة الصبح حتى تزول الشمس على ما هو الحق عند الشيعة الامامية .

(٢) البلد الامين ص ١٠١ فى الهامش .

(٣) البلد الامين ص ١١٠ فى الهامش .

مُحَمَّدًا ﷺ عَنْنَا مَوْلِيًّا (١) .

دعاء يوم الثلاثاء :

اللَّهُمَّ اجعل غفلة الناس لنا ذكراً ، واجعل ذكرهم لنا شكراً ، واجعل صالح ما تقول بألسنتنا نية في قلوبنا ، اللَّهُمَّ إِنَّ مَغْفِرَتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِنَا ، وَرَحْمَتِكَ أَرْجَى عِنْدَنَا مِنْ أَعْمَالِنَا ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَوَقِّعْنَا لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَالصَّوَابِ مِنَ الْفَعَالِ (٢) .

دعاء يوم الاربعاء

اللَّهُمَّ احرسنا بعينك التي لا تنام ، و ركنك الذي لا يرام ، و بأسمائك العظام و صلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، و احفظ علينا مالو حفظه غيرك ضاع ، و استر علينا ما لوستره غيرك شاع ، و اجعل كل ذلك لنا مطواعاً إِنَّكَ سميع الدعاء قريب مجيب (٣) .

دعاء يوم الخميس :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالعِفَافَ وَالْغِنَى وَالعَمَلَ بِمَا تَحِبُّ وَتَرْضَى اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قُوَّتِكَ لضعفنا ، و من غناك لفقركنا وفاقتنا ، و من حلمك و علمك لجہلنا ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَعِزَّنَا عَلَى شُرَكَائِكَ وَذُرَكَائِكَ ، وَطَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دعاء يوم الجمعة

اللَّهُمَّ اجعلنا من أقرب من تقرب إليك و أوجه من توجه إليك ، و أنجح من سألك و تضرع إليك ، اللَّهُمَّ اجعلنا ممن كأنه يراك إلى يوم القيامة الذي فيه يلقاك ، و لا تمتنا إلا على رضاك ، اللَّهُمَّ و اجعلنا ممن أخلص لك بعمله و أحببك في جميع خلقك .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، و اغفر لنا مغفرة جزماً حتماً لا نقترف بعدها ذنباً ، و لا نكتسب خطيئة ولا إثمًا ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، صلاة نامية دائمة زاكية متتابعة متواصلة مترادفة برحمتك يا أرحم الراحمين (٤)

بيان : التبصّر التأمل والتعرف ، وفي النهاية فيه القرآن شافع مشفع وماحل مصدّق أي خصم مجادل مصدّق ، وقيل ساع مصدّق من قولهم محل بفلان إذا سعى به إلى السلطان ، يعنى من اتبعه وعمل بما فيه فأنه شافع له مقبول الشفاعة ، ومصدّق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل بما فيه انتهى « والصراط زائلا » أي بنا أو عتّا « نيّة » أي ذاتيّة صحيحة ، والمطواع بالكسر الكثير الاطاعة .

٤٩ - الخصال : عن محمد بن الحسن ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد عن محمد بن حسان ، عن أبي محمد الرازي ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن جعفر عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من قصّ أظفاره يوم السبت ويوم الخميس و أخذ من شاربه عوفي من وجع الضرس ووجع العين (١) .

٥٠ - ثواب الاعمال : عن محمد بن علي ماجيلويه ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن أبي عبد الله الرّازي ، عن محمد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن زكريّا ، عن أبيه ، عن يحيى قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من قصّ أظفاره يوم الخميس و ترك واحدة ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر (٢) .

٥١ - طب الائمة : عن أحمد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي الحسن قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من أخذ من أظفاره كلّ خميس لم ترمد عينه ، و من أخذها كلّ جمعة خرج من تحت كلّ ظفر داء (٣) .

و عنه عليه السلام أنّه كان يقلّم أظفاره في كلّ خميس يبدأ بالخنصر الأيمن ثمّ يبدأ بالأيسر ، و قال من فعل ذلك كان كمن أخذ أماناً من الرّمّد (٤) .

أقول : قد سبقت الأخبار في ذلك في كتاب الأداب و السنن (٥) .

٥٢ - المتتهجد (٦) والجمال وغيرهما : يستحبّ أن يقرأ الانسان في صلاة الصبح

(١) الخصال ج ٢ ص ٣١ ط حجر .

(٢) ثواب الاعمال : ٤١ ط مكتبة الصدوق .

(٣) طب الائمة ص ٨٤ ط نجف .

(٤) راجع ج ٧٦ ص ١١٩ - ١٢٥ .

(٥) مصباح المتتهجد : ١٧٨ .

ج ٩٠ - ١٠٢ - باب أعمال الاسبوع و أدعيته وصلواتها - ٣٣١-

من كل خميس و يوم اثنين بعد الحمد في الركعة الأولى سورة هل أتى ، و يستحب طلب العلم فيهما و يستحب في يوم الخميس زيارة قبور الشهداء و قبور المؤمنين ، و يكره البروز فيه من المشاهد حتى تمضي الجمعة ، و يستحب التأهب فيه للجمعة بقص الأظفار و ترك واحدة إلى يوم الجمعة ، و الأخذ من الشارب و دخول الحمام و الغسل للجمعة ، لمن خاف أن لا يتمكن يوم الجمعة ، و من أراد الحجامة يستحب له يوم الخميس ، و روي النهي عن شرب الدواء فيه .

و يستحب الإكثار فيه من بعد صلاة العصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة من الصلوات على النبي ﷺ و يقول : اللهم صل على محمد و آل محمد ، و عجل فرجهم ، و أهلك عدوهم من الجن و الانس من الأولين و الآخرين ؛ و إن قال ذلك مائة مرة كان له فضل كثير و يستحب أن يقرأ فيه من القرآن سورة بني إسرائيل و الكهف و الطواسين الثلاث و سجدة لقمان و سورة ص و حم السجدة و حم الدخان و سورة الواقعة (١) .

أقول : حمل السيد كلام الشيخ على استحباب قراءة تلك السور في يوم الخميس كما يوهمه ظاهر كلامه ، لكن ينبغي حمل كلامه على استحباب تلاوتها في ليلة الجمعة كما تشهد به الأخبار التي وصلت إلينا في ذلك .

٥٣ - جنة الامان و البلد الامين : عن الباقر عليه السلام من قرأ سورة القدر ألف مرة يوم الاثنين و ألف مرة يوم الخميس . خلق الله تعالى منها ملكاً يدعى القوي راحته أكبر من سبع سموات و سبع أرضين ، و خلق في جسده في موضع كل ذرة شعرة و خلق في كل شعرة ألف لسان ينطق كل لسان بقوة الثقلين ، يستغفرون لقائلها ، و يضاعف الله تعالى مع استغفارهم ألف مرة (٢) .

٥٤ - اختيار ابن الباقي : جاء في الأخبار ، عن النبي ﷺ أنه قال : من أراد أن يستجيب الله دعاءه فليقم يوم الأحد و يتوضأ و يصلي ركعتين بعد الظهر و

(١) جمال الاسبوع : ١٧٦ .

(٢) البلد الامين : ١٤٢ ، جنة الامان ص ١٣٢ في المتن و الهامش .

يقول « وَاُفَوْضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ » إحدى عشر مرة ، ثمَّ يبدأ في قراءة سورة الأنعام ، فإذا بلغ « ذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينِ » يقول ثانية « وَاُفَوْضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ » إحدى عشر مرة ، ثمَّ إذا بلغ « وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ » يقول « رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى ﷺ ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ ثُمَّ » إذا بلغ « إِنَّهُ هُوَ الْذِكْرُ لِلْعَالَمِينَ » يقول : « يَا كَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ » ستاً وأربعين مرة ، ثمَّ يقول : « صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ » ثمَّ إذا بلغ بين الجلالين « رَسَلِ اللَّهُ ، اللَّهُ » يقول :

إِلَهِي مِنْ ذَا الَّذِي دَعَاكَ فَلَمْ تَجِبْهُ إِلَهِي مِنْ ذَا الَّذِي تَضَرَّعَ إِلَيْكَ فَلَمْ تَرْحَمْهُ ،
إِلَهِي مِنْ ذَا الَّذِي انْقَطَعَ إِلَيْكَ فَلَمْ تَصِلْهُ ، إِلَهِي مِنْ ذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَكَ فَلَمْ تَنْصُرْهُ ، إِلَهِي
مِنْ ذَا الَّذِي اسْتَنْجَدَكَ فَلَمْ تَنْجِدْهُ ، إِلَهِي مِنْ ذَا الَّذِي اسْتَصْرَخَكَ فَلَمْ تَصْرُخْهُ ، إِلَهِي
مِنْ الَّذِي اسْتَغْفَرَكَ فَلَمْ تَغْفِرْ لَهُ إِلَهِي مِنْ الَّذِي اسْتَعَاذَ بِكَ فَلَمْ تَعِذْهُ ، إِلَهِي مِنْ الَّذِي
تَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَلَمْ تَكْفِهِ ، إِلَهِي مِنْ الَّذِي تَقَرَّبَ إِلَيْكَ فَلَمْ تَقْرُبْهُ ، إِلَهِي مِنْ الَّذِي اسْتَغَاثَ
بِكَ فَلَمْ تَغْثِهِ ، إِلَهِي مِنْ الَّذِي تَقَرَّبَ إِلَيْكَ فَأَبْعَدْتَهُ وَهَرَبَ إِلَيْكَ فَأَسْلَمْتَهُ ، وَاغْوَاكَ
بِكَ يَا اللَّهُ ، وَاغْوَاكَ وَاغْوَاكَ بِكَ يَا اللَّهُ ، وَاغْوَاكَ بِكَ يَا اللَّهُ ، يَا مَغِيثَ أَغْنِنِي
وَامْحِ عَنِّي سَيِّئَاتِي يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١) .

*(باب) *

« (صلاة كل يوم) »

١ - المتجهّد و غيره (١) : روى عبيد بن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من صلى أربع ركعات في كل يوم قبل الزوال يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرّةً وخمساً وعشرين مرّةً إنّما أنزلناه في ليلة القدر لم يمرض مرضاً إلا مرض الموت .

و روى أبو برزة قال : قال رسول الله ﷺ : من صلى في كل يوم اثنتى عشر ركعة بنى الله له بيتاً في الجنة .

و روى أبو الحسن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : من صلى أربع ركعات عند زوال الشمس يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي عصمه الله تعالى في أهله وماله ودينه ودنياه وآخرته (٢) .

دعوات الراوندى : مثل الأوّل والثالث .

٢ - مجالس الشيخ : عن جماعة ، عن أبي المفضل الشيباني ، عن رجاء بن يحيى ، عن محمد بن الحسن بن شمعون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن الفضيل بن يسار ، عن وهب بن عبد الله الهنائي ، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدئلي ، عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : يا أباذر ! إنّ الله بعث عيسى بالربانيّة ، وبعث بالحنيفيّة السمحة ، وحبب إلى النساء والطيب ، وجعل في الصلاة قرّة عينى ، يا أباذر أيّما رجل تطوّع في يوم باثنتى عشرة ركعة سوى المكتوبة

(١) مصباح الكفعمى : ٤٠٧ .

(٢) مصباح المتجهّد : ١٧٥ .

كان له حقاً واجباً بيت في الجنة (١) .

بيان : الظاهر أن هذا يشمل النوافل المرتبة فيكون موافقاً للأخبار الأربع للعصر أو الست لكل من الظهرين ، ويحتمل نسخه بالنوافل المرتبة ، ويحتمل أن يكون المراد سوى المرتبة ، ويؤيده لفظ التطوع .



((أبواب))

﴿ (سائر الصلوات الواجبة و آدابها و ما يتبعها) ﴾

﴿ (من المستحبات و النوافل و الفضائل) ﴾

١ ((باب))

﴿ (وجوب صلاة العيدين و شرائطهما) ﴾

﴿ (و آدابهما و أحكامهما) ﴾

الايات الاعلى : قد أفلح من تركي و ذكر اسم ربّه فصلّى (١)

الكوثر : فصل لربك وانحر .

تفسير : « قد أفلح من تركي » قيل أي فاز من تطهر من الشرك ، و قيل قد ظفر بالبغيّة من صار زاكياً بالأعمال الصالحة والورع عن ابن عباس و غيره ، و قيل : أعطى زكاة ماله عن ابن مسعود ، و كان يقول رحم الله امرءاً تصدّق ثمّ صلّى ، و يقرأ هذه الآية ، و قيل : أراد صدقة الفطرة ، و صلاة العيد ، عن ابن عمر و أبي العالية و عكرمة و ابن سيرين ، و روي ذلك مرفوعاً ، قد ورد في أخبارنا كما سيأتي (٢) .

(١) الاعلى : ١٥ و ١٦ .

(٢) راجع مجمع البيان ج ١٠ ص ٤٧٦ : و زاد بعده : و متى قيل : على هذا

القول كيف يصح ذلك و المسودة مكية و لم يكن هناك صلاة عيد و لازكاة و لا فطرة ؟ قلنا يحتمل أن يكون نزلت أوائلها بمكة و ختمت بالمدينة .

أقول : السورة مكية بشهادة سياق آياتها القصيرة ، و خصوصاً قوله عز وجل فيها

« وذكر اسم ربه فصلّى » قيل : أي وحّد الله ، وقيل : ذكر الله بقلبه في صلاته

« سنقرئك فلا تنسى » الشاهد على كونها نازلة في أوائل البعثة وقد نقل الطبرسي رحمه الله في تفسير سورة الدهر ج ١٠ ص ٤٠٥ عن ابن عباس أنها ثامنة السور النازلة على الرسول صلى الله عليه وآله ، مع ما فيها من مقابلة الاشقى بالذى يخشى على حد المقابلة في سائر السور المكية القصار كما في سورة الليل ، وفيها مقابلة الاشقى بالاتقى الذى يؤتى ماله يتزكى .

و أما الزكاة فقد كانت واجبة من أول الاسلام كالصلاة ففي سورة المؤمنون وهى مكية : « قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون » وفي سورة النمل وهى مكية : « تلك آيات القرآن وكتاب مبين » بشرى للمؤمنين * الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون » ومثله في صدر سورة لقمان وهى مكية .

و في سورة المزمل وهى مكية « علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقروا ما تيسر منه وأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضاً حسناً » .

فالزكاة قد أمرت بها في صدر سورة المؤمنون والنمل ولقمان كلها مكية من دون اختلاف خصوصاً صدر هذه السور فإن اعتبار السورة إنما هو بصدورها و الايات المدنية إنما كانت تلحق بأواسط السورة وأواخرها ، وأما في سورة المزمل ، فالاية تشهد أنها نزلت قبل أن يتشكل للإسلام جمع فيهم مرضى وآخرون يضربون في الأرض ، كيف و القتال في سبيل الله و لم يؤذن لهم الا بالمدينة ، مع ما روي أنها خامسة السور النازلة .

و أما قوله عز وجل في هذه السورة - سورة الاعلى « قد أفلح من تزكى » فالمراد بالتركية هنا تركية الاموال لتكون سبباً لتركية النفوس و لذلك سميت الزكاة زكاة قال الله عز وجل : « خذ من أموالهم صدقة تطهرهم و تزكهم بها » براءة : ١٠٣ وهى من السور النازلة بالمدينة بعد غزوة تبوك ، و قال عز من قائل : « و سيجنبها الاتقى الذى يؤتى ماله يتزكى » الليل : ١٨ وهى من السور النازلة بمكة بعد سورة الاعلى من دون فصل يعتد به

فرجا ثوابه و خاف عقابه ، و قيل : ذكر الله عند دخوله في الصلاة بالتكبير و قيل بقراءة البسملة .

كما في رواية ابن عباس .

و قال عز وجل « انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب و أقاموا الصلاة و من تزكى فانما يتزكى لنفسه » فاطر : ١٨ و هي من السور النازلة بمكة ، فتقوله : « و من تزكى » الخ يعادل قوله عز وجل « و آتوا الزكاة » كأنه قال : « و أقاموا الصلاة و آتوا الزكاة » . على حد سائر الايات .

على أن قوله عز وجل في سورة الاعلى : « بل تؤثرون الحياة الدنيا و الآخرة خير و أبقى » عقيب قوله : « قد أفلح من تزكى و ذكر اسم ربه فصلى » نص صريح في أن المراد بالتزكية هنا انفاق المال المعبر عنه بالزكاة ، و لولا ذلك لم يكن لهذا الاضراب « بل تؤثرون الحياة الدنيا » مجال أبداً .

و أما الوجه في تقديم ذكر الزكاة على الصلاة و الحال أنها متأخرة عن الصلاة كما في غير واحد من الايات ، فهو أن الفلاح انما هو بالايمان الواقعى و تسليم النفس خاشعاً لاوامر الله عز وجل ، و لا يظهر ذلك الا بالتزكية تزكية الاموال - حيث زين لهم الشيطان حبها ، و لذلك يصعب عليهم انفاق المال في سبيل الله ، و أما الصلاة فليست بهذه المثابة من حيث الكشف عن الايمان ، فكثيراً ما نرى الناس يصلون الصلوات الكثيرة و لا ينفقون في سبيل الله الا القليل من القليل .

فكأنه قال عز وجل : ما أفلح من ذكر اسم ربه فصلى فقط ، و انما أفلح من تزكى و ذكر اسم ربه فصلى ، لكنكم تؤثرون الحياة الدنيا تصلون من دون أن تتزكوا ، و الحال أن ما عندكم ينفد و ما عند الله باق ، و الآخرة خير و أبقى .

فالقول بأن السورة أو الايات الآخرة في ذيلها نزلت بالمدينة و المراد بالزكاة زكاة الفطر ، و بالصلاة صلاة العبد بنفسها ، فعلى غير محله ، خصوصاً بقريئة قوله عز وجل « بل تؤثرون الحياة الدنيا » و ليس يصح أن يخاطب ذلك المؤمنون في صاع فطرة يسيرة تافهة يخرجونها في عامرة واحدة .

و قال عليُّ بن إبراهيم في تفسيره : « قد أفلح من تركى » قال : زكاة الفطر إذا أخرجها قبل صلاة العيد « وذكر اسم ربّه فصلّى » قال : صلاة الفطر و الاضحى (١) وفي الفقيه: سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل « قد أفلح من تركى » قال : من أخرج الفطرة ، ف قيل له : « وذكر اسم ربّه فصلّى » قال : خرج إلى الجبّانة فصلّى (٢) .

أقول : على هذا يمكن أن يكون المراد بذكر اسم الرب التكبيرات في ليلة العيد (٣) و يومه كما سيأتي .

« فصلّ لربك و انحر » (٤) نقل عن جماعة من المفسرين أن المراد بالصلاة

و أما تفكيك السورة بنزول صدرها بمكة و ذيلها بالمدينة ، فهو خطأ عظيم ، حيث ان ذلك انما صح فى السور المدنية التي كانت تنزل فيها فروع الاحكام المفروضة والمندوبة فتلحق الايات النازلة بسورة دون سورة لتناسب موضوعها ، و أما فى السور المكية التي تتبع بسياقها غرضاً واحداً و هو تحقيق اصول الدين وقد كانت تلقى على المشركين حجة و دليلاً على صدق الرسالة بما فى نظمها و سياق قصصها من الاعجاز الخارق للعادة ، فلامعنى للتفكيك فى نزول السور ، خصوصاً السور القصار كهذه السورة التي مع اتحاد سياقها لا تبلغ عدد آياتها العشرين وأكثر آياتها تشتمل على ثلاث كلمات فقط ، و الظاهر أنهم لما رأوا النبى (ص) و أصحابه يقرؤن فى صلاة الفطر سورة الاعلى و فيه « قد أفلح من تركى و ذكر اسم ربّه فصلّى » توهموا أن ذلك لاجل نزوله فى صلاة الفطر و زكاته ، وليس كذلك بل انما سن (ص) قراءة السورة فى صلاة الفطر لاجل المناسبة على ما سيأتى بيانه ، ولا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم .

(١) تفسير القمى : ٧٢١ ، و فى ذكره صلاة الاضحى و لازكاة قبلها ، سهو ظاهر .

(٢) فقيه من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٢٣ .

(٣) التكبيرات انما يشرع بها من ظهر يوم العيد وعلى ما ذكرنا يكون المراد بذكر .

اسم الرب التكبيرات الافتتاحية للصلاة .

(٤) المراد بالنحر هذا نحر الابل عقيقة عن الزهراء سلام الله عليها وبالصلاة ، الصلاة

صلاة العيدين ، و بالنحر نحر الأضحية ، قال أنس : كان النبي ﷺ ينحر قبل أن

شكراً لما وهبه الله عز وجل كوئزاً يزيد و ينمو به نسله و انما كانت صلاته هذه شكراً لما
مر عليك في ج ٨٥ ص ١٢٣ أن الصلاة في أوائل الاسلام كانت بلا ركوع يقرأ المصلى بعد
التكبيرات الافتتاحية شطراً من القرآن ثم يقرأ سورة من الزمائم فاذا بلغ السجدة قرءها
و سجد سجدتين ثم يقوم منتصباً للقراءة وهكذا .

فالمراد بالشانيء الذى ذكر في ثلاثة آيات السورة « ان شائئك هو الابتر » رجل
كان يذكر رسول الله (ص) بأنه أبتر بلا عقب سيموت و نستريح منه و هو العاص بن وائل
السهمي على ما في السير ، ذكر ذلك حين مات عبدالله بن رسول الله الطيب الطاهر بولادته
بعد ما مات ابنه الآخر القاسم ، فاغتم رسول الله (ص) من شياع ذلك في افواه قريش يعبرونه
به ، فأعطاه الله عز وجل فاطمة البتول المرضية و نزلت السورة تسلياً له : انا أعطيناك
الكوثر « الخ .

فالكوثر فوعل مبالغة في الكثرة التي تتزايد و تتوفر ، و قديكون نهراً و قديكون
عيناً و قد يكون مالا كما أنه قد يكون نسباً و صهراً ، الا أن المراد بقريئة حال النزول
بل و قريئة اللفظ في آخر السورة ثلاثة الايات « ان شائئك هو الابتر » هو النسب و النسل
و لو كان المراد من الكوثر غير ذلك من المعاني لتناقضت الصدر و الذيل و اختلف
السياق .

فاذا كان معنى الكوثر هذا و قد كان ولدت حينذاك فاطمة البتول العذراء الصديقة
الطاهرة ، كان ذلك وعداً منه تعالى بأنه سيكثر و يتبارك نسله الشريف من ذاك المولود
كما نرى الان انتشار نسله (ص) و لم يكن ذلك الا من ابنته البتول الزاهرة بعد ما انقطع
نسله من سائر بناته (ص) .

فلعلك بعد ما أحطت خبراً بما تلوناه عليك لا تكاد ترتاب في صحة ما ذكرناه من
أن الصلاة هو الصلاة شكراً لولادة البتول الزهراء و أن النحر هو العميقة عنها ، فلا مدخل
للسورة و آياتها بصلاة عيد الاضحى ، و قد عملنا في تفسير السورة رسالة بالفارسية قد طبع
في جزوة (نور وظلمت) عام ١٣٤٣ ش ، من أراد التفصيل فليراجعها .

يُصَلِّي فَأَمْرُهُ أَنْ يُصَلِّيَ ثُمَّ يَنْحَرُ (١) وَ يُمْكِنُ أَنْ يَعْمَ الذَّبْحَ تَغْلِييماً ، فَيَشْمَلُ الشَّاةَ وَغَيْرَهَا .

و قال المحقق رحمه في المعتبر: قال أكثر المفسرين المراد صلاة العيد و ظاهر الأمر الوجوب ، و قد مضت الأقوال الأخر في تفسيرها .

١ - قرب الإسناد : عن الحسن بن طريف ، عن الحسين بن علوان ، عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : قال علي عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكبر في العيدين و الاستسقاء في الأولى سبعاً و في الثانية خمسا و يصلي قبل الخطبة و يجهر بالقراءة (٢) .

بيان : لا ريب في أن التكبيرات الزائدة في صلاة العيدين خمس في الأولى و أربع في الأخيرة ، و الأخبار به متظافرة ، و قد وقع الخلاف في موضع التكبيرات فأكثر الأصحاب على أن التكبير في الركعتين معاً بعد القراءة ، و قال ابن الجنيدي التكبير في الأولى قبل القراءة ، و في الثانية بعدها ، و نسب إلى المفيد أنه يكبر

(١) يرد على ذلك أن السورة بتمامها - ولا تزيد على ثلاث آيات - إنما نزلت بمكة و صلاة العيد و الاضحية إنما شرعت بالمدينة أواخر أيامه (ص) ، على أن أنس بن مالك إنما لقي النبي (ص) بالمدينة في صغره روى الزهري عن أنس أنه قال : قدم النبي المدينة وأنا ابن عشر سنين .

و مثل ذلك ما أخرجه البيهقي في سننه عن أنس بن مالك قال : أغفى رسول الله (ص) اغفائة فرفع رأسه متبسماً فقال أنه نزلت على آنفاً سورة فقرأ السورة حتى ختمها قال هل تدرون ما الكوثر قالوا الله ورسوله أعلم قال هو نهر أعطانيه ربي في الجنة الحديث بتمامها في الدر المنثور ج ٦ ص ٤٠١ ، ففي الحديث أنه كان يشهد نزول الوحي بهذه السورة و قد كانت نزلت بمكة قطعاً ، وهكذا حال سائر الروايات المنقولة و المأثورة في ذيل السورة مع ما فيها من التضاد و التهافت ، و مخالفة كتاب الله عز وجل ، فقد أرادوا أن يطفقوا نور الله بأفواههم و الله متم نوره ولو كره الكافرون .

(٢) قرب الإسناد ص ٥٤ ط حجر .

إذا نهض إلى الثانية ، ثم يقرأ ثم يكبر أربع تكبيرات يركع بالرابعة ، و يقنت ثلاث مرات ، وهو المحكى عن السيد والصدوق وأبي الصلاح ، والأول أقوى وإن كان يدل على مذهب ابن الجنيد روايات كثيرة ، فانها موافقة لمذاهب العامة فينبغي حملها على النقية ، ولولا ذلك لكان القول بالنخير متجهاً ولم أر رواية تدل على مذهب المفيد و من وافقه .

و المشهور وجوب التكبيرات و ظاهر المفيد استحبابها و كذا المشهور وجوب القنوتات ، و ذهب الشيخ في الخلاف إلى استحبابها و الاحتياط في الاثنان بهما . و الظاهر عدم وجوب القنوت المخصوص ، و ربما ظهر من كلام أبي الصلاح الوجوب ، و لا يتحمل الامام التكبير و لا القنوت و احتمل في الذكرى تحمل القنوت و هو بعيد .

و أما كون الصلاة قبل الخطبة ههنا فلا خلاف فيه بين الأصحاب ، و قدرت العامة أيضاً أن تأخيرها من بدع عثمان ، و أما وجوب الخطبتين ففي المعتبر جزم بالاستحباب ، و ادعى عليه الاجماع ، و قال العلامة في جملة من كتبه بالوجوب و لا يخلو من قوة للتأسي و الأخبار الواردة فيه نعم على القول باستحباب الصلاة في زمان الغيبة لا يبعد القول بالاستحباب و الأحوط عدم الترك مع الإيقاع جماعة ، و أما مع الأنفراد فالظاهر سقوطهما .

و حكى العلامة في التذكرة والمنتهى إجماع المسلمين على أنه لا يجب استماع الخطبتين (١) بل يستحب ، مع تصريحه فيهما بوجوب الخطبتين . و أما الجهر بالقراءة فالخبر يدل على رجحانه للامام ، و قال في المنتهى و يستحب الجهر بالقراءة بحيث لا ينتهي إلى حد العلو خلافاً لبعض الجمهور ، و استحبته في الذكرى ولم يقيده ، و القيد لرواية أظن أنها محمولة على النقية إلا أن يريد العلو المفرط فإنه ممنوع في سائر الصلوات أيضاً .

(١) قد مر الكلام في ذلك في ج ٨٩ ص ١٣٠ في قوله عز وجل : « و تركوك

٢ - قرب الاسناد : عن عبدالله بن الحسن ، عن جده علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال : سألته عن الصلاة في العيدين هل من صلاة قبل الامام أو بعده ؟ قال : لا صلاة إلا ركعتين مع الامام (١) .

بيان : قطع الأصحاب بكراهة التنفل في العيدين قبلهما وبعدهما إلى الزوال بمسجد المدينة ، فإنه يصلي ركعتين قبل الخروج ، قال في الذكرى : و أطلق ابن بابويه في المقتنع كراهية التنفل ، وكذا الشيخ في الخلاف ، وألحق ابن الجنييد المسجد الحرام وكل مكان شريف يجتاز به المصلي ، وأنه لا يجب إخلاؤه من ركعتين قبل الصلاة وبعدها ، وقد روى عن أبي عبدالله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يفعل ذلك في البداءة والرجعة في مسجده (٢) وهذا كأنه قياس وهو مردود .

وقال أبو الصلاح : لا يجوز التطوع ولا القضاء قبل صلاة العيد ولا بعدها ، حتى تزول الشمس ، وكأنه أراد به قضاء النافلة كما قال الشيخ في المبسوط ، إذ من المعلوم أن لا يمنع من قضاء الفريضة والفاضلان جواز صلاة التحية إذا صليت في مسجد لعموم الأمر بالتحية ، قلنا لخصوص مقدم على العموم ، وابن حمزة وابن زهرة قالا : لا يجوز التنفل قبلها وبعدها ، ويدل على كراهة قضاء النافلة صحيحة زرارة (٣) انتهى .

وقوله - رحمه الله - لخصوص مقدم على العموم محل نظر ، لأن بينهما عمومًا وخصوصًا من وجه ، وليس أحدهما أولى بالتخصيص من الآخر ، والأحوط ترك غير الواجب مطلقاً .

٣ - الذكرى : روى ابن أبي عمير في الصحيح عن جماعة منهم حماد بن عثمان وهشام بن سالم ، عن الصادق عليه السلام أنه قال : لا بأس بأن تخرج النساء بالعيدين

(١) قرب الاسناد : ٨٩ ط حجر .

(٢) التهذيب ج ١ ص ٢٩٢ .

(٣) التهذيب ج ١ ص ٢١٤ .

للتعرض للرزق (١) .

و منه : قال : روى إبراهيم بن محمد الثقفي في كتابه باسناد إلى علي بن الحسين أنه قال : لا تحبسوا النساء عن الخروج في العيدين فهو عليهن واجب (٢) .

٤ - قرب الاسناد : بالاسناد عن علي بن جعفر عن أخيه الحسين قال : سألته عن النساء هل عليهن صلاة العيدين والتكبير ؟ قال : نعم (٣) .
قال : وسألته عن النساء هل عليهن من صلاة العيدين والجمعة ما على الرجال ؟ قال : نعم (٤) .

قال : وسألته عن النساء هل عليهن من التطيب والتزيين في الجمعة والعيدين ما على الرجال ؟ قال : نعم (٥) .

بيان : ظاهر الأصحاب اتفاقهم على سقوط صلاة العيدين عن المرأة وعن سائر من يسقط عنه الجمعة ، ويدل على سقوطهما عن المرأة أخبار ، وهذا الخبر وغيره مما ظاهره الوجوب محمول على الاستحباب جمعا ، ويدل على استحباب التكبير على المرأة أيضاً كما ذكره الأصحاب ، والمشهور استحباب صلاة العيد لكل من تسقط عنه إلا الشواب وذوات الهيئة من النساء ، فإنه يكره لهن الخروج إليها .

قال في الذكرى : قال الشيخ : لا بأس بخروج العجائز ومن لا هيئة لهن من النساء في صلاة الأعياد ليشهدن الصلاة ، ولا يجوز ذلك لذوات الهيئات منهن والجمال .

وفي هذا الكلام أمران : أحدهما أن ظاهره عدم الوجوب عليهن ، ولعله لصحيفة ابن أبي عمير إلا أنه لم يختص فيها العجائز وقد روى عبد الله بن سنان (٦) قال : إنما رخص رسول الله ﷺ للنساء العواتق الخروج في العيدين للتعرض

(٢١) الذكرى : ٢٤١ .

(٣-٥) قرب الاسناد ص ١٠٠ .

(٦) التهذيب ج ١ ص ٣٣٤ .

للرزق ، و العواتق الجواري حين يدركن لكنهن معارض بما رواه إبراهيم الثقفي ،
و لأن الأدلة عامة للنساء .

الأمر الثاني أن الشيخ منع خروج ذوى الهيئات والجمال ، و الحديث دال
على جوازه للتعرض للرزق ، اللهم إلا أن يريد به المحضات أو المملكات كما هو
ظاهر كلام ابن الجنيدي حيث قال : و تخرج إليها النساء العواتق و العجائز ، و نقله
الثقفي عن نوح بن دراج من قدماء علمائنا انتهى .

و أما التزيين و التطيب فالمشهور كراهتهما لهن عند الخروج ، و يمكن حمله
على ما إذا لم يخرجن فإن التزيين و التطيب يستحب لهن في البيوت ، قال في
الذكرى : يستحب خروج المصلي بعد غسله و الدعاء متطياً لباساً أحسن ثيابه متعمماً
شياء كان أو قيثاً ، أما العجائز إذا خرجن فيتنظفن بالماء ، و لا يتطيبن لما روي
أنه عليه السلام قال : لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ، و ليخرجن تفلات أي غير متطيبات
و هو بالتاء المثناة فوق و الفاء المكسورة انتهى ، و هذا الخبر وإن كان عاماً لكن
ورد المنع من تطيبهن و تزيينهن عند الخروج مطلقاً .

٥- ثواب الاعمال : عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن الحسين بن الحسن بن
أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : لأصلاة في العيدين إلا مع إمام ، فإن صليت وحدك فلا بأس (١) .

و منه : بالاسناد المتقدم عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن حماد بن
عثمان ، عن معمر بن يحيى و زرارة قالا : قال أبو جعفر عليه السلام : لا صلاة يوم الفطر
و الأضحى إلا مع إمام (٢) .

بيان : المشهور بين الأصحاب أن شروط الجمعة و وجوبها معتبرة في وجوب
صلاة العيدين ، و منها السلطان العادل أو من نصبه للصلاة ، و ظاهر كلام الفاضلين
ادعاء الاجماع على اشتراطه هنا كما في الجمعة ، وقد عرفت حقيقة الاجماع المدعى
في هذا المقام ، و إن لم أر مصرحاً بالوجوب العيني في زمان الغيبة في هذه المسئلة ،

و النصوص الدالة على الوجوب شاملة باطلاقها أو عمومها لزمان الغيبة كصحيفة بحيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صلاة العيدين فريضة (١) و قد ورد مثله في أخبار ، و في صحيفة الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في صلاة العيدين : إذا كان القوم خمسة أو سبعة فائت بهم يجمعون الصلاة كما يصنعون يوم الجمعة (٢).

و احتجوا على الاشتراط بهاتين الروايتين و أمثالهما و فيه نظر ؛ إذ الظاهر أن المراد بالامام في هذه الأخبار إمام الجماعة لا إمام الأصل ، كما يشعر به تنكير الامام و لفظة الجماعة في بعض الأخبار ، و مقابلة « إن صليت وحدك » مما يعين هذا و قوله « لا صلاة » يحتمل كاملة كما هو الشايع في هذه العبارة و في صحيفة عبد الله بن سنان (٣) عن أبي عبد الله عليه السلام من لم يشهد جماعة الناس بالعيدين فليغتسل وليتطيب بما وجد و ليصل وحده كما يصلي في الجماعة .

و يؤيد الوجوب ما دل على وجوب التأسّي بالنبي ﷺ فيما علم صدور عنه على وجه الوجوب ، و الأمر هنا كذلك قطعاً ، و بالجملة ترك مثل هذه الفريضة بمحض الشهرة بين الأصحاب جرأة عظيمة ، مع أنه لا ريب في رجحانه ، و ثبوت الوجوب لا دليل عليها ، و لعل القربة كافية في جميع العبادات كما عرفت سابقاً .

ثم المشهور بين الأصحاب استحباب هذه الصلاة منفرداً مع تعذر الجماعة ونقل عن ظاهر الصدوق في المقتنع و ابن أبي عقيل عدم مشروعيتها الانفراد فيها ، مطلقاً ، و هو ضعيف لدلالة الأخبار الكثيرة على الجواز .

ثم المشهور بين أصحابنا أنه يستحب الاتيان بها جماعة و فرادى مع اختلال بعض الشرايط ، قاله الشيخ و أكثر الأصحاب ، و قال السيد المرتضى إنها تصلّى مع فقد الامام و اختلال بعض الشرايط على الانفراد ، و قال ابن إدريس ليس معنى قول

(١) التهذيب ج ١ ص ٢٨٩ .

(٢) الفقيه ج ١ ص ٣٣١ .

(٣) الفقيه ج ١ ص ٣٢٠ .

أصحابنا يصلّي على الانفراد يصلّي كل واحد منهم منفرداً ، بل الجماعة أيضاً عند انفرادها من الشرايط سنة مستحبة ، بل المراد انفرادها من الشرائط و هو تأويل بعيد وقال الشيخ قطب الدين الراوندي : من أصحابنا من ينكر الجماعة في صلاة العيد سنة بلا خطبتين ، ولكن جمهور الامامية يصلونها جماعة ، وعملهم حجة ، ونص عليه الشيخ في الحائريات والمشهور أقوى لدلالة الأخبار الكثيرة عليه ، والأحوط عدم ترك الجماعة عند التمكن منها .

٦- المحاسن : عن رفاعه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال الناس لعلي عليه السلام : ألا تخلف رجلاً يصلّي بضعاء الناس في العيدين ، فقال علي عليه السلام لا أخالف السنة (١) .

بيان : ظاهر كثير من الأصحاب اعتبار الوحدة هنا أيضاً أي عدم جواز عيدين في فرسخ كالجمعة ، ونقل التصريح بذلك عن أبي الصلاح وابن زهرة ، و توقف فيه العلامة في التذكرة والنهاية ، وذكر الشهيد و من تأخر عنه أن هذا الشرط إنما يعتبر مع وجوب الصلاتين لا إذا كانتا مندوبتين أو أحدهما مندوبة ، واحتجوا على اعتبارها بهذا الخبر ، و رواه الشيخ (٢) في الصحيح عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام و في دلالته على المنع نظر ، مع أنه يمكن اختصاصه ببلد حضر فيه الامام ، وما ذكره الشهيد وغيره من التفصيل لا شاهد له من جهة النص .

وقال في الذكرى : مذهب الشيخ في الخلاف ومختار صاحب المعتبر أن الامام لا يجوز له أن يخلف من يصلّي بضعفة الناس في البلد ثم أورد صحيحة محمد بن مسلم ، ثم قال : ونقل في الخلاف عن العامة أن علياً عليه السلام خلف من يصلّي بالضعفة وأهل البيت أعرف .

٧- المحاسن : عن محمد بن عيسى القطيني ، عن محمد بن سنان ، عن العلابن الفضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس في السفر جمعة ولا أضحية ولا فطر .

(١) المحاسن : ٢٢٢ .

(٢) التهذيب ج ٣ ص ١٣٧ ط نجف .

قال : و رواه أبي عن خلف بن حماد ، عن ربعي ، عن أبي عبد الله عليه السلام
مثله (١) .

بيان : اتفق الأصحاب ظاهراً على سقوط صلاة العيد عن المسافرين والمشهور
استحبها له ، لصحيفة سعد بن سعد (٢) عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن المسافر إلى
مكة وغيرها هل عليه صلاة العيدين الفطر والأضحى ؟ قال : نعم إلا بمنى يوم
النحر ، بالحمل على الاستحباب جمعاً .

٨ - دعائم الاسلام : عن علي عليه السلام في القوم لا يرون الهلال فيصبحون صيماً
حتى يمضي وقت صلاة العيد من أول النهار ، فيشهد شهود عدول أنهم رأوه من
ليلتهم الماضية ، قال : يفطرون و يخرجون من غد فيصلون صلاة العيد في أول
النهار (٣) .

بيان : المشهور بين الأصحاب أنه لو ثبتت الرؤية من الغد ، فإن كان قبل
الزوال صليت العيد ، وإن كان بعده فاتته الصلاة ولا قضاء عليه ، و ظاهر المنتهى
اتفاق الأصحاب عليه ، وقال في الذكرى : سقطت إلا على القول بالقضاء ، ونقل عن
ابن الجنيد أنه إذا تحققت الرؤية بعد الزوال أفطروا وغدوا إلى العيد لما روى
عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال فطركم يوم تفطرون ، وأضحاكم يوم تصحون ، و عرفتكم
يوم تعرفون ، وجه الدلالة أن الإفطار يقع في الصورة المذكورة في الغد ، فيكون
الصلاة فيه ، و يروى أن ركباً شهدوا عنده صلى الله عليه وآله أنهم رأوا الهلال ، فأمرهم أن
يفطروا وإذا أصبحوا يغدوا إلى مصلاتهم .

قال في الذكرى : وهذه الاخبار لم تثبت من طرقنا ، ولا يخفى أنه قد ورد من
طريق الأصحاب ما يوافق هذه الأخبار ، والظاهر كون ذلك مذهباً للكليني والصدوق
قدس الله روحهما حيث قال في الكافي (باب ما يجب على الناس إذا صحّ عندهم الرؤية يوم

(١) المحاسن : ٣٧٢ .

(٢) التهذيب ج ١ ص ٣٣٥ ، ط حجر ج ٣ ص ٢٨٨ ط نجف .

(٣) دعائم الاسلام ج ١ ص ١٨٧ .

الفطر بعد ما أصبحوا صائمين) ثم أورد في هذا الباب خبرين :
أحدهما بسند صحيح ، عن محمد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا شهد عند الامام
شاهدان أنفسهما رأيا الهلال منذ ثلاثين يوماً أمر الامام بالافطار في ذلك اليوم ، إذا كانا
شهدا قبل زوال الشمس ، فان شهدا بعد زوال الشمس أمر الامام بالافطار ذلك اليوم
وأختر الصلاة إلى الغد فصلّى بهم .

و ثانيهما عن محمد بن أحمد بن يحيى رفعه قال : إذا أصبح الناس صياماً و لم
يروا الهلال ، و جاء قوم عدول يشهدون على الرؤية ، فليفطروا و ليخرجوا من الغد
أول النهار إلى عيدهم (١) .

وقال الصدوق في الفقيه باب ما يجب على الناس إلى آخر ما ذكره الكليني
ثم أورد الخبرين (٢) .

قال في المدارك : ولا بأس بالعمل بمقتضى هاتين الروايتين لاعتبار سند الأولى
و صراحتها في المطلوب ، و هو حسن ، و يؤيده خبر الدائم أيضاً .

ثم ظاهر الروايات كونها أداء و العامة اختلفوا في ذلك ، فبعضهم ذهبوا إلى
أنه يأتي بها في الغد قضاء ، و بعضهم أداء ، و بعضهم نفوها مطلقاً و لعلّ الأحوط إذا
فعلها أن لا ينوي الأداء ولا القضاء .

٩ - قرب الاسناد : عن السندي بن محمد ، عن أبي البختري ، عن الصادق ،
عن أبيه ، عن علي عليه السلام قال : يكره الكلام يوم الجمعة و الامام يخطب ، و في الفطر
و الأضحى و الاستسقاء (٣) .

و منه : عن عبدالله بن الحسن ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه عليه السلام قال :
سألت عن رجل صلى العيدين وحده أو الجمعة هل يجهر فيهما بالقراءة ؟ قال : لا

(١) الكافي ج ٣ ص ١٦٩ .

(٢) الفقيه ج ٢ ص ١٠٩ ط نجف .

(٣) قرب الاسناد ص ٧٠ .

يجهر إلا الإمام (١) .

و سألته عن القعود في العيدين والجمعة والإمام يخطب كيف أصنع أستقبل الإمام أو أستقبل القبلة؟ قال: استقبل الإمام (٢) .

بيان : يدل على أن الجهر في الجمعة والعيدين مخصوص بالإمام، وقد مضى الكلام في الأول.

وأما الثاني فقال في التذكرة: يستحب الجهر بالقراءة في العيدين إجماعاً و يظهر من دلائله أن مراده الاستحباب للإمام، ولا يظهر من الأخبار استحبابه للمنفرد فالعمل به حسن .

قوله عليه السلام : « استقبل الإمام » يشكل بأن استقبال الإمام يستلزم استقبال القبلة و لم يعهد كون الإمام مستندراً إلا أن يراد به انحراف من لم يكن محاذياً للإمام إليه و لم أربه قائلاً، و يحتمل أن يراد به من يجيء إلى الإمام بعد الصلاة لاستماع الخطبة، فلا يتهيأ له الدخول في الصفوف فيجلس خلف الإمام أو إلى أحد جانبيه، و هذا ليس ببعيد وضعاً و حكماً، و إن لم أربه مصرحاً .

١٠ - مجالس ابن الشيخ : عن أبيه، عن ابن بسران، عن علي بن محمد المقرئ، عن يحيى بن عثمان، عن سعيد بن حماد، عن الفضل بن موسى، عن ابن جريح، عن عطا، عن عبدالله بن السائب قال: حضرت رسول الله ﷺ يوم عيد فلمّا قضى صلاته قال : من أحب أن يسمع الخطبة فليستمع ، و من أحب أن ينصرف فلينصرف (٣) .

بيان : استدلّ به على استحباب استماع الخطبة لكن الخبر عامي .

١١ - معاني الأخبار : عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن الحسن عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن يعقوب، عن مروان بن مسلم، عن محمد بن شريح قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن خروج النساء في العيدين فقال: لا إلا العجوز عليها منقلها

(٢٠١) قرب الاسناد : ٩٨ .

(٣) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١١ .

يعني الخفّين (١) .

توضيح : قال الفيروز آبادي : المنقل كمقعد الخفّ الخلق ، وكذا النعل كالنقل ويكسر فيهما .

أقول : لعلّه تأديب بلبس الخفّ لأنّه أنسب بالسّتر ، أو المراد به ترك الزينة أي لا تغيّر نعليها وغيرهما ، وهو أظهر ، ويؤيد ما مرّ .

١٢- العيون : عن أحمد بن زياد الهمداني والحسين بن إبراهيم المكتّوب وعليّ بن عبد الله الوزّاق جميعاً ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن ياسر الخادم قال : وحدّثني الرّيان بن الصّلت وحدّثني أبي عن محمد بن عرفة وصالح بن سعيد كلّهم قالوا : لمّا استقدم المأمون الرّضا عليه السلام وعقد له البيعة وحضر العيد ، بعث إلى الرّضا عليه السلام يسأله أن يركب ويحضر العيد ويخطب ويطمئنّ قلوب النّاس ، ويعرفوا فضله ؛ و تقرّ قلوبهم على هذه الدّولة المباركة .

فبعث إليه الرّضا عليه السلام وقال : قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخولي في هذا الأمر ، فقال المأمون : إنّما أريد بهذا أن يرسخ في قلوب العامّة والجند والشاكريّة هذا الأمر فتطمئنّ قلوبهم ، ويقرّوا بما فضلك الله تعالى به ، فلم يزل يراودّ الكلام في ذلك .

فلمّا ألحّ إليه قال : يا أمير المؤمنين إنّ أعفيتني من ذلك فهو أحبّ إليّ وإن لم تعفني خرجت كما كان يخرج رسول الله ﷺ وكما خرج أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليه السلام قال المأمون : اخرج كما تحبّ ، وأمر المأمون القواد والناس أن يبيكروا إلى باب أبي الحسن عليه السلام .

فقدع النّاس لأبي الحسن في الطرقات والسطوح من الرّجال والنساء والصّبيان واجتمع القواد على باب الرّضا عليه السلام فلمّا طلعت الشمس قام الرّضا عليه السلام فاغتسل وتعمّم بعمامة بيضاء من قطن ، وألقى طرفاً منها على صدره وطرفاً بين كتفيه ، و تشرّ ثمّ قال لجميع مواليه : افعّلوا مثل ما فعلت ، ثمّ أخذ بيده عكّازة و خرج ونحن

بين يديه و هو حاف قد شمرّ سراويله إلى نصف السّاق ، و عليه ثيابه مشمّرة .
فلما قام و مشيناً بين يديه رفع رأسه إلى السّماء و كبّر أربع تكبيرات فخيّل
إليها أنّ الهواء و المحيطان تجاوبه ، و القواد و الناس على الباب قد تزيّنوا و لبسوا
السّلاح و نهياً و بأحسن هيئة ، فلما طلّعنا عليهم بهذه الصور حفاة قد تشمّرنا و طلّع
الرّضا عليه السلام و وقف وقفه على الباب و قال: الله أكبر الله أكبر الله أكبر على ما هدانا الله
أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام ، و الحمد لله على ما أبلانا ، و رفع بذلك صوته
و رفعت أصواتنا .

فتزعزعت مرو من البكاء و الصّياح ، فقالها ثلاث مرّات ، فسقط القواد عن
دوابّهم و رموا بخفافهم لمّا نظروا إلى أبي الحسن عليه السلام و صارت مرو ضجّة واحدة
و لم يتمالك النّاس من البكاء و الصّيحة ، فكان أبو الحسن عليه السلام يمشي و يقف في كل
عشر خطوات وقفه فيكبّر الله أربع مرّات فيتمخيّل أنّ السّماء و الأرض و المحيطان
تجاوبه .

و بلغ المأمون ذلك فقال لد الفضل بن سهل ذوالرياستين : يا أمير المؤمنين إن
بلغ الرضا المصلّي على هذا السبيل افتتن به النّاس ، فالرأي أن تسأله أن يرجع ،
فبعث إليه المأمون فسأله أن يرجع فدعا أبو الحسن عليه السلام بخفّته فلبسه و رجع (١).
ارشاد المفيد : قال روى عليّ بن إبراهيم ، عن ياسر الخادم و الرّيان
مثله (٢).

بيان : الشاكري الأجير و المستخدم معرّب چاكر ذكره الفيروز آبادي ، و
القواد أمراء الجيوش ، و العكّاز بالضمّ و التشديد عصاذات زجّ ، و قال في الذّكرى
يستحبّ خروج الامام ماشياً حافياً بالسّكينة في الأعضاء و الوقار في النفس ، و لمّا
خرج الرضا عليه السلام لصلاة العيد في عهد المأمون خرج حافياً و يستحبّ أن يكون
مشغولاً بذكر الله في طريقه كما نقل عن الرضا عليه السلام .

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ١٥٠-١٥١ في حديث و تراه في الكافي ج ١ من ٤٨٨

(٢) ارشاد المفيد : ٢٩٣ .

١٣ - مجالس الصدوق : عن محمد بن إبراهيم الطالقاني ، عن ابن عقدة الحافظ عن المنذر بن محمد ، عن إسماعيل بن عبد الله الكوفي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الفضل عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام قال : خطب أمير المؤمنين علي عليه السلام الناس يوم الفطر فقال : أيها الناس إن يومكم هذا يوم يثاب به المحسنون ، ويخسر فيه المسيئون ، وهو أشبه يوم بيوامكم ، فذكروا بخروجكم من منازلكم إلى مصلاتكم خروجكم من الأحداث إلى ربكم ، وذكروا بوقوفكم في مصلاتكم وقوفكم بين يدي ربكم ، وذكروا برجوعكم إلى منازلكم رجوعكم إلى منازلكم في الجنة ، أو النار . واعلموا عباد الله أن أدنى ما للصائمين والصائمات أن يناديهم ملك في آخر يوم من شهر رمضان : ابشروا عباد الله ، فقد غفر لكم ما سلف من ذنوبكم ، فانظروا كيف تكونون فيما تستأنفون (١) .

١٤ - العلل (٢) و العيون : عن عبد الواحد بن عبدوس ، عن علي بن محمد ابن قتيبة في علل الفضل بن شاذان ، عن الرضا عليه السلام : فان قال : فلم جعل يوم الفطر العيد ؟ قيل : لأن يكون للمسلمين مجمعا يجتمعون فيه ، و يبرزون إلى الله عز وجل ، فيحمدونه على ما من عليهم ، فيكون يوم عيد و يوم اجتماع و يوم فطر و يوم زكاة و يوم رغبة و يوم تضرع ، ولأنه أول يوم من السنة يحل فيه الأكل و الشرب ، لأن أول شهور السنة عند أهل الحق شهر رمضان ، فأحب الله عز وجل أن يكون لهم في ذلك اليوم مجمع يحمدونه فيه و يقدسونه .

فان قال : فلم جعل التكبير فيها أكثر منه في غيرها من الصلوات ؟ قيل : لأن التكبير إنما هو تعظيم لله و تمجيد [تحميد] على ما هدى و عافى كما قال الله عز وجل : « ولتكملاوا العبادة و لتكبروا الله على ما هديكم و لعلكم تشكرون » (٣) .

(١) أمالي الصدوق ص ٦١ - ٦٢ .

(٢) علل الشرايع ج ١ ص ٢٥٦ .

(٣) البقرة : ١٨٥ .

فان قال : فلم جعل فيها اثنا عشر تكبيرة ؟ قيل : لأنه يكون في ركعتين اثنا عشر تكبيرة ، فلذلك جعل فيها اثنا عشر تكبيرة ، فان قال : فلم جعل سبع في الأولى و خمس في الأخيرة ، و لم يسو بينهما ؟ قيل : لأن السنة في صلاة الفريضة أن يستفتح بسبع تكبيرات ، فلذلك بدأهنا بسبع تكبيرات ، و جعل في الثانية خمس تكبيرات لأن التحريم من التكبير في اليوم والليلة خمس تكبيرات ، وليكون التكبير في الركعتين جميعاً و تراً و تراً .

فان قال : فلم جعلت الخطبة يوم الجمعة قبل الصلاة و جعلت في العيدين بعد الصلاة ؟ قيل : لأن الجمعة أمر دائم يكون في الشهر مراراً ، وفي السنة كثيراً ، فاذا كثر ذلك على الناس ملوا و تركوه و لم يقيموا عليه ، و تفرقوا عنه فجعلت قبل الصلاة ليحسبوا على الصلاة ، و لا يفرقوا ولا يذهبوا ، و أمّا العيدين فانما هو في السنة مرتين و هو أعظم من الجمعة و الزحام فيه أكثر ، و الناس فيه أرغب ، فان تفرق بعض الناس بقي عامتهم ، و هو ليس بكثير فيملاؤا و يستخفوا به (١) .

بيان ، « على ما من عليهم » أي من توفيق صوم شهر رمضان و غيره من النعم « و يوم فطر » أي إفطار أو زكاة الفطر ، فالزكاة تأكيد له أو هي بمعنى النعم أي الزيادة في المشروبات « على ما هدى » أي لأجل هدايته « اثنى عشرة تكبيرة » إن تكبيرات الركوع و السجود خمس في كل ركعة ، فمع تكبيرتي الاحرام و القنوت تصير اثنى عشرة تكبيرة .

١٥ - ثواب الاعمال : عن محمد بن إبراهيم ، عن عثمان بن محمد ، عن علي بن الحسين ، عن محمد بن أحمد الطوسي ، عن محمد بن أسلم ، عن الحكم ، عن سعيد ابن بشير ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : من صام رمضان و ختمه بصدقة و غدا إلى المصلى بغسل رجع مغفوراً له (٢) .

و منه : عن محمد بن إبراهيم ، عن عثمان بن محمد و أبي يعقوب القزّاز معاً عن

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ١١٥ - ١١٦ .

(٢) ثواب الاعمال ص ١٠٢ .

محمد بن يوسف ، عن محمد بن شبيب ، عن عاصم بن عبد الله ، عن إسماعيل بن أبي زياد عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان رضي الله عنه . قال : قال رسول الله ﷺ : من صلى أربع ركعات يوم الفطر بعد صلاة الإمام يقرأ في أولهنّ "سبح اسم ربك الأعلى ، فكأنّما قرئ جميع الكتب كل كتاب أنزله الله عز وجل" وفي الركعة الثانية والشمس وضحيها ، فله من الثواب ما طلعت عليه الشمس ، وفي الثالثة والضحي فله من الثواب كأنّما أشبع جميع المساكين ودهنهم ونظفهم ، وفي الرابعة قل هو الله أحد ثلاثين مرة غفر الله له ذنب خمسين سنة مستقبلة وخمسين سنة مستدبرة .

قال الصدوق رحمه الله عليه :

أقول في ذلك والله التوفيق : إن هذا الثواب هو لمن كان إمامه مخالفاً لمذهبه ، فيصلّي معه تقيّة ثمّ يصلّي هذه الأربع ركعات للعيد ، ولا يعتدّ بما صلّي خلف مخالفه ، فأما إن كان إمامه يوم العيد إماماً من الله عز وجل واجب الطاعة على العباد ، فصلّي خلفه صلاة العيد ، لم يكن له أن يصلّي بعد ذلك صلاة حتّى تزول الشمس ، وكذلك من كان إمامه موافقاً لمذهبه وإن لم يكن مفروض الطاعة وصلّي معه العيد لم يكن له أن يصلّي بعد ذلك صلاة حتّى تزول الشمس ، والمعتمد أنّه لا صلاة في العيدين إلّا مع إمام فمن أحبّ أن يصلّي وحده فلا بأس .

وتصديق ذلك ما حدثني به محمد بن الحسن ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من لم يصلّ مع الإمام في جماعة يوم العيد فلا صلاة له ولا قضاء عليه (١) .

بيان : « خمسين سنة مستقبلة » أي فيما يأتي من عمره إن أتى و « المستدبرة » ما مضى إن مضى ، قوله « والمعتمد أنّه لا صلاة » أي واجبة أو كاملة ، والإمام في كلامه يحتمل إمام الأصل وإمام الجماعة كما في الخبر ، والأخير في الخبر أظهر

كما عرفت .

١٦ - ثواب الاعمال : عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن الحسين بن الحسن ابن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن عبد الله بن سنان ، عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صلاة العيدين هل قبلهما صلاة أو بعدهما ؟ قال : ليس قبلهما ولا بعدهما شيء (١) .

و منه : بالاسناد المتقدم ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد ، عن حريز ، عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة في الفطر والأضحية ، قال : ليس فيهما أذان ولا إقامة ، و ليس بعد الركعتين ولا قبلهما صلاة (٢) .
و منه : بالاسناد عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صلاة العيدين ركعتان (٣) ليس قبلهما ولا بعدهما شيء (٣) .

و منه : بالاسناد عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة عن زرارة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ليس يوم الفطر ولا يوم الأضحية أذان ولا إقامة ، أذانهما طلوع الشمس إذا طلعت خرجوا ، و ليس قبلهما ولا بعدهما صلاة و من لم يصل مع إمام في جماعة فلا صلاة له ولا قضاء عليه (٤) .
بيان : لا خلاف في أنه ليس لصلاة العيدين أذان ولا إقامة قال في الذكرى لا أذان لصلاة العيدين بل يقول المأذون الصلاة ثلاثاً ، و يجوز رفعها باضمار خبر أو مبتدأ ، و نصبها باضمار أحضروا الصلاة أو أئتوا ، و قال ابن أبي عقيل يقول : الصلاة جامعة ، و دل على الأول رواية إسماعيل بن جابر (٥) و كون أذانهما طلوع الشمس لا ينافي ذلك ، لجواز الجمع بينهما انتهى .

و المشهور بين الأصحاب أن وقتها من طلوع الشمس إلى الزوال ، و ادعى

(١-٤) ثواب الاعمال : ١٠٣ ، و هذه الاحاديث تنتم ما استدلل بها على أن لا صلاة في يوم العيد حتى تزول الشمس . (*) زاد في التهذيب : بلا أذان ولا إقامة

(٥) التهذيب ج ١ ص ٣٣٥ ، ط حجر .

العلامة في النهاية اتفاق الأصحاب عليه ، وقال الشيخ في المبسوط : وقت صلاة العيد إذا طلعت الشمس وارتفعت وانبسطن ، وقال المفيد ره إنه يخرج قبل طلوعها فإذا طلع صبر هنيئة ثم صلى و سياتي في الأخبار ما ينفيه .

و حكى جماعة من الأصحاب اتفاقهم على تأخير صلاة العيد في الفطر عن الأضحى لاستحباب الإفطار في الفطر قبل خروجه بخلاف الأضحى ، و لأنّ الأفضل إخراج الفطرة قبل الصلاة في الفطر وفي الأضحى تأخير الأضحى ، فيستحب تقديم هذه و تأخير تلك ليتسع الوقت لهما .

« فلا صلاة له » أي كاملة أو مع إمكان حضور الجماعة ، و أما عدم وجوب القضاء مع خروج الوقت فهو المشهور بين الأصحاب ، سواء كان فرضاً أو نفلاً ، تركها عمداً أو نسياناً .

و قال الشيخ في التهذيب : من فاتته الصلاة يوم العيد لا يجب عليه القضاء و يجوز له أن يصلي إن شاء ركعتين ، و إن شاء أربعاً من غير أن يقصد بها القضاء . وقال ابن إدريس يستحب قضاءها و قال ابن حمزة إذا فات لا يلزم قضاؤها إلا إذا وصل في حال الخطبة و جلس مستمعاً لها ، و قال ابن الجنيد من فاتته و لحق الخطبتين صلاتها أربعاً مفصولات ، يعنى بتسليمتين ، ونحوه قال علي بن بابويه إلا أنه قال : يصليها بتسليمة (١) وهذه الرواية تدل على سقوط القضاء ، وربما يحمل على المختار

(١) قد عرفت فيما سبق أن صلاة العيدين سنة سنّها رسول الله (ص) تبعاً لصلاة الجمعة

لتكون النوافل ضعفى الفريضة كملاً : عدداً ووصفاً ، وإذا كانت صلاة العيدين محرمة لعدم وجود شرائط الوجوب على ما عرفت في أبحاث صلاة الجمعة ، كانت الصلاة بدلها أربعاً كالظهر بدل الجمعة ، الا أن البديل في يوم الجمعة فرض كأصلها فصارت أربعاً متصلة وفي العيدين سنة كأصلها فصارت أربعاً منفصلة بينهما بتسليم ، و كما أن المصلى في صلاة ظهر الجمعة يقرأ سورة الجمعة و المنافقين و يجهر فيهما بالقراءة ايذاناً بأصلها ، فكذلك في صلاة الفطر يقرأ سورة الأعلى و الليل أو الشمس و أشباههما مما فيه ذكر الصلاة والزكاة

جماً ، و روى بسند ضعيف عامي* (١) من فاتته العيد فليصل* أربعاً ، ويدل على مذهب ابن حمزة رواية زرارة (٢) وفي سندها جهالة والأحوط بل الأظهر عدم القضاء .

١٧- فقه الرضا : قال عليه السلام : اعلم برحمك الله أن الصلاة في العيدين واجب فإذا طلع الفجر من يوم العيد فاغتسل ، وهو أوّل أوقات الغسل ، ثم إلى وقت الزوال والبس أنظف ثيابك وتطيّب و اخرج إلى المصلّى ، و ابرز تحت السماء مع الامام فإن صلاة العيدين مع الامام مفروضة ، ولا يكون إلاّ بامام و بخطبة . وقد روى في الغسل إذا زالت الليل يجزىء من غسل العيدين .

و صلاة العيدين ركعتان و ليس فيهما أذان ولا إقامة ، و الخطبة بعد الصلاة في جميع الصلوات غير يوم الجمعة ، فاتها قبل الصلاة ، و قرأ في الركعة الأولى هل أتيتك حديث الغاشية ، وفي الثانية والشمس أو سبح اسم ربك ، و تكبّر في الركعة الأولى بسبع تكبيرات ، وفي الثانية خمس تكبيرات ، تقنت بين كل تكبيرتين .

و القنوت أن تقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، و أنّ محمداً عبده و رسوله والله أكبر اللهم أنت أهل الكبرياء والعظمة ، وأهل الجود والجبروت وأهل العفو والمغفرة ، وأهل التقوى والرحمة أسئلك في هذا اليوم الذي جعلته للمسلمين عيداً ، و لمحمد ذخراً و مزيداً أن تصلي عليه و على آله ، وأسئلك بهذا اليوم الذي شرّفته و كرّمته و عظّمته و فضّلته بمحمد عليه السلام أن تغفر لي ولجميع المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات ، الأحياء منهم و الأموات ، إنك مجيب الدعوات يا أرحم الراحمين .

و يقرء في صلاة الاضحى سورة الغاشية والضحى و أشباههما مما فيه ذكر التضحية و البدن .

(١) التهذيب ج ١ ص ٢٩١ ، عن أبي البختري عن الصادق (ع) .

(٢) التهذيب ج ١ ص ٢٩١ .

فإذا فرغت من الصلاة فاجتهد في الدعاء ثم ارق المنبر فاخطب بالناس إن كنت تؤم بالناس ، ومن لم يدرك مع الامام الصلاة فليس عليه إعادة .

و صلاة العيدين فريضة واجبة مثل صلاة يوم الجمعة إلا على خمسة: المريض والمرءة ، والمملوك ، والصبي ، والمسافر ، ومن لم يدرك مع الامام ركعة فلا جمعة له ، ولا عيد له ، وعلى من يؤم الجمعة إذا فاتته مع الامام أن يصلي أربع ركعات كما كان يصلي في غير الجمعة .

و روي أن أمير المؤمنين عليه السلام صلى بالناس صلاة العيد فكبر في الركعة الأولى بثلاث تكبيرات ، وفي الثانية بخمس تكبيرات ، وقرأ فيهما بسبح اسم ربك الأعلى و هل أتيك حديث الغاشية ، و روي أنه كبر في الثانية بخمس و ركع بالخامسة ، وقتت بين كل تكبيرتين حتى إذا فرغ دعا وهو مستقبل القبلة ثم خطب .

و قال عليه السلام في موضع آخر : إذا أصبحت يوم الفطر اغتسل و تطيب و تمشط و البس أنظف ثيابك ، و أطعم شيئاً من قبل أن تخرج إلى الجبانة ، فإذا أردت الصلاة فابرز إلى تحت السماء ، و قم على الأرض ، و لا تقم على غيرها ، وأكثر من ذكر الله و التضرع إلى الله عز وجل ، و سله أن لا يجعل منك آخر العهد .

بيان : إجزاء الغسل بعد صلاة الليل خلاف المشهور ، و لا خلاف في استحباب الاصحار بها و الخروج إلى موضع ينظر إلى آفاق السماء ، إلا بمكة زادها الله شرفاً إما لشرف البيت أو لعدم صحراء قريب ، و ألحق بها ابن الجنيد المدينة لحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله و هو قياس ، و قد روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يخرج منها إلى البقيع .

و حكى العلامة في التذكرة اتفاق الأصحاب على وجوب قراءة سورة مع الحمد و أنه لا يتعين في ذلك سورة مخصوصة ، و اختلفوا في الأفضل فقال الشيخ في الخلاف و المفيد و السيد و أبو الصلاح و ابن البراج و ابن زهرة أنه الشمس في الأولى و الغاشية في الثانية ، و قال في المبسوط و النهاية ، و العلامة و الصدوق في الأولى

الأعلى ، و في الثانية الشمس ، وكلاهما حسن ، و الأول أصح سنداً لصحيحة جميل (١) قال: سألته ما يقرأ فيهما ؟ قال الشمس وضحيها ، وهل أتيتك حديث الغاشية وأشباههما ، وهي لا تدل على ترتيب فلا يشافي ما في المتن و « أشباههما » يشمل الأعلى أيضاً و في رواية إسماعيل بن جابر (٢) و في سندها جهالة يقرأ في الأولى سبع اسم ربك الأعلى و في الثانية والشمس وضحيها .

و قوله **عَلَيْهَا** : « بين كل تكبيرتين » على التغليب أو المراد غير تكبيرة الاحرام والقنوت مخالف لسائر الروايات ففي بعضها في كل تكبيرة قنوت مغاير للأخرى وفي بعضها قنوت واحد شبيه بما في الخبر .

و استحباب الافطار في الفطر قبل الخروج وفي الأضحية بعد الصلاة من الأضحية إجماعي .

و قال في الذكري: قدروا لنا أنه يستحب مباشرة الأرض في صلاة العيد بلا حائل .

١٨- العياشي : عن المحاملي ، عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله **عليه السلام** في قول الله تعالى : « خذوا زينتكم عند كل مسجد » قال الأردية في العيدين والجمعة (٣).

١٩ - رجال الكشي : عن أحمد بن إبراهيم القرشي ، عن بعض أصحابنا قال: كان المعلّى بن خنيس ره إذا كان يوم العيد خرج إلى الصحراء شعثاً مغبراً في ذل لهوف فإذا صعد الخطيب المنبر مدّ يديه نحو السماء ثم قال : « اللهم هذا مقام خلفائك و أصفيائك و موضع أمثالك الذين خصصتهم بها ، انتزعوها ، و أنت المقدر للأشياء لا يغلب قضاؤك ، و لا يجاوز المحتموم من قدرك كيف شئت و أنسى شئت ، علمك في إرادتك كعلمك في خلقك ، حتى عاد صفوتك و خلفائك مغلوبين مقهورين مستترين ، يرون حكمك مبدلاً و كتابك منبوءاً ، وفرائضك محرقة عن جهات شرائعك و سنن

(١) التهذيب ج ١ ص ٢٨٩ .

(٢) التهذيب ج ١ ص ٢٩٠ .

(٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٣ .

نبيّك صلواتك عليه متروكة اللهمّ العن أعداءهم من الأوّلين والآخرين ، والغادين والرائحين و الماضين و الغابرين ؛ اللهمّ العن جبابرة زماننا و أشياعهم و أتباعهم و أحزابهم و إخوانهم إنك على كلّ شيء قدير (١) .

بيان : قال الجوهري الشّعث انتشار الأمر و مصدر الأّشعث و هو المغبر الرأس و الذّل مضاف إلى اللّهوف ، وهو الحزين المتحسّر و يدلّ على استحباب إظهار الحزن في العيدين عند استيلاء أئمّة الضلال و مغلوبيّة أئمّة الهدى صلوات الله عليهم ، إذ فعل أجلاء أصحاب الأئمّة عليهم السلام حجة في أمثال ذلك ، مع أنّ فيه التأسّي بهم عليهم السلام لما سيأتي من أنّه يتجدّد حزنهم في كلّ عيد ، لأنّهم يرون حقّهم في يد غيرهم ، و هو لا يدلّ على حرمة الصّلاة أو عدم وجوبها في زمان الغيبة ، لما مرّ في صلاة الجمعة .

و الضمير في قوله : « بها » راجع إلى الموضوع نظراً إلى معناه ، فإنّ المراد به الخلافة ، و في الصحيفة (٢) « مواضع » بصيغة الجمع « علمك في إرادتك » لعلّ المعنى أنّه لا يتغيّر علمك بالأشياء قبل وقوعها و بعده ، وقوله « حتّى عاد » غاية للالتزاع « و الغادين و الرّائحين » أي الذين يخلقون أو يأتون للمضّرر و العداوة بالغدو و الرواح .

٢٠ - نوادر الراوندي : بإسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله أن يخرج السّلاح إلى العيدين إلّا أن يكون عدوّ حاضر (٣) .

بيان : هذا الخبر رواه الشيخ (٤) عن السّكوني عن الصادق عليه السلام ، و قال في الذكرى : يكره الخروج بالسّلاح لمنافاته الخضوع والاستكانة ، ولو خاف عدوّ لم يكره

(١) رجال الكشي ص ٣٨١ ط المصطفوي ، وفيه : في زى ملهوف ، وهو الصحيح .

(٢) راجع الصحيفة السجادية الدعاء ٤٨ ص ٢٧٧ ط الاخوندي .

(٣) نوادر الراوندي ص ٥١ .

(٤) التهذيب ج ١ ص ٢٩٢ .

ثم ذكر الخبر .

٢١- الاقبال : قال : روى محمد بن أبي قرّة باسناده عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن صلاة الأضحى و الفطر قال : صلّهما ركعتين في جماعة و غير جماعة (١).

٢٢- مجمع البيان : عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى . « خذوا زينتكم عند كل مسجد » أي خذوا زينتكم التي تترتبون بها للصلاة في الجمععات والأعياد (٢) .

بيان : يمكن تعميم الآية و يكون التخصيص في الخبر لكونه فيها أكد ، و قد مرّ الكلام فيها .

٢٣- الاقبال : روى محمد بن أبي قرّة في كتابه باسناده إلى سليمان بن حفص عن الرجل عليه السلام قال : الصلاة يوم الفطر بحيث لا يكون على المصلّي سقف إلا السماء (٣) .

و باسناده عن محمد بن الحسن بن الوليد باسناده ، عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله ﷺ كان يخرج حتّى ينظر إلى آفاق السماء ، قال : لا يصلّي يومئذ على بارية ولا بساط ، يعنى في صلاة العيدين (٤) .

و باسناده إلى يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن مسكان ؛ عن أبي بصير المرادي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ يخرج بعد طلوع الشمس (٥) .

و باسناده عن أبي محمد هارون بن موسى باسناده ، عن زرارة ؛ عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا تخرج عن بيتك إلا بعد طلوع الشمس (٦)

(١) اقبال الاعمال ص ٢٨٥ .

(٢) مجمع البيان ج ٤ ص ٢٢١

(٣-٤) اقبال الاعمال : ٢٨٥ .

(٥-٦) الاقبال ص ٢٨١ .

٢٢ - المقتنعة : روي أن الإمام يمشى يوم العيد ، ولا يقصد المصلي ركباً ، ولا يصلي على بساط ، ويسجد على الأرض ، وإذا مشى رمى ببصره إلى السماء ويكبر بين خطواته أربع تكبيرات ، ثم يمشى .
و روي أن النبي ﷺ كان يلبس في العيدين برداً ويعتم شاتياً كان أو قايظاً .

و روى أن أول من غير الخطبة في العيدين فجعلها قبل الصلاة عثمان بن عفان وذلك أنه لما أحدث أحداً الذي قتل بها كان إذا صلى تفرق عنه الناس وقالوا ما نضع بخطبته ؟ وقد أحدث ما أحدث ؟ فجعلها قبل الصلاة .
و روي عن الصادق عليه السلام أنه قال : من لم يشهد جماعة الناس في العيدين فليغتسل وليتطيب بما وجد ، وليصل وحده كما يصلي في الجماعة .
و روى عنه عليه السلام في قوله عز وجل « خذوا زينتكم عند كل مسجد » قال : لصلاة العيدين والجمعة .

و روي أن الزينة هي العمامة والرداء .
و روي عن الصادق عليه السلام أنه قال : اجتمع صلاة عيد وجمعة في زمن أمير المؤمنين عليه السلام : فقال : من شاء أن يأتي الجمعة فليأت ، ومن لم يأت فلا يضره (١) .

٢٣ - الاقبال : روينا باسنادنا إلى هارون بن موسى التلعكبري - رحمه الله - باسناده إلى حريز بن عبدالله ، عن زرارة بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ، ويؤدي الفطرة ، وكان لا يأكل يوم الأضحى شيئاً حتى يأكل من أضحيتته .

قال أبو جعفر عليه السلام : وكذلك نحن (٢)

و منه : قال : روينا باسنادنا إلى التلعكبري رضي الله عنه باسناده إلى الرضا

(١) المقتنعة : ٣٣ .

(٢) الاقبال : ٢٨٠ .

عليه السلام قال : قلت له : يا سيدي إننا نروي عن النبي ﷺ أنه كان إذا أخذ في طريق لم يرجع فيه ، وأخذ في غيره ؟ فقال : هكذا كان نبي الله ﷺ يفعل ، وهكذا أفعل أنا ، وهكذا كان أبي ﷺ يفعل ، وهكذا فافعل ، فأنشد أوزقك ، وكان النبي ﷺ يقول : هذا أوزق للعباد (١)

٢٦ - كتاب عاصم بن حميد : عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال الناس لعلي عليه السلام : ألا تخلف رجلاً يصلي بضعفة الناس في العيدين ؟ قال : فقال : لا أخالف السنة .

٢٧ - دعائم الاسلام : عن علي عليه السلام أنه كان يكره أن يطعم شيئاً يوم الأضحى حتى يرجع من المصلى .

و عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : من استطاع أن يأكل و يشرب قبل أن يخرج إلى المصلى يوم الفطر فليفعل ، و لا يطعم يوم الأضحى حتى يصحى .
وعنه عليه السلام أنه كان يقول في دعائه في العيدين والجمعة : اللهم من تهيماً أو تعباً أو أهداً أو استعداداً لوفاة على مخلوق رجاء رفته و جائزته و نوافله ، فإليك يا سيدي كان تهيمتي و إعدادي و استعدادي رجاء رفدك و جائزتك و نوافلك ، فإني لم آتكم بعمل صالح قدّمته و لا شفاعة مخلوق رجوته ، أتميتك مقرأ بالذنوب و الاساءة على نفسي ، يا عظيم يا عظيم ، اغفر لي الذنب العظيم ، فإنه لا يغفر الذنب العظيم إلا أنت ، يا عظيم لا إله إلا أنت .

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال : ينبغي لمن خرج إلى العيد أن يلبس أحسن ثيابه ، و يتطيب بأحسن طيبه ، و قال [في قول الله عز وجل] « يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد و كلوا و اشربوا و لا تسرفوا » فإنه لا يحب المسرفين « قال ذلك في العيدين والجمعة .

قال : و ينبغي للإمام أن يلبس يوم العيد برداً و أن يعتم شاتياً كان أو صائفاً .

و عن رسول الله ﷺ أنه رخص في إخراج السلاح للعديدين إذا حضر العدو .

و عن عليّ عليه السلام أنه كان يمشي في خمس مواطن حافياً و يعلق نعليه بيده اليسرى و كان يقول إنها مواطن لله فأحب أن أكون فيها حافياً : يوم الفطر ، يوم النحر ، و يوم الجمعة ، و إذا عاد مريضاً ، و إذا شهد جنازة .

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال : و لا يصلي في العيدين في السقايف و لا في البيوت ، فإن رسول الله ﷺ كان يخرج فيها حتى يبرز لأفق السماء و يضع جبهته على الأرض .

و عن عليّ عليه السلام أنه قيل له يا أمير المؤمنين لو أمرت من يصلي بضعفاء الناس يوم العيد في المسجد ؟ قال أكره أن أستن سنة لم يستنّها رسول الله ﷺ .

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال : رخص رسول الله ﷺ في خروج النساء العواتق للعديدين للتعرض للرّزق يعنى النّكاح .

و عنه عليه السلام أنه قال : يستقبل الناس الامام إذا خطب يوم العيد و ينصتون .

و عنه عليه السلام أنه قال : ليس في العيدين أذان و لا إقامة و لا نافلة ، و يبدأ فيهما بالصلاة قبل الخطبة خلاف الجمعة ، و صلاة العيدين ركعتان يجهر فيهما بالقراءة .

و عنه عليه السلام أنه قال : التكبير في صلاة العيد يبدأ بتكبيرة يفتتح فيها بالقراءة و هي تكبيرة الاحرام ثم يقرأ بفاتحة الكتاب و الشمس و ضحيتها ، و يكبّر خمس تكبيرات ثم يكبّر للركوع فيركع و يسجد ثم يقوم فيقرأ بفاتحة الكتاب و هلأئيك حديث الغاشية ثم يكبّر أربع تكبيرات ثم يكبّر تكبيرة الركوع ، و يركع و يسجد و يتشهد و يسلم ، و يقنت بين كل تكبيرتين قنوتاً خفياً .

و عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا انصرف من المصلي يوم العيد لم ينصرف على الطريق الذي خرج عليه .

و عن جعفر بن محمد صلوات الله عليهما أنه سئل عن الرجل لا يشهد العيد هل عليه أن يصلي في بيته؟ قال: نعم و لا صلاة إلا مع إمام عدل ، و من لم يشهد من رجل أو امرأة صلى أربع ركعات ركعتين للعيد و ركعتين للخطبة و كذلك من لم يشهد العيد من أهل البوادي يصلون لأنفسهم أربعاً .

و عن علي بن الحسين أنه قال : ليس على المسافر عيد ولا جمعة .

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: في صلاة العيدين إذا كان القوم خمسة فصاعداً مع إمام في مصر فعليهم أن يجتمعوا للجمعة و العيدين .

و عن علي بن الحسين أنه اجتمع في خلافته عيدان في يوم واحد جمعة وعيد فصلى بالناس صلاة العيد ثم قال قد أذنت لمن كان مكانه قاصياً- يعني من أهل البوادي- أن ينصرف ، ثم صلى الجمعة بالناس في المسجد (١) .

بيان : قال في النهاية العاتق الشاذلي أوّل ما ندرك ، و قيل: هي التي لم تبين من والديها و لم تزوّج ، و قد أدركت و شبت ، و يجمع على العتق و العواتق ، و منه حديث أم عطية أمّرفا أن نخرج في العيدين الحيض و العتق ، و في الرواية العواتق انتهى .

قوله : « يعني النكاح » التفسير إن كان من المصنّف فلا وجه له ، إذ يمكن حمله على ظاهره ، بأن تخرج لأخذ الفطرة و لحم الأضحية و غيرها ، ويمكن أن يكون ما ذكره داخل فيه أيضاً .

و قال في التذكرة : و يستحبُّ إذا مشى في طريق أن يرجع في غيرها و به قال مالك ، و الشافعي و أحمد لأن رسول الله ﷺ فعله إمّا قصداً لسلوك الأبعد في الذهاب ليكثر ثوابه بكثرة خطواته إلى الصلاة ، و يعود في الأقرب لأنه أسهل ، و هو راجع إلى منزله ، أو يشهد الطريقان أو ليساوي بين الطريقين في التبرك بمروره و سرورهم برؤيته و ينتفعون بمسألته ، أو ليتصدّق على أهل الطريقين من الضعفاء

أو ليتبرك الطريقان بوطنه عليهما ، فينبغي الاقتداء به لاحتمال بقاء المعنى الذي فعله من أجله ، ولأنه قد يفعل الشيء لمعنى و يبقى في حق غيره سنة مع زوال المعنى كالرمل والاضطجاع (١) في طواف القدوم ، فعله هو أصحابه لظهار الجلدو بقي سنة بعد زوالهم انتهى .

(١) كذا في مطبوعة الكمباني و هكذا أصل المؤلف العلامة بخط يده الشريفة ، و هو سهو ، و المصحيح الاضطجاع ، قال ابن هشام في السيرة ج ٢ ص ٣٧١ : قال ابن اسحاق فحدثني من لا أتهم عن ابن عباس قال : صفوا له عند دار الندوة - يعنى فى عمرة القضاء- لينظروا اليه و الى أصحابه .

فلما دخل رسول الله (ص) المسجد ، اضطجع بردائه و أخرج عضده اليمنى ، ثم قال : رحم الله امرأ أراه اليوم من نفسه قوة ، ثم استلم الركن و خرج يهرول ويهرول أصحابه معه حتى اذا واره البيت منهم و استلم الركن اليمانى مشى حتى يستلم الركن الاسود ثم هرول كذلك ثلاثة أطواف و مشى سائرهما .

و قال الجوهري : و الاضطجاع الذى يؤمر به الطائف بالبيت : أن تدخل الرداء من تحت ابطك الايسن و ترد طرفه على يسارك و تبدى منكبك الايمن و تغطى الايسر ، وسمى بذلك لابتداء أحد الضبعين و هوالنأبط أيضاً ، عن الاصمعى .

و قال : الهرولة ضرب من العدو ، و هو بين المشى و العدو .

و أما حكم ذلك ، فعلى ما فى السيرة - سيرة ابن هشام أنه كان ابن عباس يقول : كان الناس يظنون أنها ليست عليهم ، و ذلك أن رسول الله (ص) انما صنعها لهذا الحى من قریش للذى بلغه عنهم حتى اذا حج حجة الوداع فلزمها ، فمضت السنة .

أقول : و فى حديث جابر (مشكاة المصابيح ص ٢٢٤) و قصة حجة وداعه (ص) أنه (ص) « استلم الركن فطاف سبعاً : فرمل ثلاثاً و مشى أربعاً » و أما الرمل بين الحجر و الركن اليمانى فقط و الاضطجاع بالاردية ، فهو مخصوص بعمرة القضاء ، فعله (ص) لاجل قریش على وردت به روايات الفريقين .

فقى العلل عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله : عن أحمد بن أبى عبدالله : عن ابن فضال

ج ٩٠ - ١٠٣ - باب وجوب صلاة العيدين وشرائطهما - ٣٧٧-

وأقول : ويحتمل في حقه صلى الله عليه وسلم علة أخرى وهي أن لا يكمنوا له في الطريق بعد الاياب ، فيحتمل اختصاصه بمثله ، و التعميم و هو أظهر كما ذكره - رحمه الله - و قد مرَّ في الخبر التعميم ، والتعليل بأنه أرزق .
و نقل في المنتهى اتفاق الأصحاب على اشتراط العدد في وجوب العيد كالجمعة ، و القول بالخمسة و السبعة كما في الجمعة و الاكتفاء بالخمسة هنا أظهر لصحيفة الخليلي (١) .

و قال في الذكري: فرق ابن أبي عقيل رحمه الله في العدد بين العيدين و الجمعة فذهب إلى أن العيدين يشترط فيه سبعة و اكتفى في الجمعة بالخمسة (٢) و الظاهر أنه رواه لأنه قال : لو كان إلى القياس لكانا جميعاً سواء ، و لكنّه تعبد من الخالق

عن ثعلبة ، عن زرارَة أو محمد الطيار [محمد بن مسلم] خ ل ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الطواف أيرمل فيه الرجل ؟ فقال : ان رسول الله (ص) لما أن قدم مكة ، و كان بينه وبين المشركين الكتاب ، الذي قد علمتم ، أمر الناس أن يتجلدوا ، وقال : أخرجوا أعضادكم ، و أخرج رسول الله (ص) عضديه ثم رمل بالبيت ليريم أنهم لم يصيبهم جهد ، فمن أجل ذلك يرمل الناس ، و انى لامشى مشياً ؟ و قد كان على بن الحسين يمشى مشياً .

و روى في العلل أيضاً بهذا الاسناد عن ثعلبة عن يعقوب الاحمر قال: قال أبو عبد الله (ع) كان في غزوة الحديبية وادع رسول الله (ص) أهل مكة ثلاث سنين (ثلاثة أيام ظ) ثم دخل ففضى نسكه ، فمر رسول الله (ص) بنفر من أصحابه جلوس في فناء الكعبة فقال : هؤلاء قومكم على رؤس الجبال لا يروكم فيروا فيكم ضعفاً ، فقاموا فشدوا أزرهم و شدوا أيديهم (أرديتهم ظ) على أوساطهم ثم رملوا .

(١) الفقيه ج ١ ص ٣٣١ .

(٢) قد عرفت في ج ٨٩ ص ٧٧٧ و ١٨٠ ، أن الخمسة شرط الانعقاد في التري غير ذلك من موارد القلة في العدد و أن السبعة شرط الوجوب بمعنى أن السبعة المذكورة في الحديث اشارة الى بسط يد الامام كما قال تلي عليه السلام : لا جمعة و لا تشريق الا في مصر جامع .

سبحانه ، و لم نقف على روايته ، فالاعتماد على المشهور المعتضد بعموم أدلة الوجوب انتهى .

ثم المشهور بين الأصحاب أنه إذا اجتمع عيد وجمعة تخير من صلى العيد في حضور الجمعة و عدمه ، و قال ابن الجنيد في ظاهر كلامه باختصاص الرخصة بمن كان قاصي المنزل كما هو ظاهر هذه الرواية ، و اختاره العلامة ، و قال أبو الصلاح قد وردت الرواية إذا اجتمع عيد و جمعة أن المسكوف مخير في حضور أيهما شاء .

و الظاهر في المسئلة وجوب عقد الصلاتين و حضورهما على من خوطب بذلك و قريب منه كلام ابن البراج و ابن زهرة و الأول أظهر كما هو أشهر لصحيفة الحلبي (١) و يدل على مذهب ابن الجنيد رواية اسحاق بن عمار (٢) عن جعفر عن أبيه أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يقول : إذا اجتمع عيدان للناس في يوم واحد فائمه يشبهني للإمام أن يقول للناس في خطبته الأولى إنه قد اجتمع لكم عيدان فأنا أصليهما جميعاً فمن كان مكانه قاصياً و أحب أن ينصرف عن الآخر فقد أذنت له ، و في السند و الدلالة ضعف ، و الأحوط الحضور لهما جميعاً مطلقاً

و قال في الذكرى : القرب و البعد من الأمور الإضافية (٣) فيصدق القاصي على من بعد بأدنى بعد ، فيدخل الجميع إلا من كان مجاوراً للمسجد ، و ربما صار بعض إلى تفسير القاصي بأهل القرى دون أهل البلد ، لأنه المتعارف انتهى ، و ما ذكره أخيراً ليس ببعيد ، كما حمله صاحب الكتاب على مثله ، و إن كان العرف قد يشهد لبعض أهل البلد أيضاً لكن شموله له غير معلوم .

و قال في المنتهى : ويستحب أن يعلم الإمام الناس في خطبته و قال المحقق

(١) الفقيه ج ١ ص ٣٢٣ .

(٢) التهذيب ج ١ ص ٢٩٢ .

(٣) ولعل المراد بالقاصي من جاء من أقصى الفرسخين طلباً للثواب : فيجوز له أن يرجع من قبل النداء ، و أما من جاء من دون الفرسخين ، فحكم الجمعة فيه باق على محله لان السنة لا تغني عن الفرض .

و جماعة: وعلى الامام أن يعلمهم ، و ظاهره الوجوب ، و الأحوط ذلك ، و إن كان ظاهر خبر إسحاق الاستحباب ، و هل يجب على الامام الحضور حتى إذا اجتمع العدد صلى الجمعة و إلا الظهر؟ قيل نعم ، و هو المشهور و ظاهر كلام الشيخ في الخلاف ثبوت التخيير بالنسبة إلى الامام أيضاً و لعل الأول أقرب .

٢٨ - الهداية : و اغتسل في العيدين جميعاً تطيب و تمشط ، و البس أنظف ثوب من ثيابك ، و ابرز إلى تحت السماء ، و قم على الأرض و لا تقم على غيرها ، و كبر تكبيرات تقول بين كل تكبيرتين ما شئت من كلام حسن من تحميد و تهليل و دعاء و مسئلة ، و تقرأ الحمد و سبح اسم ربك الأعلى ، و تركع بالسابعة و تسجد و تقوم و تقرأ الحمد و الشمس و ضحيتها و تكبر خمس تكبيرات و تركع بالخامسة و تسجد و تشهد و تسلم .

و إن صليت جماعة بخطبة صليت ركعتين ، و إن صليت بغير خطبة صليت أربعاً بتسليمة واحدة .

و قال أمير المؤمنين عليه السلام : من فاته العيد فليصل أربعاً .

و قال أبو جعفر عليه السلام من السنة أن يبرز أهل الأماصار من أمصارهم إلى العيدين إلا أهل مكة فأنهم يصلون في المسجد الحرام .

و من السنة أن يطعم الرجل في الفطر قبل أن يخرج إلى المصلى و في الأضحية بعد ما ينصرف ، و لا صلاة يوم العيد بعد صلاة العيد حتى تزول الشمس (١)

٢٩ - المنتهجد : صفة صلاة العيد أن يقوم مستقبل القبلة ، فيستفتح الصلاة يتوجه فيها و يكبر تكبيرة الافتتاح ، فإذا توجه قرأ الحمد و سبح اسم ربك الأعلى ، ثم يرفع يديه بالتكبير فإذا كبر قال :

اللهم أهل الكبرياء و العظمة ، و أهل الجود و الجبروت ، و أهل النفوس و الرحمة ، و أهل التقوى و المغفرة ، أسئلك بحق هذا اليوم الذي جعلته للمسلمين عيداً ، و لمحمد عليه السلام ذخراً و مزبداً ، أن تصلي على محمد و آل محمد ، و أن تدخلني

في كل خير أدخلت فيه محمد وآل محمد ، وأن تخرجني من كل سوء أخرجت منه محمد وآل محمد ، صلواتك عليه وعليهم ، اللهم إني أسئلك خير ما سألك به عبادك الصالحون ، وأعوذ بك مما استعاذ منه عبادك الصالحون .

ثم ذكر الصلاة على المشهور وذكر في الثانية والشمس وضحيها (١)

الاقبال : واعلم أننا وقفنا على عدة روايات في صفات صلاة العيد باسنادنا إلى ابن أبي قرّة وإلى أبي جعفر بن بابويه وإلى أبي جعفر الطوسي وها نحن ذاكرون رواية واحدة ، ثم ذكر رواية المتهجد كما نقلنا (٢) .

٣٠- المقنعة : قال في القنوت تقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، اللهم أهل الكبرياء والعظمة ، وأهل الجود واليبروت ، وأهل العفو والرحمة ، وأهل التقوى والمغفرة أسئلك في هذا اليوم الذي جعلته للمسلمين عيداً ، ولمحمد وآله خيراً ومزيداً أن تصلي على محمد وآل محمد كأفضل ما صليت على عبد من عبادك ، وصل على ملائكتك ورسلك ، واغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ، الأحياء منهم والأموات اللهم إني أسئلك من خير ما سألك عبادك المرسلون ، وأعوذ بك من شر ما عاذ بك منه عبادك المرسلون (٣) .

بيان : ما ذكره المفيد روى الشيخ في التهذيب (٤) باسناد عن محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن الحسين ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي جميلة ، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام وروى أيضاً (٥) عن علي بن حاتم ، عن سليمان الرازي ، عن أحمد بن إسحاق ، عن سعدان بن مسلم ، عن محمد بن عيسى بن أبي منصور ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال تقول بين كل تكبيرتين في صلاة السيدين ، اللهم أهل الكبرياء و

(١) مصباح المتهجد ص ٤٥٤ .

(٢) اقبال الاعمال : ٢٨٩ .

(٣) المقنعة : ٣٣ .

(٤) التهذيب ج ١ ص ٢٩٢ .

العظمة إلى آخر ما ذكره المفيد، وأمّا ما ذكره الشيخ في المصباح فلم أراه في رواية (١) والظاهر أنّه مأخوذ من رواية معتبرة عنده اختاره فيه ، إلا سبيل للاجتهاد في مثله .

و « أهل التقوى » أي أهل أن تتقوى الخلق سطوته و عذابه ، و العيد مأخوذ من العود قلبت واوه ياء لكثرة عوائد الله فيه ، أولعود السرور و الرّاحة بعوده ، و الذخر بالضمّ ما يدخره الانسان و يختاره لنفسه «ومزيداً» أي محلاً لزيادة الرحمت و البركات عليه و على أمّته ﷺ « و أن تدخلني في كلّ خير » لعلّ المراد في نوع كلّ خير و إن كان قليلاً منه ، لئلا يكون اعتداء في الدعاء .



(١) الامارواه في الاقبال كما مر ، وقد استدرك ذلك المؤلف العلامة في هامش نسخة الاصل راجعه في المقدمة.

[illegible]

بِسْمِهِ تَعَالَى

انتهى الجزء الحادي عشر من المجلد الثامن عشر من
كتاب بحار الأنوار وهو الجزء المتتم للتسعين (٩٠) حسب
تجزئتنا في هذه الطبعة النفيسة الرائقة ، و يليه في الجزء
٩١ تمة كتاب الصلاة إنشاء الله تعالى .

ولقد بذلنا جهدنا في تصحيحه وتنميقه ومقابلته فخرج
بحمد الله ومنه نقيماً من الأغلاط إلا نزرأ زهيداً زاغ عنه
البصر وحسر عنه النظر لا يكاد يخفى على القراء الكرام
ومن الله العصمة وبه الاعتصام .

السيد ابراهيم الميانجى محمد الباقر البهبودی

كلمة المصحح :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله محمد وعترته الطاهرين .
و بعد : فهذا هو الجزء الحادي عشر من المجلد الثامن عشر ، من كتاب
البحار وقد انتهى رقمه في سلسلة أجزاء هذه الطبعة النفيسة الرائقة إلى ٩٠ حوى
في طيه سبعة أبواب من كتاب الصلاة ، وقد قبلناه على طبعة الكمبائي المشهورة بطبع
أمين الضرب ، وهكذا على نص المصادر التي استخرجت الأحاديث منها ، ومن باب
وجوب صلاة العيدين ص ٣٣٥ إلى آخر الكتاب على نسخة الأصل التي هي بخط
يد المؤلف العلامة المجلسي - رضوان الله عليه - ترى في الورقي التالي صورتين
فتوغرافيتين منها ،

وهذه النسخة لخزانة كتب الفاضل البحوث الوجيه الموفق المرزا فخر الدين
النصيري الأميني زاده الله توفيقاً لحفظ كتب السلف عن الضياع والتلف ، أودعها
عندنا منذ عهد بعيد للعرض والمقابلة ، خدمة للدين وأهله ، فجزاه الله عنا وعن
المسلمين أهل الثقافة والعلم خير جزاء المحسنين .

ومما وثقنا الله العزيز العلام أن أوقفنا على سقط ونقص وقع في طبعة الكمبائي
وهو نحو أربع صفحات رحلية (من أدعية الاسبوع) ، فألحقناها بموضعها من ص
١٤٧ إلى ص ١٥٧ من طبعتنا هذه النفيسة ، راجع في ذلك ذيل ص ١٤٧ و ص ١٥٧
وهكذا راجع بيان المؤلف العلامة قدس الله سره في شرح هذه الأدعية الساقطة وتوضيح
مشكلاتها ، وقد وقع في طبعتنا هذه من ص ٢٣٤ - ٢٣٣ .

نسأل الله عز وجل أن يوفقنا لاتمام هذه الخدمة المرضية بمنته وحوله وقوته
والله هو الملم لهم للصواب .

المحتج بكتاب الله على الناصب محمد الباقر البهبودي

ذوالحجة الحرام عام ١٣٩١ هـ ق

فهرس

ما فى هذا الجزء من الابواب

- ٩٨ - باب نوافل يوم الجمعة وترتيبها وكيفيتها وأدعتها ١-٢٧
- ٩٩ - باب صلاة الحوائج والأدعية لها يوم الجمعة ٢٨-٤٠
- ١٠٠ - باب أدعية زوال يوم الجمعة وآداب التوجه إلى الصلاة وأدعيتها وما يتعلق بتعقيب صلاة الجمعة من الأدعية والاذكار والصلوات ٦١-٧٢
- ١٠١ - باب الأعمال والدعوات بعد صلاة العصر يوم الجمعة ٧٣-١٢٤
- ١٠٢ - باب أعمال الأسبوع وأدعتها وصلواتها ١٢٧-٣٤٢
- ١٠٣ - باب صلاة كل يوم ٣٤٣-٣٤٤

((أبواب))

﴿ (ساير الصلوات الواجبة و آدابها و ما يتبعها) ﴾

﴿ (من المستحبات و النوافل و الفضائل) ﴾

- ١٠٤ - باب وجوب صلاة العيدين و شرائطهما و آدابهما وأحكامهما ٣٤٥-٣٨١



(رموز الكتاب)

لد : للبلد الامين .	ع : لعلل الشرائع .	ب : لقرب الاسناد .
لى : لامالى الصدوق .	عا : لدعائم الاسلام .	بشا : لبشارة المصطفى .
م : لتفسير الامام العسكري (ع).	عد : للمقائد .	تم : لفلاح السائل .
ما : لامالى الطوسى .	عدة : للعدة .	ثو : لثواب الاعمال .
محص : للتمحيص .	عم : لاعلام الورى .	ج : للاحتجاج .
مد : للمدة .	عين : للعيون والمحاسن .	جا : لمجالس المفيد .
مص : لمصباح الشريعة .	غر : للغرر والدرر .	جش : لفهرست النجاشى .
مصبا : للمصباحين .	غط : لغيبة الشيخ .	جع : لجامع الاخبار .
مع : لمعاني الاخبار .	غو : لغوالى اللثالى .	جهم : لجمال الاسبوع .
مكا : لمكارم الاخلاق .	ف : لتحف العقول .	جنة : للجنة .
مل : لكامل الزيازة .	فتح : لفتح الابواب .	حة : لفرحة الغرى .
منها : للمنهاج .	فر : لتفسير فرات بن ابراهيم .	ختص : لكتاب الاختصاص .
مرهج : لمهج الدعوات .	فس : لتفسير على بن ابراهيم .	خص : لمنتخب البصائر .
ن : لعيون اخبار الرضا (ع).	فض : لكتاب الروضة .	د : للمعدد .
نبه : لتنبيه الخاطر .	ق : للكتاب العتيق الغرورى .	سر : للسرائر .
نجم : لكتاب النجوم .	قب : لمناقب ابن شهر آشوب .	سن : للمحاسن .
نص : للكفاية .	قيس : لقيس المصباح .	شا : للارشاد .
نرج : لنهج البلاغة .	قضا : لقضاء الحقوق .	شف : لكشف اليقين .
نى : لغيبة النعمانى .	قل : لاقبال الاعمال .	شى : لتفسير العياشى .
هد : للهداية .	قية : للدروع .	ص : لقصص الانبياء .
يب : للتهذيب .	ك : لاكمال الدين .	صا : للاستبصار .
يج : للخرائج .	لكافى : للكافى .	صبا : لمصباح الزائر .
يد : للتوحيد .	كش : لرجال الكشى .	صح : لمصحفة الرضا (ع) .
ير : لبصائر الدرجات .	كشف : لكشف النمة .	ضا : لفقه الرضا (ع) .
يف : للطرائف .	كف : لمصباح الكفعمى .	ضوء : لضوء الشهاب .
يل : للفضائل .	كنز : لكنز جامع الفوائد و تاويل الايات الظاهرة معا .	ضه : لروضة الواعظين .
ين : لكتايب الحسين بن سعيد او لكتابه والنوادر .	ل : للمخصال .	ط : للمصراط المستقيم .
يه : لمن لا يحضره الفقيه .		طا : لآمان الاخطار .
		طب : لطب الائمة .

